الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Saturday - 4 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6185

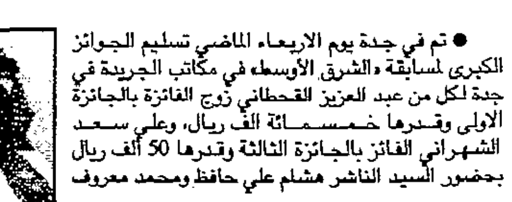
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 11 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/11/4م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6185

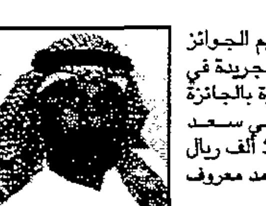
في الشرق الأوسط

مذكرات جيمس بيكر: خشي السوريون على قواتهم من ضربة أميركية

● يقول وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» انه وجد صعوبة في اقناع السوريين بالمشاركة في القوات البرية المشاركة في رد الغزو العراقي للكويت. ويضيف انه لم يكن يصدق أن السوريين سيجلسون الى مائدة دون ان يطالبوا بصفقة. ويقول بيكر ان السوريين تخوفوا على قواتهم اثناء حرب تحرير الكويت حتى لا تقضي عليها القوات الاميركية خطأ. وان الرئيس السوري حافظ الاسد يتذوق المعارك الفكرية من النوع التلمودي، وهو من أشد المفاوضين وسيكون لاعبا مهما في التوصل الى سلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب تحرير الكويت. ويؤكد بيكر ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تجد دائما ان وجودا قتاليا سوريا سيكون مفيدا جدا. (ص مذكرات)

تسليم جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى





● تم في جدة يوم الاربعاء الماضي تسليم الجوائز الكبرى لمسابقة «الشرق الأوسط» في مكاتب الجريدة في جدة لكل من عبد العزيز القحطاني زوج الفائزة بالجائزة الاولى وقدرها خمسمائة الف ريال، وعلي سعد الشهراني الفائز بالجائزة الثالثة وقدرها 50 ألف ريال بحضور السيد الناشر هشام علي حافظ ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للأبحاث والنشر وياسر الدباغ مدير عام الشركة في المملكة المتحدة واوروبا. وقالت الفائزة بالجائزة الثانية أميرة ربيع الجعيدي انها تفاءلت بالمسابقة. واوضح الفائز الثالث عبد الله الفارس ان الجائزة انتزعت كابوسا من راسه. (ص جوائز)

(مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى ص 2)

واشنطن اتهمت طهران بتسهيل تحرك لواء بدر

قلق أميركي من تدخل إيراني في شمال العراق

واشنطن: من محمد صادق

في اعقاب الانباء الواردة من بغداد عن ان ايران اعطت الضوء الأخضر لتنظيمات عراقية معارضة موالية لطهران لاقامة موطئ قدم لها في شمال العراق، اعرب مسؤول في الادارة الأميركية عن قلق الولايات المتحدة من التدخل الإيراني في شمال العراق عبر ميليشيات عراقية موالية لايران. وقال المسؤول ان التقارير التي تلقتها واشنطن تفيد بأن ميليشيات موالية لايران اخذت تنشط وتتحرك في شمال العراق الذي يقع تحت سيطرة الأكراد.

واضاف المسؤول: ان الولايات المتحدة تعتقد انه دون سماح طهران لتلك الميليشيات بالتحرك وتسهيل تحركها، لما كان ذلك التحرك قد جرى في منطقة الشمال العراقي، واكد «معارضة واشنطن ورفضها القوي لأي تدخل ايراني في تلك المنطقة».

التتمة .... ص 4

صورة تاريخية تساهم في تفسير نشوء المنظومات الشمسية التقطها التلسكوب الفضائي الأميركي «هابل» في ابريل (نيسان) الماضي. وتبين الصورة اعلاه ان بعض النجوم لا تولد بل تفرخ، كما لو كانت داخل بيضة، من جيوب «بين نجمية» يسمى الواحد منها «بيضة» وينتهي بأنبوب ضخم اطلق عليه مسمى «خرطوم الفيل». كذلك تبدو النجوم المولودة داخل نتوءات تمتد خارج رأس الغيوم السديمية (رويتر)

دول الخليج توحد مواقفها إزاء العراق

مسقط: من وهيب محمد غراب

تبدأ في مسقط اليوم اجتماعات الدورة الـ57 للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، التي سيصار خلالها الاتفاق على جدول اعمال القمة المقبلة، المقررة في الشهر المقبل.

وسيجري وزراء خارجية الدول الست خلال اجتماعاتهم التي تستمر يومين استعراضا شاملاً للقضايا والمواضيع السياسية التي سيبحثها القادة، وبينها الموقف من العراق، والمخاطر التي ما زال يشكلها على سلامة المنطقة في ضوء التقارير الاخيرة للجنة الرقابة على اسلحة الدمار الشامل.

وقالت مصادر مطلعة ان الدول الست متفقة على الموقف من العراق، وهي، رغم تعاطفها العميق مع معاناة الشعب العراقي في محنته القاسية، فانها ترى ان النظام العراقي هو الذي يتحمل مسؤولية هذه المعاناة، بسبب رفضه قبول قرارات مجلس الامن لاسيما القرار 986 الذي يسمح له ببيع النفط مقابل الغذاء.

التتمة .... ص 4

«عقل مدبر» في بريطانيا أمر بالتنفيذ في فرنسا

باريس: التحقيق بالانفجارات يمتد إلى لندن

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي امتد فيه التحقيق إلى لندن، اجمعت امس الأوساط القضائية والامنية والاعلامية، التي تتابع ملف التفجيرات التي شهدتها باريس وعدد من المدن الفرنسية منذ الصيف الماضي، على ان اعتقال أحد الرؤوس التي تولت قيادة الشبكات وخصوصا التنسيق بينها ونقل اوامر التنفيذ اليها، وهو المواطن الجزائري بوعلام بن سعيد، يشكل «ضربة حاسمة» لهذه الشبكات و«خطوة مهمة واساسية» على طريق دفع التحقيق الى الامام من اجل كشف كل خفايا هذه التفجيرات.

لكن وزيري الداخلية جان - لوي دوبريه والعدل جاك توبون اللذين لم يخفيا ارتياحهما شددا على ضرورة عدم الاكثار من التفاؤل والتعامل مع الواقع بكثير من التحفظ «نظرا لأنه لم يتم استبعاد كل المخاطر، والتهديد لا يزال قائما. ومن هنا يجب المحافظة على الحذر واليقظة».

التتمة .... ص 4

أطل على التلفزيون وقال إنه على ما يرام

يلتسين يعلن تنازله عن وزارات السيادة

موسكو: «الشرق الأوسط»

ظهر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس على شاشات التلفزيون الروسي، لاول مرة منذ تعرضه لازمة قلبية استدعت نقله على جناح السرعة الى مستشفى موسكو المركزي. واكد الرئيس الروسي الذي كان يرتدي زيا رياضيا خفيفا باللونين الازرق والابيض على التلفزيون انه يشعر بانه على ما يرام.

لكنه كان ملاحظا جدا انه واهن القوى وقد تلعثم بعض الشيء بينما كان يخاطب رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

من جهة ثانية، اعلن تشيرنوميردين (57 سنة) امس، انه اتفق مع يلتسين لدى اجتماعه به امس على ان يترك له الرئيس مهمة تنسيق عمل وزارات «السيادة» او «الامن» الاربع، وهي وزارات الامن والدفاع والداخلية والخارجية التي يتولى الاشراف عليها عادة رئيس الدولة بصورة مباشرة.

التتمة .... ص 4

صورة نادرة التقطها التلسكوب الفضائي

«هابل» يسجل مولد نجوم على مسافة 7000 سنة ضوئية

لندن: من نديم نحاس
باسادينا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكتشف التلسكوب الفضائي «هابل» ولادة نجوم تبرز الى الوجود على سطح اعمدة هائلة من الغاز الكوني تمتد مسافات ساحقة حيث شكلت صورا رائعة يقول علماء الكون ان من شانها اعادة كتابة الكتب المدرسية حول نظريات ميلاد النجوم.

والصور العملاقة هذه التي افرجت عنها امس الاول وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» تكشف عن 50 جنينا نجميا في الغيمة السديمية المسماة النسر، التي تبعد نحو 7000 سنة ضوئية عن الكرة الارضية. وظهرت هذه النجوم غير المولودة، التي تكون مختفية عادة وقد انتزعت عنها غمامات الغاز المحيط عن طريق دفقة من الاشعاعات ما فوق البنفسجية تطلقها نجوم هائلة قريبة منها.

واطلق الباحثون وصف الاصابع الحلزونية على تلك الامتدادات الهائلة التي تحتوي على ما يشبه حاضنات البيض (كريات غازية متبخرة).

ومن شأن هذه الصور فتح نافذة جديدة على اسلوب تكون النجوم بالمليارات لتملأ الكون ضياء ولتصوغ نيران التفاعل الحراري النووي لتلك النجوم كافة العناصر الثقيلة في النظام الكوني بما في ذلك تامين كافة المقومات اللازمة للحياة.

ويبدو من الصور ان الاشعاعات القوية التي جردت الغاز من حول تلك «البيوض» تبدو وكانها

التتمة .... ص 4

هولندا ترشح لوبرز لأمانة حلف «ناتو»

لاهاي: «الشرق الاوسط»

تبنت هولندا امس ترشيح رئيس وزرائها السابق رود لوبرز لتولي منصب امين عام حلف شمال الاطلسي «ناتو» خلفا للامين المستقيل ويلي كلاس.

ولوبرز (56 سنة)، الذي يعد من ابرز الساسة المحافظين في اوروبا الغربية، تولى رئاسة الحكومة الهولندية عام 1982 وظل في هذا المنصب حتى العام الماضي. وهو يحظى بتأييد شبه مضمون من بريطانيا من واقع علاقاته الحميمة بحزب المحافظين الحاكم. كما اعلن المستشار الالماني هيلموت كول اخيرا انه سيمحضه تاييده، ويرجح ان تقف فرنسا تحت حكمها اليميني الحالي معه ايضا، مما يجعل مهمة تثبيته سهلة.

مدير حملته يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن برنامجه

زروال لا يريد إعادة الأيام الماضية السيئة

الجزائر: من أمير طاهري

قال يوسف الخطيب مدير الحملة الانتخابية للأمين زروال ان الرئيس الجزائري الحالي هو «افضل رجل للمهمة» المطروحة في الجزائر. واضاف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه المهمة تتمثل في اخراج الأمة من الأزمة الراهنة، وتعزيز وحدتها، واستعادة هيبة الدولة بكسب ثقة الناس، اضافة الى تعبئة الطاقات اللازمة للقيام باصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة».

ورداً على اتهامات الخصوم لزروال بانه مرشح «اهل الداخل» وانه «لا يريد سوى الابقاء على النظام القائم»، قال الخطيب ان «الذين يعرفونه (زروال) جيدا، بمن فيهم جماهير الشعب الجزائري، يعرفون انه لا يرغب في اعادة الأيام السيئة الماضية».

وشدد على ان زروال «لم يسع الى السلطة بل ان السلطة سعت اليه، وليس لديه اية زمرة او كتلة خاصة ولا يمثل اية زمرة او كتلة».

نص الحديث .... ص الحوار

بيروت تؤكد تمسكها بالثوابت اللبنانية والسورية

طي التعديلات الدستورية خشية تجدد الحرب الأهلية

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

انشغلت الأوساط اللبنانية امس في استقصاء المعلومات عن قمة الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الأسد وخصوصا في الشق الداخلي اللبناني منها، والذي يتصدره في هذه المرحلة قانون الانتخاب الجديد المزمع وضعه والذي لم ترس الاقتراحات في شانه على بر بعد لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية، كما تتصدره التعديلات الدستورية التي كان قد تحدث عنها الرئيس الهراوي في رسالته الى اللبنانيين اثر اقرار جلس النواب تمديد ولايته الرئاسية ثلاث سنوات.

والمعلومات التي توافرت لـ«الشرق الأوسط» من بعض الوزراء والنواب الذين التقوا رئيس الجمهورية او زاروه تفيد ان الرئيس الأسد أكد للهراوي تاييده المطلق له وللحكومة في ما يضطلعان به من مهمات ومسؤوليات في مختلف المجالات.

واشارت المعلومات نفسها الى ان المحافظة ستعتمد دائرة انتخابية واحدة في الانتخابات النيابية المقبلة وان قانون الانتخاب الجديد سينص على ذلك. اما في شأن التعديلات الدستورية فان المعلومات تشير الى انها طويت، خصوصاً ان بعض المسؤولين السوريين نبهوا من ان إثارتها بالطريقة التي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أصوات جمهورية تعتبر الإنجليزية لحمة تعزز الاتحاد

تصويت كيبيك يطلق تحذيرا للأميركيين من التعددية اللغوية

واشنطن: من كارل وايزر

هل وحدة اللغة شرط لوحدة الأمة؟ والى اي حد يؤدي تعدد اللغات الى تفتيت وحدة الدولة؟ وهل يغذي اختلاف اللغة تطلعات قومية متباينة؟ كل هذه التساؤلات تثير تعبيرا عن مدى حالة الذعر التي سادت في اوصال الدوائر السياسية الاميركية، في اعقاب الاستفتاء الذي جرى يوم الاثنين الماضي مقاطعة كيبيك لاستطلاع موقف مواطنيها الذين يتحدثون اللغة الفرنسية، بشأن رغبتهم في البقاء ضمن دولة كندا الاتحادية، او الانفصال عنها وتاسيس دولة مستقلة.

وعززت هذه المخاوف، مواقف اولئك المحافظين الذين يصرون على ان تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الولايات المتحدة، ويقول هؤلاء ان ما حدث في كيبيك يدق ناقوس الخطر، ويحذر من احتمال تكراره داخل اميركا. فقد اكد راندي كاننجهام - عضو الكونجرس الجمهوري عن ولاية كاليفورنيا - ان «وجود لغتين رسميتين في كندا

التتمة .... ص 4

Price List

إبراهيم حكيم وزير خارجية الجبهة سابقا لـ «الشرق الأوسط»

لا بديل عن الاستفتاء والبوليساريو انهارت.. وانتهت

لندن: من صلاح جميل

ابراهيم حكيم هو من مؤسسي جبهة «البوليساريو» وشغل منصبي وزير الخارجية والاعلام في «حكومتها» وظل عضوا في قيادتها حتى انشقاقه عنها عام 1992. وهو بصفته سفيرا مغربيا متجولا يزور لندن حاليا في اطار جولة تشمل الولايات المتحدة وعددا من الدول الأوروبية الأخرى على راس وفد يضم البروفيسور احمد صالح التامك، وهو ايضا من مؤسسي البوليساريو وأستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط حاليا، وخليفة بلاهي مدير اذاعة وجريدة البوليساريو سابقا والمستشار حاليا بوزارة الاعلام المغربية.

«الشرق الأوسط» التقت السفير في دار الصحافة العربية في لندن وفتحت معه ملف الصحراء والاستفتاء في الحوار التالي:

● ما هي طبيعة زيارتكم للندن؟

- هي زيارة استطلاع واعلام.

● استطلاع ماذا واعلام من؟

- استطلاع للراي حسب معرفته بموضوع فترة الصراع بالصحراء واعلام من اجل تزويد الأوساط التي ستزورها بالمرحلة التي يمر بها مخطط السلام في الصحراء.

● فالاستطلاع هو اذاً لدوائر رسمية بريطانية؟

- نعم الزيارة هي لاستطلاع آراء الدوائر الرسمية والسياسية البريطانية، وكذلك مررنا بالولايات المتحدة الأميركية وزرنا نيويورك وواشنطن وبعد توجهنا لستراسبورج حيث زرنا البرلمان الأوروبي وبعد كذلك ذهبنا الى بروكسل حيث التقينا بمسؤولي المفوضية الاوروبية والسلطات والمجتمع السياسي البلجيكي وزرنا بعد ذلك باريس واجرينا فيها العديد من اللقاءات السياسية.

● سيزور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الصحراء قريبا. ما هي برايكم للدلالات السياسية لهذه الزيارة في هذا الوقت بالذات؟

- أولا اقول ان الصحراء منطقة او اقاليم كباقي اقاليم المملكة، وانه لأمر عادي ان جلالة الملك يخصص بعض الأحيان الوقت للقاء مع شعبه الوفي. وفي هذا الاطار طبعا تندرج زيارته المنتظرة للأقاليم الجنوبية. طبعا انا اؤكد ان الزيارة المقبلة ستكون الثالثة لجلالة الملك منذ عام 1975 عندما استرجع المغرب الأقاليم الجنوبية.

● البوليساريو انتقدت طبعا الزيارة، فهل لهذا الانتقاد برايكم أي وزن؟

- هذا الموقف يبرهن على ان محمد عبد العزيز (الأمين العام للجبهة) وجماعته في تندوف اعداء لمصلحة الشعب الصحراوي لأن زيارة الملك الحسن الثاني لهذه الأقاليم ستكون زيارة الخير وكل مرة زار فيها هذه الأقاليم فانها ازدادت نموا وتطورا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وفي جميع الميادين. سكان الأقاليم الصحراوية كما تعلمون تربطهم مع العرش العلوي البيعة وهذه البيعة يتعطش سكان الأقاليم دائما لتجديدها مع الملك الحسن الثاني كما كان ذلك هو الواقع بين اجدادنا والملوك العلويين.

● الترتيبات لعملية الاستفتاء شهدت في العامين الماضيين تغييرات كثيرة وطرحت مقترحات كثيرة للاسراع بها كان آخرها مقترح الأمين العام للأمم المتحدة باعتماد الوثائق التي اصدرتها سلطات الاستعمار الاسباني لتثبيت أهلية الصحراويين للاستفتاء. فما هي برايكم ايجابيات وسلبيات هذا المقترح؟

- الموضوع هو تنظيم استفتاء في الأقاليم الجنوبية، ومبادرة الاستفتاء جاءت من طرف الملك الحسن الثاني عام 1981 عندما كان يشارك في مؤتمر افريقي. اذاً فضل المبادرة يرجع للملك. وطبعاً كلفت الأمم المتحدة بعد المبادرة بتنظيم مخطط سلام، وهذا المخطط انجز بعد كثير من الجهود وتفكير ليأخذ بعين الاعتبار هدفه ألا وهو اعطاء الفرصة لسكان الأقاليم ليصوتوا في اطار استفتاء.

وكان من بين أولويات واضعي مخطط السلام هذا ان يأخذ بعين الاعتبار طبيعة السكان في الأقاليم. سكان هذه الأقاليم كما تعلمون بدو رحل يتنقلون من بلد الى بلد ولهم ثقافة شفوية وتعرضوا خلال تاريخهم لأحداث أدت الى تعرضهم للتشتت والتنقل خاصة الى اقاليم شمال المملكة. في هذا الصدد أود ان أشير الى ما حدث عام 1958. ففي ذلك العام نادى المغفور له الملك محمد الخامس قبائل الأقاليم الجنوبية الى الانتفاضة ضد سلطات الاستعمار الاسباني من اجل عودة هذه الأقاليم الى المملكة. والقبائل لبت بسرور هذا النداء وانتفضوا ضد الاستعمار الاسباني في اطار ما سمي آنذاك جيش التحرير، وهذه الانتفاضة حررت من الاسبان اغلبية الأقاليم. وفي نفس الوقت اضطرت اسبانيا لطلب المساعدة من الجيش الفرنسي الذي كان موجودا آنذاك في شمال موريتانيا ووجهت للانتفاضة ضربة قاسية فرضت على القبائل الهروب الى شمال المملكة. اذاً هذه الأحداث كلها تفرض ان يأخذ مخطط التسوية بعين الاعتبار هذه الطبيعة. وحدد واضعو المخطط خمسة مقاييس لفرز الناخبين وتحديد اهليتهم للاشتراك في الاستفتاء، وعليه فان المؤهلين هم من خمس فئات هي:

اولا: أي صحراوي اسمه مدرج على اللائحة التي تركتها سلطات الاستعمار الاسباني بعد تحرير المغرب اقاليمه الجنوبية، هذه اللائحة اعدتها اسبانيا عام 1974.

ثانيا: كل من كان موجودا في الأقاليم عام 1974 ولم يدرج اسمه لسبب أو لآخر في هذه اللائحة الاسبانية.

ثالثا: كل من كان ابوه موجودا في الأقاليم الجنوبية في الحالتين الأولى والثانية.



ابراهيم حكيم يتحدث لـ «الشرق الأوسط» (تصوير: حاتم عويضة)

رابعا: المولودون لآباء ولدوا في الصحراء قبل عام 1974.

خامسا: الصحراوي الذي اقام بصورة دائمية في الأقاليم ست سنوات متتالية أو لمدة 12 سنة بصورة غير متتالية.

الأمم المتحدة اذاً وضعت هذه المقاييس الخمسة لارضاء جميع الأطراف المعنيين ولأخذ الطبيعة السكانية بنظر الاعتبار. اما الآن فان المخطط يتعرض لمحاولات من البوليساريو من اجل تعطيله او افشاله.

● وما هي الحجج التي تتذرع بها البوليساريو في مسعاها هذا؟

- في الحقيقة البوليساريو قبلت هذا المخطط عام 1988. والأمم المتحدة طبعا لم تضع المخطط لوحدها بل برضا الأطراف المعنية. ولكن البوليساريو ليست البوليساريو التي كانت قائمة في العشرين سنة الماضية. فالجبهة تكسرت واصبحت منذ عام 1988 في حالة انهيار بسبب الانشقاقات فيها، ومن الأمثلة على ذلك وجودي هنا مع هؤلاء الاخوة وكثيرين آخرين من قيادة البوليساريو ومئات آخرين من القاعدة. لقد كنت من مؤسسي البوليساريو وكنت وزير خارجيتها لعشر سنوات ووزيرا للاعلام ثلاث سنوات وكنت حتى عام 1992 عضوا في القيادة العليا للجبهة. فمنذ قبول البوليساريو لمخطط التسوية عام 1988 وحتى الآن تطورت الأمور ووصلت الى حالة تجد فيها انهيار البوليساريو تماما وانشقت الى تيارين: تيار، ونحن منه، يقول ان البوليساريو قامت في اطار تنافس او صراع ايديولوجي في السبعينات، وهذا الصراع تخطاه الزمن. فقد انهار جدار برلين والمعسكر الشرقي والغربي اختفيا وهناك توجه نحو تكتلات ولخطة تضمن للشعوب الخير والطمأنينة، ولذلك قلنا انه ما دام الهدف الثوري لم يعد مطروحا يجب ان نرجع لوطننا المغرب ونعود لأقاليمنا ونخدم ونكافح داخل المغرب من اجل نمو اقاليمنا وتحسين مستوى سكانها. فوجدنا انفسنا امام خيارين: اما البقاء في ارض الجزائر ومعنا 10 آلاف الى 15 ألف لاجئ نوظف اسمهم كلاجئين محترفين، ونبقى هناك الى الأبد ليستخدمنا الأجانب بعض الأحيان لخدمة مصالحهم الخاصة من اجل خلق مشاكل داخل وطننا المغربي او الرجوع الى وطننا خاصة ان الملك الحسن الثاني نادى في ذلك الوقت كافة اعضاء البوليساريو الى العودة الى وطنهم. وشهد المغرب في حينه تطورات كثيرة شجعتنا على العودة الى وطننا.

عاد منا من عاد، وبقيت طبعا اقلية محمد عبد العزيز الذي تدعمه قوة اجنبية وتشجعه على البقاء في تندوف ولكن ليس من اجل مصلحة الصحراويين بل من اجل استعمال البوليساريو لخدمة مصالحها.

وجدت البوليساريو انه اذا جرى الاستفتاء فانه سيؤكد مغربية الصحراء ومن هذا المنطلق تطرح الجبهة عراقيل الآن امام مخطط الاستفتاء. وهذه العراقيل تتنافى مع المقاييس الخمسة التي شرحناها سابقا. فمثلا تقول البوليساريو ان الاستفتاء يجب ان يقتصر على الأشخاص المدرجة اسماؤهم في اللائحة الاسبانية. هذا يتناقض مع مواقف البوليساريو نفسها. فطيلة 13 سنة من عملي مع الجبهة كنا نقول ان تعداد سكان الصحراء يتراوح ما بين 300 الف ومليون نسمة. وبنينا هذه التقديرات استنادا الى معلومات قدمها لنا شيوخ القبائل. ان موقف البوليساريو هو في الحقيقة مناورة هدفها عرقلة الاستفتاء.

هذا الموقف يتناقض ايضا مع تركيبة قيادة البوليساريو. فمحمد عبد العزيز لا يرد اسمه ولا اسم ابيه على اللائحة الاسبانية وكذلك الحال بالنسبة لي. ولكن تزعمنا الصحراويين. لماذا؟ لأننا ننتمي للقبائل الصحراوية. لذا وبما ان محمد عبد العزيز واعوانه يعرفون ان الاستفتاء لن يكون في صالحهم فانهم يثيرون امام العملية عراقيل جديدة بالاصرار على انه ليس لكل القبائل الحق في المشاركة في الاستفتاء وحصر العملية بالمدرجة اسماؤهم في اللائحة الاسبانية، وهذا لا يتمشى ابداً مع واقع الصحراويين.

ميدانيا اقامت الأمم المتحدة مكاتب لتسجيل الناخبين ويعمل فيها خبراء امميون ومراقبون من الأطراف وشيوخ من القبائل. البوليساريو ترفض الآن زيادة عدد هذه المكاتب وتحاول حصر عملية تحديد الهوية في مكتبين. واحيانا يزور مكتب تندوف 10 أشخاص فقط في اليوم لأن البوليساريو تمنع سكان المخيم من المشاركة في التسجيل لأنها تعرف ان هذه المشاركة تعني الرغبة في العودة الى وطنهم المغرب. ولا يمر يوم دون ان يهدد مسؤول في البوليساريو بأن يعود التنظيم الى ميدان العمل العسكري. هذا ليس موقف اناس يسعون للسلام.

● ما هو حجم البوليساريو كتنظيم مسلح، وهل تؤهله قوته لتنفيذ تهديداته بالعودة الى العمل العسكري؟

- اولا اود ان اقول ان العالم كله تحول الآن عن لهجة السلاح وبقيت طبعا البوليساريو وجيوب هنا وهناك في العالم حيث الأقليات ما زالت تلجأ للسلاح. ثانيا اقول ان البوليساريو انتهت عسكريا عندما شيد المغرب الحزام الأمني على الصحراء. اضف الى ذلك ان الانشقاقات التي شهدتها البوليساريو والتي اشرت اليها آنفا جعلت الكثير من الناس الذين كانوا يحملون السلاح يعودون للمغرب بالعشرات والمئات.

● هل ستكون للتطورات على الساحة الجزائرية انعكاسات على ملف قضية الصحراء وكيف؟

- اقول ان من مصلحة اية دولة وخاصة الجزائر الا تسمح بوضعية داخل حدودها مثل وضعية البوليساريو. واقول ايضا ان حسن الجوار هو أحسن ما يكون للجزائر مع الدول الأخرى. ومن المعروف ايضا ان البوليساريو وظفت من قبل الأنظمة في الجزائر واذا كانت هنالك جهة في الجزائر او غيرها تدعي بأنها حريصة على مصلحة الصحراويين فان عليها ان تساعدهم في العودة الى وطنهم المغرب بدلا من ان تشجعهم على البقاء كلاجئين محترفين. واذا بقي محمد عبد العزيز واعوانه مسلطين على رقاب سكان مخيمات تندوف فسيبقون مستعملين بطبيعة الحال من طرف الأمن العسكري الجزائري.

● هل سيجرى الاستفتاء في موعده حسب توقعاتكم؟

- المطلوب هو اجراء الاستفتاء، وهذا ما يدعو الحكومة المغربية لبذل ما في وسعها من اجل اجراء هذا الاستفتاء، بما في ذلك استعداد المغرب لزيادة عدد مكاتب تحديد الهوية ولأي مجهود تطلبه الأمم المتحدة للاسراع بتنفيذ الاستفتاء.

لاحظت شخصيا انشقاقا في الأوساط التي التقيت بها اثناء زيارتي لنيويورك وتحمسا من اطراف معنية في الأمم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لانهاء هذه المشكلة. الأمم المتحدة هي امام خيارين: ان تبقى رهينة لفيتو البوليساريو او تتحمل مسؤوليتها وتقول ان القرارات الدولية لم تصدر من اجل البوليساريو بل من اجل الشعب الصحراوي المستعد للاستفتاء.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الباب الدوار

كان المسار السوري - الاسرائيلي معلقاً فصار مغلقاً. وكان اسحق رابين وشمعون بيريز يدعوان سورية كل يوم الى الاسراع في انهاء المفاوضات، فقرر الاول نقل اللقاءات الى منتصف العام المقبل وأعلن الثاني انه «لا يمكن للجميع ان يرقصوا على أنغام رجل واحد»، اي الرئيس حافظ الأسد.

للتفجرات تسابق المفاوضات. والأجواء المخيمة على حقول التسوية، من غزة الى جنوب لبنان الى مالطا، تعيد المسار السوري كما تعيد الجانب المعارض من الفلسطينيين كما تعيد جنوب لبنان، الى أجواء ما قبل مدريد. والحقيقة ان الاحتلال الكبير الآن لم يعد في كفتي الميزان العربي - الاسرائيلي بل في الميزان العربي وموقعه من التسوية. فقد سجلت قمة عمان لنفسها تقدماً لا سابقة له في التعاون مع اسرائيل. وفي عمان فقد شمعون بيريز هدوءه وتخلى عن افكاره التصالحية وطروحات المشاركة الاقتصادية والأحلام المشتركة. وحين اثاره احد الصحفيين بالسؤال عن «السيطرة الاسرائيلية» انفعل بيريز قائلاً: «وهل تريدنا السيطرة على اقتصادات فقيرة؟».

طبعاً على الاقتصادات الفقيرة ان تعتذر عن فقرها. وعرب القرى يعلقون في صدور دورهم المتواضعة البيت الاعتذاري «لا خيل عندي اهديها ولا مال». فكل عربي يفترض في نفسه ان يكون طائياً يذبح الفرس الأخير وإلا اعتذر! والمسألة ليست ان بيريز قال هذا الكلام في القمة الاقتصادية التي اقرت أول بنك عربي اسرائيلي، بل ان الصحفي الذي طرح السؤال لم يبادر الى الاعتذار عن السؤال المثير للأعصاب.

في أي حال، كفتان غير متوازنتين. والاغلاق في المسار السوري - الاسرائيلي مرشح للمزيد من التصعيد، وليس العكس. فقد اعلن حزب العمل فتح باب المعركة الانتخابية التي لا تستطيع استعادة نقاط الفوز من الليكود، الا بفتح ميكروفونات الحرب عبر الجولان. والولايات المتحدة غير قادرة على الضغط في أي اتجاه لأنها دخلت هي ايضاً «منطق» الانتخابات. والسناتور بوب دول لم يشتهر بأنه من اكبر المؤيدين لاسرائيل، لكنه قفز الى المقعد الامامي وتزعم حركة المطالبة بجعل القدس عاصمة لاسرائيل، لكي لا يترك مقعداً او جانباً من مقعد لأي كلام ديموقراطي من اي نوع. وبعد ردة فعل البيت الابيض، او الادارة الاميركية، بدا واضحاً ان الهدف من خطوة الكونغرس ليس اسعاد اسرائيل بقدر ما هو لحراج بيل كلنتون.

والخلاف الذي ادى الى اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن هو ايضاً في اطار «المنطق» الانتخابي. ففي الوقت الذي يقيم كلنتون مهرجانين في البيت الابيض للاحتفال بانتصاره في المسار الفلسطيني، يقوم من يغلق مكتب المنظمة في العاصمة الاميركية.

ثمة من يمنح المفاتيح ومن يغير الأقفال!

لم توضح إذا كان صدام دعاه رسميا لزيارتها

بغداد ترحب بالشيخ زايد وتشيد بمواقفه

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: ر

اشادت اوساط عراقية برئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورحبت به في بغداد. وقالت في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان ما اعلنه الشيخ زايد من مواقف جاء بعد الاستفتاء الذي جرى في العراق، الامر الذي يؤكد ان التوجه العراقي الجديد يدعم فعلا التضامن العربي. كما نقلت الانباء امس ترحيبا بالشيخ زايد اذا ما اراد زيارة العراق. ولم يتضح ما اذا وجهت دعوة رسمية من الرئيس العراقي صدام حسين للشيخ زايد.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية امس «ان العراقيين يقولون اهلا وسهلا بالشيخ زايد». كما اشارت صحف عراقية اخرى الى جولة سيقوم بها الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في الدول العربية للتمهيد لمصالحة عربية.

وكانت تصريحات الشيخ زايد قد عززت وضع العراق وعبرت عن الرغبة في المصالحة العربية. وقال الشيخ زايد ان الوقت حان لرفع العقوبات عن العراق وان تبدأ الدول العربية حوارا مع الرئيس صدام حسين. وعززت هذه التصريحات بشكل اكبر وضع صدام الذي ما زال ينعم بفوزه في الاستفتاء الذي جرى على رئاسته في الشهر الماضي. وكانت دولة الامارات العربية قد ساهمت بقوات في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة والذي طرد القوات العراقية من الكويت في عام 1991.

ويحاول المسؤولون العراقيون اجتذاب تعاطف دول الخليج العربية معهم منذ اعترافهم بالكويت داخل الحدود الجديدة التي رسمتها الامم المتحدة.

ويقول مسؤولون في بغداد انهم نجحوا الى حد ما مع قطر وسلطنة عمان والبحرين وان من المتوقع ان تكسر تصريحات الشيخ زايد ما تبقى من جمود. وتلقى صدام تهنئة حارة من الشيخ زايد على فوزه في الاستفتاء.

وقالت الصحف الرسمية العراقية امس ان الامين العام للجامعة العربية الذي وافق على دعوة الشيخ زايد، سيقوم قريبا بجولة في الدول العربية لتمهيد الطريق امام مصالحة عربية شاملة.

وزار الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي بغداد يوم الاربعاء الماضي وناقش المصالحة العربية مع الرئيس العراقي. ولم يعرف بعد ما اذا كانت دعوة الشيخ زايد ستلقى استجابة من الدول العربية التي ما زالت تتخذ موقفا معاديا لنظام حكم صدام.

وفسرت «الثورة» تصريحات الشيخ زايد بقولها ان الشيخ زايد يبلغ العراقيين بانه يشاركهم معاناتهم بسبب الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة وانهم لا يقفون وحدهم في الجهود الرامية الى ايجاد مخرج.

واشادت «الثورة» بالشيخ زايد وقالت انه رجل يخطو بحذر تصاحبه قوة استمدها من تراثه وتاريخه وانتمائه العربي والاسلامي. واضافت ان الشيخ زايد يحترم خيار الشعب العراقي وقد اذاب الجليد في العلاقات مع العراق من خلال حكمته الشخصية وقدراته السياسية.

وفد تجاري مصري يزور بغداد

مسؤول عراقي يدعو الدول العربية للمصالحة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال دبلوماسي عراقي في القاهرة ان العراق لديه الرغبة الكاملة للانفتاح على الدول العربية في الوقت الراهن، وان الخطوة التي اتخذها العراق حديثا بالافراج عن عدد من الاسرى الكويتيين والسعوديين تؤكد استعداد بغداد لتنقية الاجواء العربية والاتفاق على اتخاذ خطوات اخرى لاشاعة مناخ التفاهم. وطالب الدول العربية باتخاذ خطوات فعالة بشأن التعامل مع بغداد.

وفي تطور جديد هو الثاني من نوعه غادر القاهرة اول امس وفد تجاري برئاسة الدكتور عصام الخشاب رئيس الشركة المصرية الغذائية يضم عددا كبيرا من الشركات الحكومية والقطاع الخاص في مجالات صناعة الاغذية والادوية، في زيارة للعراق، قال المسؤول العراقي انها جاءت ردا على زيارة الوفد العراقي للقاهرة في منتصف هذا العام.

وستكون مهمة الوفد المصري في بغداد هي دراسة السوق العراقي والاطلاع على احتياجاته، ومن المقرر ان يلتقي الوفد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وعددا من الوزراء والمسؤولين العراقيين من بينهم وزيرا الصحة والزراعة. ويذكر ان هذه هي ثاني زيارة يقوم بها وفد تجاري مصري الى العراق منذ عام 1992 كخطوة أولية للتفاهم التجاري، في ظل قيام الشركات البريطانية والفرنسية وغيرها بعقد صفقات مع بغداد في المجالات المختلفة الا ان العراق يفضل ان تتم هذه الصفقات مع دول عربية خاصة مصر.

وتابع المصدر العراقي القول بان بلاده تنتظر اتمام المصالحة العربية وفقا لنصوص ميثاق جامعة الدول العربية خاصة في مثل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة والتحولات الجديدة باتجاه التطبيع مع اسرائيل.

محمود درويش لن يشارك في مهرجاني المربد والكويت

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش انه لن يشارك في مهرجان المربد في العراق هذا العام رغم انه تلقى دعوة لذلك. واضاف انه لن يشارك ايضا في مناسبة ثقافية اخرى في الكويت تنظمها مؤسسة البابطين.

واعطى درويش الذي يشارك في مهرجان «من اجلك يا قدس» المقام في ابوظبي، انطباعا في اجابته المقتضبة على سؤال لـ «الشرق الأوسط» انه لا يريد ان يزج في مناسبات ثقافية قد تستغل سياسيا. وقال درويش ان جو المهرجانات لا يناسبه وانه لم يشارك في دورات المربد السابقة رغم انه كانت توجه له دعوات لذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

دعا إلى ترسيخ الثقة بين كافة القوى

عرفات التقى وفد «حماس» في عمان والحركة تستعجل الحوار وتحذر من مخاطر مقبلة

لندن: من سامي نبيان
عمان: من مفيد عواد

اكدت مصادر فلسطينية في لندن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع في عمان بوفد من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» متابعا الحوار الذي توقف في السودان. واشارت المصادر الى ان عرفات اكد استعداد السلطة الفلسطينية للوصول بالحوار الى نتائج ايجابية. ونقلت المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن لسان عرفات قوله لوفد «حماس»: كلنا في خندق واحد وعدونا نتطلع الى من هو خارج الخندق لمواجهته. ودعا الى ترسيخ الثقة بين كافة القوى الفلسطينية الفاعلة. وفي عمان قالت «حماس» ان جلسة حوار مع عرفات ووفد مرافق قد عقدت وكانت ايجابية. اما ابراهيم غوشة الناطق باسم «حماس» فقال ان «حماس» لا تستطيع الانتظار الى ما لا نهاية للوصول بالحوار الى نتائج مرضية للاطراف الفلسطينية كافة. وهناك دعوة لمتابعة الحوار في الخرطوم الا ان السلطة ما زالت مصرة على القاهرة كمركز للحوار. واكد ان هناك ضرورة لاستعجال الحوار وحذر من مخاطر مقبلة.

وفي حين قالت المصادر ان اجتماع الحوار في عمان كان قصيراً، لكنه شكل علامة على ان القوى الفلسطينية كانة تعمل معا للمستقبل. ولم تؤكد المصادر ما ذكر عن البحث في توسيع سلطة الحكم الذاتي وتمثيل «حماس» وغيرها في تلك السلطة. لكنها اوضحت ان الحوار تناول اهمية ان تتوسع رقعة الارض الفلسطينية العائدة لاهلها.

واشارت المصادر الى ان عرفات ضم الى الوفد المرافق الى قمة مؤتمر عمان احد كبار زعماء «حماس» في قطاع غزة وهو عماد الفالوجي، واكد المسؤول الفلسطيني العميد خالد مسمار المفوض السياسي للامن العام الفلسطيني ان عرفات اجتمع في العاصمة الاردنية عمان بوفد «حماس» الذي ضم عدداً من قياداتها، اضافة الى الفالوجي، ومحمد نزال عضو المكتب السياسي للحركة حيث جرى الحديث خلاله عن موضوع الحوار بين السلطة و«حماس». واوضح مسمار ان الجانبين حريصان على اجراء مثل هذا الحوار.

من جانبه قال غوشة الذي لم يحضر جلسة الحوار في عمان ان السلطة الفلسطينية لم تول العناية والاهتمام اللازمين للحوار، والا فكيف يمكن تفسير دعوة الدكتور حسن الترابي التي مر عليها اكثر من ثلاثة اسابيع، ولم تبد السلطة الفلسطينية اي موقف حتى الآن منها. وتساءل غوشة: هل ان السلطة تبغي وراء الحوار مجرد التحدث دون الوصول الى وقائع ملموسة، وان يمر اليوم بعد اليوم والشهر بعد الشهر دون جدوى؟ واشار الى الاحتقان في الاراضي المحتلة وفي داخل منطقة الحكم الذاتي ايضا في ضوء التطورات الاخيرة، بدءا من اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، ومرورا باطلاق النار على مستوطن اسرائيلي في مدينة رام الله مؤخرا. وقال: هناك حاجة الى تنفيس التوتر، وهذا لا يتم بدون لقاء بين السلطة و«حماس» بشكل جدي، الامر الذي من شانه ان يقطع الطريق على اية مفاجات داخلية ستكون لها في حال وقوعها نتائج سلبية على الوحدة الوطنية.

واكد غوشة ان حرص حركته على اجراء الحوار مع السلطة هو لتحقيق الوحدة الوطنية، ومنع اي احتكاك فلسطيني - فلسطيني لا يستفيد منه الا العدو الصهيوني.

من جانبه كشف مسمار النقاب عن ان خلافا فنيا برز بين وجهتي نظر كل من الجانبين تركز على مكان انطلاقة الحوار. ففي الوقت الذي تطالب فيه «حماس» ان تكون الخرطوم العاصمة السودانية مقرا للحوار، ترى السلطة ان الظروف الاقليمية المحيطة تجعل من القاهرة مقرا لهذا الحوار المرتقب. ولم يتم حسم هذه النقطة الخلافية بعد. واشار مسمار الى ان غوشة لم يحضر الاجتماع المشار اليه.

وفي سياق تصريحاته تطرق مسمار الى عملية اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي على يد الموساد الاسرائيلي، وقال: ان علاقتنا مع حركة «الجهاد الاسلامي» جيدة، نحاول بشتى الطرق تهدئة الوضع، خاصة ان اسرائيل تتخذ من اي حادث مبررا لعرقلة الانسحاب وارجائه.

ورفض العميد مسمار ان يكون هناك اي تنسيق امني بين السلطة وبين اسرائيل ضد عناصر فلسطينية توطئة لدخول السلطة الى المناطق الفلسطينية، وقال ان الاسرائيليين ماطلوا في تنفيذ أوسلو كثيرا ويماطلون ايضا بعد اتفاق طابا، وتساءل: كيف يكون هناك اتفاق معهم بهذا الخصوص، فنحن نريد وطننا وصلاحياتنا. الا ان المماطلة الاسرائيلية مستمرة وكانهم كانوا ينتظرون شيئا ما من وراء هذه المماطلة وربما كان هذا الشيء هو اغتيال فتحي الشقاقي حيث يكون هناك مبررات لهذه المماطلة. وقال: هم الذين قتلوه، وهم الذين يفرضون تاخير اعادة الانتشار والاغلاقات.

وحدة من جيش حركة «مجاهدي خلق» خلال احتفال اقيم في معسكر الاشراف في العراق بمناسبة تولي مريم رجوي رئاسة الحركة (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

اليوم يوم الحب. سيعامل الابناء والبنات امهم كانها ملكة، عرشها قلوبهم، يلتفون حولها. يقبلون يدها. يحضنونها وكانهم عادوا اطفالا من جديد. سنحتفل بعيد الام في كل بيت لنقول لكل ام شكرا يا أمي. سوف يتذكر كل واحد منا أمه التي ضحت من اجله وحرمت نفسها واعطته. احتملته دون ان تشكو. سمعت انفاسه الاولى في بطنها. كم من مرة سهرت بجانب فراشه وهو مريض. جففت دموعه. اطعمته وهو جائع. رأى في ابتسامتها جمال الدنيا وحلاوة الايام. هزته دموعها واشقاه صمتها واسعده حنانها.

وراء كل عظيم أم عظيمة. شقيت لتسعده وحرمت نفسها لتعطيه وجاعت ليأكل. وجد في صدرها الحنان والحب وشعر وهو داخل قلبها بالدفء. غنت له لينام على صوتها وربتت بيدها على ظهره لتمسح آلامه وتضمد جروحه.

حقا ان الجنة تحت اقدام الامهات، فقد اشاد الله بالأم واوصى بها الرسل وقدستها جميع الديانات وكل من تنكر لأمه لعنته السماء حتى لو غفرت له امه ما فعله من عقوق ونكران. ولقد رايت بعض الاشقياء الذين اداروا ظهورهم لامهاتهم فدارت الدنيا لهم ظهرها وعاشوا في الجحيم وهم على قيد الحياة.

اليوم سنفتح قلوبنا ونغسلها من الحقد والكراهية والحسد. سنعفو عن خصومنا. سنلتقي باحبائنا واصدقائنا. سنتذكر زملائنا الذين نسيناهم، سنحاول ان نعيد الصلات التي قطعناها ونبحث عن الاصحاب الذين افتقدناهم.

الحب يطيل العمر والحقد يقصف العمر. الذين لم يعرفوا الحب لم يعرفوا السعادة الحقيقية. فلنحب بلادنا، لكي نعطيها اكثر مما نأخذ منها. نقويها بتفانينا في حبها وفي اخلاصنا لها وفي استعدادنا للتضحية بكل شيء في سبيلها. ولنحب آباءنا وامهاتنا واصدقائنا وجيراننا، اذا وجدنا جائعا نطعمه، أو وجدنا عاريا نكسوه، او وجدنا شقيا نسعده. نضمد الجروح، ونحول الكوابيس الى احلام ونساعد المحتاج. اذا وجدنا من سقط على الارض اسرعنا اليه ليقف على قدميه. واذا وجدنا مظلوما ساعدناه على ان ينال حقه في الحق والحرية واشعرناه بأنه ليس وحده بل كلنا معه.

هذا هو الحب الذي نتمناه في كل وقت وكل يوم، لا أن يكون يوما واحدا في العام.

كل سنة وانت تحب.

عضوان في «حماس» استسلما بعد هربهما من السجن

اعتقال شخص يشتبه في صلته بتفجيري غزة

غزة - وكالات الأنباء: قال ضابط فلسطيني كبير امس ان الشرطة اعتقلت رجلا تشتبه بشرائه سيارتين استخدمتا في هجومين انتحاريين على اسرائيليين في غزة.

وقال عبد الرزاق المجايدة قائد الشرطة الفلسطينية في غزة ان الرجل اعتقل الليلة ما قبل الماضية بعد عدة ساعات من الهجومين الانتحاريين اللذين اسفرا عن مقتل المهاجمين وجرح 11 اسرائيليا. واضاف ان الرجل وهو من عائلة كحلوت استجوب بشأن صلته بالهجومين.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين اللذين وقعا بعد اسبوع من اغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في مالطا.

ونفى المجايدة تقارير صحافية اسرائيلية ذكرت ان قوات الامن التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتقلت عضوين في حركة «الجهاد الاسلامي» التي يعتقد على نطاق واسع انها وراء هجومين انتحاريين وقعا في غزة أول من امس اصيب فيهما 11 اسرائيليا بجروح طفيفة.

وطالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية بالقيام بحملة ضد الاسلاميين المتشددين المسؤولين عن التفجيرين.

وعلى صعيد آخر قال اللواء عبد الرازق المجايدة قائد قوات الشرطة الفلسطينية في غزة امس ان اثنين من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هربا من سجن في منطقة الحكم الذاتي في غزة الشهر الماضي سلما نفسيهما للشرطة. وقال المجايدة ان اسامة ابو طه ويوسف الملاحي سلما نفسيهما مساء أول من امس. وكان ابو طه يقضي حكما بالسجن لمدة 12 عاما والملاحي حكما بالسجن سبع سنوات بسبب انتهاكات امنية. وكانا ضمن مجموعة من ثلاثة افراد من الوية عز الدين القسام فروا من سجن في غزة يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وسلم احدهم نفسه للشرطة بعد يوم واحد من الفرار.

بدء وصول المراقبين الدوليين للانتخابات الفلسطينية

عمان - وكالات الأنباء: تصل الى فلسطين غدا طلائع المراقبين الدوليين للاشراف على الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي ستجري قبل شهر رمضان المبارك باستثناء مدينة الخليل التي سيتم فيها ترتيب خاص. وذكرت مصادر فلسطينية انه ينتظر ان يتولى الف مراقب مهمة الاعداد والاشراف على الانتخابات لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي ورئيس السلطة الفلسطينية في ورقتين منفصلتين فيما يختار اعضاء المجلس رئيسا له.

وستبدأ حملة تسجيل الناخبين خلال الشهر الحالي وسوف تنشر الاسماء النهائية في الثاني عشر من الشهر المقبل.

بعد تصريحات الشرع عن مواقف رابين من المفاوضات

دمشق تتهم واشنطن بالعودة لدعم إسرائيل ومساعدتها على إسقاط المقاطعة العربية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر سياسية في دمشق ان الولايات المتحدة الاميركية تساند خطة اسرائيلية تقضي بابطاء المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وهذه هي المرة الاولى التي توجه فيها المصادر لواشنطن مثل هذا الاتهام، اذ كانت دائماً تجد للموقف الاميركي ايجابيا وحافزا لاستئناف المفاوضات على المسار السوري.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المخطط الاميركي - الاسرائيلي يهدف الى ابطاء عملية السلام من اجل تمرير المخططات الاسرائيلية في المنطقة. وكان مؤتمر عمان الاقتصادي مؤشرا كبيرا على هذا التوجه، حيث تسعى الولايات المتحدة لاسقاط المقاطعة الاقتصادية العربية عن اسرائيل.

واضافت هذه المصادر بان الوضع في المنطقة تتحكم فيه السياسة الاميركية التي ترى انها ستحكم المنطقة خلال الفترة المتبقية والتي سيخوض فيها الرئيس الاميركي معركة انتخابية لولاية جديدة للرئاسة. واتهمت المصادر واشنطن بانها تسعى لضمان امن اسرائيل وتفوقها عسكرياً على الدول المجاورة وايران والدول الاسلامية، وضمان عودة حزب العمل مجددا الى الحكم في الانتخابات المقبلة.

وقالت: ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان مواصلة ما تسميانه «محاربة الارهاب»، والضغط على الدول العربية للوقوف في وجه هذا الارهاب. مع ان سورية اكدت لواشنطن والعالم موقفها من هذا الامر، حيث تعتبره نضالا مشروعا ضد احتلال الاراضي واستمرار الاحتلال وعلى عكس ما تعتبره سورية بان الارهاب يتمثل في الممارسة الاسرائيلية في جنوب لبنان وهو ابشع انواع الارهاب. وتنظر الاوساط السياسية في دمشق باهتمام كبير لزيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى عدد من الدول في اطار توضيح مواقف سورية، ووضع رؤساء هذه الدول في واقع الصراع العربي - الاسرائيلي وواقع ما تمارسه اسرائيل من تعطيل لعملية السلام.

وكان الشرع قد كشف الليلة ما قبل الماضية عن ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي قد نقل للرئيس السوري حافظ الاسد والقيادة السورية رغبة وطلب اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بتاجيل محادثات السلام مع سورية الى شهر ابريل (نيسان) المقبل، متهما رابين وبيريز بقلب الحقائق رأسا على عقب.

وقال الشرع ان ذلك دليل مهم على ان مسؤولي اسرائيل لا يتحدثون عن الحقيقة وان اتهاماتهم لسورية بعدم استعدادها لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة غير واقعية.

واكد الشرع ان اسرائيل هي المسؤولة عن تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال رفضها الالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة والتي تنص على مبادلة الارض بالسلام.

واضاف الشرع الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في فيينا التي يقوم بزيارتها في اطار تحرك دبلوماسي سياسي سوري، ان اسرائيل تضع عمدا عقبات كبيرة امام عملية السلام بطرحها مقترحات تتعارض مع مقترحات راعي السلام الولايات المتحدة الاميركية.

وقال الشرع ان اسرائيل تنوي تاجيل مباحثات السلام الى العام المقبل دون ابداء الاسباب الموجبة لذلك.

يحضر تسليم جائزة سلام لرئيسي الوفدين المتفاوضين

الملك حسين يزور إسرائيل ويجري محادثات مع رابين وبيريز

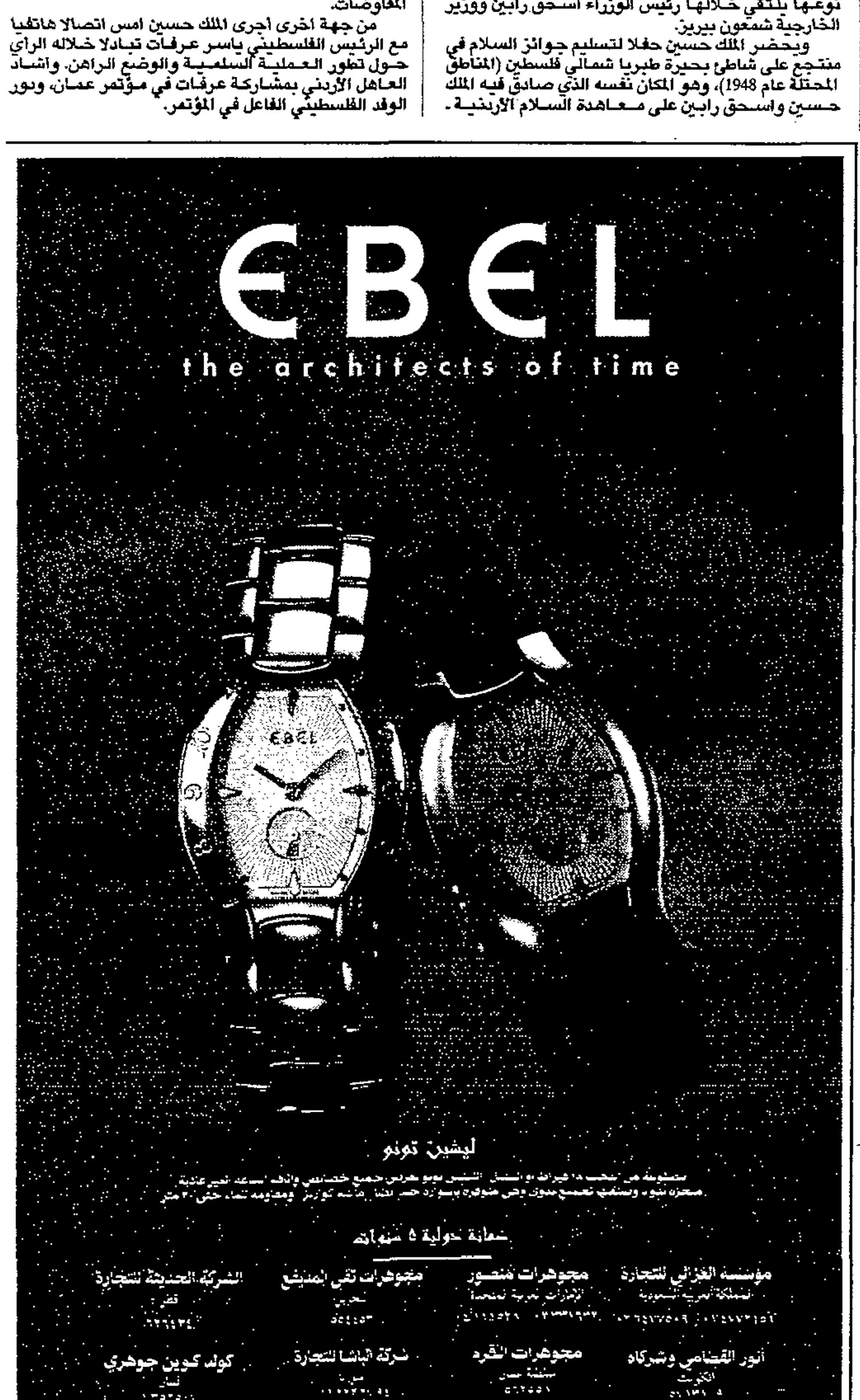
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر الديوان الملكي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين عاهل الاردن سيتوجه يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع الى اسرائيل في زيارة هي الاولى من نوعها يلتقي خلالها رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

ويحضر الملك حسين حفلا لتسليم جوائز السلام في منتجع على شاطئ بحيرة طبريا شمالي فلسطين (المناطق المحتلة عام 1948)، وهو المكان نفسه الذي صادق فيه الملك حسين واسحق رابين على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

وستقدم جوائز السلام لرئيسي الوفدين الاردني والاسرائيلي في المفاوضات وهما: الدكتور فايز الطراونة الذي يشغل حاليا منصب سفير الاردن لدى الولايات المتحدة، والياكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي في المفاوضات.

من جهة اخرى اجرى الملك حسين امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبادلا خلاله الرأي حول تطور العملية السلمية والوضع الراهن. واشاد العاهل الاردني بمشاركة عرفات في مؤتمر عمان، ودور الوفد الفلسطيني الفاعل في المؤتمر.



واشنطن تؤكد لمنظمة التحرير أن مكتبها في واشنطن لن يغلق

غزة - ر: قال مسؤولون فلسطينيون في قطاع غزة الليلة ما قبل الماضية ان الولايات المتحدة طمأنت منظمة التحرير الفلسطينية اول من امس الى ان مكتبها في واشنطن لن يغلق.

وردا على سؤال بشأن طلب الولايات المتحدة امس من المنظمة ان تغلق مكتبها بواشنطن قال المتحدث الفلسطيني مروان كنفاني «المكتب لن يغلق. لقد تلقينا تاكيدات من الادارة الاميركية بانه سيظل مفتوحا».

وكان مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية قد قال في وقت سابق ان الولايات المتحدة طلبت اغلاق المكتب بعد انقضاء تشريع اميركي يرفع القيود الاميركية مؤقتا عن منظمة التحرير.

وجاء ذلك الاعلان في الوقت الذي اقر فيه مجلس الشيوخ الاميركي أول من امس مشروع قانون يمدد العمل بالتشريع المؤقت لثلاثين يوما إضافية.

السفيران الأردني والمصري في مسيرة للسلام بتل أبيب اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

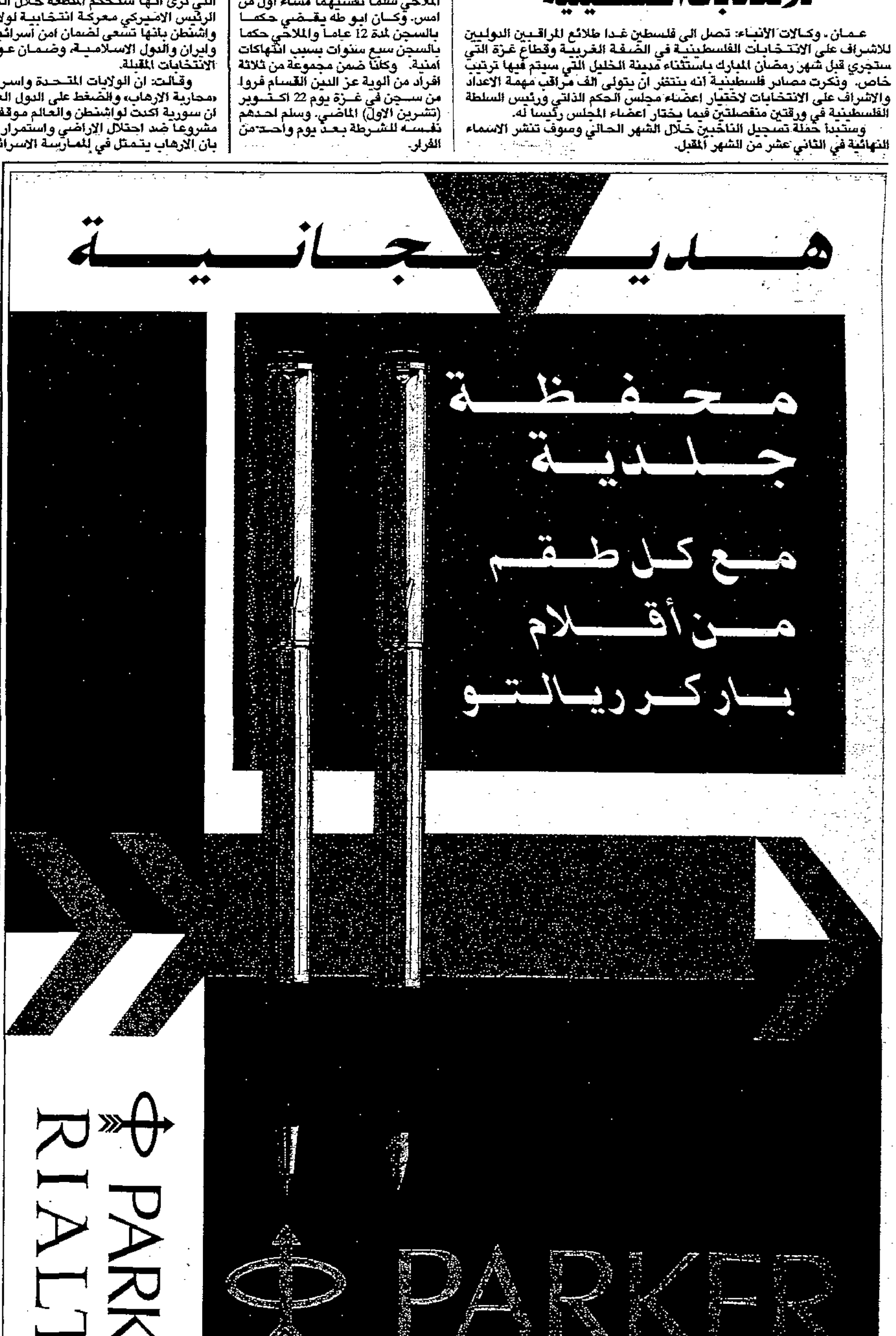
يشارك السفير الاردني لدى اسرائيل الدكتور مروان المعشر في مسيرة جماهيرية تجري في تل ابيب اليوم بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزرائه تحت عنوان «نعم للسلام. لا للارهاب».

ويشارك في هذه المسيرة ايضا السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني الذي قال في تصريح لاذاعة اسرائيل ان المسيرة لم تنظم من قبل حزب معين، بل من «تجمع السلام». واضاف انه يعتبر نفسه سفيرا للسلام في اسرائيل. وتدعيما لمسيرة السلام سينضم للمسيرة هو والاف العرب الفلسطينيين، وانصار حركة السلام في اسرائيل.

إصابة مستوطن في رام الله وحرق حافلة في الخليل

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اصيب مستوطن اسرائيلي بجروح خطيرة اثر تعرض حافلة كان يستقلها للرشق بالحجارة على مقربة من مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

من جهة اخرى اشعل مواطن فلسطيني النار بحافلة اسرائيلية اخرى قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية عندما القى زجاجة حارقة عليها، وقال راديو اسرائيل ان النيران اتت على الحافلة تماما لكن ركابها تمكنوا من الهرب.



قمة جدة على رأس جدول الأعمال

أمير الكويت يترأس اليوم اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء

الكويت: من فارس السلمان

يترأس أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح اليوم اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء، يطلع الحكومة خلاله على نتائج جولته التي شملت كلا من منغوليا واليابان، ولقاءاته مع عدد من قادة الدول الذين التقاهم في نيويورك، اضافة الى زيارته للمملكة العربية السعودية، التي اجرى خلالها مباحثات على مستوى القمة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال مراقب سياسي ان اجتماع مجلس الوزراء الكويتي اليوم سيركز على قمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأمير الكويت بشكل خاص، وعلى جولة الامير عموما، موضحا ان القمة السعودية ـ الكويتية كانت مفاجأة لم يعلن عنها من قبل، وربما تحددت بعد اجتماع الشيخ جابر مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، خلال احتفالات الجمعية العامة للامم المتحدة، بمناسبة مرور 50 عاما على انشائها.

واكد المراقب ان القمة كانت تهدف الى تاكيد تنسيق المواقف ازاء القضايا، لا سيما الاقليمية منها، لتصدر القرارات الخليجية من منبع واحد. واستشهد بقول الشيخ جابر لدى عودته الى الكويت من السعودية، من ان «المحادثات مع خادم الحرمين الشريفين تناولت تبادل الراي حول القضايا المصيرية المشتركة، انطلاقا من اواصر الاخاء والروابط التاريخية الاصيلة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين في السراء والضراء، اضافة الى التباحث حول مسيرة التعاون الخليجي بما يحقق الاهداف المشتركة نحو صون امن الخليج واستقراره».

واضاف المراقب ـ مستشهدا بان «خادم الحرمين الشريفين وامير الكويت شددا في المباحثات على اهمية تفعيل مجلس التعاون الخليجي، لتفويت الفرصة على من يسعى لعرقلة مسيرة المجلس، او تحويله الى هيئة شكلية. كما اكدت المباحثات على وحدة موقف البلدين من منظومة الدول الشقيقة والصديقة، وعلى انه لا يمكن التعامل مع صدام ولا مع نظامه، لانه خطر على امن المنطقة واستقرارها».

وذكر المراقب من المؤكد ان مجلس الوزراء سيطلع خلال جلسته اليوم على زيارة الامير الى منغوليا واليابان، حيث ابرمت مذكرة تفاهم مع الاولى لتعزيز التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات لا سيما الاقتصادية منها.

ومن جهة ثانية من المتوقع ان يتطرق اجتماع مجلس الوزراء الى مجلس الامة، الذي بدأ دور انعقاده الرابع والاخير يوم الثلاثاء الماضي، وكيفية التعامل مع بعض القوانين المقدمة من الحكومة، كقانون حل قضية «البدون» او التي تصدر عن المجلس. ومن المتوقع ان يحيل المجلس رد الحكومة على تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي، الذي يعتزم مجلس الامة مناقشته خلال الاسابيع المقبلة.

مليار دولار من واشنطن أفضل من كل القمم

انقسام في السلطة الأردنية حول جدوى «الشرق أوسطية»

لندن: من سامي نبيان

حرصت السلطات الاردنية على اعلى المستويات ان لا تظهر خلافات في صفوفها حول جدوى الشرق اوسطية، لكن تلك الخلافات ظهرت بوضوح بعد انتهاء مؤتمر عمان الاقتصادي، وتبين ان هناك اتجاهين في هذا المجال: الاول يقول ان الصيغة الشرق اوسطية هي الافضل لاستيعاب اسرائيل في المنطقة والتعاون معها في مرحلة السلام الاقتصادي في حين يرى الاتجاه الثاني ان مليار دولار مساعدات سنوية من الولايات المتحدة الاميركية للاردن افضل من كل القمم والتورط مع اسرائيل في مجالات مشتركة ستكون فيها هي السباقة. وكشفت مصادر مطلعة في لندن ان وزير الخارجية الاردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي محسوب على الاتجاه الثاني.

وقالت المصادر، وهي وثيقة الصلة بالوضع الاردني وحضرت جانبا من مؤتمر عمان، ان انعقاد المؤتمر عبر عن ترجيح كفة الاتجاه الاول.

لكن النتائج المتواضعة للمؤتمر التي عادت او ستعود على الاردن لا تساوي المخاطر التي ستنشأ عن الشرق اوسطية وما تقتضيه من تعاون وشراكة مع اسرائيل في الكثير من المجالات الاقتصادية. فمؤتمر عمان يختلف عن قمة الدار البيضاء، فاذا اتيح لاسرائيل ان توجد في الدار البيضاء فان وجودها لم يدخلها المنطقة بل كان وجودا آنيا ومؤقتا، في حين ان اي حضور لاسرائيل في الدول المحيطة بها، كالاردن مثلا، يدخلها المنطقة الشرق اوسطية فعلا.

واوضحت المصادر ان النتائج التي تمخض عنها المؤتمر اظهرت نوعا من الالتزام الاردني باسرائيل يكمل الاتفاقات التي سبق توقيعها بين الجانبين ويربط كليا ما بين الاقتصادين الاسرائيلي والاردني بشكل دائم وفي كل المجالات، ويجعل اسرائيل قادرة على تقويض الاقتصاد الاردني عندما تشاء بفعل احكام الارتباط بينهما.

من هنا كشفت المصادر عن قيام اصحاب الاتجاه الثاني برفع اصواتهم والدعوة للابقاء على المعاهدة فقط كحل سياسي وانهاء لحالة العداء بين الاردن واسرائيل، دون الارتباط الحاد بين البلدين كما اظهرت ذلك الاتفاقات اللاحقة، وكما الحث على ذلك وقائع مؤتمر عمان.

واوضح هؤلاء ان اي مشاريع مشتركة مع اسرائيل لن تعود على الاردن بما قيمته مليار دولار. لذا عاد هؤلاء لطرح مقولتهم الاساسية التي اطلقوها بعد توقيع المعاهدة وهي ان تقوم الولايات المتحدة بالالتزام بتقديم مساعدات للاردن لا تقل عن مليار دولار اميركي كثمن للسلام تماما كما فعلت مع مصر واسرائيل بعد توقيع اتفاقية كمب ديفيد، فالتزمت نحو الاولى بأكثر من ملياري دولار ونحو الثانية بأكثر من ثلاثة مليارات، تقدم كلها سنويا.

وقالت هذه المصادر ان مصر اعفت نفسها بذلك من اي التزامات تنسيق مع اسرائيل على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي، والثنائي بشكل عام وبقيت قادرة على الحركة عربيا وعالميا بعيدا عن اتهامات لها بالتنسيق مع اسرائيل او تسهيل مهمة تكامل اسرائيل مع المنطقة، الى درجة ان وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز ناشد الرئيس المصري حسني مبارك ان يبادر لقيادة السلام الاقتصادي، وهذا ما جعل وزير الخارجية المصري عمرو موسى قادرا على انتقاد «المهرولين» نحو السلام، رغم ان مصر هي السباقة فعلا لتوقيع الاتفاق مع اسرائيل، وليس اتفاق كمب ديفيد باقل من اتفاق وادي عربة.

واكدت المصادر ان الاتجاه الثاني سيكون نصيبه في النجاح اكبر بعد ان تراجع رأسمال بنك التعاون والتنمية الذي تقرر انشاؤه والاعداد له الى اكثر من المليار دولار بقليل، بعد ان كان خمسة مليارات دولار، وحتى ذكر في البداية انه عشرة مليارات وخمسة عشر مليار دولار. فاذا رسا الرقم على المليار فماذا سينال الاردن من هذا المبلغ، اكان ذلك استثمارات او مساعدات؟ ويرى اصحاب الاتجاه الثاني ان الاردن يجب ان يبدأ حملة واسعة ومكثفة لاقناع الولايات المتحدة الاميركية بان انجاح السلام فعلا في الساحة الاردنية لا يحتاج إلى اكثر من مليار دولار، ولا يصعب على الادارة الاميركية الحالية توفيرها لكي تكتمل رعايتها للسلام. فاذا وافقت على ذلك يبدأ الاردن بتجميد ما نتج عن المعاهدة من اتفاقات تنسيق وتعاون لن تفيد الاردن اقتصاديا في شيء كما اظهرت ذلك الاحصاءات السياحية.

ويقول اصحاب الاتجاه الثاني ان «صيغة المليار» هذه يمكن معها تجميد كافة الاتفاقات التي تلت المعاهدة، و تساعد في تحرير المعاهدة من اعباء التطبيع التي تضغط على الساحة الاردنية لانها تحرم المعارضة من سلاح مناسب تستعمله في وجه السلطات. فالمعارضة قبلت بالمعاهدة، او على الاقل سكتت عنها، لكنها لم تقبل بالاتفاقات التي تفرض التطبيع على الاردن كله، الامر الذي يرفضه الاردنيون. لذا، فان الصيغة المقترحة تريح الساحة الاردنية، وقد تخفف كليا من ضغوط المعارضة، وتتيح للاردن الانتظار كغيره لمعرفة ما ستسفر عنه المفاوضات ككل في المنطقة.

أكد على الحاجة إلى التشاور الدائم

بيليترو في الكويت لبحث أمن المنطقة

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو ان مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين ستشمل التطورات المتعلقة بأمن واستقرار منطقة الخليج والقمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال بيليترو الذي وصل الى الكويت مساء اول من امس قادما من المملكة العربية السعودية انه كلما بلغت قوة الصداقة والمصالح المشتركة مع الكويت إلا ان الحاجة تبقى ملحة للتشاور الدائم حول التطورات. وأشار بيليترو في حديث لوكالة الانباء الكويتية الى ان بلاده مستمرة في بذل كل جهد من شأنه المساعدة على انشاء سلام عادل في الشرق الأوسط يشمل المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي. وشدد على سعي الراعي الأميركي لايجاد وجهات نظر متقاربة بين دمشق وتل ابيب لاعادة الحركة الى عجلة لتفاوض بين الجانبين.

وقال بيليترو ان واشنطن لن تسمح باي تهديد عراقي للكويت مؤكدا انها تملك وسائل الردع لأي تهديد. يذكر ان للولايات المتحدة قوة عسكرية برية وبحرية في الكويت ويجري بعضها تمرينات عسكرية مستمرة مع القوات الكويتية وذلك بموجب الاتفاقية الأمنية التي ابرمت بين البلدين بعد «عاصفة الصحراء».

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي قد زار الكويت خلال شهر اغسطس (اب) الماضي وذلك بعد هروب وزير الصناعة العراقي حسين كامل الى الأردن.

رئيس مجلس الشورى الإيراني يزور الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا: وصل الى الدوحة مساء امس علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي على رأس وفد عالي المستوى يضم بين اعضائه عددا من الوزراء ونوابهم وبعض اعضاء المجلس وذلك في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين. وكان في استقباله والوفد المرافق له في مطار الدوحة محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى وخالد بن محمد الخاطر نائب رئيس المجلس واعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان.

وقد اشاد نوري بالعلاقات الحميمية التي تربط بلاده بدولة قطر ووصفها بانها علاقات تاريخية ومميزة وتأتي في اطار الاسرة الواحدة.

واعرب في تصريحات للصحافيين عقب وصوله عن سعادته لهذه الزيارة التي تتم بناء على الدعوة الكريمة التي وجهت اليه من نظيره القطري وقال انه سيتم خلالها التباحث حول سبل تعزيز التعاون في المجالات البرلمانية الى جانب مجالات الطاقة والكهرباء والماء والتجارة والعمل والشؤون الاجتماعية والخدمة المدنية.

وسط أنباء متضاربة عن مسؤوليات الابن الأكبر للرئيس العراقي

صدام طلب من عدي الابتعاد عن الأضواء وحصر نشاطه في دعم التوجه الجديد

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد سياسي عراقي بارز في عمان ان عدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين تخلى فعلاً عن رئاسة نقابة المحامين العراقيين وكذلك عن رئاسة التجمع الثقافي العراقي، واشار إلى أن هذا التخلي لا يضعف من قوة عدي وإنما يتيح له أن يحصر نشاطه في مجالات سياسية اكثر فائدة. وقال السياسي العراقي لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس العراقي بعد فوزه في الاستفتاء بدأ يوسع دائرة اتصالاته، وطلب من ابنه تغيير خط عمله بحيث يتناسب مع الأوضاع الجديدة. واضاف أن صدام دعا عدي للعودة للظل، دون التخلي عن القيام بكل ما يفيد النظام وبقاءه.

واشار السياسي العراقي إلى أن صدام يعتبر نقابة الصحافيين التي لن يرشح عدي نفسه إليها خلال الانتخابات المقبلة، والتجمع الثقافي العراقي، يشكلان مراكز ضعف له. فمطالب الصحافيين العراقيين كثيرة، وتبدأ بتوفير حياة كريمة لائقة بهم وبعوائلهم ولا تنتهي بحرية الفكر والصحافة. ووجد عدي نفسه انه أمام مطالب ووعود قطعها للصحافيين العراقيين غير قادر على تحقيقها. اما التجمع الثقافي العراقي الذي أسسه عدي ليكون بالنسبة له محرك قوة إضافيا، فقد اتضح بعد اكثر من ثلاثة أعوام على تأسيسه أن مشاكله اكبر من إنجازاته وعلى حد وصف فيصل الياسري أحد ابرز مستشاري عدي في التجمع الثقافي ان التجمع اثبت فشله، ولم يحقق التجمع اية إنجازات للمثقفين العراقيين.

السياسي العراقي يرى ان التجمع الثقافي لم يعط لعدي اي امتياز، وفي الوقت الذي تخلى فيه عدي عن النقابة والتجمع الثقافي فإن هذا لن يمنعه من الاستناد إلى الصحافة والإعلام العراقي كونه المسؤول عن صحيفة يومية «بابل» وعن صحيفة أخرى رياضية يومية تصدر عن اللجنة الأولمبية التي يترأسها وهي «البعث الرياضي» وعن قناة تلفزيونية «تلفزيون الشباب» وأخرى إذاعية «صوت الشباب».

لكن القوة في موقف عدي هي انه ما زال مسؤولاً عن تنظيم عسكري هو «فدائيو صدام» إلى جانب اكثر من اربعة آلاف ضابط عراقي متقاعد وبرتب عسكرية متقدمة، يعملون في اللجنة الأولمبية، ويتقاضون رواتبهم منها، يضاف إلى هذا ان عدي ما زال مسؤولاً عن تجارة النفط العراقي عبر مسارب سرية وعلنية. فجميع اتفاقيات تصدير النفط عبر إيران وتركيا تتم عن طريق عدي بالتحديد، وهو الذي يتحكم حالياً بالسياسة النفطية العراقية. وقال السياسي العراقي إن عدي ابتعد عن مراكز القوة العلنية، وبقي مستنداً إلى مراكز القوة البعيدة عن الأضواء.

تبدأ زيارتها إلى صنعاء خلال أيام

المغنية عوفرة تصحب والديها معها إلى اليمن

لندن: من الياس نصر الله

قالت عوفرة حازا المغنية الإسرائيلية من أصل يمني أن زيارتها إلى اليمن قد تأكدت، بناء على دعوة رسمية من الحكومة اليمنية، وستتم الزيارة في الأيام القليلة المقبلة.

وابلغت عوفرة «الشرق الأوسط» أن الحكومة اليمنية وافقت على السماح لوالديها وأخت أو أختين لها بمرافقتها في الزيارة، استجابة لطلب خاص تقدمت به، بعدما تدفقت عليها طلبات عديدة من أبناء الجالية اليمنية في إسرائيل، جعلتها تفكر بزيارة موطنها الأصلي اليمن ضمن وفد كبير وليس لوحدها.

وقالت عوفرة التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من هوليوود في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تقوم بتسجيل مجموعة جديدة من الأغاني، أنها ستغادر لوس انجليس غدا إلى نيويورك، لمقابلة موظفين في السفارة اليمنية في الولايات المتحدة بهدف الترتيب نهائيا للزيارة.

يذكر أن الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني أعلن الشهر الماضي في نيويورك عن سعيه لترتيب زيارات إلى اليمن لفنانين يهود من أصل يمني مقيمين في إسرائيل بينهم عوفرة التي اشتهرت بأغانيها المستوحاة من التراث اليمني وبكلمات عربية باللهجة اليمنية.

واوضحت عوفرة انها قد اخطأت في تصريح سابق لها حين قالت انها قد التقت في السابق الإرياني وزير الخارجية اليمني في الولايات المتحدة، الذي لم تلتقه فعلا، حيث اختلط عليها الأمر بعدما التقت دبلوماسيا يمنيا آخر مسؤولا في قسم العلاقات الخارجية. وكانت عوفرة قد تعرفت على هذا الدبلوماسي اليمني بواسطة ابنته التي حضرت حفلاً موسيقيا أحيته عوفرة في نيويورك ونالت في حينه إعجاب الحضور.

مسؤول في مكتب حسين كامل زار دمشق والتقى مسؤولين سوريين

لندن: من عدنان حسين

أعلن مسؤول في مكتب وزير الصناعة العراقي السابق الفريق اول حسين كامل أن صهر الرئيس العراقي صدام حسين لم يقم باي زيارة لدمشق. وقال المسؤول وهو مشعان الجبوري إنه هو الذي زار سورية وليس الفريق كامل. في حين لم يستبعد رئيس حركة الوفاق الديمقراطي والوزير العراقي السابق صلاح عمر العلي ان يقوم كامل بزيارة لسورية في المستقبل.

وكان الجبوري الموجود في عمان حالياً يتحدث في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ونفى الأنباء عن أن الفريق كامل، الذي لجأ إلى الأردن في اغسطس (آب) الماضي، قد زار العاصمة السورية واعتبر الجبوري أن الأخبار التي نشرت عن الزيارة «ليس لها أي أساس من الصحة».

واوضح الجبوري أنه أثناء وجوده في دمشق التي زارها الاسبوع الماضي التقى مع صلاح عمر العلي، وقد أكد العلي نفسه لـ«الشرق الأوسط» في اتصال تم معه أمس أيضاً أثناء وجوده في مكتب الفريق كامل في العاصمة الأردنية، إنه زار دمشق «في مهمة تتعلق بأوضاع العراق والمعارضة العراقية، وآفاق تطور الأحداث على الساحة العراقية مستقبلاً».

وأكد العلي، رداً على سؤال، ان مباحثاته مع المسؤولين السوريين تناولت ايضاً «قضية الفريق كامل ودلالاتها وأبعادها المهمة»، ولم يستبعد أن يقوم المسؤول العراقي السابق بزيارة إلى سورية، مشيراً إلى أن الفريق كامل «كان قد عبر عن رغبته بزيارة الدول المجاورة للعراق وغيرها من البلدان المهتمة بالشأن العراقي».

وأكد العلي أن المسؤولين السوريين الذين التقاهم «كانوا منفتحين» حيال فكرة زيارة الفريق كامل إلى دمشق.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى استقباله رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في المستشفى الذي يرتاح فيه بعد النبحة القلبية التي تعرض لها الاسبوع الماضي (رويتر)

بمشاركة وزراء خارجية دول عربية وإسلامية والاتحاد الأوروبي

بون تستضيف مؤتمرا إسلاميا ـ أوروبيا

بون: من أحمد كمال حمدي

تعكف وزارة الخارجية الألمانية في الوقت الحاضر، على إعداد الخطوات التنفيذية اللازمة للمبادرة التي أعلنها وزير الخارجية الألمانية كلاوس كينكل بشأن عقد مؤتمر أوروبي ـ إسلامي يعقد في العاصمة الألمانية بون في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري يشارك فيه عدد من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ودول العالم الإسلامي، ومن الشخصيات وممثلي الهيئات الأوروبية والإسلامية.

وتفيد المعلومات المتوفرة حالياً حول هذا المؤتمر، الذي يعلق عليه وزير الخارجية كينكل اهمية كبيرة، بان أعمال المؤتمر سوف تتوزع على اربع لجان تبحث الديمقراطية وحقوق الإنسان، العلاقات الاقتصادية والمالية بين أوروبا والعالم الإسلامي ومستقبلها، الجهود المشتركة المتعلقة بإقرار السلام في الشرق الأوسط والبوسنة ومناطق النزاع في العالم الإسلامي، وأوضاع المسلمين في أوروبا، وخاصة في ألمانيا وفرنسا التي يعيش فيها أكبر عدد من أفراد الجالية الإسلامية في أوروبا. ويركز المؤتمر اهتمامه، ايضاً، على تعميق الحوار بين الهيئات الأوروبية والعربية والإسلامية غير الحكومية، ومناقشة موضوع التطرف الذي تتبناه بعض الحركات الإسلامية ووجهة نظر بعض هذه الحركات تجاه الغرب.

وتفيد المعلومات ايضاً بان عدداً من وزراء خارجية الدول الإسلامية، الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور مؤتمر بون هذا، قد أعربوا عن ترحيبهم بهذه المشاركة وفي مقدمتهم وزراء خارجية المملكة العربية السعودية ومصر وإيران والمغرب وتونس وباكستان وتركيا والبوسنة، ومن المتوقع ورود اجوبة بالموافقة على حضور المؤتمر من قبل وزراء خارجية دول إسلامية اخرى وممثليهم إلى جانب وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة.

وترى الأوساط السياسية والدبلوماسية في بون أن المؤتمر الأوروبي ـ الإسلامي يأتي في إطار السياسة الألمانية الرامية إلى توسيع النشاط السياسي والاقتصادي الألماني خارج الإطار الأوروبي، والوصول إلى دول العالم الثالث في إطار سياسي يخرج عن الإطار الاقتصادي والإنمائي الذي كانت تلعبه بون قبل توحيد شطري ألمانيا وتزايد مركزها ودورها السياسي في العالم وعدم اقتصارها على دور محدود فرضته عليها الظروف الدولية وشركاء ألمانيا في أوروبا. لذلك ترى هذه الأوساط ان مؤتمر بون المشار إليه يحمل ايضاً قلق ألمانيا من تزايد الوجود الإسلامي والنشاط المتطرف لديها، نظراً لوجود حوالي 2.5 مليون شخص من أفراد الجالية الإسلامية، معظمهم من الأتراك وانعكاس ذلك على الأوضاع السياسية والاجتماعية والأمنية داخل ألمانيا، وضرورة إيجاد الحلول اللازمة لذلك في إطار أوروبي ـ وبالتفاهم مع العالم الإسلامي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

يلتسين

وصرح تشيرنوميردين امس معلقا على هذه الخطوة ذات الدلالة السياسية الكبيرة «من الضروري اعفاء الرئيس جزئيا من هذه المهام لكي يتسنى له الشفاء بسرعة... غير اننا بالطبع على الرغم من ذلك سنسعى للحصول على مشورته في جميع القضايا المهمة». واوضح رئيس الوزراء الذي يترأس حاليا ايضا حزب «روسيا ـ بيتنا»، والذي يقضي الدستور الروسي بأن يتولى السلطة مؤقتا في حالة عجز الرئيس على مباشرة مهام منصبه «انني سعيد بتحسن صحة بوريس نيكولايفيتش.. ولانه بدأ الاطلاع على بعض المستندات». وردا على سؤال عما اذا كان يلتسين هو الذي طلب منه تولي تنسيق عمل الوزارات الاربع قال تشيرنوميردين «رأيت في عينيه انه يتوجب علي العمل بجهد اكبر».

الجدير بالذكر ان جدية الوضع الصحي للرئيس الروسي الذي كان قد تعرض لأزمة قلبية سابقة قبل اربعة اشهر، تجلت في منعه من المقابلات او عقد الاجتماعات مع مساعديه. ويوم الاربعاء الماضي، رغم تأكيد مصادر الكرملين الرسمية على ان حالته تتحسن وان حياته ليست في خطر، علق فيكتور اليوشين احد كبار مستشاري يلتسين يوم الاربعاء بالقول انه لا يستطيع القول ان حالة الرئيس جيدة.

هابل

ايضا مجمدة» عملية نشوء النجوم بعد حرمانها من السحابة الغازية التي تؤمن لها كتلتها، لأن بعض النجوم غير المولودة لا تستطيع النمو الى حجم كاف للبدء في سلسلة التفاعلات النووية الحرارية الاندماجية المطلوبة لجعلها تشع.

«وهذا من شأنه وضع نظرية ميلاد النجوم في اطار جديد»، على حد قول ستيفن ماوان الذي يعمل ضمن فريق هابل العلمي في مركز جودارد للتحليق الفضائي التابع لناسا. الذي اضاف يقول «ان ذلك يرينا ان الشقيق الكبير بامكانه ان يؤثر بشكل دراماتيكي على الشقيق الاصغر على صعيد تكوينه وحجمه وقابليته للحياة. وهذا امر جديد لم يحدث من قبل، على حد قول جيف هيستر من جامعة اريزونا الذي قاد الفريق الذي اكتشف هذه «البيوض».

الشيء الآخر الذي اثار اهتمام العلماء هو كيفية تحديد حجم النجوم وكتلتها وشدة بريقها وكيف تموت لاحقا.

ووصف بروس مورجان رئيس دائرة الفلك في جامعة واشنطن هذا الاكتشاف بانه اكبر مكافأة حصل عليها الفلكيون المهتمون بعلم نشوء النجوم. وقال انه يضع الدليل القاطع على كيفية تقرير حجم النجوم وذلك بواسطة التآكل بواسطة الاشعاعات. ثم ان نجوما ذات حجم معين بامكانها فقط ان تطلق تفاعلا للاندماج الحراري الذي من شأنه توليد حرارة وضوء، فاذا كانت كبيرة لانهارت في النهاية، واذا كانت غير كبيرة بما فيه الكفاية ظلت باردة جدا.

ان الاكتشاف الجديد يوضح كيفية بناء نجمة، او مشروع نجمة من اي حجم صغير تقريبا. ومثالا على ذلك فإنه بامكان هذا الاكتشاف ايضا ان يفسر كيفية صنع الاشياء الباهتة المعروفة بالاقزام البنية اللون التي هي من الصغر بحيث لا تشع مثل النجوم ولكنها من الكبر بحيث لا يمكن تسميتها بالكواكب. من هنا فإن بعض «البيض» قد يحتوي على اقزام بنية على حد قول العلماء.

ويبلغ طول اطول هذه الاعمدة الغازية نحو سنة ضوئية واحدة (5.8 تريليون ميل) ابتداء من القاعدة حتى طرف الرأس، في حين يتعدى حجم كل بيضة حجم النظام الشمسي بقليل اي بامتداد 100مليار ميل عبر الرأس.

التعديلات الدستورية

اثيرت بها من شأنها ان تؤدي الى حرب أهلية».

ولفتت المعلومات الى ان الوضع الحكومي باق على ما هو عليه وليس هناك أي اتجاه لتعديله او تغييره، فبعد ان تفرغ الحكومة من موضوع الموازنة العامة ستنكب على وضع قانون الانتخاب الجديد الذي يعلن الرئيس الحريري في كل مناسبة انه سيكون قانوناً متوازناً ومطمئناً للجميع ومريحاً لهم.

وأوضحت مصادر رسمية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء الرئيسين اللبناني والسوري ارتدى هذه المرة طابعاً خاصاً لأنه جاء بعد «استمرارية» الولاية ثلاث سنوات للرئيس الهراوي وبعد لقاء الأسد ـ كريستوفر لتحريك عملية السلام المجمدة منذ اشهر على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

فمن ناحية، جاء لقاء القمة تكملة لسلسلة من اللقاءات هدفها العميق تنسيق المواقف إزاء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً كيفية مواجهة التطورات المتسارعة في العالم العربي بعد فك الارتباط بين المسارين الأردني والفلسطيني مع المسارين اللبناني والسوري. ولا شك ان معظم اللقاء تناول اجواء مؤتمر عمان الاقتصادي وما حمله وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى دمشق من افكار يعتبرها الاميركيون قادرة على ازالة الجمود اللاحق بالمسار السوري ـ الاسرائيلي. لكن القراءة السورية للأحداث تعيد التأكيد على ان اسرائيل، المقبلة على انتخابات عامة في العام المقبل، لا تزال ترفض اي تنازل عن الحقوق المشروعة لسورية في الجولان لأن رئيس حكومتها اسحق رابين يخشى على موقعه الانتخابي اذا اظهر اللين أمام سورية. ويظهر ان نتائج مؤتمر عمان تصب في خانة التشدد الاسرائيلي لا سيما ان معظم الدول العربية باتت جاهزة لرفع الحظر عن التعامل التجاري مع اسرائيل في حين لم تقدم اسرائيل أي تنازل بعد أكان لسورية او للبنان. ولا تستبعد اوساط الرئيسين الهراوي والأسد ان يستمر الجمود على مساري بلديهما خصوصاً بعد زيارة روبرت بيليترو، منسق عملية السلام الاميركي الى السعودية وتأكيده على ضرورة ان تعمل المملكة على اقامة علاقات مع اسرائيل.

وذكرت المصادر اللبنانية نفسها ان القيادة السورية ترى أن تصويت الكونجرس الاميركي، وغالبيته في الحزب الجمهوري على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، يعني ان راعي السلام الاميركي سيواجه في المرحلة القصيرة المقبلة المزيد من الضغوط عليه لتأمين اصوات اليهود الى جانب أي من الحزبين الرئيسيين في المعركة القريبة لرئاسة الجمهورية، وقد رأى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شمولية التصويت رسالة مبطنة اليه بعدم قدرته على ربح معركة الرئاسة مجدداً.

أما في شأن العلاقات بين لبنان وسورية فأوضحت المصادر اللبنانية المسؤولة ان البحث جاء في سياق للمشاورات المستمرة، الا ان مصادر دمشق ذكرت ان البحث تناول توحيد السياسة الخارجية بين لبنان وسورية من اجل «مواجهة المناخات الجديدة في المنطقة». وقد جرى تقييم لعملية التمديد وما رافقها من ملابسات وأسباب المواقف التي اتسمت احياناً بالتشدد. ثم كان كلام عن ضرورة اكمال مسيرة التنسيق رغم كل شيء. ولم تشأ مصادر الرئيس الهراوي تأكيد او نفي ما تناقلته الصحف حول مواضيع البحث، لكن الوضع العام لم يغب عن النقاش خصوصاً ان الرئيس الهراوي انطلق من مضمون خطابه بعد التمديد ليضع الرئيس الأسد في الأجواء المستجدة وضرورة اجراء تعديلات محددة على الدستور.

دول الخليج

وسيبحث وزراء الخارجية في مسقط العديد من القضايا الخليجية التي تتناول مسيرة مجلس التعاون والمحاولات المبذولة لحل الخلافات الحدودية التي قطعت في حلها شوطاً مهما نظراً للرغبة الجماعية في انجاز هذا الملف وهو ما تناوله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تقريره المفصل الذي قدمه للقمة التي عقدت في البحرين في العام الماضي.

وسيبحث وزراء الخارجية ايضا عدداً من الموضوعات ذات الشأن العربي، ومنها العلاقات العربية العربية ومسيرة السلام مع اسرائيل والشوط الذي قطعته الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية في ما يخص توسيع الحكم الذاتي بالاضافة الى مؤتمر عمان الاقتصادي الذي انتهى قبل ايام.

واضافة الى هذا الاجتماع، سيعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون (وزراء الخارجية) اجتماعا مشتركا مع لجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المالية والاقتصاد) واللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي (وزراء النفط)، وهو الاجتماع الذي كان قد تأجل مرتين في السابق.

ومن المقرر ان يعاود الوزراء الاجتماع مرة اخرى في الشهر المقبل وتحديدا قبل يومين من عقد القمة كما ستعقد عدة اجتماعات وزارية اخرى، بينها اجتماع لوزراء الدفاع والداخلية لبحث التعاون في المجالات الدفاعية والامنية.

ويذكر ان دول الخليج تشهد حاليا تحركات واتصالات رفيعة المستوى للتمهيد للقمة، وقد عقدت في هذا الاطار قمة سعودية كويتية الاسبوع الماضي، كما شهدت عمان عقد قمة عمانية قطرية، وقد تناولت القمتان ملفات القمة الخليجية قبل عقدها.

تصويت

يهدد بتمزيقها، بينما تحافظ اللغة الانجليزية على وحدة اميركا». وقالت الكاتبة المحافظة ليندا تشافيز التي تنشر عمودا صحافيا في جريدة «يو. اس. ايه. توداي» أمام لجنة يترأسها كاننجهام في الكونجرس ان «اولئك الذين لا يقتنعون بأهمية وحدة اللغة يتصفون بالسذاجة». واضافت ان «المتحدثين باللغة الفرنسية يمثلون ربع سكان كندا، وهي نفس النسبة التي سيمثلها ذوو الأصول الاسبانية في اميركا منتصف القرن المقبل».

واشارت شافيز ـ التي تشغل منصب رئيسة مركز «تكافؤ الفرص» ـ الى ان «ما حدث في كيبيك يؤكد صحة اولئك الذين يتنظرون تفاقم المشكلة، وهو صورة واضحة لما يمكن ان يحدث في دولة متعددة اللغات والثقافات».

وتكررت نفس التحذيرات على مستوى شيوخ ونواب آخرين في الكونجرس، فقال السناتور الجمهوري تيد ستيفنس، رئيس لجنة الشؤون الحكومية، انه سيعقد جلسة استماع لمناقشة القضية، ثم صرح لاحدى الصحف بقوله ان «الولايات المتحدة من دون لغة رسمية يمكن ان تزدحم بأمثلة عديدة من نوع كيبيك». وقال رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش ان «استفتاء كيبيك صرخة تحذير، لأن السماح باستمرار ازدواجية اللغة والآثار المترتبة عليه تمثل خطرا كبيرا، ومن ثم يتعين علينا ان نصر على ان تكون اللغة الانجليزية هي الرابطة التي تجمعنا».

ولكن الاتحاد الوطني للمعلمين يرفض فكرة اعلان الانجليزية لغة رسمية وأدانه، وقد وصف ذلك بانه سيكون نوعا من «التحكم في الفكر»، يحول المعلمين في المدارس الى «شرطة لغوية». وأيد هذا التوجه ديل كيلدي عضو الكونجرس الديمقراطي عن ولاية ميشيجن بقوله ان «وجود 323 لغة حية في اميركا يغني ثقافة هذه البلاد». واعتبر ذلك «ميزة محببة، وليست عرضا مرضيا يتطلب الأمر الشفاء منه».

ووسط هذا الجدل يتضح ان قضية تعدد اللغات تظهر عادة في الوحدات السياسية الكبيرة، التي تضم قوميات متعددة، او في الدول «الجديدة»، التي كانت قليلة السكان، وتعتمد على ابقاء أبوابها مفتوحة للمهاجرين لتعزيز العنصر البشري فيها، مثل اميركا وكندا.

وتبحث حاليا لجنة شؤون الطفولة والشباب والأسرة في الكونجرس الاميركي ـ التي يترأسها كاننجهام ـ مشروع قانون ينص على «اعلان الانجليزية لغة حكومية رسمية، يتعين على الادارات استخدامها، في عملها، والمحافظة على هذه اللغة وتطويرها».

قلق اميركي

وأشار المسؤول الى محاولات واشنطن الأخيرة للتوصل الى اتفاق بين الحزبين الكرديين المتنافسين في شمال العراق. وذكر بسياسة واشنطن الثانية تجاه ايران، مكررا التأكيد بانها بسياستها الراهنة دولة تشكل تهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة، كما اكد دعم واشنطن القوي لوحدة العراق وسلامة اراضيه.

واضاف المسؤول، ان الولايات المتحدة تراقب الوضع في المنطقة. وقال ان نشاط تلك الميليشيات «يزيد من تعقيد الوضع هناك».

وكانت تقارير قد ذكرت منذ عدة ايام ان لواء بدر وقوامه 5 الاف عنصر جيد التسليح اخذ يتحرك في شمال العراق.

ومن المعروف ان هذا اللواء احد الوية المعارضة الشيعية التي تناصرها ايران والتي سبق ان تمركزت عناصرها على امتداد الحدود الجنوبية للعراق قبل ان تتحرك الى المنطقة التي لا تخضع لسيطرة بغداد في شمال العراق.

وذكرت بغداد ان لواء واحداً على الاقل وهو لواء الإمام علي من قوات بدر جار تحريكه إلى شمال العراق للقيام بعمليات مشتركة مع جماعات معارضة عراقية اخرى.

وقد التزمت بغداد الصمت امس بشأن هذا التطور الجديد الذي اكده مسؤولون بوزارة الخارجية الأميركية.

وتتألف قوات بدر التي يقدر قوامها بحوالي خمسة الاف شخص أساساً من لاجئين وأسرى حرب عراقيين. ويقول العراق إن إيران لم تعد ما لا يقل عن 20 الف جندي من قوات العراق أسرتهم اثناء الحرب بين البلدين في الفترة بين عامي 1980 و1988.

وتعتقد اوساط دبلوماسية في بغداد أن تحريك هذه القوات جاء بعد التوصل إلى اتفاق بين جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ومحمد باقر الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق خلال زيارة لطهران في الشهر الماضي.

باريس

وقد جاءت معلومات جديدة امس لتدخل التحقيق في مرحلة حاسمة وتلقي اضواء حول الامتدادات الخارجية للشبكات الاصولية الجزائرية التي تعمل داخل الاراضي الفرنسية.

فقد كشف النقاب في باريس ان اجهزة الامن المختلفة التي اظهرت تعاونا واضحا افتقدته في الماضي وخصوصا لدى الاستخبارات الفرنسية، اثبتت ان حلقة الاتصال القائمة بين خالد قلقال الذي قتل في وقت سابق والمعتقل الجديد بن سعيد لها ارتباطات خارجية، ذلك ان الاخير كان يتلقى الأوامر والتعليمات من عقل مدبر آخر يدعى «ابو فارس» (اسم حركي) المسؤول عن نشرة تحرير، حسبما ورد، في لندن.

وقالت صحيفة لوباريزيان ان «ابو فارس» المقيم في لندن زود عناصر في فرنسا بأموال ونظم رحلات تدريبية لمتشددين الى افغانستان. واضافت ان رقم تليفونه عثر عليه في دفتر تليفونات خاص بقلقال.

ويبدو ان الشرطة الفرنسية تعلق اهمية خاصة منذ فترة على جمع معلومات حول نشاط المنظمات الأصولية الناشطة في بريطانيا وتحاول الحصول على مزيد من التعاون مع الأجهزة الامنية البريطانية في هذا المجال. وكان هذا الموضوع في مقدمة جدول اعمال القمة الفرنسية ـ البريطانية التي جمعت الاسبوع الماضي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر.

والامتدادات الخارجية لشبكة الجماعة المسلحة الجزائرية العاملة في فرنسا لا تقتصر على بريطانيا بل تشمل ايضا ايطاليا من خلال جمال لونيسي الذي اعتقلته اخيراً الأجهزة الامنية الايطالية.

امتداد ثالث تأكد مصدره امس من خلال اعتقال شريك جديد لبن سعيد هو علي بن فاطم الذي اوقفته الشرطة الفرنسية في احدى المدن في شمالي فرنسا وهو معاون احد مسؤولي الجماعة المسلحة الجزائرية في بلجيكا. إلا ان الاعتقالات الأخيرة لا تعني، على حد قول اوساط قضائية معنية بملف التفجيرات، انه تم القضاء نهائيا على هذه الشبكات، بل على العكس لم تستبعد هذه الأوساط امكان تجدد التفجيرات وهي تتخوف من امكان لجوء بعض العناصر المتطرفة الى اعمال عنف من نوع جديد خصوصا بعد ان اكتشف رجال الأمن (كما اوردت صحيفة «لوموند») وجود رشاشتين (احداهما من صنع اسرائيلي من ماركة «اوزي» والثانية تشيكية من نوع «سكوربيو») في مخابئ الجماعة الجزائرية التي داهمتها الشرطة.

توافق على جميع المواضيع في قمة الأسد ـ الهراوي

دمشق تتحدث عن آفاق جديدة على صعيد التنسيق الكامل مع بيروت

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغ الرئيس حافظ الاسد الرئيس اللبناني الياس الهراوي خلال محادثات القمة السورية ـ اللبنانية التي عقدت اول من امس في دمشق، ان سورية ستواصل في المستقبل ايضا تقديم كل ما هو ممكن لمساعدة الاشقاء في لبنان. فيما عبر الرئيس الهراوي عن تقدير لبنان للدعم الذي تقدمه له سورية في مسيرة الأمن والبناء والوفاق الوطني.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية انه كان هناك توافق حول جميع المواضيع التي تناولتها المحادثات.

ويرى المراقبون في ذلك آفاق المرحلة المقبلة من التنسيق الكامل ووضع التصورات المشتركة بين البلدين لكل ما تواجهه المنطقة من تطورات، خاصة تنسيق المواقف بين البلدين في اطار عملية السلام واطر المفاوضات السورية ـ اللبنانية مع اسرائيل.

وقال جبران كورية ان محادثات الرئيسين شملت جولة افق في الاوضاع الاقليمية والعربية وتطوراتها وعملية السلام في المنطقة وتطوراتها.

وقد أطلع الرئيس حافظ الاسد الرئيس الهراوي على محتوى المحادثات التي جرت مع وزير خارجية الولايات المتحدة وارين كريستوفر في دمشق الاثنين الماضي.

وأضاف كورية أن الرئيسان استعرضا تطور علاقات التعاون والتنسيق بين البلدين ومجرى تنفيذ الاتفاقات المعقودة بينهما واعربا عن الارتياح للتطور في هذا المجال، بالاضافة الى بحث مجموعة من المواضيع التي تهم سورية ولبنان.

وترى سورية ان المصير المشترك بين لبنان وسورية يحتم على البلدين الالتزام والحرص على نوعية وكيفية العلاقات بينهما. ويؤكد المسؤولون السوريون ان هذا التلاحم بين سورية ولبنان ليس امرا عابرا تفرضه الظروف الحالية بقدر ما هو امر محتوم من خلال الارث التاريخي وامتزاج الجغرافيا والثقافة. ومن هذا الانطلاق تسعى سورية لتقديم كل المساعدة لوحدة لبنان وسلامة ارضه ولا تستبعد تقديم كل التضحيات له وفي جميع المجالات.

وقال مسؤول اعلامي سوري امس ان اي عدوان على لبنان يستهدف سورية، وهو عدوان على شعب يرتبط باواصر لا تنفصم مع السوريين، وروابط لا مجال لتجاوزها او تناسيها. وهذا ما اكدته الاحداث حين ابى الرئيس الاسد ان يكون لبنان مشاعاً للتائهين والمارقين والمتجاوزين للواقع، فاعاد الى لبنان لحمته ووحدته ورسخ دور مؤسساته لان تكون البديل لكل تلك التجاوزات القاتلة للبنان ووحدته. واضاف المسؤول السوري ان موقف لبنان الممتاز مع سورية في عملية السلام يؤكد التلاحم بين البلدين.

واشار الى ان اسرائيل اذا كانت تعتقد ان عدوانها على لبنان ومحاصرتها لشواطئه وتامرها على وحدته ستثني لبنان عن موقفه المساند لسورية والمتحد معها فلا بد لها ان تعيد حساباتها وتدرك الواقع جيدا وتقرأه بوضوح لأن لبنان ليس لقمة سهلة الابتلاع، ولأن سورية واقية للبنان وستدافع عنه حتى النهاية وتقف في وجه اي اعتداء او محاولة تمس امن سيادة اراضي لبنان. وهذا ما يجب ان تدركه اسرائيل جيدا.

وقالت الاوساط السياسية في دمشق ان هذه القمة تعتبر من القمم المصيرية الهامة حيث بدأ البلدان مرحلة جديدة من التعاون الكامل في جميع المجالات خاصة بعد ان انتصر الرئيس الهراوي «صديق سورية» في تغليب المصلحة الوطنية وعودته لفترة رئاسة جديدة ثانية تكرس جميع الخطوات والتلاحم السوري ـ اللبناني.

لبنان يباشر تنظيم الإعلام المرئي والمسموع

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد امس المجلس الوطني للاعلام اللبناني الذي شكل اخيرا والمنصوص عنه في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع اجتماعه الأول برئاسة وزير الاعلام فريد مكاري في خطوة هي الاولى له في نطاق مهمته في تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع ودرس طلبات الترخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية.

وبعد الاجتماع قال الوزير مكاري «المرحلة الاولى تتلخص بالتحضير لاستقبال طلبات الترخيص. والمرحلة الثانية هي مرحلة مراقبة الشركات والتلفزيونات والاذاعات وكل وسائل الاعلام التي سيرخص لها».

واضاف مكاري ان الاجتماع الاول بحث في وضع نظام عمل للمجلس وكلف لجنة من اعضاء المجلس تحضير ورقة مشروع للنظام، وفي حال اقرارها ستقدم الى مجلس الوزراء ليصادق عليها.

الهراوي عرض وسفير سويسرا أوضاع 2000 لبناني فيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس السفير السويسري لدى لبنان فيديريكو بيروتي يرافقه القائم باعمال السفارة وذلك في مناسبة اعادة الافتتاح الرسمي للسفارة السويسرية في بيروت وتناول الحديث تطوير العلاقات الثنائية.

واوضح السفير بعد اللقاء ان البحث تناول ايضا «وضع الجالية اللبنانية الكبيرة في سويسرا والتي تضم ما يقارب الـ2000 شخص والوجود السويسري المحدود في لبنان، اذ يعد بالمئات وخلال السنوات الاخيرة لم يتوقف التبادل التجاري وهو دائما في طور النمو. ونحن هنا لاعادة وتعميق هذه الروابط».

وردا على سؤال حول اقامته في لبنان اجاب: «في الوقت الراهن سيشرف القائم بالأعمال على آلية العمل في السفارة وسابقى السفير المعتمد المقيم في الاردن وسأكون على اتصال دائم بالقائم بالاعمال ولبنان ليس بعيدا عن الاردن، واعادة افتتاح السفارة السويسرية في لبنان الذي يسير على طريق التطور، هي علامة أن سويسرا تستطيع بوجودها ان تسهم في ارساء النمو».

المدعي العام اللبناني يطلب الإعدام لجعجع ورفاقه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر امس المدعي العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم مطالعته في قضية محاولة اغتيال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الحالي ميشال المر عندما كان وزيرا للدفاع في حكومة الرئيس عمر كرامي، وذلك في محكمة انطلياس شمال بيروت عام 1991.

وقد طلب القاضي عضوم في مطالعته اعتبار تفجير السيارة الثانية الحاصل في 1991/3/29 متفرعا عن الجريمة الاولى، واعتبار فعل المدعى عليهم سمير جعجع، غسان توما، انطونيوس الياس الياس المعروف باسم طوني عبيد، رشدي رعد، جان شاهين، راجي عبدو، نجا القدوم، الياس عواد، ايلي عقيقي، وفاء وهبة، مانويل يونس، فادي غصن، ميشال هميرموميان، محمد ابراهيم، ايلي عبيد، طانيوس مداد وغسان انطونيوس من نوع الجناية التي تنص على عقوبة الاعدام وطلب القاضي منع المحاكمة على المدعى عليهم جورج مسيح، ايلي جبور، ريتا عيسى، وجان نجم واسترداد مذكرات التوقيف الغيابية الصادرة بحق ريتا عيسى وجان نجم واصدار مذكرات القاء القبض بحق المدعى عليهم المتهمين ومحاكمتهم امام المجلس العدلي وتغريمهم النفقات.

وقد احال عضوم مطالعته هذه الى المحقق العدلي في هذه القضية القاضي جورج غنطوس تمهيدا لاصدار قراره الاتهامي في شانها.



شرطي فرنسي يقتاد عمر علاوي، أحد الجزائريين الثلاثة، الذين اعتقلوا امس الأول في ليل بشمال فرنسا وورد انهم كانوا يحضرون لوضع متفجرات في سوق بالمدينة (أ.ف.ب)

بانتظار تشكيل لجنة خاصة للبت في الخلاف الدرزي على مشيخة العقل

الشيخ غيث يقدم طعنا قانونيا بقرار رئيس الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما ينتظر ان تبدأ اجتماعات اللجنة الدرزية الجنبلاطية ـ الارسلانية التي تقرر تأليفها قبل ايام لدرس الحلول الممكن اعتمادها لمعالجة الأزمة التي تعصف بالطائفة الدرزية في لبنان، وذلك بناء على اتصال غير مباشر تم امس بين عضويها وزير الصحة والاصلاح الاداري مروان حمادة وانور الخليل والنائب طلال مجيد ارسلان، تقدم امس القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية، الشيخ بهجت غيث بواسطة محامييه انطوان باروود وفريد ابو شقرا بدعوى الى مجلس شورى الدولة يطلب فيها ابطال القرار الذي اصدره رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والذي قضى بتكليف الشيخ سلمان عبد الخالق تصريف الاعمال العادية في مشيخة العقل وفي ملاك المجلس المذهبي للطائفة الدرزية.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نص الدعوى المقامة على الدولة اللبنانية ممثلة برئيس هيئة القضايا في وزارة العدل، وفيها يربط الشيخ غيث كتاب تكليفه بمهام قائم مقام شيخ عقل الدروز من قبل شيخ العقل الراحل محمد ابو شقرا، ويستند الى نصوص قانون انشاء المجلس المذهبي الدرزي في تأكيد صلاحياته كرئيس لهذا المجلس وصلاحية المجلس في تعيين مدير عام للاوقاف ووضع نظام لادارتها.

ويطالب استدعاء القائم مقام شيخ العقل بابطال قرار تعيين سلمان عبد الخالق الصادر عن رئيس الوزراء رفيق الحريري والقاضي بتكليفه تصريف الأعمال العادية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي للأسباب التالية:

أ ـ في الشكل

11 ـ ان القرار المطلوب إبطاله الصادر بتاريخ 1995/10/25، لم ينشر، ولم يبلغ، ولم تبدأ مهلة المراجعة بشانه، وبالتالي تكون المراجعة مقدمة ضمن المهلة القانونية، ومستوفية الشروط الشكلية، ومقبولة في الشكل.

ب ـ في صفة الجهة المستدعية وفي مصلحتها للطعن بالقرار:

12 ـ بما ان القرار المطعون فيه قضى بتكليف السيد سلمان عبد الخالق الموظف في ملاك المجلس المذهبي، بتصريف الأعمال العادية الضرورية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي.

ـ بما ان هذه المهام، تقوم بها الجهة المستدعية بحكم مركزها منذ اكثر من اربع سنوات بصورة مستمرة، وبدون انقطاع، باعتراف السلطات اللبنانية وموافقتها، بدليل ان رئاسة مجلس الوزراء وجهت الى سماحة قائم مقام شيخ العقل بتاريخ 4 اغسطس (آب) 1994، كتاباً تعتبره بموجب المادة 21 من قانون انشاء المجلس المذهبي رئيساً للموظفين التابعين للمجلس المذكور، يقوم بمهام الرقابة والاشراف على هذه الادارة وموظفيها، (المستند رقم 7).

كما ان الدولة اعترفت صراحة بسلطة سماحة المستدعي بصفته قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية واخذت تصدر المراسيم بناء على اقتراحه، نذكر على سبيل المثال آخر هذه المراسيم وهو المرسوم رقم 6237 تاريخ 95/1/17 المرفق ربطاً (مستند رقم 8).

وبما ان القرار المطعون فيه، نقل الصلاحيات التي يمارسها اسماحة قائم مقام شيخ العقل، الى السيد سلمان عبد الخالق خلافاً للقانون فيكون للجهة المستدعية الصفة والمصلحة للطعن بالقرار المشار اليه، والمطالبة بابطاله.

ج ـ في الأساس:

13 ـ ان القرار المطعون فيه مستوجب الإبطال او اعلان الابطال للأسباب التالية:

ـ السبب الأول:

ان القرار المطعون فيه هو معدوم الوجود أو غير موجود:

ان المفهوم الصحيح للعمل الاداري المعدوم او غير الموجود قانونا بنظر الاجتهاد الحديث هو القرار الذي لا يمكن اسناده لسلطة منحت للادارة بنص تشريعي.

كما يعتبر الاجتهاد القرار المعدوم او العديم الوجود، باطلاً وبدون اي مفعول، اذا كان صادراً عن سلطة غير صالحة بشكل واضح، ويمكن الطعن فيه باي وقت كان.

وفي مكان آخر نقرأ بذات المعنى، ان مجلس الشورى يعتبر القرار الصادر عن سلطة غير صالحة قراراً غير موجود قانوناً.

وبالنسبة للقرار المعدوم الوجود، يعود للقاضي ان لا يبطل القرار المطعون فيه، بل ان يتحقق من بطلانه، ويعلنه باطلاً وكأنه لم يكن.

14 ـ السبب الثاني:

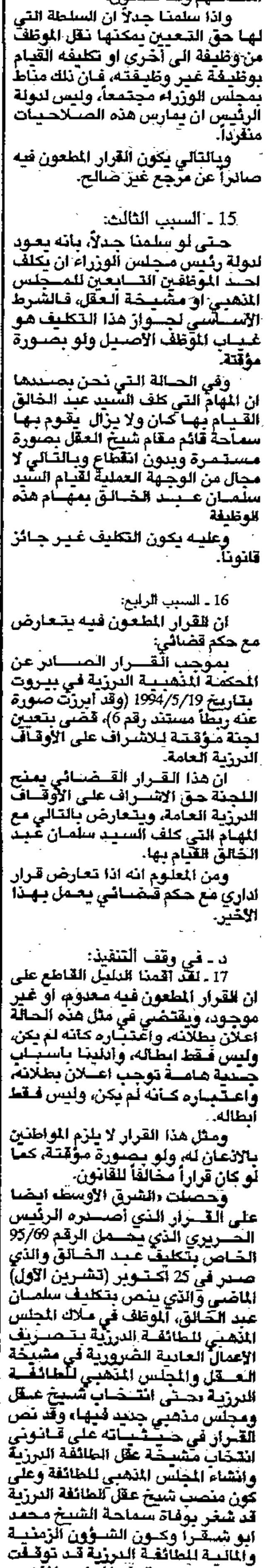
ان القرار المطلوب ابطاله صادر عن سلطة غير صالحة:

من الاطلاع على بناءات القرار المطعون فيه، لم نجد نصاً يجيز لدولة رئيس مجلس الوزراء تكليف احد الموظفين في ملاك المجلس المذهبي للقيام بوظيفة غير الوظيفة المعين لها، كما انه ليس لدولة الرئيس أي سلطة على الموظفين التابعين للمجلس المذهبي او مشيخة العقل.

ولا يرد على ذلك ان المادة 65 من الدستور، اناطت بمجلس الوزراء تعيين موظفي الدولة وصرفهم وقبول استقالتهم وفقاً للقانون.

واذا سلمنا جدلاً ان السلطة التي لها حق التعيين يمكنها نقل الموظف من وظيفة الى أخرى او تكليفه القيام بوظيفة غير وظيفته، فان ذلك مناط بمجلس الوزراء مجتمعاً، وليس لدولة الرئيس ان يمارس هذه الصلاحيات منفرداً.

وبالتالي يكون القرار المطعون فيه صادراً عن مرجع غير صالح.



15 ـ السبب الثالث:

حتى لو سلمنا جدلاً، بانه يعود لدولة رئيس مجلس الوزراء ان يكلف احد الموظفين التابعين للمجلس المذهبي او مشيخة العقل، فالشرط الأساسي لجواز هذا التكليف هو غياب الموظف الأصيل ولو بصورة مؤقتة.

وفي الحالة التي نحن بصددها ان المهام التي كلف السيد عبد الخالق القيام بها كان ولا يزال يقوم بها سماحة قائم مقام شيخ العقل بصورة مستمرة وبدون انقطاع وبالتالي لا مجال من الوجهة العملية لقيام السيد سلمان عبد الخالق بمهام هذه الوظيفة

وعليه يكون التكليف غير جائز قانوناً.

16 ـ السبب الرابع:

ان القرار المطعون فيه يتعارض مع حكم قضائي:

بموجب القرار الصادر عن المحكمة المذهبية الدرزية في بيروت بتاريخ 1994/5/19 (وقد ابرزت صورة عنه ربطاً مستند رقم 6)، قضى بتعيين لجنة مؤقتة للاشراف على الأوقاف الدرزية العامة.

ان هذا القرار القضائي يمنح اللجنة حق الاشراف على الأوقاف الدرزية العامة، ويتعارض بالتالي مع المهام التي كلف السيد سلمان عبد الخالق القيام بها.

ومن المعلوم انه اذا تعارض قرار اداري مع حكم قضائي يعمل بهذا الأخير.

د ـ في وقف التنفيذ:

17 ـ لقد اقمنا الدليل القاطع على ان القرار المطعون فيه معدوم او غير موجود، ويقتضي في مثل هذه الحالة اعلان بطلانه، واعتباره كأنه لم يكن، وليس فقط ابطاله، وادلينا باسباب جدية هامة توجب اعلان بطلانه، واعتباره كأنه لم يكن، وليس فقط ابطاله.

ومثل هذا القرار لا يلزم المواطنين بالاذعان له، ولو بصورة مؤقتة، كما لو كان قراراً مخالفاً للقانون.

وحصلت «الشرق الأوسط» ايضا على القرار الذي أصدره الرئيس الحريري الذي يحمل الرقم 95/69 الخاص بتكليف عبد الخالق والذي صدر في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والذي ينص بتكليف سلمان عبد الخالق، الموظف في ملاك المجلس المذهبي للطائفة الدرزية بتصريف الأعمال العادية الضرورية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية حتى انتخاب شيخ عقل ومجلس مذهبي جديد فيها، وقد نص القرار في حيثياته على قانوني انتخاب مشيخة عقل الطائفة الدرزية وانشاء المجلس المذهبي للطائفة وعلى كون منصب شيخ عقل الطائفة الدرزية قد شغر بوفاة سماحة الشيخ محمد ابو شقرا وكون الشؤون الزمنية والمالية للطائفة الدرزية قد توقفت بسبب عدم تأليف المجلس المذهبي الدرزي.

افتتح مدرسة تحمل اسم نجله حسام

الحريري: لبنان يواجه تحديات ثلاثة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس «ان تحديات ثلاثة ستواجهنا في السنوات المقبلة، هي تحدي تحرير الأرض وتحدي الاستمرار في وتيرة الاعمار وتحدي التربية والتعليم» وذلك في احتفال اقيم في صيدا في مناسبة افتتاح المرحلة الأولى من ثانوية حسام الدين رفيق الحريري التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا والواقعة في المحلة التي تحمل اسم الصحابي شرحبيل بني حسنة. وحضر الافتتاح عدد من الوزراء والنواب وفاعليات صيداوية وجنوبية.

واعلن الرئيس الحريري في كلمته: «اننا نواجه في السنوات المقبلة ثلاثة تحديات: تحدي تحرير الأرض، وتحدي استمرار وتيرة الاعمار والانماء وتحدي التربية والتعليم. هذه التحديات الثلاثة التي تواجه الوطن، تواجه صيدا على الخصوص. هنا على ابوابها ـ وقد كان الساحل لمدة طويلة بابا لها ـ يعود المحتل لتصعيد عدوانه، ومحاولة فرض مفهومه الخاص للسلام. وهنا على مقربة منا في كفر فالوس تعلمون جميعا كيف حاولوا منعنا من النمو والتقدم والاندماج الوطني. وهناك اخيرا وليس آخرا مدرسة المقاصد، مدرسة شرحبيل بن حسنة، في سياق مواجهة تحدي التقدم والتعلم والانفتاح».

واضاف: «اننا اذ نواجه على مقربة من هنا وفي كل مكان تحدي الاحتلال نؤكد على حقنا في استرداد ارضنا بكل الوسائل المتاحة لنا واننا مصرون، هنا في صيدا، هنا في الجنوب، وفي كل لبنان، على ان نكون اهلا لهذه الأرض، وهذا الوطن. وهؤلاء الأسلاف».

قراءة في قرار الكونجرس الأميركي حول القدس

ضربة مزدوجة... واحدة مع إسرائيل وأخرى ضد كلينتون

باريس: من شكري نصر الله

موقف الكونجرس الاميركي من القدس ليس جديدا. وهو عندما اصدر مشروع قرار بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس لم يكن يتخذ موقفاً ودياً من اسرائيل بمقدار ما اراد ان يتخذ موقفاً لا مبالياً من العرب.

وسواء كانت اكثرية الكونجرس ديمقراطية او جمهورية، وايا كان الرئيس الاميركي فذلك لا يقدم ولا يؤخر في رأي الولايات المتحدة الرسمي بالقدس. الجديد في قرار الكونجرس الاخير انه احدث ضجيجاً اكثر من سابقاته بسبب عيد الأمم المتحدة الخمسين، وبسبب تزامنه مع بدء الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة.

وهذه ثالث مرة منذ 1980 تبدي الولايات المتحدة رسمياً وخطياً ممانعتها لعروبة القدس، وتميل الى الاجراءات اليهودية الرامية ليس فقط الى تهديد المدينة المقدسة، بل الى جعلها عاصمة ابدية لاسرائيل.

وثمة تلميحات الى ان الرئيس بيل كلينتون لن يستخدم فيتو الرئاسة كي يجمد مشروع الكونجرس. والأرجح انه يهدف من وراء التلويح بالفيتو الى ابلاغ الكونجرس بان القرار سيلحق الضرر بمحادثات السلام في الشرق الاوسط. ولعل الرئيس كلينتون يسجل كسبا انتخابيا كبيرا اذا ما اقنع الاميركيين بان مشروع الكونجرس مضر بمصالح اميركا والشعب الاميركي في الخارج. وفي ما يلي سجل بالمواقف الاميركية بشأن مدينة القدس في الامم المتحدة:

● في 30 يونيو (حزيران) 1980 حيث كان الديمقراطيون في الحكم في البيت الابيض، وفي اسرائيل كان الليكود (مناحيم بيجن)، صدر عن مجلس الامن الدولي القرار رقم 470 الذي «يشجب اصرار اسرائيل على تغيير الطبيعة المادية والتركيب السكاني وبنية المؤسسات والمركز القانوني لمدينة القدس... ويعبر عن قلقه العميق من الخطوات التشريعية المتخذة في الكنيست الاسرائيلي بهدف تغيير صفة ومركز المدينة المقدسة... واكد مجلس الامن على مضمون قراراته السابقة الخاصة بعدم شرعية كل الاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها السلطات المحتلة واعتبارها لاغية».

صوت مجلس الامن على هذا القرار فوافقت عليه الدول الاعضاء الـ15 باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت.

● وشهد نفس العام حدثين بالغي الاهمية:

ـ الأول في شهر اغسطس (اب) 1980 عندما وافقت الحكومة الاسرائيلية على قانون اقره الكنيست ينص على ما يلي:

1 ـ ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل

2 ـ القدس مقر رئيس البلاد، والكنيست، والحكومة، والمحكمة العليا

3 ـ الاماكن المقدسة ستحمى من التدنيس... الخ

4 ـ تشرف الحكومة على تطوير وانماء المدينة... الخ

ـ انعقد مجلس الامن بعد هذا القرار الاسرائيلي بايام قليلة. وفي 20 من نفس الشهر صدر عنه القرار رقم 478 وجاء فيه ما يلي:

1 ـ يستنكر القرار الاسرائيلي... الخ

2 ـ يؤكد ان اقرار اسرائيل القانون الاساسي يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولا يؤثر في التطبيق المستمر لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 اغسطس (آب) 1949.

3 ـ يصمم (مجلس الامن) على ان جميع الاجراءات التشريعية، والادارية، والاعمال التي قامت بها اسرائيل ـ السلطة المحتلة ـ والتي غيرت او تهدف الى تغيير طابع المدينة المقدسة ووضعها القانوني وخاصة القانون الاساسي الاخير بشأن القدس.. باطلة ولاغية ويجب ان تلغى».

4 ـ يؤكد ان هذا العمل يشكل عائقا خطيراً امام تحقيق السلام... الخ

5 ـ يقرر الا يعترف بالقانون الاساسي وباعمال اسرائيل الاخرى الناجمة عن هذا القانون والتي تهدف الى تغيير طابع مدينة القدس ووضعها القانوني.. ويدعو جميع الدول الى:

1 ـ ان تقبل بهذا القرار

2 ـ ان تدعو الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس ان تسحب هذه البعثات

مرة اخرى جرى التصويت على هذا القرار فايدته جميع الدول الاعضاء الخمس عشرة باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت.

● المرة الثالثة حدثت اخيراً في الكونجرس الاميركي.. ففي حين نص اتفاق اعلان المبادئ الذي جرى التوقيع عليه في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 في البيت الابيض على ترك مسالة القدس الى اخر بنود التفاوض بين اسرائيل والعرب، وفي حين اخذ البيت الابيض والرئيس الاميركي بيل كلينتون على عاتقه هو وموسكو رعاية هذا الاتفاق وتطبيقه.. خرج الكونجرس ليعلن تاييده لنقل سفارة بلاده الى القدس. وهو بذلك يريد ان يعترف صراحة وعلناً بان القدس هي عاصمة اسرائيل. ذلك ان العواصم تكون، وفي الغالب، مقار البعثات الدبلوماسية والحكومة، ورئاسة الدولة، والمحكمة العليا والبرلمان. وقد احتوى قرار اسرائيل ضم القدس وجعلها عاصمة ابدية لها اغسطس (آب) 1980 بنداً ذكر قبل قليل، ويتناول بالتحديد ان تكون القدس عاصمة، ومقرا للحكومة والهيئات الرسمية، والبعثات الدبلوماسية والاجنبية.

ومعروف في واشنطن، وفي الكونجرس خصوصا، ان اسرائيل حاولت ضم القدس وجعلها عاصمة لها ومقرا للسفارات والاجنبية منذ عام 1948.

وتحديدا في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1949 بعقد اجتماعاته في القدس.

● وفي 23 يناير (كانون الثاني) 1950 وافقت الحكومة على اعلان القدس عاصمة لاسرائيل ونقلت كل وزاراتها اليها ما عدا وزارة الخارجية التي بقيت في تل ابيب بسبب بقاء السفارات الاجنبية هناك.

● بعد حرب 1967 استكملت اسرائيل ربط القدس العربية (الشرقية) بالقدس الغربية وقررت ان تكون القدسان قدسا واحدة موحدة.

● ومنذ 1967 حتى 1980 تاريخ تشريع ضم القدس.. صدرت عن مجلس الامن الدولي ستة قرارات برفض واستنكار كل اجراءات اسرائيل في القدس.

● في 27 ابريل (نيسان) 1968 صدر عن مجلس الامن القرار رقم 250 الذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عرض عسكري في القدس.

● في 2 مايو (ايار) 1968 صدر القرار رقم 251 الذي ابدى المجلس فيه اسفه على اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في المدينة في نفس التاريخ.

● في 21 مايو (ايار) 1968 صدر عن مجلس الامن القرار رقم 252 وجاء فيه «ان مجلس الامن.. يعتبر كل الاجراءات الادارية والتشريعية والاعمال التي قامت بها اسرائيل، بما في ذلك مصادرة الاراضي والاملاك التي من شأنها ان تؤدي الى تغيير الوضع القانوني للقدس.. اجراءات باطلة».

● في يوليو (تموز) 1969 اصدر مجلس الامن القرار رقم 267 الذي ندد فيه مرة اخرى بكل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير معالم القدس واعتبرتها اجراءات لاغية.

● 15 سبتمبر (ايلول) 1969 اصدر مجلس الامن القرار رقم 17 ندد فيه وادان مسؤولية اسرائيل في حريق المسجد الاقصى.

● وفي 25 سبتمبر (ايلول) 1971 اصدر المجلس القرار رقم 298 الذي اكد فيه بعد ان اشار الى عدم تجاوب اسرائيل مع قراراته السابقة وقرارات الجمعية العامة... ان جميع الاعمال التشريعية والادارية التي قامت بها اسرائيل في القدس لاغية كليا ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع».

واستنادا الى حوالي 40 قرارا وتوصية من الجمعية العمومية ومجلس الامن تدين اسرائيل باوضح العبارات وتعتبر كل اجراءاتها في القدس وامتلاك الاراضي الفلسطينية لاغية، يمكن القول ان ما اصدره الكونجرس الاميركي اخيرا هو ضربة مزدوجة: واحدة لمصلحة اسرائيل الناخب القوي جدا في الولايات المتحدة وواحدة ضد المرشح المقبل بيل كلينتون وابلاغه ان الكونجرس بمجلسيه يملك اكثرية مطلقة من الجمهوريين وبالتالي فهو يملك ورقة الانتخابات المقبلة.

لكن الخوف ان يطول السكوت وعدم الرد المناسب على اسرائيل عربيا ودوليا فتصبح المسألة امرا واقعا، على رغم ان القاعة العربية الشاملة هي ان واشنطن لا تزال تكيل بمكيالين غير عابئة بالغضب العربي الذي قد ينقلب الى كارثة حقيقية.

كلينتون لدى اجتماعه مع أعضاء الكونجرس في البيت الابيض (آ ب.)

يمنع الموظفين من الانتساب ويحرم الفلسطينيين من العضوية

مشروع تنظيم النقابات الأردنية يهددها بالحل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت الحكومة الاردنية مشروع قانون للنقابات المهنية تعتزم احالته الى مجلس النواب في الدورة العادية المقبلة التي من المقرر ان تبدا في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الذي سيعتبر بديلا، بعد اقراره، لقوانين النقابات المهنية السارية، يحدد اسس العضوية في النقابات المهنية ومهام واختصاصات كل منها، وينظم العلاقة بين النقابات والوزارات والاجهزة المختصة من جهة، وبينها وبين اعضائها من جهة اخرى.

واضافت المصادر ان العضوية في النقابات المهنية بموجب مشروع القانون ستكون اختيارية، خلافا لما هو مطبق في القوانين الحالية للنقابات التي تعتبر العضوية إلزامية، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للمهنيين لممارسة مهنهم، دون تسلط او هيمنة من النقابات.

ويضمن هذا التعديل الجوهري في قوانين النقابات للاعضاء المرونة في ممارسة الانشطة التي يرونها مناسبة، دون تمكين النقابات من معاقبتهم، اذا كانت هذه الانشطة مخالفة لقرارات مجالس النقابات او هيئاتها العامة، وخاصة في ما يتعلق بالتعامل مع اسرائيل واجهزتها ومؤسساتها، حيث تفصل النقابات من عضويتها كل من يمارس هذا النشاط انطلاقا من مواقفها المتمثلة بمقاومة التطبيع.

وبالاضافة الى العضوية الاختيارية للنقابات يتضمن مشروع القانون الجديد تحديد مهام النقابات المهنية والانشطة التي تمارسها، وهي بمجملها مهام وانشطة مهنية لا تمت للسياسة بصلة من قريب او بعيد. ويتيح المشروع للحكومة صلاحيات واسعة في مراقبة اعمال وانشطة النقابات ومدى انسجامها مع القانون، كما يخولها صلاحية حل النقابات في حال قيامها بممارسات تتجاوز المهام والانشطة المحددة لها بموجب القانون.

وقالت المصادر ان مشروع القانون الجديد يحظر على موظفي الدولة الانخراط في عضوية النقابات المهنية، بغية التفرغ للوظيفة العامة. كما يحظر على النقابات ممارسة اي نشاط سياسي والتفرغ للمهنة وتطويرها وتحسين اداء الاعضاء، ورفع مستواهم المهني وتحقيق المنافع المادية والمكتسبات لهم على صعيد التقاعد والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والاسكان، وقبول ابنائهم في الجامعات والمعاهد العليا.

واضافت ان مشروع القانون ينسجم مع قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية لعام 1988، من حيث عدم شمول ابناء الضفة بعضوية النقابات، إذ يشترط مشروع القانون ضرورة توفر شرطي الجنسية والاقامة في اعضاء النقابات المهنية. واوضحت ان صرف جوازات سفر للفلسطينيين في الضفة لمدة خمس سنوات لا يعني انهم اردنيون، لأن جواز السفر لا يعني الجنسية باي حال من الأحوال.

وقالت المصادر الاردنية نفسها ان مشروع القانون الذي ستطلب الحكومة من مجلس النواب منحه صفة الاستعجال اعدته لجنة خاصة من الخبراء وممثلي الوزارات المختصة بالنقابات المهنية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. وسيحال الى ديوان التشريع لتنقيحه ودراسته واخراجه بالشكل النهائي الذي يحقق مصلحة المهنيين والمصلحة العليا للدولة في آن واحد، حسب قول المصادر.

وكان وزير الداخلية الاردني سلامة حماد قد اكد خلال لقائه بعدد من الصحافيين اول من امس ان الحكومة جادة في اعداد مشروع قانون ينظم عمل النقابات المهنية وصلاحياتها واختصاصها بما يضمن عدم تسلطها على الاعضاء، وعدم ممارستها لأي نشاط سياسي. واوضح ان ممارسة الانشطة السياسية هي في صلب مهام الاحزاب السياسية وليس النقابات المهنية.

ويأتي اعداد مشروع قانون للنقابات المهنية في اعقاب تصاعد الأزمة واحتدام الصراع بين الحكومة الاردنية والنقابات المهنية، بعد توقيع الأردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل التي ترفضها النقابات المهنية شكلا ومضمونا. كما تعارض عمليات التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله.

ورفضت النقابات المهنية المشاركة في قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، كما رفضت نقابة الاطباء تحديدا، تشكيل لجنة من الاطباء للمشاركة في المؤتمر باسم لجنة الاقتصاديات الطبية، وطلبت من اعضاء اللجنة التي شكلتها الحكومة برئاسة نقيب الأطباء السابق الدكتور اسحق مرقة، عدم التعامل مع المؤتمر باي شكل من الاشكال، مما حدا برئيس واعضاء اللجنة الى الاستقالة.

وتحذر النقابات المهنية اعضاء اثنتي عشرة نقابة يفوق عددهم المائة الف شخص، من مغبة التطبيع مع اسرائيل الذي تعتبره اخطر من توقيع معاهدة السلام معها، نظرا لانعكاساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية على المواطنين. كما تضع النقابات اعضاءها تحت طائلة المسؤولية في حال قيامهم باي عمل من شأنه تطبيع العلاقات مع اسرائيل، او التعامل مع مؤسساتها ومواطنيها.

ويرى المراقبون ان مشروع القانون الجديد الذي يعتبر بمثابة ضربة قوية توجهها الحكومة للنقابات المهنية، يهدف الى وضع حد للصراع بين الجانبين والذي برز الى حيز الوجود خلال مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية، واشتدت حدته وتصاعدت وتائره بعد ابرام معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية.



الانتخابات الجزائرية

في حديث لمدير حملته الانتخابية لـ«الشرق الأوسط» أكد فيه أن «الانقاذ» لا وجود لها من الناحية القانونية

الخطيب: زروال يعتبر أزمة الجزائر عائلية وحلها يجب أن يكون من داخل العائلة

الجزائر: من أمير طاهري

«انه ثمرة لاختيار مذعور. لا تعبأ حتى بحفظ اسمه، فهو سيختفي من المسرح خلال أسبوع».

هذا ما قاله لي دبلوماسي عربي كبير في الجزائر قبل حوالي عامين. اما الشخص الذي كنا بصدد تناول مستقبله في حديثنا الهاتفي فهو اللواء الأمين زروال الذي كان قد عين لتوه، وقتذاك، رئيسا للدولة على يد المسكين بالسلطة الخفية التي تهيمن على هذه الدولة الشبيهة بسفينة تتقاذفها العواصف والأنواء.

اما الآن فان زروال هو المرشح الأول في أول انتخابات رئاسية تعددية في الجزائر. وان فاز، كما يعتقد الكثيرون، فبامكانه البقاء على القمة 5 سنوات أخرى.

ان زروال هو سادس رئيس دولة جزائري خلال 32 عاما. الأول اطيح في انقلاب عسكري، ووضع قيد الاقامة الجبرية لاكثر من عقدين. اما الرئيس الثاني فقد مات في ظروف غامضة، ويعتقد كثيرون ان اعداء غامضين قاموا بتصفيته. في حين فقد الثالث مصداقيته وطرد من الرئاسة طردا مزريا. ولم يتسن للرئيس الرابع حتى أن يجلس على المقعد الرئاسي مدة كافية لتسخينه. واغتيل الخامس امام عدسات التلفزيون بعد أربعة أشهر من ادائه اليمين الدستورية.

ان واقع بقاء زروال دون خدش كل هذه المدة هو بحد ذاته مأثرة في هذه البلاد الغارقة في مزاج التمرد.

انه مدين ببقائه الى عدد من العوامل، ترتبط كلها بشخصه. فقد نجح في زرع صورة له بوصفه محايدا. فهو لم يكن ضالعا في تجاوزات نظام الحزب الواحد، لسبب بسيط انه لم يحتل اي منصب رسمي. كما انه اصر على ان يعيش حياة خاصة وبسيطة، متحاشيا اقحامه في مختلف الجماعات والزمر التي تتصرف مثل ناد سياسي شبه سري، ومركز سلطة خفي في الجزائر.

ولعل الذين دبروا صعوده الى سدة الرئاسة في لحظة من الذعر كانوا ينتظرون منه ان يلوح بالسوط، لكنه لم يفعل. أو لعله لم يستطع. بدلا من ذلك ارتدى ثيابا مدنية ودعا الجميع الى حوار وطني، وظهر في اول جلسة حاملا قصاصة ورق خالية. وقال للمشاركين «ليس لدي برنامج مسبق. دعونا نقرر معا كيف نستطيع اخراج البلد من الأزمة، وتجنب المزيد من سفك الدماء».

ولد زروال قبل 54 عاما في باتنة، شرق الجزائر، لعائلة متواضعة. وانخرط في حرب التحرير وله من العمر 16 عاما، وظل يتدرج في الواقع حتى اصبح ضابطا محترفا في الجيش. وانتهى به الترقي الى موقع نائب رئيس الأركان وقائد القوات البرية قبل ان يطلب احالته الى التقاعد مبكرا لعدم ارتياحه من الطريقة التي يحكم بها الرئيس الشاذلي بن جديد البلاد. وبعد فترة وجيزة من العمل سفيرا لبلاده في بوخارست، وهو منصب كان يمقته أشد المقت، عاد الى الجزائر شخصا غفلا. وفي يوليو (تموز) 1993 دعي للخدمة لشغل منصب وزير الدفاع، بدلا من «الرجل القوي» الجنرال خالد نزار، الذي أعياه المرض. بعد ستة أشهر سمي رئيسا للدولة في وقت ظن الكثيرون ان دولة الجزائر توشك على التحطم نتيجة لتناقضاتها والضغوط المتزايدة، الناجمة عن العنف السياسي الذي يمارسه خصومها.

ورغم حضور زروال في مركز الشأن السياسي الجزائري، فقد تمكن من احاطة نفسه وأسرته بمجال من الحرمة الشخصية، بعيدا عن الأضواء. وما يزال يعيش في بيته المتواضع الذي ابتناه يوم كان ضابطا في الجيش، رافضا الانتقال الى القصر الرئاسي الفخم ذي الحدائق الغناء. ولا يتسرب عن حياته العائلية إلا النزر اليسير. وسمعنا في الجزائر اخيرا ان ابنته قد تزوجت شابا من عائلة فقيرة. وأم الفتى تعمل بوابة في مجمع سكني.

وظل القران شأنا خاصا، لا مناسبة صاخبة مما يضج به الاثرياء الجزائريون في الفنادق الفاخرة.

واصر زروال خلال وجوده في الرئاسة على تحاشي وسائل الاعلام الأجنبية. ولذلك أناب عنه مدير حملته، يوسف الخطيب وهو شخصية تاريخية من حرب التحرير التقته «الشرق الأوسط» فكان معه هذا الحوار:


يوسف الخطيب

● لماذا يتحاشى الرئيس زروال وسائل الاعلام العالمية؟

- لا يدور الأمر حول تجنب هذه الوسائل بما هي عليه. فهو يرأس ادارة انتقالية، تكمن مهمتها الأساسية في اخراج الجزائر من ازمتها. وعليه فقد فضل ان يركز على تعبئة القوى اللازمة داخل الجزائر لبلوغ هذا الهدف. انه يرى في أزمتنا قضية عائلية، وان خير حل لها هو داخل العائلة. لا تنس انه لم يجر سوى القليل من الزيارات للخارج، ولمجرد تمثيل الجزائر في مؤتمرات قمة لمنظمات ينتمي بلدنا الى عضويتها.

● لكنه الآن مرشح في انتخابات، وبهذه الصفة يجب ان يفصح عن برنامجه، بما في ذلك سياسته الخارجية...

- ان توجهاته في السياسة الخارجية موضحة في البرنامج الذي نشره. وعلى اي حال لا توجد قاعدة جامدة، ثابتة، في الامتناع عن الحديث مع وسائل الاعلام العالمية. ولربما يخرج عن موقفه ويقرر التحدث معها مع تصاعد الحملة. اما في الوقت الحاضر فانني هنا لكي احاول الاجابة على اسئلتك.

● دعنا نبدأ بالسؤال عما يوجب على الجزائريين ان يصوتوا لزروال اصلا؟

- الجواب المقتضب عن ذلك هو انه افضل رجل للمهمة المطروحة.

● وهي؟

- هي اخراج الأمة من الأزمة الراهنة، وتعزيز وحدتها، واستعادة هيبة الدولة بكسب ثقة الناس، وتعبئة الطاقات اللازمة للقيام باصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة. وباختصار ضمان القطيعة مع الماضي.

● يبدو هذا برنامج رجل غريب من الخارج، كما لو ان الأمين زروال فارس ابيض يحاول الاستيلاء على القلعة من الخارج؟

- اعرف ان خصومه يزعمون انه مرشح «اهل الداخل» وانه لا يبغي سوى الابقاء على النظام القائم. لكن الذين يعرفونه جيدا، بمن فيهم جماهير الشعب الجزائري، يعرفون انه لا يرغب في اعادة الأيام السيئة الخوالي. ان نقاد زروال يتحدثون عن وجود «نظام حكم عسكري». ولكن اين هو النظام العسكري؟ لقد كان زروال جنرالا متقاعدا، ومدنيا فردا، حين دعي للمشاركة في الوزارة. ولم يسع الى السلطة، بل ان السلطة سعت اليه. وليس لديه اية زمرة او كتلة خاصة ولا يمثل اية زمرة او كتلة. ان زروال رجل مبادئ سامية.

لا تنس انه طلب الاحالة المبكرة على التقاعد لنفسه لأنه كان يخالف سياسات الحكومة في حينه. في ما بعد نفض يده من تعيينه سفيرا، وهو تعيين كان يراد به ابعاده عن الحلبة. لكن الذين يحبذون تشويه الأمور، يتجاهلون هذه الحقائق كلها. وهذا تكتيك معروف. فمثلا حين دعاني الرئيس زروال لترأس الحوار الوطني، زعق المنتقدون على الفور «آه هذا كولونيل» تسند اليه المسؤولية عن عملية سياسية. الواقع انني كنت عسكريا خلال حرب التحرير فقط وحين دعاني زروال كنت مواطنا مدنيا، يزاول الطب منذ 30 عاما، ولا موقع له لا في المؤسسة العسكرية ولا المؤسسة السياسية.

● حسنا. اذا كانت ذاكرتي حسنة، فان الرئيس زروال وعد بأن العنف السياسي سينتهي قبل الانتخابات الرئاسية ولم يحصل ذلك.

- لا اعرف ان كان قد قال ذلك أم لا. لكنك محق. فالعنف السياسي لم ينته. لا يرجع ذلك، على اي حال، الى قلة الجهود مما يبذله زروال. فلقد برهن انه مستعد وقادر على الحوار مع اي طرف. وخاض غمار مجازفة كبيرة في التحدث الى زعماء جبهة «الانقاذ» المحظورة. واجرى محادثات مع عشرات الزعماء السياسيين والثقافيين والاجتماعيين من كل تدرجات الطيف الفكري. ولا أحد ينكر ان هيبة الدولة كانت في ادناها يوم صعد زروال الى الرئاسة. لكن الناس يرون ان زروال رجل دؤوب، مجد في العمل، ذو نية حسنة، يقود حكومة كفوءة نظيفة. ان الاقتصاد يتحسن، مثلما تتحسن مكانة الجزائر في الخارج.

● صورة زاهية. ما الذي بقي اذن لكي يتحقق؟

- ان الجزء الاكبر من المهمة ما يزال قائما بانتظارنا. واذا ما انتخب زروال في التصويت العام فستكون يده طليقة لكي ينظم القطيعة مع الماضي التي يتوق اليها، وان يوسع قاعدة حكومته.

● هل يعني هذا انه عمل حتى الآن في حدود مقيدة؟

- نعم على ما اعتقد. ان قانونية الحكم لا تكفي. إذ تلزم ايضا شرعية الحكم. وان الرئيس الذي يأتي ثمرة انتخاب الأغلبية له في انتخابات نظيفة، يتمتع بسلطة اكبر من الرئيس الذي يعينه مجلس الدولة. كما ان الزمن سيعمل لصالحه: خمس سنوات لتنفيذ برنامجه ووضعه امام الناس كي يحكموا عليه.

● يقول بعض الدارسين للمسرح السياسي الجزائري ان المؤسسة الحاكمة، التي يزعمون ان بضعة من كبار الجنرالات يسيطرون عليها، منقسمة الى معسكرين: للتصلبين، الذين يوصفون بـ«الاستئصاليين» والمعتدلين الذين يدعون بـ«التوفيقيين». الى اي جناح ينتمي زروال؟

- تبدو لي هذه الصورة خيالية تماما. لكن الشيء غير الخيالي هو ان النخبة السياسية في بلادنا منقسمة الى دعاة سياسة اللاتساوم ودعاة الحل السلمي للأزمة عن طريق الحوار. غير ان الشيء المطروح في هذه الانتخابات لا يتعلق ببنية خفية للسلطة تقف وراء الكواليس.

فالقضية الآن هي اختيار رئيس ببرنامج. وما ان يتحقق هذا الخيار، لن يكون بمقدور اية مجموعة سرية، مهما كانت قوية، ان تمنع الرجل الذي اختاره الشعب من تنفيذ البرنامج الذي اقره هذا الشعب. فالبرنامج سيكون بمثابة عقد بين رجل واحد وشعب. ولن يسعى أي طرف الى ان يفسخ العقد. وقد اوضح زروال منذ أول يوم لتسنمه المسؤولية انه ينتمي الى التيار الثاني. انه رجل الحوار، رجل الحلول السلمية. واعلن منذ البداية ان للانتقال هدفا واحدا اساسيا هو اجراء انتخابات حرة، نزيهة، في اطار ديمقراطي. وان هذه الانتخابات الرئاسية هي جزء من ذلك الوعد، وستعقبها انتخابات برلمانية وبلدية. والحوار في نظره هو الأساس الطبيعي للتعددية الديمقراطية.

ولذلك فالحوار يهم كل الذين يرفضون العنف ويتمسكون بمبادئ الديمقراطية وقواعدها. مع ذلك لا يمكن للحوار الوطني ان يحل بديلا عن التعبير عن ارادة الأمة. فعند نقطة معينة، لا بد للشعب ان يفصح عن رغباته عبر الانتخابات.

● انك تشدد كثيرا على ما تصفه بالتعاقد أو العقد بين رجل واحد وشعب. لكن زروال، كرجل، ما يزال على شيء من الغموض.

- يدهش المراقبون الغربيون لوجود صور قليلة لزروال، وبالطبع لا توجد اية تماثيل له، كما ان المسؤولين لا يلهجون باسمه قط ويتعجب المراقبون الغربيون ايضا من ان بوسع الناس انتقاده بحرية في المقاهي، والمخازن، والشوارع، بل حتى في دوائر الدولة. ولا توجد كتب سيرة عن حياته، مغلفة باغلفة فاخرة من الجلد، لاهدائها الى الزوار الاجانب. باختصار لا توجد «عبادة» للشخصية. ان زروال مواطن جزائري، رجل انخرط في حرب التحرير وله من العمر 16 عاما، ويجد الآن نفسه في موقع المسؤولية. ولقد دأب الناس على تفحصه طوال العامين الماضيين وتمحيص معدنه وتقييم قدره، ووزن تصرفاته واعماله. فان حصل على علامات جيدة ينجح في الانتخابات، وان لم يحصل تقاعد. دعني اذكرك بان النظام القديم، نظام الحزب الواحد، الذي كان يحول الزعيم الى صنم معبود، قد ولى الى غير رجعة.

● كل هذا يبدو حسنا وجيدا. لكن بوسع المرء ان يورد لك امثلة عديدة عن جنرالات، متقاعدين او في الخدمة، ممن تقدموا الصفوف باعتبارهم متقنين، لكنهم سقطوا في غواية السلطة السياسية. فالسلطان السياسي، كما تعلم، مغرياته لا تقاوم تدير رؤوس اكثر الناس تعقلا.

- لا جواب عندي عن مثل هذه الاقوال العامة. بوسعنا بحثها بعد خمس سنوات، اذا ما نجح زروال في الانتخابات. عندئذ يمكن لنا ان نقرر ما اذا كان زروال يشبه هؤلاء الجنرالات الذين تذكرهم أم لا. واني لعلى يقين انه لن يكون كذلك. ولو لم اكن واثقا من ذلك لما انضممت الى صفه. ليس لدي مصلحة او مطامح شخصية. وهناك كثيرون مثلي هبوا لمساعدة زروال على تحقيق أهدافه لأنهم يعتقدون ان لديه القدرة على خدمة الجزائر بافضل صورة.

● دعنا نعود الى البرامج. تقول لن الحوار الوطني سوف يستأنف...

- نعم بالتأكيد. ان الحوار سيزيل سوء التفاهم ويجلي مواقف كل المعنيين. لكن اي محاولة لتقويض دستورنا الجمهوري والديمقراطي، او تحطيم نموذجنا الأصيل للمجتمع، لن تكون مقبولة. ولن يسمح للحوار بان يقتصر على بعض الجيوب السياسية. فالحوار الوطني ينبغي ان يكون شاملا، يضم كل احزاب وجماعات وروابط الأمة، السياسية منها والاجتماعية والثقافية.

● هل ستشمل جبهة «الانقاذ» بالحوار؟

- ان الجبهة حاليا لا وجود لها من الناحية القانونية. وهذه قضية لا يمكن اغفالها حين يأتي الأمر على الحوار. ولكن لا تنس ان زروال فتح حوارا مع زعماء الجبهة. ولم ينجح هذا المسعى لأنهم رفضوا نبذ العنف والالتزام باحترام دستورنا وطريقة حياتنا الجمهورية.

● ينص الدستور الجزائري على ان الاسلام دين الدولة، هل ينعكس ذلك في برنامج مرشحكم؟

- بالتأكيد. لقد شدد على اعلاء شأن الاسلام وتطوير مبادئه الحقة باعتبار ذلك من اهدافه الرئيسية. ولتحقيق ذلك، فان المجلس الاسلامي العالي سوف يعزز ويجدد ويمكن من تطوير الاجتهاد.

● هل سيصدر عفو سياسي؟

- تعهد الرئيس زروال بمواصلة سياسة الرحمة. وسيظل الباب مفتوحا لكل من يرغبون في تغيير اساليبهم.

● ما الذي يعنيه ذلك؟

- الكف عن اللجوء الى العنف، وقبول الدستور، والعمل في اطار القانون لتحقيق اهدافهم السياسية.

● يبدو ان حملة زروال بطيئة التحرك. هل يرجع ذلك الى انكم تعتقدون ان مرشحكم سينتهي الى الفوز في كل حال؟

- لا ريب انني آمل ان ينجح مرشحنا. لكني اطمئنك إلا انه لا يوجد تواطؤ. فمرشحنا لم يستطع استخدام الوقت المخصص له للحديث من التلفزيون والاذاعة لانه خارج البلد، حاضرا في قمة عدم الانحياز في كولومبيا، وفي حفل اليوبيل الذهبي للأمم المتحدة في نيويورك. وحين عاد سألنا اللجنة المشرفة على الانتخابات ما اذا كان باستطاعته استخدام فرصة البرنامج الذي فاته، اجابتنا اللجنة بالنفي.

لذا علينا اللحاق باجراء تحرك على الأرض، وسيلتقي الرئيس زروال في غضون الأيام القليلة المقبلة زعماء ونشطاء من الروابط والتجمعات المؤيدة له. كما اننا نوزع برنامجه على نطاق واسع. ونواجه عقبة في ذلك لأن زروال لا يملك جهازا حزبيا خاصا به، خلافا للمرشحين الآخرين. وكما تعلم فان من المحظور تماما استخدام الموارد الحكومية لخوض الحملة. ولكل مرشح الحق في انفاق ما يناهز 11 مليون دينار جزائري في الجولة الاولى وما يناهز 13 مليون دينار في الثانية. وهذا لا يسمح بشن حملات ضخمة على غرار ما نجده في الديمقراطيات الغربية.

● هل ستشهد الانتخابات جولة ثانية؟

- اننا نحاول تحقيق الفوز في الجولة الأولى. لكن لا شيء مؤكد قطعا. ولا توجد لدينا استطلاعات للرأي العام لكن تقديراتنا الشخصية تبين ان قسما كبيرا من الناخبين لم يحزم رأيه بعد. وقد يرى بعضهم ان الانتخابات مجرد شكليات، فيمتنع عن الادلاء بصوته. ومهمتنا هي اقناعهم في ان الحال خلاف ما يعتقدون. وينبغي للجزائر ان تقطع تماما مع ممارسات الماضي، بما في ذلك الانتخابات المدبرة. ان قسطا كبيرا من البؤس الذي يواجهه العالم العربي يرجع الى واقع ان الحكومات لا تنظر الى الشعوب باعتبارها راشدة، قادرة على اختيار زعمائها وسياساتهم. ونرغب في انهاء هذه الذهنية في الجزائر.

اننا نعتبر الشعب الجزائري راشدا، ذا سيادة، قادرا على اختيار زعمائه، وتحديد السياسات التي يجب ان يسير عليها هؤلاء الزعماء.

● ان الكثير من السجال الانتخابي سياسي حتى الآن. ماذا بصدد القضايا الاقتصادية؟

- من الطبيعي ان يتركز النقاش حول الأمور السياسية. فالأساس في هذه الانتخابات هو تغيير طريقة عمل النظام السياسي لهذه الأمة. وحين نقول ان شعارنا هو «القطيعة» مع الماضي، فاننا لا نقصد بذلك مجرد ترويج عبارات، بل نقصد ما نقول، ونعمل لاحداث قطيعة تامة مع النظام الاستبدادي الذي ساد في الماضي. وحين تشير الى احزاب المعارضة بما فيها تلك التي تقاطع الانتخابات، فعليك ان تتذكر انها لا تعارض زروال وادارته الانتقالية، بل انها تعارض النظام الذي هيمن على الجزائر طوال 30 عاما. وبهذا المعنى فان زروال نفسه هو مرشح المعارضة لنظام الحزب الواحد، وللاقتصاد الموجه ولاحتكار السلطة من قبل الزمر والجماعات، وحرمان الناس من حرية الكلام والتعددية.

● هل لك من كلمة عن الاقتصاد؟

- اجل بالطبع. ان الاقتصاد ليس موضع خلاف كبير، لان كل الاحزاب تعرف ان لبلدنا التزامات بموجب الاتفاقات المبرمة مع صندوق النقد الدولي ومع الدائنين. ان الاقتصاد الجزائري تعاد الآن هيكلته لكي يشجع المشروع الخاص في اطار نظام السوق. ولحسن الحظ نستطيع ان نتعلم من اخطاء البلدان التي انتقلت خلال العقد الماضي، من الاقتصاد الموجه الى نظام السوق. لقد أرسلنا فرقا من الخبراء اليها جميعا لدراسة السبل التي اتبعتها لمعالجة قضايا عديدة مثل الخصخصة، وازالة الموقع المهيمن للدولة في الصناعة والتمويل، والخدمات.

وعموما هناك اجماع لدى سائر الاحزاب هنا، بقدر ما يتعلق الأمر بالاصلاح الاقتصادي والتحديث. وهي تتفق جميعا على حاجتنا الى الوظائف، مئات الآلاف من الوظائف. وهذا يتطلب اقتصادا منتجا، يمكن ان يقدم السلع والخدمات التي تحتاجها الأمة. ونحتاج الى جهد هائل في ميدان الاسكان الذي يعد واحدا من البقع السوداء في المجتمع الجزائري.

● هل تأمل في ان تلعب دورا في الحكومة اذا فاز زروال؟

- لا افكر على هذا النحو. دعني اذكرك انني كنت متقاعدا، لا تخامرني فكرة الانخراط في الشأن السياسي حين دعاني زروال لكي اترأس مجلس الحوار الوطني. لقد قبلت التكليف لأني وجدت الرجل مخلصا، وبرنامجه معقولا. ومهمتي الآن هي ضمان نجاح زروال بنسبة جيدة.

● ماذا لو لم يصب الفوز؟

- اظن ان كلينا سيعود الى مواصلة حياة التقاعد. لكن دعني اؤكد لك انه سيفوز لأن الناخبين يدركون انه جدير بالثقة، قوي الشخصية، خال من المطامح الشخصية. الاهم من ذلك، انهم يعرفون انه «جامع الصفوف» اي ان بوسعه لم شمل الناس وصفوفهم.

● الن يكون بينوشيت جزائريا؟

- كلا قطعا. ان اطار السياسة التشيلية يختلف عن اطار السياسة الجزائرية. كما ينبغي ان تتذكر ان زروال لم يأت الى السلطة بانقلاب عسكري. ولم يكن زروال هو الذي نظم انتخابات 1991. ولا هو الذي الغاها. ولا هو الذي اشعل دورة العنف. على العكس، لقد حاول زروال ان يجمع شمل كل الاحزاب باطلاق الحوار الوطني، والتمسك به، رغم الضغط الشديد الذي مورس عليه من كل الجهات، وعلى امتداد فترة طويلة. ولم يقترب من غلق النظام السياسي الجزائري كما فعل بينوشيت في تشيلي. بل عمد الى فتح النظام السياسي، وتوسيع قاعدة الحكومة، واعادة السلطة الى الشعب. ان الشعب الجزائري لا يريد دكتاتورا، فقد شبع من ذلك طوال 30 عاما. لقد بدأت الجزائر قطيعتها مع الماضي عبر العملية الانتخابية. ومن لا يدرك ان هناك شيئا تاريخيا يجري في البلاد انما يفوته ادراك حقيقة الوضع.

● هل ستتشكل حكومة جديدة بعد الانتخابات؟

- هذا مرهون بقرار الرئيس المنتخب. لكني اظن ان حكومة جديدة ستتشكل. فالانتخابات تختتم مرحلة واحدة من الفترة الانتقالية، وهناك حاجة لحكومة جديدة كي تبدأ المرحلة الأخرى.

● متى تحصل الانتخابات البرلمانية؟

- في أقرب وقت ممكن. سوف يتعين على الرئيس ان يثبت زمانها وكيفيتها. وهناك اجماع حالي على وجوب مواصلة عملية العودة الى الشرعية من خلال الانتخابات.

● هل ستعتمد الانتخابات المقبلة نظام التمثيل النسبي لمنع اي حزب منفردا من كسب مقاعد كثيرة بأصوات قليلة؟

- هذه واحدة من القضايا التي يجب اقرارها في محادثات مع الأحزاب السياسية. لكني، شخصيا، افضل نظام التمثيل النسبي لأنه يسمح للمزيد من الأحزاب والجماعات في المشاركة في السلطة.

● هل يخطط زروال لانشاء حزب سياسي خاص به اذا ما انتخب؟

- كلا. فحين ينتخب سيكون رئيسا للدولة، وبالتالي فوق الحزبية والأحزاب. ولا يمكن له ان يكون زعيم حزب سياسي.

● ماذا لو ان انصاره رغبوا في انشاء حزب لمساعدته على تنفيذ برنامجه عن طريق البرلمان المقبل؟

- هذا شأن يخصهم. لكننا لا نفكر على هذا النحو في الوقت الحاضر. اننا نركز انتباهنا على هذه الانتخابات.

● أين سيكون هناك تكرار لجبهة التحرير مع برنامج زروالي؟

- لا يوجد شيء اسمه زروالية، ولا خطط لتكرار جبهة التحرير. وعلى اي حال فان اسم جبهة التحرير يخص كل الجزائريين لأنه يستعيد حرب التحرير التي ساهمت فيها الأمة بكاملها. ولا يمكن لاحتكار ذلك من قبل كتلة او جماعة او حزب.

● لكن هناك حزباً حالياً باسم جبهة التحرير؟

- اعرف. لكني اعتقد ان من الحصافة والحكمة ان يختار قائمته اسما آخر.

● هل لك ان تعطينا تخميناً: ما نسبة الأصوات التي سيحصدها زروال يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني)؟

- لا استطيع اعطاء تخمين. ما تخمينك انت؟

صعيد مصر يستعد للانتخابات في ظل معطيات متغيرة

المعارضة غائبة وقضاء المصالح الشخصية حجر الزاوية في اختيار نواب مجلس الشعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت المعركة الانتخابية مبكرة في الصعيد.. فبالرغم من ان باب الترشيح لم يفتح رسميا فان الحديث عن الانتخابات المقبلة اصبح في مقدمة اهتمامات رجل الشارع منذ وقت ليس بالقصير. ويرى المراقبون ان العديد من التغييرات التي تشهدها الساحة الانتخابية في مصر تعود الى أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وتبدو أكثر وضوحا في مجتمع الصعيد المعروف بانه اكثر المجتمعات محافظة وتمسكا بالتقاليد. وتتمثل ابرز هذه التغييرات في دخول عناصر جديدة ساحة العمل السياسي على حساب العناصر التقليدية التي كانت تنتمي في معظمها الى العائلات الكبيرة ذات الملكيات الزراعية الواسعة. وقد مس التغيير جموع الناخبين وتوجهاتهم. وفي هذا الصدد يمكن القول إن التغيير لم يكن دائما الى الافضل.

ظلال العنف

وفي الصعيد حيث تدور مواجهة عنيفة ودامية بين النظام وعناصر المتطرفين القت هذه المواجهة بظلالها على العملية الانتخابية وغابت قياديو جماعة الاخوان المسلمين المحظورة الذين كانوا مرشحين للقيام بدور في الانتخابات الحالية وذلك بسبب القبض عليهم واحالتهم الى المحاكمة العسكرية مثل الدكتور محمد السيد حبيب رئيس مجلس ادارة نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة اسيوط وعضو مجلس الشعب السابق الذي كان قد اكتسح انتخابات عام 1986 في مواجهة ابراهيم محفوظ الذي كان واحدا من القيادات التقليدية للحزب الوطني في المنطقة. وبسبب هذه المواجهة ايضا يدخل المرشحون بانتماءاتهم المختلفة الانتخابات هذه المرة وهم محرومون من اهم سبل الدعاية الانتخابية مثل التجمع واقامة المؤتمرات الانتخابية بسبب الاجراءات الأمنية التي لخصها مدير أمن المنيا اللواء سامي عبد الجواد باعلانه حظر سير المرشحين في مواكب لأن مثل هذه التجمعات يمكن ان تكون هدفا لهجمات المتطرفين.

واذا ما أخذنا في الاعتبار أن بعض المناطق الجنوبية في محافظة المنيا مثل ملوي ما زال خاضعا لحظر تجول يستمر 9 ساعات يوميا منذ ما يقرب من العام تتضح صعوبة مهمة من يخوضون الانتخابات في هذه المناطق ويتضح تأثير عمليات العنف التي تنفذها جماعات التطرف سلبا على مجريات التطور السياسي والديمقراطي الذي كان مأمولا وضروريا في هذه المناطق. عدا ذلك فان جمهور الناخبين ينظر بازدواجية واضحة الى مسألة اختيار ممثليهم في البرلمان و المشاكل التي يعانون منها. وفي حين تجدهم في القرى يجهرون بالشكوى من الاهمال والقرارات الحكومية التي انزلت بهم ضررا بالغا وادت الى حصولهم على الأسمدة الزراعية باضعاف قيمتها والى تصريف القطن باسعار تقل كثيرا عن السعر الحقيقي، يجيبونك ببساطة في نفس الوقت انهم سيختارون فلانا النائب القديم للمجلس الجديد والذي هو نائب الحزب الوطني الحاكم المسؤولة حكومته عما يشكون منه. والفلاح لا يجد في الأمر شيئا من الازدواجية، فالاختيار يتم على أسس شخصية ويؤمن بأن ما تريده الحكومة ستفعله سواء في مجلس الشعب او في غيره.

تفتت العائلات

يعتمد الاختيار بشكل اساسي على القدرات الذاتية للمرشح والخدمات الشخصية التي يؤديها لأبناء دائرته، اما الانتماء الى القبيلة فقد تلاشى منذ زمن طويل في اسيوط وان كان لا يزال له بقايا في محافظات مصر العليا وخاصة قنا واسوان. وهناك ما زالت القبيلة تلعب دورا في عملية الاختيار اما في اسيوط والمنيا فحتى تأثير العائلة - وهي الوحدة الاجتماعية الاصغر من القبيلة - فقد تضاءل ايضا ولم يعد يلعب دورا اساسيا في الانتخابات.

ومن العائلات القديمة في اسيوط مثلا لم يعد هناك من يحتل مقاعد برلمانية سوى محفوظ في منفلوط وقرشي في ديروط بينما فقدت عائلات أخرى مثل عبد الوهاب في ابنوب وخشبة في مدينة اسيوط والسليني في ساحل سليم وجودها على الساحة الانتخابية مكتفية بمقاعد بسيطة في المجالس المحلية وبوجود افرادها على الساحة من خلال وظائفهم المرموقة التي وصلوا اليها بينما غابت عائلات أخرى تماما مثل التميس والهلالي ودوس ولم يعد لها من وجود حقيقي سوى اسماء على بعض الشوارع القديمة في مدينة اسيوط.

وشهدت السنوات الأخيرة ظهور برلمانيين جدد في اسيوط من خارج الاطار التقليدي لممارسي العمل السياسي الذي كان يكاد ينحصر في العائلات الكبيرة، ودخل مجلس الشعب سائق تاكسي، ووزان قطن، ومقاولو بناء وفلاحون من الطبقة المتوسطة.

ويعزو البعض هذا التغيير الى عوامل متعددة بعضها يرجع الى التآكل الذي حدث في العائلات الكبيرة نتيجة تفتت الملكيات الزراعية، ونزوح افرادها الى العاصمة حيث الفرص الافضل للطموح والترقي الوظيفي.

اتجاهات الناخبين

ايضا حدث تغير ملموس في اتجاهات الناخبين، ويقول المعاصرون انه في الماضي وحتى الستينيات كان المرشح قادرا على الحصول على اصوات قرية بكاملها اذا ما حاز رضاء عمدة هذه القرية وأفراد قلائل يمثلون رؤوس عائلاتها، اذ كان للعمد وكبار العائلات كلمة يطيعها اقاربهم ومواطنوهم صاغرين او واثقين في من اختاره الكبار. والآن فقد العمدة مكانته التاريخية في القرية لأنه اصبح عمدة «خالي اطيان» بفعل تفتت الملكيات، أو لانه اصبح ممثلا للسلطة اكثر منه كبيرا للقرية بعد ان وصل الى منصبه بالتعيين من قبل السلطة الادارية، ولم يعد للعائلة كبير تأثير، وحتى في داخل الأسرة لم يعد الأب قادرا على توجيه أولاده نحو اختيار معين.

وفي ظل هذه الظروف اصبحت مهمة المرشح اكثر صعوبة للفوز باصوات ناخبيه، فعليه ان يوجه اهتمامه الى التأثير المباشر على جموع الناخبين افرادا وفي ظل عدم انتشار — الاعلام المقروءة بالمناطق الريفية «ورسمية»، ووسائل الاعلام الأخرى، مع حظر اقامة المؤتمرات الانتخابية، لم يعد من وسيلة للوصول الى الناخب إلا بالاتصال الشخصي والعلاقات الشخصية، في الافراح وسرادقات العزاء التي يجب على النائب المجد الا يفوت شيئا منها وعليه ان يتحسس اخبارها كل صباح ويتوجه اليها على الفور.. هذا الى جانب استقباله أبناء الدائرة في منزله في أي وقت من الليل أو النهار للوقوف معهم في قضاء مصالحهم الشخصية.

المصالح الشخصية

وقضاء المصالح الشخصية هو حجر الزاوية في اختيار الناخبين في الصعيد بوجه عام سواء كان الاختيار للحزب او للقبيلة او للعامة، وتتركز معظم هذه المصالح في مراكز الشرطة للتدخل للافراج عمن يتم القبض عليه للاشتباه او التدخل لعقد المصالحات بين المتخاصمين، وهو دور يشجعه رجال الامن لما يجدونه فيه من فعالية في اقرار الهدوء في مناطقهم وفي التخفيف عنهم من الأعباء الأمنية، ويعد من اهم المسؤوليات التي يقوم بها نواب مجلس الشعب في الصعيد رغم بعده عن الأداء البرلماني.

وهناك أيضا طلبات الناخبين التي نادرا ما تقابل عضوا بمجلس الشعب لا يحمل العشرات منها: طلب للحصول على فرصة عمل، أو اجازة بدون مرتب للسفر الى الخارج، أو النقل من الوظيفة، أو الحصول على شقة او تغيير المدرسة وغيرها، يحملها النائب ويمضي بها في صبر مارا على المسؤولين من المدير الى الوزير.. الكثير من هذه الطلبات غير قانوني ولكن على النائب أن يسعى، ويكفيه أن يحصل على «التأشيرة» من المسؤول على طلب الناخب بأنه «لا مانع» واصبح شائعا ان الوزراء يوقعون الطلبات للنواب بعد ان يكونوا قد اصدروا تعليمات سرية الى مرؤوسيهم بعدم تنفيذها.

الحزب الوطني هو صاحب القاعدة العريضة من الناخبين.. هذا الشعار الذي يرفعه الحزب الوطني يجد تفسيرا له في الواقع حيث يختار الحزب مرشحيه ممن لهم شعبية تمكنهم من الفوز في الانتخابات بأدائهم الشخصي وحضورهم المستمر بين الناخبين مع بعض المؤازرة للحزبية عند الضرورة ويخوض بهم الانتخابات ويحصل بهم على مقاعد البرلمان. وقادة الحزب يعلمون جيدا انه ليس هناك وعي حزبي او سياسي ولا أحد يعرف برنامج الحزب الوطني أو غيره من الاحزاب. اللعبة الانتخابية تمضي على أساس قاعدة تقول بأن الحزب الذي يفوز في الانتخابات هو الحزب الذي يختار الشخصيات التي تفوز في الانتخابات؟! وفي مرات عديدة أخطأ الحزب في حساباته فخسر بعض المقاعد، ولكن يفضل معظم الناجحين من المستقلين الانضمام عقب الفوز الى الحزب الوطني.

بداية مبكرة

يبدأ فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب اعتبارا من يوم الجمعة القادم ولكن المعركة الانتخابية بدأت بالفعل ومنذ شهرين، كسباق على الترشيح ضمن قوائم الحزب الوطني الحاكم لضمان نوع من الفوز المريح، فلا مراء ان للحزب الوطني انتشاره وتشكيلاته في جميع القرى، اضافة الى اعضاء المجالس المحلية بجميع مستوياتها من القرية الى المحافظة والتي يسيطر الحزب الوطني على اكثر من 95% من مقاعدها الأمر الذي تفتقر اليه باقي الاحزاب السياسية التي لا يكاد الناخبون يعرفون اسماء معظمها، والقليل منها له مقار خارج القاهرة.

وجميع هؤلاء عليهم مهمة الوقوف الى جوار مرشحي الحزب في الانتخابات، وعلى ضوء النتائج والأصوات التي استطاعوا حشدها لمرشحي الحزب يتم تقييمهم ويتوقف عليها تحقيق طموحاتهم السياسية في درجات أعلى في مراكز الحزب.

تزوير الانتخابات

التجارب الانتخابية السابقة اثبتت ان أعلى نسبة للتصويت في القرى التي منها مرشح او اكثر لا تزيد على 40% وتقل هذه النسبة في المدن لتصل الى 10% فقط، وتنخفض اكثر في القرى التي ليس لها احد في لجان السيدات في بعض القرى.

ولكن في بعض الأحيان ترتفع نسبة التصويت الى ما يقرب من 100% بفعل تسديد بطاقات الناخبين الأحياء منهم والأموات. انه تزوير ولكن ليس بفعل التدخل المباشر من الأجهزة الادارية كما كان يحدث في الستينيات وانما يقوم به مندوبو المرشحين بشكل شخصي سواء كانوا تابعين للحزب الوطني او مستقلين او معارضة. تسديد البطاقات الخالية اصبح عرفا في القرى، واذا حدث في احدى اللجان فهو تعبير عن اتساع شعبية المرشح الذي تم التسديد لصالحه وسيطرته تامة على هذه اللجنة.

فمن ناحية يتم انتداب موظفين من محافظات بعيدة لادارة اللجان الانتخابية في المحافظات الأخرى ويجد هؤلاء الموظفون انفسهم في قرى نائية لا توفر لهم الحكومة سوى الاقامة في الوحدات الصحية او المدارس. أما الاعاشة فلا يحصلون عليها الا من خلال الاهالي حيث لا يوجد في هذه القرى مطاعم أو فنادق، والنتيجة يمكن بالطبع استغلالها لصالح أحد المرشحين خاصة في قريته.

ومن ناحية أخرى فإن دور الشرطة هو تأمين اللجان الانتخابية من الخارج ويحظر على رجل الشرطة الدخول الى اللجنة الا بناء على استدعاء رئيسها.

ومن حق كل مرشح ان يكون له مندوب بداخل كل لجنة انتخابية. ولكن يشترط ان يكون المندوب من بين ابناء هذه اللجنة ومن المقيدين في جداولها، فاذا كان احد المرشحين مسيطرا على المسرح الانتخابي في قريته وليس له فيها منافسون او خصوم، يصبح من الصعوبة بمكان على المنافسين ان يكون لهم مندوبين في لجان هذه القرية، ويستأثر المرشح بلجان قريته وباعضائها الذين يسر لهم سبل الاعاشة ويصبح من السهل تسديد البطاقات لصالحه طالما ان الجميع كانوا ينوون انتخابه، ولكن انشغل البعض عن الحضور للتصويت؟! الأمر يراه المرشحون «عملا مشروعا» طالما ان الخصم سيفعل نفس الشيء في لجان قريته.

التقارير الأمنية

الاضافة الجديدة هذا العام كانت التقارير الامنية التي تناولت اسماء بعض مرشحي الحزب الوطني. فبعد فضيحة «نواب الكيف» ودخول عدد ممن لهم نشاط سري سابق في تجارة المخدرات الى مجلس الشعب كنواب عن الحزب الوطني، كان لزاما على الحزب ان يطلب تقارير امنية عن مرشحيه في الانتخابات الجديدة.

اثارت التقارير الامنية أزمة مع امانة الحزب الوطني بمحافظة اسيوط، حسمها رئيس الحزب بطرح هذه التقارير جانبا، فاسيوط لها طبيعة خاصة، ووزير الداخلية الحالي اللواء حسن الألفي عمل محافظا لأسيوط في طريقه الى مقعد وزارة الداخلية وكانت له خلافات معروفة مع نواب المحافظة من الحزب الوطني بلغت مداها وتدخل فيها رئيس الجمهورية كان سببها في الواقع خلافات على اساليب العمل وان اتخذت اسلوب الضرب تحت الحزام وتبادل الاتهامات بالفساد وتأييد المتطرفين. لذلك فإن ظلالا من الشك اثارها اصرار وزير الداخلية على استبعاد خمسة من اعضاء مجلس الشعب في اسيوط من ترشيحات الحزب الوطني في الانتخابات المقبلة، استنادا الى تقارير مباحث أمن الدولة بان لهم علاقات نسائية غير شرعية أو لهم صلة بتجارة الاسلحة والمخدرات. ووجه وزير الداخلية بمعارضة شديدة من محافظ اسيوط اللواء سميح السعيد ومن أمين الحزب الوطني بالمحافظة محمد عبدالمحسن صالح ورفع الامر الى الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للحزب الوطني، وعقدت جلسة مشتركة امام رئيس الجمهورية وحدثت مواجهة عجز خلالها وزير الداخلية عن تأكيد تقاريره والقى محافظ اسيوط وأمين الحزب ظلالا من الشك على نية وزير الداخلية في تصفية حساباته مع نواب اسيوط.

ولكن بعد حسم الموقف لصالح ترشيحات امانة الحزب باسيوط ارتأت القاهرة ترضية الوزير بمقعد في المحافظة، وتم استبعاد النائب الدكتور محمود هاشم من الترشيحات الجديدة للحزب لاخلاء المكان لشقيق مدير مباحث أمن الدولة باسيوط والشقيق مهندس بشركة عامة للمقاولات اسمه حسني أبو المعالي من قرية الطوابية التابعة لمركز الفتح شرق اسيوط ليس له أي نشاط سياسي او اجتماعي سابق ولكنه يخوض الانتخابات اعتمادا على ترشيح شقيقه وسمعة والده المرحوم ثابت أبو المعالي الذي كان وكيلا للأزهر وأم صلاة الجنازة على الرئيس جمال عبدالناصر، وكان له دور اجتماعي بارز في المحافظة. أما النائب المستبعد الدكتور محمود هاشم فقرر خوض الانتخابات مستقلا. تضم محافظة اسيوط 10 دوائر انتخابية سجل فيها حوالي مليون و80 الف مقترع اقل من ربعهم سيدات، وقد خصص للمحافظة 20 مقعدا في مجلس الشعب. الا ان بعض الدوائر اصبح في حاجة ماسة الى تعديل، وخاصة مركز ساحل سليم الذي ما زال رغم استقلاله اداريا مقسما انتخابيا على مركزي البداري جنوبا والفتح شمالا. وطالب ابناء ساحل سليم بالاستقلال خاصة ان تعداد سكان المركز اصبح يقارب الـ120 الف نسمة.

وجميع اعضاء مجلس الشعب في اسيوط من ابناء الحزب الوطني وهذا العام لا تزيد نسبة التغيير في مرشحي الحزب على 10% بالاضافة الى اختيار مرشح جديد خلفا للمرحوم جميل ابوعقرب نائب ابوتيج الذي توفي في حادث سيارة منذ شهرين.

وتشير التوقعات الأولية الى ان انتخابات هذا العام ستكون ساخنة في أبوتيج والبداري، شديدة الحرارة في القوصية والفتح، باردة في ابنوب وباقي الانحاء، ولكن هذه التوقعات مثل تقارير هيئة الارصاد.. لا يضمن احد دقتها او التغييرات التي قد تطرأ عليها بفعل الانواء والرياح السياسية، خاصة ان الترشيحات لم تبدأ رسميا بعد.

وقررت أمانة الحزب الوطني باسيوط استبعاد نائب ساحل سليم من ترشيحات هذا العام واتفق على ترشيح المحامي احمد مظهر نصار لخوض الانتخابات هذا العام باسم الحزب، وكان نصار قد حصل على مجموع كبير من الاصوات في الانتخابات السابقة، لم تؤهله لدخول المجلس ولكنها اثبتت شعبيته بين ابناء الدائرة. ومظهر نصار من عائلة النواصر بمركز البداري وقريب لزعيم المعارضة الاسبق المرحوم المستشار ممتاز نصار، الذي كان من اكثر الشخصيات البرلمانية اثارة للمشاكل للحكومة في تاريخ مجلس الشعب المصري.

خالد عبد الناصر

احزاب المعارضة ليس لها وجود في اسيوط: ثلاثة منها لها بالكاد مقار ولكن ليس لها اي مقاعد سواء في مجلس الشعب او الشورى او المجالس المحلية عدا حزب العمل المتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين المحظورة والذي فاز بقائمة من 8 أعضاء في مجلس محلي مدينة منفلوط مسقط راس المرشد العام لجماعة الاخوان السيد محمد حامد أبو النصر.

وقرر حزب الوفد الدفع بعدد من المرشحين في بعض دوائر المحافظة ابرزهم حسن جاد الحق نقيب المحامين بالمحافظة الذي يخوض الانتخابات في مركز اسيوط في مواجهة النائب محمد احمد حسين الوحيد من بين نواب اسيوط الذي كان مؤيدا للواء حسن الألفي ابان فترة توليه المسؤولية كمحافظ لأسيوط.

واضافة الى الوفد فهناك حزب العمل المتحالف مع جماعة الاخوان والذي لم تتضح نواياه بعد، وكذلك الحزب الناصري الذي أنشأ له مقرا حديثا في اسيوط ولكن ما زالت تنقصه الكوادر. الا ان اتباعه اشاعوا ان خالد عبد الناصر ابن الرئيس الراحل سيخوض الانتخابات في مسقط راسه بدائرة مركز الفتح التي تقع فيه قريته بني مر.. ولكن هذا الحديث لم يتجدد مرة أخرى رغم ان نجاح خالد مضمون اذا ما قرر خوض الانتخابات مستقلا او تحت راية اي حزب.

اما في المنيا فهناك الوفد والعمل والأحرار.. ويبدو انها قررت خوض الانتخابات في مراكز المنيا الشمالية فقط والابتعاد عن المراكز الجنوبية التي تتركز فيها عناصر التطرف.

الصين تنتقد الغرب «لمبالغته» في التهديد الذي يشكله جيشها

بكين ـ ر: دافعت الصين التي تتباهى بان لديها اكبر جيش في العالم امس عن رفعها انفاقها العسكري في السنوات الاخيرة وانتقدت الدول الغربية على تصويرها الجيش الصيني بانه يمثل تهديدا عسكريا للعالم. اذ قالت صحيفة «جيش التحرير» الناطقة بلسان الجيش الصيني في تعليق لها على الموقف الغربي «يروج بعض الناس في دول غربية لما يصفونه بانه «نظرية التهديد الصيني»... وعلينا ان ندحض هذه الروايات والقصص الغربية».

الا ان ما يجدر ايراده ان ميزانية الدفاع في الصين ارتفعت بمعدل الضعفين لتبلغ 43.7 مليار يوان (5.3 مليار دولار) عام 1993 من 21.8 مليار يوان (2.6 مليار دولار) عام 1988. بيد ان الصحيفة ذكرت ان الميزانية من الناحية الفعلية ارتفعت بنسبة اربعة في المائة فقط اذا اخذ في الاعتبار اجمالي معدل التضخم على مدى السنوات الخمس الماضية الذي بلغ 78 في المائة. واضافت الصحيفة ان جزءا كبيرا من الزيادة في الانفاق العسكري «يوجه الى تحسين مستويات المعيشة في جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني)» الذي يبلغ عديده ثلاثة ملايين مجند. واردفت ان نفقات الصين على الدفاع تمثل نسبة ضئيلة مما تنفقه الولايات المتحدة على قطاعها العسكري.

كذلك اضافت الصحيفة ان النفقات العسكرية الاميركية انخفضت الى 261.7 مليار دولار عام 1995 من 280.6 مليار دولار عام 1994 وهذا رقم يزيد بكثير على نفقات الصين التي تبلغ 7.5 مليار دولار عام 1995، التي ارتفعت من 6.7 مليار دولار في عام 1994.

مزيد من التأييد لموقف كوبا من رفع الحظر الأميركي

نيويورك ـ ر: وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة للمرة الرابعة على التوالي على انهاء الحظر التجاري الاميركي المفروض على كوبا منذ ثلاثة عقود. اذ وافق على القرار الذي تقدمت به كوبا 117 عضوا، مقابل اعتراض ثلاثة اعضاء وامتناع 38 دولة عن التصويت. لم ينضم الى الولايات المتحدة في الاعتراض على القرار سوى اسرائيل واوزبكستان خلال جلسة التصويت ليل اول من امس. وبذا نجحت كوبا في زيادة حجم التاييد عن العام الماضي. وفي التصويت الذي جرى العام الماضي ايدت كوبا 101 دولة واعترضت دولتان وامتنعت عن التصويت 48 دولة ولم تؤيد الولايات المتحدة سوى اسرائيل.

فعام 1993 ايدت موقف كوبا 88 دولة وعارضته اربع دول وامتنعت عن التصويت 57 دولة. وعام 1992 ايدت كوبا 59 دولة وعارضته ثلاث دول وامتنعت عن التصويت 71 دولة. وجاء التصويت الاخير بعد اقل من اسبوعين من الاستقبال الحار للرئيس الكوبي فيديل كاسترو عند القاء كلمته في الجلسة الخاصة للجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتاسيس المنظمة الدولية.

مسلسل الاعتداء على الأهداف التركية في المدن الألمانية.. مستمر بنجاح كبير!

كولون ـ ر: اشعل مجهولون النار صباح امس في مقر ناد ثقافي تركي بمدينة نفيسبرج في غرب المانيا، لكن الشرطة قالت انه من غير الواضح ما اذا كانت للحادث دوافع سياسية. والمعروف ان النار اضرمت في عدد من الممتلكات التركية في المانيا هذا العام في سلسلة هجمات تخريبية انحت السلطات بالمسؤولية فيها على متطرفين اكراد.

تحقيق اولي اظهر ان شخصا حطم زجاج نافذة النادي واشعل النار في النافذة، وعثر على قنبلة حارقة اخرى داخل النادي. واكد متحدث باسم الشرطة ان احدا لم يصب باذى.

وقد ابلغ سكان في المبني المكون من ثلاثة طوابق حيث يقع النادي عن نشوب حريق صباح امس، وشوهد ثلاثة اشخاص يسرعون بالفرار من مكان الحادث لكن لم يلق القبض على احد منهم.



غدا.. الاختبار الفاصل لفاونسا

وارسو: مواطن يسير في احد شوارع وارسو عبر صور ولافتات انتخابية، قبل يومين فقط من بدء الاقتراع في الانتخابات الرئاسية البولندية.

وتشير آخر استطلاعات الرأي ان الرئيس الحالي ليخ فاونسا لا يزال يتخلف ببضع نقاط مئوية عن المرشح الشيوعي الكسندر كفاسنيفسكي رغم ان شعبيته سجلت تحسنا ملحوظا خلال الايام القليلة الماضية.

الحملة البرلمانية الإقليمية في قطالونيا تصبح ميزانا لحرارة الانتخابات الإسبانية المقبلة

مدريد: من خالد سالم

لاول مرة ستصبح انتخابات اقليمية معيارا للنيابية في اسبانيا منذ عودة الديمقراطية اليها.

هذا ما ينطبق على انتخابات اقليم قطالونيا التي بدأت حملتها يوم امس وتستمر حتى التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمشاركة خمسة احزاب ممثلة في البرلمان الاقليمي، اضافة الى تسعة احزاب اخرى ليس لها حضور برلماني. وينتظر ان تكون حملة قاسية إذ تلتقي فيها كافة احزاب المعارضة على النيل من «تحالف التقارب والاتحاد» الحاكم في الاقليم منذ 15 سنة.

من الواضح، من خلال نتائج استطلاعات الرأي العام، ان القوميين القطالونيين ممثلين في «تحالف التقارب والاتحاد» سيكون الفائز في هذه الانتخابات، لكن من غير المؤكد انه سيفوز بالاغلبية المطلقة. وهذا في الوقت الذي تحاول بعض الاحزاب ان تجعل من هذه الانتخابات معيارا للانتخابات النيابية المقبلة المقرر ان تجرى في مارس (آذار) المقبل بشكل مبكر، وهو ما يزعمه الحزب الشعبي اليميني، ثاني قوة سياسية على المستوى الوطني، الذي يطمع في الوصول الى سدة السلطة في اسبانيا.

ولهذا سيشارك خوسيه ماريا اسنار زعيم الحزب الشعبي بالمشاركة في حملة قطالونيا على مدى ستة ايام من اجمالي اسبوعين، هما مدة الحملة. ويعد فيه قياديو هذا الحزب الآخرون بزيارة كل ركن في قطالونيا طوال اسبوعي الحملة في محاولة لجذب اصوات الناخبين الممتنعين عن التصويت.

الحزب الشعبي يخطط في هذا الاطار الى اقامة مبارزة بين اسنار وجوردي بوجول بهدف استرداد الاصوات المحافظة التي حصل عليها «تحالف التقارب والاتحاد» في انتخابات عام 1993، وبالتالي تعزيز وضعه في قطالونيا، ارقى واهم اقليم في اسبانيا، وعلى المستوى الوطني ليصبح البديل الحقيقي في انتخابات مارس.

في اطار هذه الاستراتيجية غير اليكس بيدال كوادراس زعيم تنظيم الحزب الشعبي في قطالونيا محتوى خطابه السياسي من مساندة القومية القطالونية، طوال الصيف، الى القومية الاسبانية في محاولة لكسب اصوات المهاجرين المحافظين الى هذا الاقليم من باقي الاقاليم الاسبانية بحيث يمنحون اصواتهم لليمين هذه المرة، بخلاف موقفهم السلبي في الانتخابات السابقة.

من ناحية اخرى يمثل الامتناع عن التصويت هاجسا للاحزاب اليسارية، خاصة ان معدل الامتناع عن التصويت وصل الى نسبة 45 في المائة في آخر انتخابات اقليمية اجريت منذ اربع سنوات، وهذا معدل يجعل من قطالونيا الاقليم الاكثر امتناعا عن التصويت. ولذا يتوقع المحللون الا يزيد عدد الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع بعد اسبوعين على ثلاثة ملايين من اصل اكثر من خمسة ملايين يحق لهم التصويت في الاقليم.

الجدير بالذكر ان حزب العمال الاشتراكي الحاكم هو الاكثر تضررا من ظاهرة الامتناع عن التصويت في الانتخابات القطالونية إذ ان حوالي نصف مليون ناخب يحجبون عنه اصواتهم في هذه الانتخابات مقارنة بالانتخابات النيابية. يضاف الى ذلك تراجع مصداقية الاشتراكيين على المستوى الوطني وهو ما سيحملهم على القيام بحملة مكثفة تتضمن زيارات خاصة الى المدن المحيطة ببرشلونة في محاولة للحصول على كل صوت يمكنهم الحصول عليه.

من مشاكل الاشتراكيين في قطالونيا ايضا ان مرشحهم الأول خواكين ندال الذي لا يقنع الممتنعين عن التصويت كثيرا لانهم يرون فيه قوميا قطالونيا اكثر من اللازم. وفي محاولة للتهرب من هذه التهم تدور الحملة حول شعار «فلنساعد اليسار على ربح الانتخابات» وهو شعار يحاول اضفاء الطابع الوطني الاسباني، على هذه الانتخابات.



بينما تنظر المحكمة الروسية العليا بأزمة ترشيحات الأحزاب

يلتسين يتخلى عن «وزارات الأمن» لتشيرنوميردين

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تخلى الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس عن بعض مسؤولياته السياسية لرئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين، وجاءت هذه الخطوة التي تشير الى تاثير مرض يلتسين الاخير على استمراره في السيطرة على كل خيوط السلطة في اليوم الذي بدأت فيه المحكمة العليا في روسيا النظر في منع عدد من الاحزاب والتكتلات من خوض انتخابات مجلس النواب «الدوما» المقبلة. تشيرنوميردين اعلن امس في مؤتمر صحافي بموسكو ان الرئيس يلتسين الذي يرقد حاليا في احد مستشفيات العاصمة الروسية لمعالجته من ازمة قلبية «تخلى له عن سيطرة جزئية على بعض الوزارات»، واردف رئيس الحكومة «انه اتفق» معه على ان يتولى «تنسيق» عمل الوزراء المسؤولين عما يسمى بـ«وزارات السيادة» او «وزارات الامن» وهي الدفاع والامن والخارجية والداخلية. والمعروف ان الوزراء الذين يشغلون هذه الحقائب بالذات يتبعون يلتسين مباشرة.

من ناحية اخرى، بدأت المحكمة العليا في روسيا امس جلسة ينتظر ان تحسم ايجابا او سلبا الجدل السياسي الذي ثار بعد تعرض يلتسين لازمته القلبية الثانية خلال اربعة اشهر. ويرى المراقبون ان قرار المحكمة، الذي سيصدره قاض واحد حول ما اذا كانت ستلغي الحظر المفروض على خوض كتلة «يابلوكو» (التفاحة) الليبرالية اليمينية الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) في الشهر المقبل، سيكون تطورا حاسما في نتيجة تلك الانتخابات، وقد يؤثر ايضا على انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) المقبل.

امس أعلن ان الجلسة المخصصة للنظر في موضوع «يابلوكو» التي يتزعمها الاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلينسكي وحزب «القوة الكبيرة» بزعامة نائب الرئيس السابق الكسندر روتسكوي، افتتحت وستصدر احكامها خلال ساعات وانها ستبحث في الطعون المقدمة لها كل على حدة. وفي اول التعليقات المواكبة لافتتاح الجلسة توقع معظم المحللين السياسيين في موسكو ان تلغي المحكمة قرار اللجنة الانتخابية المركزية باستبعاد «يابلوكو» بحجة «اسباب فنية» اذ اعتبرت اللجنة ان «يابلوكو» انتهكت القواعد باستبعاد ستة مرشحين من قائمتها الانتخابية رغما عنهم. واستبعد حزب «القوة الكبيرة» لاسباب مماثلة. الا ان موقف اللجنة اثار شائعات تتحدث عن مؤامرة محكمة من جانب الكرملين لبذر الفوضى والغاء الانتخابات. وفعلا اتهم يافلينسكي اللجنة التي يراسها نيكولاي ريابوف باتخاذ «قرار استبدادي وغير قانوني وبالتلاعب في القواعد الانتخابية لاغراض سياسية ملتوية». الا ان ريابوف رفض هذا الاتهام وقال ان كل المرشحين يعاملون بشكل متساو وفقا للقانون.

هذا وتشير المعلومات المتوافرة الى انه اذا اتخذ القرار القضائي بتزكية استبعاد «يابلوكو» من الانتخابات فإن جماعات ليبرالية يمينية اخرى قد تقرر مقاطعتها، خاصة ان بيجور جايدار زعيم حركة «خيار روسيا» ورئيس الوزراء السابق علق اخيرا بأن غياب «يابلوكو» عن الساحة سيحول الانتخابات المقبلة الى «مهزلة».

من ناحيته يتخوف اليمين الروسي من ان الاصرار على استبعاد «يابلوكو» - اذا حصل رغم استبعاده - سيسمح للتيار الرئيسي في الحزب الشيوعي وحلفائه، الذي يحتلون مراكز متقدمة في استطلاعات الرأي الاخيرة، بتحقيق انتصار انتخابي ساحق.

هذا، وكان يلتسين الذي نقل الى مستشفى موسكو المركزي يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول) بعد اصابته بثاني ازمة قلبية خفيفة في غضون اقل من اربعة اشهر يمنع حدوث ذلك.

وبالنسبة لحالة يلتسين الصحية، رغم استمرار كلام الطمأنة الرسمي، اعترف فيكتور اليوشين كبير مستشاري الرئيس الروسي لوكالة «ايتار - تاس» بعد اجتماع مقتضب عقده مع يلتسين يوم الاربعاء بانه لا يستطيع القول ان يلتسين يبدو في حالة طيبة.

تفاهم في بروكسل على الخطوات المستقبلية في البوسنة والهرسك

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بحث كوفي انان المبعوث الخاص للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة الذي رافقه الجنرال برنار جانفييه القائد العام لقوات الامم المتحدة في البوسنة والهرسك امس في بروكسل مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي بالنيابة سيرجيو بلانزينو امكانيات التعاون بين الحلف والامم المتحدة لسبل تطبيق اتفاقية السلام التي ينتظر ان تصدر عن فرقاء النزاع الموجودين حاليا في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

واكد المبعوث الدولي في اعقاب مباحثاته مع مجلس سفراء الحلف الدائمين ان وجهات النظر كانت متطابقة تماما في ما يتعلق بتعاون المنظمتين في عملية فرض السلام في البوسنة بعد توقيع الاتفاقية المنشودة بين الاطراف المتحاربة.

وشدد انان على ان ما حدث في جيب سريبرنتسا المسلم من مجازر امام عجز قوات الامم المتحدة «هو مسؤولية المجتمع الدولي برمته». من جهته اكد برنزينو ان قوة السلام التي يعدها الحلف والتي تنتظر قرارا من مجلس الامن الدولي يعطيها التفويضين السياسي والعسكري المطلوبين ستكون وحدها صاحبة القرار والمبادرة في البوسنة، وان التشديد على التخلص من سياسة «المفتاح المزدوج» هو ضمانة لمصداقية الردع لمن تسول له نفسه خرق اتفاقية السلام البوسنية وطعن مصداقية القوات الدولية.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» من المتحدث الرسمي في حلف شمال الاطلسي ان اجتماع الأمس في بروكسل الذي يتزامن مع مفاوضات اوهايو يتصل بالمرحلة الآتية بعد ابرام اتفاقية السلام في البوسنة، واوضح: «نحن نبحث في المستقبل بينما هم يبحثون في الوضع الراهن».

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان مبعوث الامم المتحدة والأمين العام لحلف شمال الاطلسي بحثا دور روسيا في تشكيل قوة حفظ السلام المزمعة في البوسنة واكد احد الدبلوماسيين الغربيين ان الحلف ليس مستعدا لاعطاء تعويضات مالية لروسيا مقابل الاشتراك بقواتها واكد انها مطالبة بتحمل نفقات قواتها اذا ما ارادت التأكيد على انها ما زالت قوة عظمى!

تشيرنوميردين يتحدث امس إلى مجلس رؤساء حكومات الكومنولث في موسكو ويبدأ خلفه وزير الدفاع الروسي الجنرال بافيل جراتشوف (رويتر)

إقرار الخطوات نحو التكامل الاقتصادي بين الجمهوريات السوفياتية السابقة

انعقاد اجتماع مجلس رؤساء حكومات الكومنولث بموسكو

تقرير اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في العاصمة الروسية يوم امس اجتماع مجلس رؤساء حكومات الاعضاء في «كومنولث الدول المستقلة». ويتضمن جدول اعمال الاجتماع العديد من القضايا المتعلقة بإعادة العلاقات الاقتصادية التي انقطعت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي ومشاكل الدفاع ومنها نظام تمويل وتجهيز منظومة الدفاع الجوي المشترك لدول الرابطة وقضايا اخرى.

اليكسي بولشاكوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية ألقى تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة لدول الكومنولث واشار فيه إلى أنه في غضون الفترة الماضية تحققت نتائج ملموسة في تشكيل الفضاء الاقتصادي المشترك وتوحيد القوانين الاقتصادية والاتفاق بصدد الاتجاهات الاقتصادية للتطور العلمي - التكنيكي. علاوة على ذلك اتخذت التدابير من اجل إزالة العقبات أمام انتقال السلع بين الدول المستقلة وكذلك تبادل الخدمات ورؤوس الأموال والأيدي العاملة. وتبحث إجمالاً في الاجتماع قضايا التعاون في جميع هذه الميادين.

واعترف بولشاكوف في التقرير بان الدوائر الحكومية المسؤولة أخفقت مع ذلك في تنسيق جهود الدول الأطراف في الاتحاد الاقتصادي في تجاوز آثار تدهور اقتصادها. وقال إن الاجتماع الحادي والعشرين الحالي لمجلس رؤساء حكومات الكومنولث يجب أن يحدد القضايا الأساسية التي سيساعد حلها على توحيد الجهود في تجاوز الأزمات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول.

كذلك قال بولشاكوف إنه من المقرر ان يتم في سياق الاجتماع التوقيع على عشر اتفاقيات بصدد تنسيق النشاط الاقتصادي الخارجي وتشكيل مجال علمي - تكنيكي مشترك واتباع سياسة متفق عليها في ميدان الترانزيت لدى نقل المحروقات، وكذلك بعض الوثائق الأخرى حول مبادئ التعاون في مجالس الطيران وتطوير سوق النقل الجوي.

ويتسم بأهمية خاصة إعداد مشروع مبادئ تشكيل الفضاء الإعلامي لكومنولث الدول المستقلة بهدف إقامة القاعدة القانونية للتعاون بينها في مجال المعلوماتية. ومن المقرر ايضاً تكوين مجلس لمديري وكالات الأنباء في الكومنولث أيضاً.

تحدث في الاجتماع أيضاً فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي فأكد على ان مجلس رؤساء الحكومات صادق في غضون السنوات الاربع الماضية على اكثر من 300 اتفاقية، وفي العام الحالي فقط وقعت قرابة 50 اتفاقية. ثم دعا المجتمعين إلى تنسيق الجهود من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي لاحقاً، وقال: «ولا بد من تهيئة الظروف المتكافئة من اجل المنتجين في بلداننا للعمل بنجاح في السوق الداخلية وكذلك لزيادة حجم التبادل التجاري مع بعضنا البعض».

وذكر تشيرنوميردين ان العملات الوطنية لدول الكومنولث ما زالت ضعيفة قياساً بالعملات الأجنبية الأخرى الحرة، «وهذا لا مناص من إبداء الحكومات دعمها إلى تطوير التجارة المتعددة الجوانب» ثم قال «لعل أهم شيء بالنسبة لتنشيط هذه التجارة هو تشكيل المجال الجمركي الموحد مع مراعاة اختلاف درجات التطور الاقتصادي لمختلف جمهوريات كومنولث الدول المستقلة».

ودعا تشيرنوميردين ايضاً إلى العمل بنشاط أكبر في مجال حساب المدفوعات وتسديد المستحقات المالية. واعاد إلى الأذهان أن مديونية دول الكومنولث إلى روسيا الآن تعادل حوالي 5.8 مليار دولار. ويعود القسم الأكبر من هذه الديون إلى مجمع الوقود والطاقة الروسي الذي يزود الجمهوريات المذكورة بالنفط والغاز، وتعادل حوالي 14 تريليون روبل. ويجب ان تكون إحدى المهام الأساسية للجنة الاقتصادية المشتركة في عام 1996 هي تنشيط التجارة بين اعضاء الكومنولث وتحسين العلاقات في مجال المدفوعات والحساب.

وذكر تشيرنوميردين ايضاً ان ميزانية روسيا العام 1996 تتيح تقديم القروض إلى بلدان الكومنولث بشرط إعادتها، مع توفير الضمانات لذلك وبعد إعادة جدولة الديون السابقة.

وفي ختام الاجتماع قال رئيس الحكومة الروسية إن أهم نتيجة للاجتماع الحادي والعشرين لمجلس رؤساء حكومات الكومنولث كان التوقيع على الاتفاقية الخاصة بالتكامل الاقتصادي ومنها الاتفاقيات في مجال العلوم والاقتصاد الخارجي ونقل الغاز. وذكر انه لم توقع جميع الدول هذه الاتفاقيات، لأن «كل بلد ينطلق من إمكانياته... علماً بأنها مختلفة... لكن يمكن الانضمام إلى هذه الاتفاقيات لاحقاً إذا ما رغب اي عضو في الكومنولث بذلك. وقد وقع اتفاقية المجال العلمي - التكنولوجي المشترك جميع أعضاء الكومنولث. إلا أن وفد أوكرانيا ابدى بعض التحفظات عليها.

ولم يتم الاتفاق بصدد شروط التبادل التجاري، لكن أمكن التوصل إلى اتفاق بشأن التعاون في المجال الجمركي.

موجز

هجمات جديدة لـ«نمور» التاميل بسري لانكا رغم اشتداد الضغط على معاقلهم الشمالية

كولومبو - وكالات الانباء: شن ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليون هجمات جديدة على القرى السنهالية في شرق سري لانكا، وذلك بينما تستمر الحملة الضاغطة التي يشنها الجيش السري لانكي على معاقلهم بشمال البلاد.

الهجوم الاخير لـ«النمور» استهدف قرى وسط غابات في منطقة موناراجالا واسفر عن قتل خمسة من السكان من ابناء الاغلبية السنهالية، وتخشى المصادر الامنية احتمال العثور على مزيد من الجثث مع التوغل لمسافات اعمق داخل الغابات. وتعتقد جهات دبلوماسية اجنبية في العاصمة كولومبو ان الهدف من هذا النوع من العمليات تشتيت تركيز الجيش على حملته ضد شبه جزيرة جافنا، حيث تعد قواته العدة لشن هجوم نهائي على مدينة جافنا حيث يتحصن «النمور». ويذكر ان قوات الجيش المحشودة عند مشارف جافنا باشرت ازالة الالغام والشراك عند مداخل المدينة لكن السلطات الحكومية تعترف بأن التقدم سيكون بطيئا.

هذا، واغلقت المدارس في مختلف انحاء سري لانكا منذ اول من امس الخميس للفترة المتبقية من العام الحالي خوفا من وقوع مزيد من الهجمات على المدنيين من جانب الثوار التاميل.

لا هبات سياسية بعد اليوم في كوريا الجنوبية

سيول - وكالات الأنباء: اعتذر كبار رجال الاعمال في كوريا الجنوبية امس عن تورطهم في جمع الرئيس الكوري السابق نوه تاي وو مبلغ 654 مليون دولار بطريقة غير مشروعة وتعهدوا بالا يقدموا تبرعات سياسية سرية مرة اخرى. وجاء الاعتذار الذي قدمه «اتحاد الصناعات الكورية» بعد اجتماع استغرق ساعتين ونصف الساعة لثلاثة وعشرين عضوا من اعضائه يتقدمهم رؤساء شركات ضخمة، منها «هيونداي» و«سامسونج» و«سانجيونج» لبحث كيفية الحد من الاضرار التي تلحقها هذه الفضيحة بنشاطاتهم.

«الاتحاد» قدم اعتذاره، فيما استدعى ممثلو الادعاء العام رئيس مجموعة «هانبو» وهي من ابرز الشركات الكورية وكذلك الرئيس السابق لمجموعة «هانيانج» المنهارة لاستجوابهما. كما ورد اسم «دايوو» وهي احدى اكبر خمس شركات عملاقة في كوريا الجنوبية ضمن جهات يقال انها ساعدت نوه على اخفاء ملايينه. وقد اثار اعتراف نوه بأنه جمع ثروته الضخمة من الهبات التي قدمتها الشركات الكبيرة - خصوصا «الشايبولات» (اي الشركات المتعددة النشاطات) التي تهيمن على الاقتصاد وتاكيده ان مثل هذه الهبات كانت عملية روتينية في الماضي غضب الشعب الكوري. وقال البيان ان حكومة الرئيس كيم يونج سام لم تأخذ اي اموال من قطاع الاعمال. ولكن كيم داي جونج خصم كيم اللدود جدد امس ادعاءات بأن الرئيس قبل اموالا من نوه، وقال ان كيم يونج سام يواجه هزيمة «مخزية ومحزنة» اذا استمر في نفي ذلك. ونقل مساعد عن كيم داي جونج قوله ان هذه الاموال السرية جمعت نتيجة اندماج جماعة كيم يونج سام التي كانت معارضة وقتئذ مع حزب نوه الحاكم.

ومن ناحية اخرى سادت تظاهرات عنيفة في سيول استمرت حتى مساء امس ضد الفساد السياسي، تصدت لها الشرطة وجرحت فيها 12 طالبا.

حالة طوارئ في كولومبيا بعد اغتيال زعيم محافظ

بوجوتا - وكالات الأنباء: فرض الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر شكلا من اشكال احكام الطوارئ في كولومبيا فجر امس بعد اغتيال القادر جوميز هورتادو الزعيم المخضرم لحزب المحافظين المعارض واحد اشد منتقدي سامبر برصاصات قاتلة في وضح النهار بالعاصمة بوجوتا.

سامبر - الذي ينتمي لحزب الاحرار - اعلن الاجراء في بيان اذاعه التلفزيون والاذاعة وندد فيه بالجريمة. ويسمح للرئيس بموجب هذا الاجراء المعروف باسم «حالة الاضطراب الداخلي» بإصدار مراسيم دون حاجة للحصول على موافقة البرلمان. وقال ان الجيش والشرطة فوضا بعمليات تفتيش واعتقال من دون اوامر من القضاء وان مفعول هذا التفويض سيسري على الفور.

الجدير بالاشارة ان المحكمة الدستورية في كولومبيا كانت قد قضت بلا دستورية حالة طوارئ مماثلة فرضت في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لتسهيل الاجراءات العسكرية ضد الثوار اليساريين وتعزيز الحملة التي تقوم بها الشرطة ضد الجريمة المنظمة.

اما عن الاغتيال ذاته، فقد اشارت الشرطة ان اثنين من المسلحين اطلقا الرصاص على جوميز هورتادو (76 سنة) في باحة جامعة سيرجيو اربوليدا التي اسسها في بوجوتا، بعد لحظات من القائه محاضرة في مادة الحضارة الكولومبية.

إضراب آخر لـ«حركة المهاجرين» في كراتشي

كراتشي (باكستان) - وكالات الأنباء: نظمت «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) الاضراب الثاني والعشرين لها هذا العام في مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان، لكن لم ترد على الفور تقارير عن وقوع اعمال عنف. مع ان شهود عيان ذكروا ان التوتر يسود المدينة التي يبلغ عدد سكانها مع ضواحيها حوالي 12 مليون نسمة.

قوات الامن سيرت دوريات حراسة في الاحياء الشرقية والغربية والوسطى من المدينة، التي تعتبر معاقل لـ«حركة المهاجرين القومية»، كبرى تنظيمات السكان المهاجرين من الهند عام 1947. وكانت «الحركة» قد دعت الى «يوم احتجاج وحزن» بعد مقتل 15 من المهاجرين على ايدي مسلحين يرتدون زي الشرطة ووفاة ثلاثة من ناشطي الحركة يوم الاربعاء الماضي. وقتل ستة اشخاص آخرين في كراتشي اول من امس الخميس.

نزاع إيرلندا الشمالية عند تقاطع حاسم

بلفاست - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء: دخل النزاع الطويل بشأن شروط التفاوض على سلام دائم في اقليم ايرلندا الشمالية نقطة حرجة امس مع الاجتماع الذي ينتظر ان ترد فيه الحكومة البريطانية على احدث مقترحات عرضها عليها حزب «شين فين» الذي يعد الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

مارتن ماكجينيس مفاوض «شين فين» شدد امس قبيل بدء الاجتماع المعقود في بلفاست على ضرورة حسم بريطانيا موقفها، وكرر مطالب حزبه بجدول زمني لبدء المفاوضات الشاملة لجميع الاحزاب حول مستقبل الاقليم. وكان جيري ادامز رئيس «شين فين» قد صرح اول من امس بأن عملية السلام الانجلو - ايرلندية برمتها وصلت الى «نقطة حسم» وانحى باللائمة في دخول المسار السلمي طريقا مسدودا على اصرار لندن على شرط النزع المسبق لسلاح الجيش الجمهوري الايرلندي. وجاء ذلك بعد بضع ساعات من جولة المباحثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون. وامتنع ادامز في تصريحه عن تاكيد تكهنات بأن «شين فين» سيقاطع مفاوضات اليوم مع الوزير البريطاني مايكل انكرام اذا جاء رد لندن على مقترحات «شين فين» سلبيا.



مشكلة سلافونيا الشرقية بين كرواتيا وأقليتها الصربية تزيد تعقيدات الأزمة البوسنية

تحليل سياسي

زغرب: من نور الدين صالح

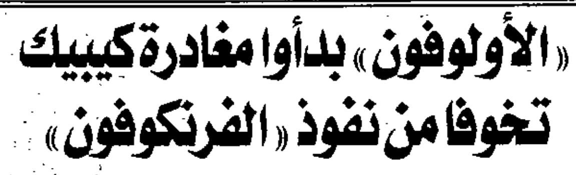
رغم التفاؤل الذي حاول الدبلوماسيون الاميركيون اظهاره بنتيجة التصريحات التي ادلى بها كل من الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد اجتماعهم على انفراد في دايتون بولاية اوهايو الاميركية، للمراقبين ان طريق السلام في مسيرة الازمة البوسنية لا تزال طويلة وصعبة. فقد تبين من تصريح ميلوشيفيتش انه ما زال يحاول استخدام المناورات للتهرب من الاعتراف بحقوق الآخرين، فهو لم ينكر مثلا ان اقليم سلافونيا الشرقية ارض كرواتية يجب اعادتها الى سيادة كرواتيا، بل رفع المسؤولية عن نفسه في دايتون حين قال: «يجب استمرار المفاوضات بين السلطات الكرواتية والسلطات الصربية في سلافونيا الشرقية لانهاء هذه المشكلة بالطرق السلمية». ومباشرة بعد هذا التصريح اذاعت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان السلطات الصربية في سلافونيا الشرقية على استعداد للاستمرار في التفاوض مع الحكومة الكرواتية، وعلى استعداد لقبول ادارة هذه المناطق من قبل الامم المتحدة لمدة سنتين، لكنها ترفض باي شكل من الاشكال ضم هذه الاراضي الى كرواتيا.

من جهة ثانية اعلن الجنرال ميلان لونتشار قائد القوات الصربية في الاقليم ان المجابهة العسكرية مع الجيش الكرواتي «امر لا بد منه» وان الكروات اختاروا قرار الحرب وهم يجهزون للمعركة، ومن ثم طلب من قواته الحذر الشديد وانتظار المعركة في اي لحظة. كذلك ظهر مجرم الحرب الصربي «اركان» على شاشة التلفزيون الصربي في سلافونيا الشرقية ليرفع معنويات القوات الصربية ويؤكد للكروات ان صربيا لم ترفع ولن ترفع يدها عن الاقليم كما جرى في اقليم كرايينا خلال الصيف الماضي.

والواقع ان قوات الطرفين الكرواتية والصربية في حالة استعداد تام لاي مجابهة. ويعتقد المراقبون العسكريون في المنطقة انه في حال تشوب الصدام العسكري بين الطرفين فستكون معركة من اشد معارك المدفعية ضراوة في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

من ناحية ثانية فان الرئيس الكرواتي توبجمان رغم تصريحات ميلوشيفيتش يعرف تماما ان الصرب لن يعيدوا شبرا واحدا من الاراضي المحتلة بالطرق السلمية، ولذلك جاء قراره بحضور مباحثات في اوهايو بشكل متقطع دليلا على ان هذه المباحثات لم تعط اهتماما بالغا للمشكلة الكرواتية، لذلك اختار توبجمان ان يكون قريبا من مجرى الاحداث في حال اتخاذ القرار العسكري لاعادة الاراضي، وليؤكد للصرب في سلافونيا الشرقية انه لا يزال متشبثا بموقفه لاعادة الاراضي المحتلة قبل انتهاء فترة وجود قوات الامم المتحدة، التي تنتهي في نهاية الشهر الجاري، وخاصة بعدما كسب حزبه الانتخابات البرلمانية التي اجريت يوم الاحد الماضي بسبب موقفه هذا الذي اعلنه عدة مرات خلال الحملة الانتخابية في هذه الاثناء تتخوف الولايات المتحدة من ان اندلاع الحرب في سلافونيا الشرقية سيؤثر سلبيا على مجرى مباحثات اوهايو لذلك ارسلت مباشرة السفير الاميركي في كرواتيا بيتر جالبريث وثورفالد شتولتنبرج وسيط السلام الدولي ليوغوسلافيا السابقة لاعادة الطرفين الى طاولة التفاوض قبل فوات الأوان وطلبت الحكومة الاميركية منهما ان تتم العملية التفاوضية خلال فترة اسبوع على الاكثر لمعرفة موقف الطرفين من المباحثات السلمية في المنطقة ولمعرفة ما اذا كانت هناك فرصة للسلام في كرواتيا.

اذاً المشكلة الكرواتية تؤثر حاليا بشكل كبير على الازمة البوسنية بسبب اتصال الاراضي المحتلة في كرواتيا مع الاراضي المحتلة في البوسنة والهرسك، وفي انتظار حلحلة الامور سلميا تقوم القوات الصربية بفتح النار على المدن الكرواتية في سلافونيا الشرقية. فخلال الايام الماضية ازدادت حدة المناوشات ويتخوف جنود الامم المتحدة في المنطقة من اندلاع الحرب قبل وصول وسطاء السلام.



«الأولوفون» بدأوا مغادرة كيبيك تخوفا من نفوذ «الفرنكوفون»

تحليل سياسي

لندن: من علي بلوط

تلوح في الافق ملامح معركة مستقبلية ستدور رحاها في مدينة مونتريال الكندية، اثر الفرز الذي احدثه الاستفتاء الاخير، وما تبعه من تصريحات محتقنة لجاك باريزو رئيس وزراء مقاطعة كيبيك المستقيل الذي حمل فيها المهاجرين الجدد مسؤولية تبديد الحلم الفرنكوفوني المتمثل باستقلال المقاطعة. ويقول المتتبعون لما يحصل ان المعركة المستقبلية قد تبدأ بتمييز في الوظائف الحكومية وغير الحكومية.

فعلى الرغم من الجو الديمقراطي الذي ساد الاستفتاء والذي لم يسجل وقوع اي جريمة قتل او مصادمات كبيرة، فان الشرخ النفسي اصبح كبيرا في المجتمع الكيبيكي. واستباقا لما قد يحصل في المستقبل بدأ كثيرون من ابناء الجاليات الصغيرة في الرحيل من كيبيك تخوفا من اصرار الفرنكوفونيين على استفتاء جديد يثأرون عبره من هزيمتهم الاخيرة.

هذه بعض التوقعات التي اعرب عنها الخبير الاقتصادي الدكتور عاطف قبرصي المقيم في كندا لـ«الشرق الأوسط» وتطرق اليها في حديثه عن ردة فعل الكنديين المتوقعة تجاه الاقليات في كيبيك وما مدى انعكاسات نتائج الاستفتاء عليهم.

وقبرصي يرى ان الاستفتاء احدث شرخا كبيرا في مجتمع كيبيك لان النتيجة لم تكن حاسمة بنظر الانفصاليين (رغم ان الاقبال على الاقتراع كان عاليا، اذ بلغت نسبة المشاركين 93 في المائة ويفوق هذا الرقم المعدلات التي سجلت خلال استفتاء عام 1982). واضاف قبرصي انه لو حقق الانفصاليون هدفهم لكان هذا سيؤدي الى تفتيت كندا وربما الى زوال كندا كما هي عليه الآن. وبالتالي هناك من يعتقد انها قد تصبح احدى الولايات المتحدة، لان كيبيك ستكون حاجزا جغرافيا كبيرا بين المقاطعات الكندية الاربع في اقصى شرق البلاد وباقي المقاطعات في الوسط والغرب، كما ان مثل هذا الفصل سيخلف هزة اقتصادية كبرى للبلاد. ولو تم الانفصال فلن يكون بمقدور كيبيك منفردة ان تتحمل اعباء حصتها من الدين الخارجي الكبير لكندا الذي يقدر بـ500 مليار دولار، بل من شأنه ذلك ان يضعف مكانة كندا الاقتصادية، وكذلك فان سعر الصرف للدولار الكندي يخفض من الثروة الكندية، علما بان الاقتصاد الكندي يعاني ازمة حادة منذ بداية التسعينات والانفصال سيعمق الازمة ويطيل من مدتها. وحول تركيبة المجتمع في كيبيك قال قبرصي:

«ان كندا في الاساس تجربة فريدة من التعايش السلمي بين جماعات متعددة تختلف في لغاتها ودياناتها وثقافاتها، والانفصال سيؤدي حتما الى تمحور عرقي وسيضرب هذه التجربة التعددية في الصميم ونكر ان كندا تتباهى بانها تختلف عن الولايات المتحدة بالتشديد على صفتها كدولة تحترم التعددية الحضارية لشعبها وتسعى للحفاظ على هذه التعددية بينما تحاول الولايات المتحدة صهر جميع الخلفيات للخروج بصورة واحدة هي صورة الاميركي».

الملكة اليزابيث تصالح شعب «الماوري»

ويلينجتون (نيوزيلندا): وقعت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا امس في العاصمة النيوزيلندية ويلينجتون على وثيقة تسوية مطالبات شعب الماوري. وكانت ازمة مطالب الماوري، وهم شعب نيوزيلندا الاصليون باستعادة اراضيهم القبلية التي انتزعها منهم التاج البريطاني، قد اسهمت في تعرض الملكة اليزابيث الى استقبال عدائي في عدد من زياراتها الاخيرة لنيوزيلندا، الا انها حلت العقدة في زيارتها الحالية. وفي الصورة اعلاه تبدو الملكة وهي توقع على الوثيقة بعدما سلمها اياها رئيس الوزراء النيوزيلندي جيم بولجر. (أ ب)

أصداف ولآلئ
غسان الامام

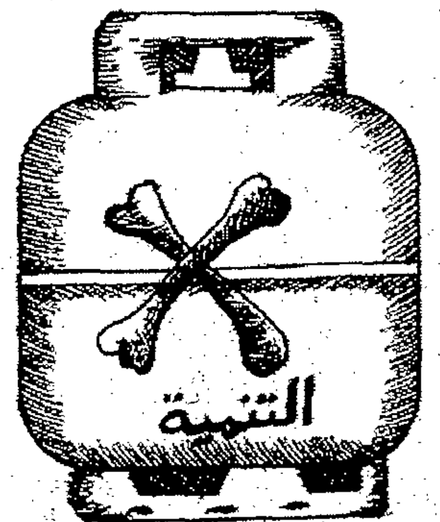
القوارير

«إننا نريد ان نحول الشرق الأوسط من منطقة محاربين
وأرامل الى منطقة بنائين وتجار»
- وارن كريستوفر -

خلط صدام غازا بغاز
فاخترع الكيماوي المزدوج
هدد بحرق نصف اسرائيل بقارورة الغاز
فاحترق واحرق العرب
احترق العرب بغاز السياسة
قلدوا صدام
خلطوا غاز السياسة بغاز التجارة
فاختنقوا في قمة القوارير
اختفت العرب العاربة
وانقرضت العرب المستعربة
اختفت امة وراء الجغرافيا السياسية
صار مشرق العرب «الشرق الأوسط»
وصار مغرب العرب (شمال افريقيا)
دخن بيريز «الاركيلة» في مقهى عمان
فداخ العرب بقارورة السلام
يبقى ان تغير اللافتات
من جامعة الدول العربية
الى قارورة «الشرق الأوسط وشمال افريقيا»

●

السياسة العربية خلط في خلط
انتقل الخلط من الساسة الى الادباء
شاعر يهجو غاز الهرولة
وكاتب يشم غاز الهويني
ومفكر يقترح الخلط بين الغازين



تفشت العدوى من ساق الى ساق
فصار العرب كالغربان
لا هم يحسنون المشي
ولا هم يجيدون الجري
ان هرولوا ركضوا الى السلام
ان تهركلوا تباطؤوا في الصلح
ان تبهدلوا تسابقوا الى التطبيع
وفي القرآن الكريم
«سابقوا الى مغفرة من ربكم»
صدق الله العظيم

●

من قارورة السياسة
الى قارورة الاقتصاد
خلطنا في التنمية
فاستقر ثمانون مليون عربي في قارورة الفقر
خلطنا في التربية
فاستقر ثمانون مليون عربي في قارورة الجهل
خلطنا في الزراعة
فاهملنا ثلاثة ارباع الارض
واستوردنا مائدة الغداء والعشاء
خلطنا في الاستثمار
فصدرنا للعالم 700 مليار دولار
خلطنا في التخطيط
أسسنا صناديق القروض

اقمنا مؤسسات الاقتصاد والمال
وبقيت القوارير بلا تنسيق
بلا سوق مشتركة
بلا تجارة متبادلة
بلا صناعة متكاملة
بلا تقنية عربية

●

جاء السلام
فازداد الخلط
منهم العبقرية والتقنية!
ومنا الايدي العاملة
لديهم مصانع التصدير
ولدينا اسواق الاستهلاك
هم قارورة اقتصادية مغلقة
وعلينا الغاء قارورة المقاطعة
فتتدفق عليهم الاستثمارات العالمية
تستوعب انوفهم المهاجرة
تعبئها في قوارير الاستيطان
يدور المال في مصارف التنمية
فترتبط قواريرنا بمراكز التعبئة الاسرائيلية

●

من يخلط على من؟!
خلط الختيار الحكم الذاتي بـ«المزيكا»
فاخرجوه من نيويورك
خلط عمرو موسى الاقتصاد بالسياسة
فسمع محاضرة عن الهرولة
حاضر بيريز في عاصمة عربية
نادى بالقدس عاصمة اسرائيلية
فما هرول احد لإسكاته
شتم رئيسا عربيا
فما هرول احد لاخراجه
احترقنا بغازات الحرب
فخدرتنا غازات السلام
كيماوي مزدوج مثير للرثاء
حكم ذاتي مسيل للدموع
احتلال مسيل للدماء
ورابين - بيريز الكيماوي المضحك المبكي
يا سادة السلام!..
رفقا بهذه القوارير

المسيرة الخضراء... في ذكراها العشرين

سعيد بنسعيد العلوي *

تمر، في السادس من الشهر الجاري، عشرون سنة كاملة على حدث «المسيرة الخضراء». والمغاربة جميعهم (دولة، واحزابا سياسية، ومنظمات نقابية، وجمعيات ومنتديات مختلفة...) قد الفوا الاحتفال بذكرى الحدث بكيفيات شتى تلتقي عند التفكر واستعادة المغزى السياسي. والمهتمون بامور المغرب المعاصر يعلمون أن المسيرة الخضراء لا تعني في الوعي المغربي الجماعي حدثا كان له فعله السياسي المراد له في زمن معلوم، بل هي في حياة ذلك الوعي امر يملأ الوجدان ليسم حقبة كاملة من حياة شعب وليكون عنوانا يدل على تجربة سياسية - حضارية عميقة في حياة ذلك الشعب. وحيث إن المغرب هو احد تلك البلدان التي يشكل الشباب فيها نسبة مئوية مرتفعة من السكان فقد كان من الطبيعي أن تكون المسيرة الخضراء هي ما تفتح عليه وعي الشبيبة المغربية المعاصرة وأن يكون أثرها هو ما تشكل بموجبه ذلك الوعي. والحق أن المسيرة الخضراء كانت حدثا عجيبا في حياة المغرب المعاصر سياسيا وروحيا: فقد كانت فرصة تاريخية ثمينة لتحقيق اجماع وطني، مع اختلاف المشارب السياسية وتباعد الاختيارات الأيديولوجية التي كانت تاخذ بها هذه القوة السياسية أو تلك - وليس هذا بالأمر اليسير في حياة الجسد السياسي، عند أمة من الأمم، والاطمئنان على سلامته وتماسك بنياته. كما أن المسيرة (وقد كانت تجييشا حماسيا لعشرات الآلاف من المتطوعين، رجالا ونساء، شبابا و شيوخا) كانت حدثا فريدا أمكنه أن يصهر المغاربة في وحدة كاملة وأن يجعل جيلا جديدا يعيش تجربة الحماس الذي عاشه الجيل السابق عليه في العمل من اجل استرجاع الاستقلال من جهة أولى، وخوض مغامرة بنائه وتحصينه من جهة ثانية - وليس هذا بالأمر الهين في الحياة الروحية لشعب من الشعوب. وإذا كان ما تم انجازه في الأقاليم المغربية المسترجعة في الصحراء استثمارا هائلا من النواحي العمرانية والاقتصادية فإن الاستثمار الانساني، في مستوى الوعي السياسي في المغرب المعاصر، كان لا شك أكثر وأبلغ مدى. غير أن سؤالا ملحا يخامرنا مع ذلك، اليوم وقد انصرم على حدث «المسيرة» عشرون سنة شهد العالم ما شهده في الشطر الأخير منها من تحولات وانقلابات هائلة وعرف المغرب فيها ما عرفه من تطور وتغير يفسر بمعطيات ترجع إلى تلك الانقلابات والتحولات العالمية من جهة أولى وبمعطيات أخرى تعود إلى بنائه الداخلي ومكوناته الذاتية من جهة ثانية، والسؤال هو: ألا تزال المسيرة الخضراء من الخطر والتأثير في الوجود السياسي المغربي ما كان لها قبل عقدين من الزمان أو أقل قليلا؟ وبعبارة أخرى: ألا تزال المسيرة الخضراء قادرة على القيام بالدور السياسي الذي كان لها قبل سنوات خلت؟ للوهلة الأولى يبدو أن هناك معطيات سياسية واقتصادية واجتماعية تجعل المتسائل يجنح إلى الإجابة بالسلب عن السؤالين المتقدمين.

أول تلك المعطيات براجماتي آني: إذا كان الغرض المباشر من الدعوة إلى تنظيم مسيرة خضراء إلى الصحراء المغربية، بغية استعادتها بالطريقة السلمية الحضارية التي تمت استعادتها بها، وإذا كان الغرض من المسيرة الخضراء هو اكساب جواب محكمة لاهاي (عن السؤال المتعلق بمغربية الصحراء) جدية ومضمونا ايجابيا - إذا كان الأمر كذلك فإن المسيرة قد حققت وظيفتها كاملة بمجرد انجازها اولا. ثم إنها استكملت تلك الوظيفة بعد ان قام المغرب بكل ما قام به من استثمار خارق في اقاليمه الجنوبية ثانيا. وأخيرا، فإن المسيرة الخضراء قد استنفدت كل مبررات وجودها منذ أن قبل المغرب مبدأ الاستشارة او الاستفتاء، فهو ينتظر استكمال الإجراءات الدولية من أجل القيام به غير متردد ولا متشكك فهو واثق، مقدما، من نتيجة استفتاء لا يعني في أعين المغاربة سوى الحصول على توقيع تأكيدي لما كان المجتمع الدولي (محكمة لاهاي) قد سبقت له الموافقة عليه منذ احدى وعشرين سنة.

ثاني تلك المعطيات أن مسيرة الحياة الاقتصادية في المغرب (تعاظم تحملات القطاع العام في الوقت الذي تتجلى فيه ارادة الاتجاه نحو اقتصاد السوق، ضعف القطاع الخاص وتقاعسه عن القيام بالدور المطلوب منه القيام به، ارتفاع أعداد خريجي الجامعات ارتفاعا كميا لا يتوافق مع التطور الاقتصادي - ومن ثم تزايد النسبة المئوية في صفوف الشباب الحامل للشهادات الجامعية العليا، التحولات الاقتصادية العالمية وانعكاسات ازمات الاقتصاد الأوروبي على دول جنوب البحر الأبيض المتوسط عامة، وبلدان المغرب العربي خاصة...) هذه المسيرة جعلت «جيل المسيرة الخضراء» في مقدمة المتضررين من ازمة التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي التي يمر بها المغرب! وبالتالي، فإن صيغة اخرى، جديدة من صيغ الجمع السياسي قد أصبحت مطروحة على جدول الأعمال حيث إن هذا الشباب قد أصبح في حاجة إلى «أمل كبير» جديد يعيد إليه الثقة في المستقبل.

حين يقع الاحتجاج بهاتين المجموعتين المتقدمتين من المعطيات فإن المرء يميل، بالفعل إلى التقرير بان المسيرة الخضراء قد استنفدت مجموع المبررات الشرعية لوجودها وانها، بالتالي، قد استكملت وظيفتها السياسية ودلالتها التاريخية.. وأن الشأن فيها لا يمكن أن يعدو الذكرى العظيمة التي يحتفل بها المغاربة، كلما حلت ذكراها السنوية، على غرار ما يحتفل به بأعياد الاستقلال، وتوقيع عريضة 11 يناير وحدث ثورة الملك والشعب. لكن ما قد يبدو صحيحا، للوهلة الأولى، لا يكون كذلك في المعتاد بعد إعمال الفكر العميق، والرجوع إلى النظر الهادئ المقارن في تاريخ الأمم والشعوب. ولست أجد، في هذا المقام، ابلغ من القول القرآني الكريم ولا أجد معيارا يحسن الاحتكام إليه افضل من قوله: «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». ونحسب ان هذا المعيار الإلهي يحمل على مراجعة الرأي الذي يجنح إلى السلب إذ يتعلق بالامر بالتساؤل عن قدرة المسيرة الخضراء على الاستمرار فيما نجحت فيه من عمل متقدم.

لعل الحجة الأولى التي تعمل لصالح «المسيرة الخضراء» في الحاضر، متى عرضناه على معيار المنفعة (ما ينفع الناس يمكث في الأرض) هي أن المسيرة التحررية في المغرب لا تزال متصلة (وإن كان صوتها يخفت في بعض الأحيان، وإن كانت جملة الملابسات الوطنية ومقتضيات المصلحة تحمل على اتخاذ أساليب لا تكون مرئية دائما) ما دامت مدينتا سبتة ومليلية، في شمال المغرب، خاضعة للسيطرة الاستعمارية وما دامت جيوب أخرى مغربية خارج دائرة السيادة الوطنية. والحق انه لأمر يؤسف له أن يلاحظ المرء أن جيرة أشقاء، في منطقة المغرب العربي، لا يتقاعسون فقط عن بذل الدعم الضروري للمغرب من أجل استكمال استقلاله وسيادته على مناطق لا تزال مستلبة منه، بل إنهم لا يترددون عن إقامة المتاريس والعراقيل في وجهه فيكونون، في المنتظم الدولي العالمي، في الأمم المتحدة وفي لجان مجلس الأمن، أحد الأصوات القليلة التي تعترض على سيادة المغرب على اقاليمه الصحراوية... لا، بل إن المعارضة تصبح عند البعض من أولئك الأشقاء، في بعض الاحيان نقطة في جدول المعارك السياسية الداخلية في البلد الذي ينتمي إليها أولئك الأشقاء.

ثم لعل الحجة الثانية، المؤيدة كذلك، هي أن المسيرة، بحسبانها مسيرة تحرر سياسي وبحث عن افضل السبل والوسائل لممارسة ما يتطلبه الوجود السياسي من شروط العمل الديمقراطي والسعي من اجل دعم حقوق الانسان وتاكيد مبدأ المشاركة السياسية - تلك المسيرة لا تزال (متى رجعنا إلى معيار إعمال الفكر العميق) متصلة. وعلامة اتصالها هي ارادة المراجعة المستمرة لبنود الدستور ومقتضياته، في سعي نحو تطوير فعاليته وجعله اكثر توافقا واستجابة مع مطالب الشعب المغربي في تمكينه من مواكبة الوجود السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العقود المقبلة. وعلامة اتصالها أيضا، هي ما يلمسه الملاحظ من ارادة الانفتاح والمواكبة من جهة اولى (مواكبة العصر اقتصاديا وسياسيا معا)، ومن استمرار الدعوة إلى تنفيذ مشاريع كبرى هائلة لا سبيل إلى انجاحها إلا متى تحققت ضمانة مشاركة شعبية هائلة.

الحق اخيرا ان «روح المسيرة الخضراء» لا تزال في المغرب حية فاعلة (وقد يكفي في ذلك ان يقرأ الملاحظ خطاب الاحزاب السياسية في المعارضة)، ولا ضير بتطور شكل تلك الحياة وذلك الفعل، ولا ضرر في الدعوة إلى وقفة تامل ومراجعة: يكون بهما تجديد الثقة واسترجاع ما يكون قد تبدد من امل، تلك سنة الله في الكون، وذاك شأن الأمم والشعوب العظيمة.

* أستاذ في جامعة الملك محمد الخامس في المغرب

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

وجهة نظر في الانتخابات الجزائرية

● من اسماعيل سالم - الجزائري - الولايات المتحدة

تعقيبا على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول الانتخابات الجزائرية، المرتقبة ارى ان قضية الجزائر تعد من القضايا الساخنة في الوقت الحاضر، والتي اسالت الكثير من الحبر على صفحات الجرائد الاقليمية والدولية. ولقد كان الحديث مركزا في الاسابيع الاخيرة على ترشيح اول زعيم حركة اسلامية للانتخابات الرئاسية التي من المزمع ان تجري في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والمتمثل في شخص محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس».

ان هذا الحدث يعد فعلا حدثا كبيرا باعتبار انه سيجعل من الجزائر اول بلد يقدم على انتخابات تعددية رئاسية يكون فيها مرشح اسلامي بوزن ومكانة الشيخ نحناح في مجابهة علانية مع اقطاب السياسة في الجزائر ممن عششوا وفرخوا في كل سلطة قديمة او جديدة منذ 1962 الى احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 والى يوم الناس هذا.

وان المتتبع لنهج وطريقة العمل التي سار بها ابناء حركة «حماس» الجزائرية، قيادة واتباعا، من خلال المؤسسات الشورية للحركة يدرك بانها لا يمكن ان تقدم على خطوة الا بعد الدراسة والتمحيص انطلاقا من توسيع دائرة الشورى ووضع فقه الموازنات على اساس دقيق للواقع والحياة، وكذا متطلبات المرحلة وخصوصياتها. ولقد اسست حركة «حماس» الجزائرية لنفسها خطا معتدلا اعطاها مكانتها المتميزة والتي جعلتها تحظى باحترام وتقدير عند الكثير من شرائح ومكونات المجتمع الجزائري، لانها تعتقد ان المجتمع الجزائري يحتاج فقط الى من يحركه نحو الافضل في حركة كاملة لا يقصي اي طرف، ولا يخاطب شريحة دون شريحة فالوطن يبنى بالجميع، كما حرر من طرف المخلصين جميعا، فهم ابناء الجزائر ولن يرضوا عنها بديلا ولا تحويلا.

ان تشابك خيوط الازمة الجزائرية، وصعوبة حل عقدها لم يمنعا ابناء حركة «حماس» الجزائر، ان يحملوا دوما وابدا شعار الاصلاح والمصالحة، انطلاقا من حرصهم على وحدة الامة وتماسكها، وايمانا منهم بان اي محاولة لتفتيت وحدة الجزائر تعني القضاء على عامل من اهم عوامل البقاء والنفوذ، وبالتالي يجب مقاومته وابعاد شبحه عن ديار الاسلام مهما كان الثمن، ونادوا في كل المحافل واللقاءات الى ضرورة انتهاج الحوار كاسلوب حضاري يفضي الى شاطئ الامان الى حيث النداء القرآني الخالد «وإن تحسنوا وتتقوا، فإن الله كان بما تعملون خبيرا» - النساء. ونادوا الى رد المظالم عن اهلها ورفضوا كل متاجرة بالجزائر ووقفوا بالمرصاد لاولئك الذين افسدوا بسياساتهم البالية مستقبل جيل من ابناء الشعب ورهنوا الجزائر عند صندوق النقد الدولي بعد ان بذروا اموال خزائنها هنا وهناك تحت جنح الليل وفي غفلة الشعب.

اولئك الذين يريدون اليوم ان يبيضوا تاريخهم، وينصبوا انفسهم مدافعين ومحامين بالاصالة عن المستضعفين والمظلومين والمساجين من ابناء الصحوة الاسلامية، ويتغنون آناء الليل واطراف النهار باغاني القرب والوفاء وهم بعيدون عنهما، اولئك الذين يريدون اليوم ان يعودوا من النافذة بعد ان طردوا من الباب الواسع في وضح النهار. وانتخابات يونيو شاهدة عليهم. ان ابناء تربوا في احضان المساجد، وفي كنف حلقات العلم والعلماء والدعاة لا يجوز في حقهم ابدا ان تنطلي عليهم حيل الاقلام والمغامرات باي حال من الاحوال. ان الحركة الاسلامية في الجزائر رغم الضربات التي واجهتها، ورغم التشويهات التي مورست عليها، ورغم الاخطاء التي وقعت بين صفوفها فقد استطاعت ان تحتل رقمها المستقيم في المعادلة السياسية، وهي جديرة اليوم بان تقدم مرشحا من مؤسسيها وقادتها، سخر حياته كلها لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين، منتهجا اسلوب المعارضة الايجابية البناءة، ساعيا الى نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة، مدافعا عن كتاب الله، ولم يكن قط في يوم ما ظلا لسلطة من السلطات او لحاكم من الحكام او حزب من الاحزاب، ولم يخرج للمعارضة بموجب المادة 39 والمادة 40 من الدستور الجزائري، بل كان ولا يزال يحمل شعار النبي شعيب عليه السلام «وما أريد ان اخالفكم إلى ما انهاكم عنه، إن اريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب».

اننا ننظر اليوم لهذا الحدث بمنظور المصلحة الحقيقية وليست الواهية، وبمقتضى المصلحة العامة وليست الخاصة، فنجد ان رأب الصدع ودفع الظلم واعادة المظالم ورفع الغبن عن المساجين والمقهورين من ابناء الشعب جميعا والعودة بالبلاد الى حياة الشرعية والى مناخ الوئام والتسامح والتصالح لا تتم الا عن طريق وقوف المخلصين جميعا وقفة رجل واحد مع من يرونه الاصلح لهم ولوطنهم.

***

المسيرة المليونية

● من محمد الحسن محمد عثمان - نيويورك:

تناولت اقلام كتاب «الشرق الأوسط» بالتحليل المسيرة التي سيرها الأميركيون السود في واشنطن. والمسيرات قديمة في تاريخها ولكن تحديدها بالعدد المليوني هو من بنات افكار نظام الجبهة في السودان وقد استخدم هذا التعبير لأول مرة بعد إعلان نميري لقوانين سبتمبر 1983 حيث سيرت عناصر الجبهة مسيرة اطلق عليها اسم المسيرة المليونية.

ولا شك ان فرخان وهو الداعي للمسيرة المليونية الاميركية قد اقتبس التحديد بالعدد المليوني من نظام الجبهة (جماعة فرخان تتمتع بعضوية نشطة في المؤتمر الشعبي الإسلامي).

إن تحديد العدد بمليون له تاثيره النفسي على المدعوين، فالفرد عادة يرنو لأن يكون ضمن العصبية الهائلة، فهذا يجعله يشعر بالأمان، كما ان له تاثيره على المتلقين. فحتى لو لم يكتمل العدد إلى المليون فإن ذلك سيصبح مسالة جدلية. والمعروف ان مسيرة واشنطن قد قدرها البعض بـ400 الف شخص واصر البعض الأخر على انها اكملت المليون وهي على كل حال اصبح يشار إليها بالمسيرة المليونية.

ولاحظت أن كتاب «الشرق الأوسط» قد تعاطفوا معها وخاصة باسم الجسر والذي طلب منا ان نوليها الاهتمام لأن من دعا لها هو زعيم امة الإسلام باميركا، وأمة الإسلام نفسها مثيرة للجدل، ففرخان وجماعته يطلقون على زعيمهم فرخان «Minister» ولا يوجد في الإسلام مثل هذا المنصب، وإنما يوجد ذلك في الكنيسة وهناك كثير من الاختلاف بين إسلام فرخان والإسلام الصحيح. كما أن الإسلام لا يعرف ابيض او اسود ولا ينحاز لعرق ضد آخر، ولكن فرخان حاول أن يسخر الإسلام لخدمة قضية السود في اميركا. والإسلام ذو مفاهيم أكبر من ذلك واوسع، فهو يضم في احضانه الجميع ويرحب بالكل وهم متساوون عنده «لا فرق بين عربي واعجمي إلا بالتقوى» وكنت احبذ أن يدعو فرخان لمسيرته بصورة شخصية وليس باسم أمة الإسلام. أما المسيرة نفسها فهي لا تقدم ولا تؤخر، ولو كانت المسيرات تجدي فتيلاً لحل نظام الجبهة كل مشاكل السودان بمسيراته المليونية المتكررة. والسود الاميركيون مشاكلهم اعمق واعقد من أن تحلها مسيرة مليونية او ملياراتية، فهي متجذرة في أعماق هذا المجتمع الذي استفحل مرضه، وبعد المسيرة عاد قادتها إلى دورهم الفاخرة في احياء البيض، وعاد عامة الناس إلى احيائهم الفقيرة في اطراف المدن ليتعاطوا المخدرات وليمارسوا النهب والسلب والقتل ضد بعضهم البعض، وكاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!

فكرة على «فكرة»

● من عليان محمد العليان - جدة:

تعقيباً على عمود «فكرة» الذي تنشره «الشرق الأوسط» كل يوم للكاتب الكبير مصطفى امين اقول أنه مع كل التقدير للكاتب المحترم الا انني لا ادري لماذا ينشر «فكرة» في جريدة العرب الدولية والتي أخذت على نفسها طابع اللااقليمية واللاديموجرافية وعدم الانحياز لأي بلد عربي ضد الآخر. وهذا هو أحد اسباب نجاح هذه الجريدة المتميزة في عالمنا العربي اليوم. ومن الملاحظ بل يلاحظ الجميع من يقرأ جريدة «الشرق الأوسط» من أبناء الأمة العربية بأن كل ما يخطه الكاتب القدير في عموده اليومي ينشر ايضا في جريدته في مصر، ولنقل 99 في المائة وتسعة من عشرة هو عن مصر وأوضاع مصر السياسية والثقافية والاجتماعية، ونادراً ما يتفاعل مع الأحداث العربية الراهنة ويكتب عنها.

ان ما ينشره مصطفى امين شيء نفخر به جميعاً ونعتز به ولكن هناك وجهة نظر متواضعة أريد ان اوردها هنا من منطلق الديمقراطية التي ينادي بها الكاتب دائماً ويكتب عنها. ووجهة النظر هذه تتلخص في مطالبته بأن يكتب عمودين لـ«فكرة»، عمود يخص بلده مصر العزيزة علينا جميعاً، والعمود الثاني عن هموم وأحداث ومشاكل الشارع العربي السياسي والاجتماعي والشارع العربي المفقود الذي نعرفه جميعاً، والذي لم يولد بعد، ونحلم أن تلده امه ليكون في الشارع الذي نجد فيه كلنا كعرب المحبة والاخاء والتقارب والتراحم وفهم كل واحد للآخر لغة وأخلاقاً وخلقاً.

الشارع العربي الذي يمشي فيه كل عربي بأمن وأمان وحب وتعاون وعطاء.

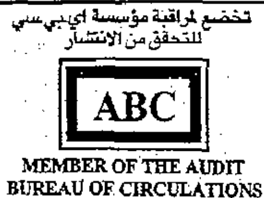
وعوداً على بدء اقول حبذا لو ان جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» تطلب من الكاتب القدير ان يكون عموده مختلفاً عن عموده اليومي لجريدته أو ان يتناوب على كتابة هذا العمود كل يوم رئيس تحرير من جريدة عربية في أي بلد عربي، ويكون عموداً حراً طليقاً لا ينتمي إلا لفلسفة وأفكار الكاتب نفسه.

وبهذا الأسلوب المتحضر يأخذ قراء جريدة العرب الدولية، فكرة ومعرفة عن كتابهم ومفكريهم على مستوى الوطن العربي. وهناك الكثير والكثير من الأقلام العربية التي لها «فكرة» وأكثر من «فكرة»!

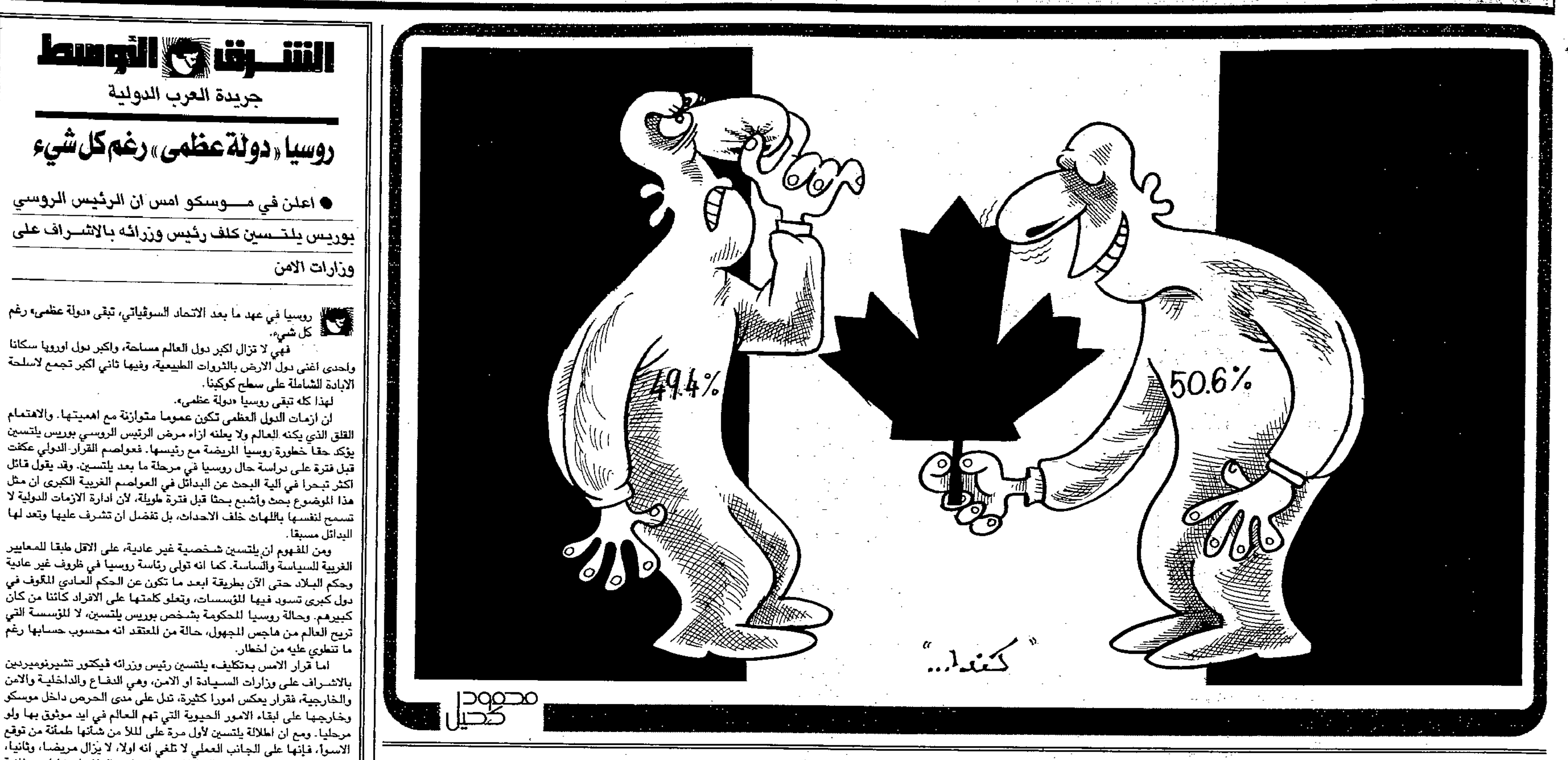
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت حماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

منع قس من دخول بريطانيا

اثار وزير الداخلية البريطاني حفيظة بعض الكنائس البريطانية عندما قرر منع دخول عمدة الكنيسة المونية الى بلاده. واثار استغراب آخرين للسماح لغيره بالدخول للبلاد. فقد منعه لأسباب تتعلق بحماية المجتمع فقط اعطاء تأشيرة او حجبها عن شخص امر خاضع لقرار الوزير وليس مسألة يكفلها النظام رغما عن رأي الحكومة كما كانت الحكومة البريطانية نفسها تروج عندما كانت تبرر السماح لبعض الجماعات بالدخول الى بريطانيا.

فمنع زعيم مسيحي من الدخول الى بريطانيا قام على حجة ضعيفة نسبيا وهي اشاعة ان الكنيسة المونية غير مقبولة اجتماعيا. وهي تهمة مطاطة لا سند يدعمها. فلا توجد نصوص ولا ممارسات واضحة تدعم ذلك، بل على العكس من ذلك فالكنيسة المونية اشهر الكنائس في النشاطات الاجتماعية حيث عرفت باحتفالات الزواج الضخمة التي اقامتها في معاقلها المختلفة. وهذا ليس دفاعا عن الكنيسة المونية انما للتدليل على ان بامكان وزارة الداخلية السماح لمن تشاء ومنع من تشاء من دخول البلاد، بناء على قناعاتها السياسية وليس بالضرورة تبعا لاحكام قانونية. فالكنيسة نفسها موجودة في بريطانيا حيث ان لها فرعا نشطا واتباعا مؤمنين بها. وقد حصلت الكنيسة من المحكمة العليا على قرار يلزم وزير الداخلية بمراجعة قراره. ولم يستغرق الامر من الوزير الا دقائق من المراجعة ليقرر مرة اخرى رفض دخول القس صن مونغ مون الى بريطانيا.

ولهذه الكنيسة نشاط غير عادي رافقته اقاويل كثيرة اهونها انها تستغل اتباعها ماديا لبناء امبراطوريتها، واكبرها ان مؤسسها القس صن ميون كان عميلا للاستخبارات الامريكية في كوريا في السابق. ولكنها جميعا اتهامات غير مثبتة راجت في الاعلام الامريكي في وقت ذروة نشاط الكنيسة المونية هناك.

وقد استطاعت الكنيسة المونية ان تثير الخوف عندما بادرت في اوائل الثمانينات الى اصدار صحيفة يومية في واشنطن، صارت الثانية في العاصمة الامريكية، وحصلت على مقابلات صحفية متميزة مع شخصيات مهمة مثل الرئيس رونالد ريغان نفسه آنذاك. لكن الكنيسة لم يتجاوز نفوذها ذلك الحد قط.

وجاءت حادثة منع القس المسيحي من دخول بريطانيا لتثير مسألة سماح الحكومة البريطانية لشخصيات دينية وسياسية اسلامية مرفوضة او مطلوبة في بلدانها، من بينها باكستان وتونس وغيرهما، والتي قطعا ستضع بريطانيا في موقف سياسي حرج. فالحكومة البريطانية كانت دائما تتذرع بقانونية القرارات وعجز مسؤولي الدولة السياسيين عن اتخاذ قرارات مناقضة لها.

التعاون (المبدأ والخيار الحر)

زين العابدين الركابي

التعاون، لا الصراع.

هذا هو المقصد الذي ينبغي ان يحكم العلاقات الدولية، والتعامل العالمي في الاصل والمبدأ، وهو مقصد، المفترض ان يكون محور حركة الثقافة والفكر في العالم بحسبان ان الثقافة والفكر، طلائع استكشاف الطريق الصحيح بين يدي الارادات والاقدام.

ولكن الازمة العالمية الطاحنة لا تنحصر في (السياسيين) الفاشلين، بل تمتد لتشمل مثقفين كثرا.

مثلا: ان جوهر الثقافة ومناط الفكر - بمعناهما الصحيح المكتمل - انهما (دليل) مستنير لحل المشكلات، والخروج من الازمات. فكيف يكون الحال والمآل اذا اصبح التفكير - في الازمة - هو ذاته ازمة؟.. كيف اذا سخر مثقفون ثقافتهم في (صناعة الازمات) او في زيادة ركامها وحدتها؟

لقد نادى (صمويل هانتنجتون) بنظرية (الصراع الحتمي بين الحضارات) - نادى بها والعالم لم يكد ينقه من فلسفة الصراع الشيوعية التي احلت الصراع محل التعاون في التعامل البشري، والعلاقات الدولية ... وكان الرجل يلغي - بهذه النظرية العقيم - البديل النقيض للصراع وهو (التعاون العالمي).. فعندما يجيء الصراع، يذهب التعاون.. وربما تصور هانتنجتون - بضغط ذهني من (الوهم الخارجي) - : ان الصراع او المناطحة المنادى بها ستكون خارج امريكا فحسب. بيد ان الافكار ليست شيئا ماديا يعزل في انابيب - محكومة بطبقات كثيفة من العوازل - ثم يصدر الى الخارج بامان تام، دون ان يتأثر بهذه الافكار المنبت الذي نبتت فيه.. فمن الراجح ان هذه الافكار توقد الصراع في صميم المجتمع الامريكي نفسه. اذ هو مجتمع مؤلف من اعراق شتى: بيضاء وحمراء وسوداء وصفراء الخ. وهي اعراق تنتمي - في جذورها البعيدة او القريبة - الى حضارات وثقافات، زعم هانتنجتون ان امريكا ستصطدم بها حتما!!. ولا شك ان هذا الكلام غير المسؤول يهيج مشاعر الامريكيين الذين ينتمون الى تلك الحضارات وهو هياج اخذت مظاهره وآثاره تتبدى وتتحدى!!.. وهذا نموذج من التفكير الذي يقوله صاحبه لا يلقي له بالا، يهوي بالامم، او يفعل بها ما يماثل الدمار النووي في المعنويات.

ومهما يكن من شأن مقولة هانتنجتون وصياغتها التعبيرية المغلظة الحادة، فإن مردها الى منابع فلسفية وفكرية وثقافية تقول بالصراع الدائم بين الانسان والطبيعة.. وبين الاجيال.. وبين المرأة والرجل.. وبين الامم.

اما الاسلام فقد جعل (التعاون) هو (مقصد) العلاقة في المجتمع او الامة، وفي المجال العالمي.

اولا: التعاون في المجتمع والامة: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».. فلا صراع، ولا شقاق، ولا احتراب بل تعاون وثيق رطيب.

ثانيا: التعاون في المجال العالمي، وهو تعاون حمل مفاهيمه ودلالاته نص الآية (13) من سورة الحجرات: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

إن من مضامين هذا النص:

أ - ان التنوع البشري - اي بعد الاصل الاول - في القبائل والشعوب، هدفه (التعارف).. «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

ب - ان التعارف الحضاري المتبادل هو (قاعدة التعاون)، اذ لا ينشأ تعاون وثيق كبير - تنبثق منه وتنبني عليه مصالح حيوية - لا ينشأ مثل هذا التعاون ولا يقوم على (مجاهل) في العلاقة، ولا على (مجهولات) في الشعوب، وانما ينشأ ويقوم على المعرفة المتبادلة اي التعارف - بمفهومه اللغوي الذي يقتضي وجود اكثر من طرف ... إن المعارض الدولية، والبرامج الاعلامية التعريفية، والتمثيل الدبلوماسي.. ذلك كله نوع من تحقيق مقصد التعارف الذي نصت عليه الآية.. وكنا منذ وقت بعيد، قد اقترحنا: انشاء او اعداد سفينة ضخمة، تجوب البحار والمحيطات، يمتطيها ناس من كل قبيل وشعب - يمثلون سكان الارض جميعا - من اجل (التعارف) المباشر بين امم الارض، من خلال الاتصال الشخصي المباشر، والمعرض، والمحاضرة، والندوة، والزيارة للموانئ، ولكن الفكرة طبقت في شكل محدود، وعلى غير ما نتصور، ولا تزال الفرصة مهيأة لتطبيقها على نطاق واسع، مكيف - بصدق ووعي - بمقصد التعارف الكريم.

ج - ان هذه الامم الشديدة التعدد والتنوع، تعتنق عقائد متعددة، وتحمل ايديولوجيات متنوعة.. والله العليم - من قبل ومن بعد - بهذا الاختلاف هو الذي هدى الى التعارف على الرغم من وجود التباين.. ولذا، فإن التعاون العام - بمعناه هذا - لا يتعلق بدين ولا عرق ولا لون. وفي ذلك حكمة عملية. تلك ان الحياة البشرية لا تقوم إلا بالتعاون، فإذا غدت الديانات والاعراق والالوان شروطا لازمة للتعاون، تعطلت المصالح المرتبطة بضرورات الحياة، وحاجات الناس.. ولعله من المجدي في هذه النقطة، ان نتعرف على نماذج من تفكير المسلمين الواقعي في هذه القضية.. يقول (الراغب الاصفهاني) في (الذريعة) - منذ تسعة قرون - «اعلم انه يصعب على كل احد ان يحصل لنفسه ادنى ما تحتاج اليه إلا بمعاونة غيره. ولذا احتاج الناس ان يجتمعوا فرقة فرقة، متظاهرين متعاونين، ولهذا قيل: ان الانسان مدني بالطبع، اي انه لا يمكن التفرد عن الجماعة بعيشه.. ولقد سخر الله كل انسان لصنعة تناسبه لئلا يختاروا باجمعهم صناعة واحدة، فتبطل الاقوات والمعاونات».. ويقول ابن خلدون، في (المقدمة)، منذ ستة قرون - «ان الله خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء.. ولا بد له من اجتماع القُدَر (القوى) الكثيرة من ابناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة.. وكذلك يحتاج كل واحد منهم ايضا في الدفاع عن نفسه الى الاستعانة بابناء جنسه.. ولا بد في ذلك كله من التعاون. وما لم يكن هذا التعاون، فلا يحصل له قوت ولا غذاء، ولا تتم حياته».

والتعاون المراد - ها هنا - هو تعاون الناس - بصفتهم - اي انه تعاون مطلق ينتظم الناس كافة.

وهذا صحيح، فإن برج (التسيير والمراقبة) لحركة الطيران، يعطي الطائرة اذنا بالاقلاع او الهبوط، ولا يسأل عن عقيدة الطيار ولونه، ولا عن اديان والوان ركاب الطائرة.

ولآية التعارف - الذي هو قاعدة التعاون - ادلة اخرى تعضدها وتتكامل معها في ترسيخ (مفهوم التعاون) في المحيط البشري العالمي.. ومن هذه الادلة:

1 - «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا».. والمعنى المستنبط من هذا النص: ان البشرية اسرة واحدة، وان وشيجة الرحم الانساني العام، تؤلف بين اعضائها، وان من طبيعة الارحام: ان تتعاون ولا تتصارع.. يقول ابن كثير - في التفسير - : «ذكر الله تعالى: ان اصل الخلق من اب واحد وام واحدة، ليعطف بعضهم على بعض، ويحثهم على ضعفائهم»، اي التعاون على نصرة الضعيف.. والعقلاء من الناس يقرون هذا، وينادون به. فالتعاون هو: «السعي المشترك نحو الخير الاقصى للعدد الاكبر من الناس»، كما يقول (جون راولز) في كتابه (نظرية في العدالة).

2 - ان كوكبنا هذا مهيأ للتعاون بين البشر، فهو مسرح كبير للنشاط الجم المتعدد المتنوع النافع للجميع. فالارض مهاد للحركة البشرية الكادحة دوما، المتكامل بعضها مع بعض، والارض موضوعة للانام كلهم، بلا استثناء، وما في الارض للناس اجمعين: مؤمنهم وكافرهم، احمرهم واسودهم وابيضهم واصفرهم، وما كان للجميع ينبغي ان يتعاون عليه الجميع، دون ظلم، وبلا طمع، ولا انانية: «يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».. ولقد تعزز التهيؤ الطبيعي في الكوكب، باضافات ابداعية من صنع الانسان - وهو صنع دليل على التعاون البشري كذلك - : اضافات ابداعية مثل: الاتصالات والمواصلات، والنقلة الهائلة في عدد دول العالم. ففي مطالع القرن التاسع عشر كان عدد الدول بضعا وعشرين دولة، ارتفع اليوم الى رقم دون المئتين بقليل. وانما تعزز هذه الظاهرة فرص التعاون من حيث انها تحقيق للتنوع في مداه الاقصى الذي ينبغي ان يواكبه مقتضاه الاقصى في التكامل بعد التنوع.

3 - إذا كان فقدان التعاون، او التعاون على الاثم والعدوان، قد رجم البشرية بالفساد والانحراف والظلم: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون»، فإنه ينبغي العمل وفق (مفهوم المخالفة).. ومن مفهوم المخالفة: ان الاصلاح في البر والبحر، انما يكون ثمرة للتعاون على الخير وخطط الرشد والعافية، لا ثمرة للتعاون على الاثم والعدوان والاجرام: «قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

4 - الخيار الحر في التعاون. ولقد توكد الخيار الحر في المجال الاقتصادي بوجه خاص. فالبيعان بالخيار.. والتجارة بالخيار والتراضي: «إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم».. «إلا ان تكون تجارة عن تراض تديرونها بينكم». ثم من المنهج ان تتكامل المبادئ والقيم التي توجه السعي الانساني وتحكمه. فالحرية والكرامة والمساواة والمصلحة مقاصد ينبغي ان يتكامل معها مقصد التعاون. ومن التكامل: الا يمس التعاون - بالاثر السلبي - مقاصد الحرية والمساواة والمصلحة.

مثلا: نودي بالتعاون الاقتصادي في المنطقة من خلال (بنك التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا). واذا كان هذا المقال تاصيلا لمقصد التعاون، فان من مقتضيات مقصد آخر وهو (الحرية الاقتصادية): دعه يعمل، دعه يكسب، دعه يتخير الطريق الافضل للاستثمار، دعه يقرر الوعاء الاجدى للتنمية.. من هذه المقتضيات: ان يكون التعاون متناغما مع مقصد الحرية الاقتصادية والا تورط السلوك البشري في دوامة تناسخ المقاصد والمبادئ: كل مقصد ينسخ الآخر. وليس يستقيم امر الناس بهذا التناسخ.. في ذات اللحظة التي يتقرر فيها التعاون، يتقرر ان اختيار صيغ التعاون يظل موضع اجتهاد محكوم بقواعد: الاقتناع الاستراتيجي وتقدير المصلحة الوطنية، واستقلال القرار.

في ضوء هذا المنهج - المبدئي والواقعي - كان موقف المملكة العربية السعودية تجاه البنك المشار اليه. فالتعاون بمقتضى هذا المنهج ليس استدعاء - في اية لحظة - للدخول في هذا الاطار او ذاك، بل التعاون: اساس صحيح، ودراسة جدوى، ومصداقية مشتركة وقدرة فعلية على الوفاء، لا مجرد كلمات جوفاء.. والموقف صوت حر مسؤول خليق بتقدير المنطقة، اذ ان هذا التقدير ينبئ عن ان المنطقة قد نقهت من نهان التجارب الخائبة. وليس ينبغي ان يغضب عرب من العرب، فإن معنى الغضب ان هناك من يريد ان يتوسل باسرائيل للحصول على ما يريد.. يضاف الى ذلك ان التعاون الثنائي - بين المملكة ودول المنطقة والعالم: كبيرها وصغيرها - قائم ونشط ومتزايد.. ومن الملاحظ ان موقف اوربا قريب من موقف السعودية. وليس يخل هذا التقارب بالتوازن. فموقف امريكا في البوسنة اقرب الى الموقف السعودي.. وانه لمن المسؤولية ان ينبني الموقف على الثبات المبدئي، والمصلحة الوطنية في كل الاحوال.

الخوف ومعسكره

أمير طاهري

● هناك قنبلة موقوتة في «حزام الفقر» حول مدينة الجزائر، وهي قنبلة أشد خطراً من تفجر الإرهاب الحالي

يوجد في كل صراع سياسي بين عدوين لدودين، شخص ثالث خفي. قد يبدأ هذا اللاعب بالتحيز إلى أحد الأطراف ولكنه سرعان ما قد يغير ولاءه للطرف الآخر مع جريان الأحداث وتطورها. ولا بد للطرف الذي ينتقل إليه هذا النصير ان يخسر في النهاية. فاللاعب الذي نتحدث عنه يسمى الخوف.

إذ يحتاج الإنسان إلى الشجاعة للفوز بأي صراع سياسي. والشجاعة، على حد تعبير بيريكليس (سياسي اثينا بلغت اثينا في عهده اوج ازدهارها) قبل أكثر من 2000 سنة هي «معرفة ما لا يجب الخوف منه». وغالباً ما يصيب المضطلعون في الصراعات السياسية الخوف لأسباب خاطئة. ففي زيارة أخيرة للجزائر شاهدنا مظاهر الخوف في كل مكان. وقام الخوف بعزل قطاعات كبيرة من العاصمة عن طبقات عديدة من الشعب. منهم المسؤولون ورجال الشرطة والصحافيون، وبشكل عام كل إنسان لا يعيش أو يعمل هناك. فالضواحي الثماني للعاصمة، معظمها في قلب المدينة او داخل ما يسمى «بحزام الفقر» تعتبر مناطق «ممنوعة». وتفيد الإشاعات انه يجب على أي إنسان يخاف على حياته تجنب دخول هذه الضواحي. مما يذكر المرء بالمسألة المعروفة عالمياً أن اي زيارة لحي هارلم في مدينة نيويورك تعتبر مغامرة مليئة بالمخاطر.

ففي زيارة قمنا بها لمدينة الجزائر مؤخراً، زرنا خلالها معظم الضواحي «المتاججة». والحقيقة هي أن تلك الأماكن التي تفترض أنها خطرة، هي في الواقع خطرة فقط على سكانها، إنهم خطرون من وجهة النظر انهم يفتقرون إلى ابسط الخدمات الصحية المدنية التي اعتدنا عليها. وإنهم خطرون ايضاً لأنك تجد عائلات بكاملها مؤلفة أحياناً من ثلاثة أجيال، تعيش في شقق ذات غرفتين أو ثلاث على الأكثر، كما التقينا بأناس تناوبوا في دورهم على النوم لضيق المكان المتوفر لهم جميعهم.

ووقعت هذه الضواحي، بعد هجر رجال الشرطة لها، ضحية للعصابات التي يتخفى بعضها وراء شعارات دينية يعملون على نمط المافيا في أوروبا او الولايات المتحدة. ويتجول الأشقياء المسلحون في الشوارع والأماكن «المتاججة»، بحثاً عن اي فرصة لاستخراج المزيد من القطاعات الفقيرة للمجتمع الجزائري.

فلا عجب أن تكون للعصابات التي على نمط المافيا مصلحة في استمرار الأزمة السياسية الحالية. وكلما طالت الأزمة، كلما فقدت الحكومة سيطرتها واصبح نظام القانون والشريعة الذي يحتاجه كل مجتمع اكثر هشاشة. وبينما تلاحق السلطات «الإرهابيين» السياسيين، تغفل العديد من الإرهابيين الاقتصاديين والاجتماعيين الذين يتسلطون على فقراء الجزائر. فقد جرى غسل دماغ السلطات فاعتادت على أن لا تنظر إلا إلى الوضع الأمني، وركزت جهودها على مكافحة الجماعات المسلحة المضطلعة في مواجهات مباشرة مع قوى الأمن. ولا توجد هناك اي محاولة لمكافحة الإرهابيين الاجتماعيين والاقتصاديين الذين اسسوا إمارات الخوف والنهر تحدياً للقانون.

ومن السهولة التنبؤ بأن السلطات ستقضي بالنهاية على الجماعات المسلحة. فلم تنجح مطلقاً اي نظرية بالفوز بالسلطة السياسية عن طريق حرب العصابات. فما فاز ماوتسي تونج في الصين إلا لأن جيش عصاباته كان خمسة اضعاف الكومينتاج وافضل منها تسليحاً. أما كاسترو فقد فاز في كوبا لأن الدكتاتور باتيستا قضى وقته بإدارة بيوت الدعارة والكازينوهات بدلاً من إنشاء جيش مقاتل.

وقد تلعب الجماعات المسلحة دوراً في هزيمة النظام المستتب فقط إن فقد ذلك النظام الدعم الجماهيري. ولا تطبق هذه الحالة على الجزائر. فلا شك في أن النظام الحالي ليس محبوباً، ولكن هناك دلائل على أن البديل الموجود له اكثر عزلة. والأهم من ذلك، فشعور الاستياء الذي تكنه جماهير الجزائر للحكام موجه في الأصل إلى الإدارات السابقة ذات نظام الحزب الواحد. فسيحرم التخلص الحقيقي من ذلك النظام الجماعات المسلحة من قطاع كبير من مؤيديها.

على أن هزيمة الجماعات المسلحة لن تؤدي إلى نهاية أزمة الجزائر. فالقنبلة الموقوتة في ذلك البلد على وشك الإنفجار وفي مرحلة العد التراجعي لها في «حزام الفقر» وفروعه في قلب العاصمة الجزائرية. فالقضية الحقيقية للسياسة الجزائرية ليست جرعة من الديانة يجري حقنها في جسد النظام، وإنما هي التي تتعلق بالوظائف والرعاية الصحية والسكن والتسهيلات الترفيهية والفرص التعليمية.

هناك بعض المؤشرات، في الوقت الحاضر على الأقل، على توجيه جهود جدية لحل هذه المشاكل. ولكن يظل هناك المبرر بأنه يجب كسب الحرب ضد «الإرهابيين» أولاً.

ولم تتطرق الحملة الانتخابية الرئاسية الحالية إلى هذه المسائل، مخيبة بذلك آمال أولئك الذين توقعوا توسيع قاعدة النقاش. وهناك احتمال نجاح الجماعات الأصولية في كسب قلوب وأفكار الجماهير الفقيرة في الجزائر. ولكنها لم تنجح لغاية الآن. وذلك لقيام الأصوليين بالتركيز على المحاولات البطولية الفردية عن طريق العمليات العسكرية التي تأخذ في النهاية صفة الإرهاب، بدلاً من التركيز على العمل الشعبي السياسي. اما الأحزاب غير الأصولية من جهة أخرى، فقد قامت السلطات بمنعها من القيام بالنشاطات السياسية العادية التي من شأنها ان تجد جذوراً لها بين القطاعات الفقيرة للمجتمع.

ويبقى «حزام الفقر» مكاناً سياسياً يجب الفوز به وكسبه. ومن يفوز به قد يبرز بانه أقوى قوة سياسية في مستقبل الجزائر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

روسيا «دولة عظمى» رغم كل شيء

● اعلن في موسكو امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلف رئيس وزرائه بالاشراف على وزارات الامن

روسيا في عهد ما بعد الاتحاد السوفياتي، تبقى «دولة عظمى» رغم كل شيء.

فهي لا تزال اكبر دول العالم مساحة، واكبر دول اوروبا سكانا واحدى اغنى دول الارض بالثروات الطبيعية، وفيها ثاني اكبر تجمع لاسلحة الابادة الشاملة على سطح كوكبنا.

لهذا كله تبقى روسيا «دولة عظمى».

لن ازمات الدول العظمى تكون عموما متوازنة مع اهميتها. والاهتمام القلق الذي يكنه العالم ولا يعلنه ازاء مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين يؤكد حقا خطورة روسيا المريضة مع رئيسها. فعواصم القرار الدولي عكفت قبل فترة على دراسة حال روسيا في مرحلة ما بعد يلتسين. وقد يقول قائل اكثر تبحرا في الية البحث عن البدائل في العواصم الغربية الكبرى ان مثل هذا الموضوع بحث واشبع بحثا قبل فترة طويلة، لان ادارة الازمات الدولية لا تسمح لنفسها باللهاث خلف الاحداث، بل تفضل ان تشرف عليها وتعد لها البدائل مسبقا.

ومن المفهوم ان يلتسين شخصية غير عادية، على الاقل طبقا للمعايير الغربية للسياسة والساسة. كما انه تولى رئاسة روسيا في ظروف غير عادية وحكم البلاد حتى الآن بطريقة ابعد ما تكون عن الحكم العادي المألوف في دول كبرى تسود فيها المؤسسات، وتعلو كلمتها على الافراد كائنا من كان كبيرهم. وحالة روسيا المحكومة بشخص بوريس يلتسين، لا المؤسسة التي تريح العالم من هاجس المجهول، حالة من المعتقد انه محسوب حسابها رغم ما تنطوي عليه من اخطار.

اما قرار الامس بـ«تكليف» يلتسين رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين بالاشراف على وزارات السيادة او الامن، وهي الدفاع والداخلية والامن والخارجية، فقرار يعكس امورا كثيرة، تدل على مدى الحرص داخل موسكو وخارجها على ابقاء الامور الحيوية التي تهم العالم في ايد موثوق بها ولو مرحليا. ومع ان اطلالة يلتسين لأول مرة على الملأ من شأنها طمأنة من توقع الاسوأ، فإنها على الجانب العملي لا تلغي انه اولا، لا يزال مريضا، وثانيا، لن يستطيع الاحتفاظ بجميع السلطات بينما تواجه البلاد انتخابات برلمانية حاسمة في غضون اسابيع، وثالثا، ان على روسيا - بالنظر لانها روسيا - ان تعد العدة منذ الآن لمستقبل سياسي بات عنصر الاستقرار ضروريا فيه وضروريا ان يعتمد على ما هو اكثر من شخصية استثنائية تدير الازمات وترحّل القضايا.

«الشرق الأوسط»

* * *

ديبلوماسية جيمس بيكر

● يثبت وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في كتابه «سياسة الديبلوماسية» انه لا يشبه احداً من أسلافه

يميل أهل تكساس، وبينهم وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، الى التعبير عما يدور في خلدهم بطريقة فظة احياناً، وقد يكون بيكر في هذه الحالة تكساسياً اكثر من غيره. وسئل الرئيس السابق جورج بوش مرة، ان كان هناك ما يغفره لصديقه جيمس بيكر فقال: «فظاظته الخشنة». ومرة أخرى قالت زوجته بربارا بوش «ان ثمة أشياء تقلقني باستمرار بينها جيمس بيكر».

ليس من السهل دائماً القراءة في عقل جيمس بيكر. واذا كان لا بد من مقارنته باسلافه، كما هي العادة في تقييم السياسيين، فهو في الواقع لا يشبه احداً منهم. اما اذا نظرنا اليه من خلال كتابه «سياسة الديبلوماسية»، الذي تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات، فهو من دون شك أفضلهم.

وبيكر، كما يظهر في كتابه، ليس كثير الكلام، وكثير اللغط، وكثير الادعاء، كما كان هنري كيسنجر. وهو ليس متردداً او حائراً الى درجة العزلة الذاتية، مثل سايروس فانس. والمؤكد انه ليس سطحياً او بسيطاً، اسوة بما كان عليه وليم روجرز. ويحلو للبعض ان يقارنوه بجون فوستر دالاس من حيث الحزم والصلابة. اما البعض الآخر فيقول انه اقرب ما يكون الى جيمس مونرو، أي ذلك الوزير الذي حدد مبادئ اميركا في التعامل مع الدول الأخرى، ثم أصبح الرئيس الخامس للولايات المتحدة وعرف عصره بعصر «الراحة والطمأنينة»، مع ان بيكر أعلن صراحة انه غير مرشح لهذا المنصب او غيره في الانتخابات المقبلة.

على اي حال، يتمتع بيكر بميزات لم يعرفها اسلافه منذ الحرب العالمية الثانية، وهي انه كان وزيراً للخارجية عندما اصبحت الولايات المتحدة القوة الكبرى الوحيدة في العالم. أي وزير بلا ند سوفياتي، ووزير لا يحمل الحرب الباردة على كتفه، ووزير لم يجدوا في روسيا لمنافسته افضل من بوريس بانكين. والفرق الأساسي بين بانكين وبيكر، هو ان الاول أعطى الخارجية السوفياتية في زمن الانحسار السوفياتي، فيما قاد الثاني الديبلوماسية الاميركية في زمن الاندفاع الاميركي.

ويسجل لبيكر دوره المميز في المعركة السياسية لحرب تحرير الكويت، وينسب اليه اول لقاء من نوعه في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو مؤتمر مدريد.

يذكرنا كتاب «سياسة الديبلوماسية» بواقع مؤلم حقاً، وهو ان جيمس بيكر الثالث، ليس في وزارة الخارجية، ولا في البيت الأبيض، ولا حتى ضمن المرشحين المحتملين للرئاسة الاميركية، ولعله يذكرنا بما يمكن ان تكون عليه الاشياء، لو ان للزمن يعود الى الوراء.

الواقع ايضا ان قراءة جيمس بيكر هي خيار وسرعان ما نكتشف انه خيار مشوق وممتع.

وفائي دياب

* * *

بداية طريق

● الدور الذي لعبه المهاجرون العرب في الاستفتاء على انفصال كيبيك يشكل سابقة مهمة

تناقلت الأنباء خبرا من كندا قد يشكل نقلة بالنسبة للجاليات العربية والاسلامية في الغرب. قالت الأنباء ان اصوات العرب الذين يشكلون نحو نصف مليون نسمة في كندا حسمت النزاع بشأن انفصال ولاية كيبيك عن بقية البلاد واقامة جمهورية فرنسية مستقلة في امريكا الشمالية. كان التصويت مع الانفصال أو ضده متساويا تقريبا، لولا 53 الف صوت ضد الانفصال يعتقد ان المهاجرين، وجلهم من العرب، هم الذين أدلوا بها، وحسموا النزاع لصالح الوحدة الكندية.

هذه كما يبدو لي أول معركة سياسية يخوضها العرب في الغرب في اطار التصويت والانتخاب. كثيرا ما تخضع عمليات التصويت في الغرب لضغوط الأقليات القومية والدينية. وهذه من المآخذ التي تؤخذ ضد الأنظمة الديمقراطية التي كثيرا ما تحسم سياستها وتقرر لون حكومتها الأقليات واحزاب الأقليات، ولا سيما عندما تتساوى كفتا الميزان بين القوى السياسية الرئيسية. كم عانينا نحن العرب من هذه الظاهرة على مسرح السياسة الأمريكية التي طالما تأثرت انتخاباتها بنفوذ الطائفة اليهودية هناك. مثلما نعاني نحن من ذلك، عاني الانجليز من نفوذ الاقلية الكاثوليكية الارلندية في الولايات المتحدة وتأثيرها على مصير الانتخابات. وفي ايام الحربين العالميتين تأثرت السياسة الأمريكية ومسألة دخول امريكا في الحرب لضغوط الكتلة الالمانية من المواطنين الأمريكيين.

هذا جزء من عمليات الأنظمة الديمقراطية. وقد تساءلنا منذ سنين، اذا كان بامكان اليهود ان يؤثروا على مصير الانتخابات في الولايات المتحدة، فلماذا، لا يفعل مثل ذلك العرب والمسلمون؟ اثير نفس الموضوع بالنسبة لبريطانيا. قيل الكثير في صدد ذلك وجرت محاولات لخلق كتلة عربية واسلامية على غرار الكتلة اليهودية، دون ان تثمر المحاولات عن نتيجة مهمة.

استفتاء كيبيك كان أول مناسبة لعبت فيها هذه الكتلة دورا حاسما في المنافسة. المؤسف ان الموضوع لم يتعلق بقضايا العرب والمسلمين، وانما بقضايا الكنديين والمسيحيين. هل ستتعظ منها المنظمات العربية والاسلامية فتسعى لاستعمال قوتها العددية والاقتصادية في حسم المعارك السياسية لصالح العرب والمسلمين الذين اصبحوا يشكلون بضعة ملايين في معظم دول العالم الغربي؟ المطلوب قبل كل شيء هو خلق وعي في اذهانهم بشأن العمليات الديمقراطية ودور المواطنين فيها ومدى امكانيات تأثير كل ذلك على القضايا التي تمس العرب والمسلمين.

خالد القشطيني

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم * لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (26) يونس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.05	5.08	4.35	4.40	4.42	4.24	5.19	5.18	4.42	5.14	4.30	4.14	4.54	4.48	4.32	5.19	6.04	4.19	4.56	5.29	5.16	5.11	5.55	6.15	5.39	5.02	5.23	5.37	5.23	5.34	5.57	4.56	5.07
الشروق	6.25	6.30	5.57	6.02	6.11	5.54	6.47	6.47	6.03	6.34	5.48	5.44	6.14	5.58	5.55	6.49	7.37	5.42	6.22	6.59	6.53	6.45	7.38	7.46	7.29	6.43	7.06	7.18	7.13	7.20	7.40	6.28	6.37
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	11.49	11.16	12.15	11.45	12.41	11.55	12.27	12.59	12.30	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	3.19	3.17	2.26	2.48	2.43	2.52	3.10	2.57	2.38	3.25	2.31	2.32	3.15	3.03	2.23	2.29	3.35	2.56	3.23	2.11	3.47	2.39	2.47	3.46	2.53	2.07	2.06	2.32	1.20	1.57	2.40	2.27	2.43
المغرب	5.44	5.41	4.49	5.12	5.06	5.23	5.36	5.21	5.00	5.45	4.54	4.52	5.30	5.41	4.44	4.59	5.59	5.59	6.06	4.29	6.26	5.03	5.15	6.11	5.19	4.34	4.34	4.59	3.50	4.27	5.08	4.51	5.07
العشاء	7.14	7.11	6.07	6.42	6.25	6.30	7.02	6.47	6.18	7.15	6.10	6.22	6.55	6.41	6.06	6.19	7.26	6.47	7.28	5.59	7.58	6.31	6.51	7.39	6.53	6.08	6.11	6.35	5.32	6.07	6.46	6.18	6.31

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون».

دعاء اليوم

(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي والمؤمنين يوم يقوم الحساب).

من عيون التراث

آداب الطعام

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذ أكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله فإن نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل «بسم الله اوله وآخره».

وقال صلى الله عليه وسلم: «اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة».

وكان صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه لاكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه وشماله لما سوى ذلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: «اذا أكل احدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيراً منه». واذا شرب لبنا فليقل: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه».

وقال صلى الله عليه وسلم: «من اكل طعاما ثم قال: الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر ما تقدم من ذنبه».

وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

فضل الدعاء

بشر رسول الله عليه وسلم أمته بان الله تعالى لنزل عليه فيما انزل: «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون»..

ويشرها صلى الله عليه وسلم بكرم الله تعالى: «وقال ربكم ادعوني استجب لكم».

ويحذرها صلى الله عليه وسلم من اعراضها عن الدعاء لقول الله تعالى: (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله».

وقال ايضا: (ان الله تعالى حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفراً خائبتين).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا: (ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه).

وقال ايضا: (ما من رجل يدعو بدعاء الا استجيب له، فاما ان يعجل له في الدنيا، واما ان يؤخر له في الاخرة، واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاء، ما لم يدع باثم او قطيعة رحم، او يستعجل ويقول: دعوت ربي فما استجاب لي).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء).

وقال ايضا: «إن جبريل موكل بحوائج بني آدم، فاذا دعا العبد الكافر قال الله تعالى: يا جبريل اقض حاجته فإني لا احب ان اسمع دعاءه واذا دعا العبد المؤمن قال: يا جبريل احبس حاجته فاني احب ان اسمع دعاءه».

وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تدعوا على انفسكم الا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون).

لأول مرة في تاريخ العلم الروسي المعاصر يتم افتتاحه في منتصف الشهر الحالي في موسكو

كرسي الأمير نايف للدراسات العربية والإسلامية دعم لدور العلم ومناهل المعرفة في أرجاء العالم

موسكو: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ العلم الروسي القديم والمعاصر تنتظر العاصمة موسكو انتاج اول كرسي عربي للدراسات العربية والاسلامية في منتصف نوفمبر (تشرين الاول) الجاري. ويحمل الكرسي اسم الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود. واكد الدكتور عبد العزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية في موسكو ان موافقة خادم الحرمين الشريفين على انشاء هذا الكرسي تعتبر احدى المكرمات العظيمة لنشر العلم والمعرفة في كل ارجاء العالم وامتداداً لدور المملكة في دعم الصحوة الاسلامية بالطريقة الصحيحة ومن خلال منابعها العلمية. كما اشار الدكتور خوجة الى ان هذا الكرسي يعني دعما كبيرا لدور العلم ومناهل المعرفة من جانب خادم الحرمين الشريفين اول وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية. وتقول المصادر الروسية ان هذا الحدث المرموق سيعيد موسكو الى تقاليد البحث العلمي والدراسات الاسلامية التي طالما شغلت بال المستشرقين في روسيا، ويساعد ما يزيد عن عشرين مليون مسلم يقطنون ارجاء الدولة المترامية الاطراف على دراسة ومعرفة دينهم الصحيح الى جانب انه سيكون دفعة قوية ومساهمة جوهرية في مجال انتشار الحركة التنويرية في البلاد. وتعتبر الاوساط العلمية الروسية انشاء هذا الكرسي واحدة من اهم ثمار العلاقات بين المملكة العربية السعودية وروسيا ورمزا جليا من رموز التعاون العلمي


الأمير نايف بن عبد العزيز

والتقني بين البلدين. وكان الامير نايف بن عبد العزيز قد اعرب عن استعداده لتمويل عمل هذا الكرسي والمساعدة في اقامة علاقات وثيقة بين العلماء السعوديين والروس بهدف اجراء البحوث المشتركة. وقد جاءت هذه الخطوة لتكون اضافة عظيمة الاهمية الى جهود المملكة العربية السعودية في وقت تواجه فيه المعاهد والجامعات الروسية عددا من المشاكل والمصاعب. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» اشار البروفيسور هراتشيا قابوتشيان عميد معهد آسيا وافريقيا لدى جامعة موسكو الحكومية الى ان محضر انشاء الكرسي سيوقع خلال هذا الشهر لبدء العمل في هذا المشروع الضخم الطويل الاجل، بينما يوثقه عن الجانب السعودي الدكتور ساعد العرابي الحارثي الكاتب

والباحث عضو المجلس الاعلى للاعلام في المملكة والذي يقوم بجهد متميز على صعيد التعاون العلمي والثقافي بين البلدين. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الدكتور ساعد الحارثي اشرف في مايو (أيار) الماضي على اقامة ندوة «العلاقات السعودية الروسية التاريخ والحاضر والافاق» والتي شارك فيها عدد كبير من ابرز رجال العلم والثقافة في روسيا وبلدان الكومنولث.

وتقول المصادر في موسكو ان انشاء هذا الكرسي سيكون فرصة امام الملايين من المسلمين وغير المسلمين لاستيضاح الصورة الصادقة للاسلام وسبيلا الى معرفة «الحقيقة من مصادرها الاصلية فيما يمكن اعتباره مرحلة لاعداد جيل جديد من الخبراء والمتخصصين من ابناء روسيا والكومنولث فيما سيشارك في عمله الدكتور محمود الشاذلي الأستاذ السابق في كلية الالسن جامعة عين شمس في القاهرة والدكتور فلاديمير ليبيريف نائب رئيس قسم اللغة العربية في معهد بلدان آسيا وافريقيا. ومن المنتظر ان يكون كرسي الامير نايف للدراسات الاسلامية فرصة شاملة لدراسة الآداب والتاريخ والعلوم السياسية والاجتماعية من خلال 16 مادة علمية منها العلوم الاسلامية والقرآن الكريم وعلم قراءاته والتفسير وعلوم الحديث وعلوم التوحيد والفقه واصول الدين واللغة العربية الى جانب الحضارة الاسلامية والتاريخ والاخلاق والاعلام والاقتصاد والانثروبولجي فيما سيحظى تاريخ العلاقات الروسية السعودية وأوضاع الاسلام في روسيا بمكانة تميزه على جدول اعمال هذا الكرسي.

ومن المنتظر ان يقيم كرسي الامير نايف صلات عميقة مع كبريات الجامعات الروسية والسعودية والبلدان الاسلامية الاخرى، فيما سيفتتح عددا من الدورات الخاصة بتعليم اللغة العربية واركان الاسلام الى جانب ايفاد طلاب الكرسي والدراسات العليا لمواصلة الدراسة والتعليم في السعودية والبلدان الاخرى والنشاط الثقافي والتربوي والتنويري العام مثل اعداد المطبوعات العلمية المبسطة واصدار المحاضرات العامة واقامة المعارض الثقافية مما يجعله حدثا بالغ الاهمية في تاريخ العلاقات وفي حياة العاصمة الروسية.

الحق المر

عندما يكون العدو داخل الكيان فإن مكره يكون شديدا وأذاه يكون فادحا.. وقديما كان الكفار والمنافقون يعيشون داخل المدينة المنورة يتربصون الدوائر بالمسلمين ويلحقون بهم ما استطاعوا من خسائر، فلما خرج الرسول وصحابته الى عمرة الحديبية قال هؤلاء: خرجوا ولن يعودوا، وسيبطش بهم أهل مكة!!

فلما عاد المسلمون بعد عقد المعاهدة المشهورة استقبلهم القاعدون يقولون للرسول «شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا..» وكان الرد الالهي «بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم، وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا». وفي غزوة العسرة قال أعداء الاسلام: سيلقى المسلمون حتفهم على يد الروم، ولن يرجعوا الى المدينة ابدا.. وعاد المسلمون منصورين وأقبل المتخلفون معتذرين عن قعودهم «وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم». واليوم يعيد التاريخ نفسه فإن الاستعمار الثقافي نجح في إغواء عدد من الناس لا يخفون كراهيتهم لشريعة الله وضيقهم بالصلاة والصيام وترحيبهم بالخنا والفسوق، يسلقون الدعاة بألسنة حداد وكلما سمعوا صيحة ضد الاسلام رددوا صداها وأعلنوا رضاهم عنها..!

وخطر هؤلاء شديد على مناهج التربية فهم يعكرون تيارها يبتغون انشاء اجيال لا عفة لها ولا يقين، وخطرهم أشد على خطط المقاومة الدينية للغزو والهاجم علينا فهم يرحبون به ويتعاونون مع زبانيته وسماسرته حتى لا يستجمع الاسلام قواه ويعود الى ملء الفراغ الثقافي والسياسي الممتد في بلاده. وقد قرأت خمسة أسئلة موجهة الى عدد من الأشخاص الذين يكرهون الاسلام وإن بقوا - لامر ما - منتمين اليه والأسئلة هي:

(1) هل يحافظ الاسلام حتى يومنا هذا على دعوته الشاملة؟

(2) هل يمكن لدولة عصرية اعتماد الاسلام نظام حكم ؟

(3) هل النظام الاسلامي للحكم مرحلة يتحتم على الشعوب العربية أن تمر بها في معرض تطورها؟

(4) هل تأخذ ظاهرة اليقظة الدينية التي برزت في السنوات العشر الماضية منحى ايجابيا؟

(5) من هو العدو الأول للاسلام في العصر الحالي؟

ونحن لا ننتظر من صهاينة وصليبيين أن ينصفونا وسنتولى إن شاء الله تدوين الاجابات السليمة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2



مدير مفوضية البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط:

اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج العربية لن توقع قبل عام 2005

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

استبعد مسؤول في المفوضية الأوروبية ان يتم ابرام اتفاقية التجارة الحرة المتوقعة بين دول المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الخليجي قبل عام 2005، معتبرا ان عملية التحرير المتبادل للتجارة ستكون تدريجية وبطيئة.

واكد «ايبرهارد رين» مدير مفوضية المجموعة الأوروبية لمنطقة البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط ان التوصل الى هذه الاتفاقية سيكون له تاثير ايجابي على نمط التجارة بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي، حيث ستزداد حصة المنتجات المصنعة والمعالجة من صادرات دول مجلس التعاون الى المجموعة الأوروبية اكثر من اي وقت مضى، وبنسبة زيادة قد تصل الى 20% في مطلع القرن الحادي والعشرين، في حين يحتمل ان تشتري دول المجلس من المجموعة الأوروبية كميات اكبر من السلع والمنتجات الأوروبية.

وذكر انه في الوقت الذي تسير فيه المجموعة الأوروبية باطراد لتصبح في مطلع القرن المقبل واحدة من القوى الرئيسية الثلاث على الساحة الدولية، فان دول المجلس تمسك بمفتاح حاسم يتحكم بامدادات العالم من الطاقة وانها تستطيع بواسطة رفع وتخفيض الانتاج تقرير مستويات الأسعار في السوق العالمية، ومن ثم التأثير على معدل التضخم العالمي حيث لا توجد اي مجموعة من الدول تحتوي على احتياجات من النفط والغاز اكبر من دول مجلس التعاون خاصة اذا ما تمت مقارنتها بعدد السكان الذي لن يشكل سوى 6% من سكان المجموعة الأوروبية عام 2000.

واكد المسؤول الأوروبي ذلك في تقرير له نشر في ابوظبي امس والقى معه نظرة على التطورات المحتملة بين اوروبا ودول المجلس خلال الخمسة عشر سنة المقبلة. وقال المسؤول ان اوروبا سوف تستمر في اعتمادها المفرط على الطاقة المستوردة خلال العقود المقبلة وتستطيع تقليل هذا الاعتماد بشكل محدود جدا اذا ما قامت بتخفيض استهلاكها المحلي وتنويع مصادر امداداتها، ولكن ستبقى هناك صعوبات عديدة في كلا الجانبين.

واضاف انه سوف لن يكون هناك مفر من الاعتماد المتزايد في مجال الطاقة على دول مجلس التعاون كاهم كتلة مزودة بالطاقة للعالم، وسوف تتزايد اهمية دول المجلس باستمرار ما لم يتم اكتشاف احتياطيات ضخمة وهو امر مستبعد. واشار الى ان هذا هو السبب الجوهري الذي يفسر لماذا يعتبر الاستقرار في الخليج امرا بالغ الأهمية بالنسبة لأوروبا واميركا واليابان، كما ان هذا هو السبب ايضا في ان العلاقات بين المجموعتين الأوروبية ودول مجلس التعاون تذهب ابعد من العلاقة التجارية الجديدة رغم الأهمية القصوى الأخيرة.

وقال المسؤول الأوروبي ان تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل اساسي على مستوى سعر النفط مشيرا الى انه من الحكمة عدم افتراض حدوث ارتفاع دراماتيكي ودائم في اسعار النفط قبل نهاية القرن، حيث سيستمر الطلب العالمي في الارتفاع ببطء وسوف ينخفض في بعض مناطق العالم لأن المنتجين الرئيسيين في العالم كاوروبا الشرقية والسعودية مصممون على تحقيق معدلات للانتاج اعلى من خمسة ملايين برميل يوميا باكثر من حرصهم على رفع الأسعار، ومن ثم دعم جهود تطوير بدائل للطاقة او برامج تقشفية وعليه فانه يصبح من الحكمة التخطيط للتطورات التجارية المثلة خلال الخمسة عشر عاما المقبلة كما يلي:

ـ التجارة بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون سوف لن ترتفع باسرع من اسعار النفط اي ما يعادل 5% سنويا تقريبا.

ـ سوف تميل التجارة الى مزيد من التوازن مثل ذلك الذي كان سائدا في النصف الثاني من الثمانينات.

ـ ستصبح صادرات دول مجلس التعاون اكثر تنوعا لكنها سوف تستمر بالتمحور حول الطاقة والمنتجات المتعلقة بها.

ـ ان حصة دول المجلس في التجارة الاجمالية للمجموعة الأوروبية لا يحتمل ان تحقق ارتفاعا مهما.»

واضاف انه بالنسبة للنمط المتوقع لتطور الاستثمارات الخاصة بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي خلال الخمسة عشر عاما المقبلة فانه لا يتوقع حدوث طفرة كبرى في تدفق راس المال الخاص في الاتجاهين، مشيرا الى ان منطقة الخليج لا تشكل بالنسبة لقطاع الأعمال الأوروبي مرتبة مهمة في سلم اولويات الاستثمار مثل الولايات المتحدة واليابان الشرقية ومنطقة الباسيفيك التي تحتل مراتب اكثر اولوية، حيث انها تقدم مجالات ارحب من الفرص الاستثمارية، وتتمتع بدرجة اعلى من الاستقرار السياسي مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط التي تعتبر في بعض الأحيان منطقة مخاطرة.

وقال ان ذلك سيتغير فقط اذا ما قامت دول مجلس التعاون الخليجي بتوفير فرص استثمار اكثر جذبا في ميدان استخراج النفط واعمال التكرير.

وذكر انه سيكون هناك بطبيعة الحال مشاريع في بعض الصناعات الأساسية (كالألومنيوم والبتروكيماويات) خاصة اذا ما انتهت المحادثات حول اتفاقيات التجارة الحرة بنجاح، إلا ان من الصعوبة توقع انتقال استثمارات ضخمة من اوروبا الى الخليج، خاصة اذا ما عادت المواد الأولية (النفط والغاز) بنفس اسعار السوق العالمية (وهو سيكون مرجحا).

واشار الى محدودية السوق المحلية، حيث سيصل عدد السكان الى 25 مليون نسمة بحلول عام 2000 موزعين على مناطق متباعدة ومقسمة بحدود لا تزال قائمة، قائلا انه على الرغم من هذه العوائق، فان السلطات في دول المجموعة الأوروبية سوف تستمر في تشجيع قطاع الأعمال الأوروبي للاضطلاع بدور انشط في دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال المشاريع المشتركة، والحصول على تراخيص، واقامة مصانع للتجميع، ومؤسسات البحث المشتركة وغيرها.

مسؤول ترويج الاستثمارات في الميغا لـ«الشرق الأوسط»

حصة الدول العربية من التزامات الميغا «مخيبة» الخليج ودول أخرى غائبة وعقد ضمان مهم في لبنان

لندن: من رشيد حسن

قال مسؤول بارز في الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (ميغا) التابعة للبنك الدولي ان الدول العربية وافريقيا ما زالت اقل المناطق افادة من خدمات الضمان التي تقدمها المؤسسة للاستثمارات الاجنبية في دول ثالثة ولا تزيد حصة هذه الدول مجتمعة عن 7 في المئة عن الالتزامات الاجمالية، مقابل نحو 40% لدول اميركا اللاتينية و25 لدول آسيا الجنوبية و25 اخرى لدول اوروبا الشرقية والوسطى.

وكان مدير ترويج المشروعات في الميغا غسان ارناؤوط يتحدث لـ«الشرق الاوسط» في اعقاب لقاءات بين الوكالة والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار استهدفت بحث سبل التعاون التاميني بين المؤسستين.

وتتولى ميغا ضمان تدفقات الاستثمارات الخاصة في دول اجنبية ومساعدة الدول النامية في نشاطات الترويج الاستثماري. وبدأت هذه الوكالة العمل سنة 1988 براس مال مكتتب به قدره مليار دولار، لكن الجزء المدفوع من الدول الاعضاء لا يتجاوز الـ20% او 200 مليون دولار، وقد تحولت محدودية الموارد الراسمالية بسرعة الى عقبة رئيسية بين الوكالة وبين توسيع عملياتها على النطاق الدولي. ويمكن للوكالة ان تضمن مخاطر تبلغ 2.5% من رأسمالها المكتتب به اي ما يعادل 2.5 مليار دولار، ومن اجل التعويض عن ضيق قاعدة راس المال وافق مجلسي ادارة الوكالة في الصيف الماضي على زيادة طاقة التغطية الى ثلاث مرات ونصف مرة راس المال اي الى 3.5 مليار دولار.

وتتولى الميغا تغطية ثلاثة انواع من المخاطر السياسية التي قد تلحق بالاستثمارات الخاصة في دول اجنبية وهي: مخاطر المصادرة والتاميم ومخاطر القيود على التحويل واخيرا مخاطر الحرب واحداث الشغب والحروب الاهلية. وتضمن الميغا راس المال المستثمر كما تضمن ايضا عقود الادارة وعقود الخدمات. وخلافا للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتقاضى اقساط ضمان واحدة بغض النظر عن وضع كل دولة فان الميغا تتقاضى رسوما تتفاوت بحسب نوعية المخاطر والمشاريع المضمونة.

ولا يمكن للميغا ان تغطي مخاطر تزيد على 50 مليون دولار في المشروع الواحد كما انها مقيدة بسقوف محددة في التزاماتها تجاه بلد واحد والتي لا يمكن ان تتجاوز نسبة معينة من المحفظة (يبلغ السقف الجغرافي حاليا 175 مليون دولار).

وذكر ارناؤوط ان بين الدول التي وصلت الميغا فيها الى السقف الاقصى للتغطية باكستان والارجنتين والبيرو كما ان قيمة الاستثمارات المضمونة في تركيا اصبحت ايضا قريبة من السقف.

وقال ارناؤوط ان ضالة حصة العالم العربي في التزامات الميغا يعتبر مخيبا لأن ميغا تاسست بمشاركات عربية مهمة وكان في النية منذ البدء استخدامها لتشجيع تدفقات راس المال الخاص الأجنبي الى الاسواق العربية. وقال ان دول الخليج ما زالت غائبة تماما عن محفظة الميغا إذ لا يوجد اي استثمارات دولية في الخليج مغطاة منها باستثناء مشروع بتروكيمائي واحد في الكويت تشارك فيه بحصة صغيرة احدى الشركات الدولية، ومن الدول التي لم تستفد اطلاقا من الميغا حتى الآن مصر واليمن والجزائر والاردن، علما ان الجزائر انضمت اخيرا الى الميغا ويجري الآن درس طلب لضمان احد الاستثمارات الاجنبية فيها، كما تبحث الوكالة في طلب واحد لضمان استثمار اجنبي في الاردن، ولم تستفد سورية بعد من الميغا نظرا لانها لم تستكمل بعد اجراءات العضوية في الوكالة.

واضاف ارناؤوط ان الوكالة قدمت غطاءها لمشروع في قطاع صناعة الغاز تنفذه تونس بالتعاون مع شركة «بريتش غاز» كما انها قدمت ضمانا لاستثمار قام به بنك هولندي بنحو 50 مليون دولار في احد البنوك اللبنانية.

ووصف ارناؤوط السوق الاحتمالية للميغا في المنطقة بالقول ان الوكالة الدولية تتلقى استفسارات عديدة حول الاستثمار في لبنان كما ان هناك استفسارات حول سورية لكن لا يمكن الاستجابة لها قبل ان تصبح دمشق عضوا كاملا في الوكالة.

شقيق سلطان بروناي يشتري «اسبري» البريطانية للمجوهرات
إقالة نعيم عطا الله بعد صفقة الـ245.3 مليون استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسة «اسبري» البريطانية للمجوهرات، وهي الشركة التي تشتري منها الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مجوهراتها، انها وافقت على عرض مقدم من الامير جعفري بلقية شقيق السلطان حسن بلقية سلطان بروناي لشرائها.

وقد قدمت شركة «اميديو يو كي» التي يملكها الامير عرض الشراء بقيمة 243.5 مليون جنيه استرليني حيث يوفر العرض المقدم قيمة 250 بنسا لكل سهم.

ويعني ذلك ان شركة «اسبري» التي تعرضت عملياتها لخسائر خلال العام الماضي ستستفيد بدفعة راسمالية اجمالية تبلغ 200 مليون استرليني بعد دخول اسرة سلطان بروناي.

ويملك جون اسبري رئيس الشركة البريطانية وصنانيق وصاية تملكها عائلته حصة اغلبية تبلغ نسبتها 52%. وقد ادت تكهنات الشراء في لندن منذ امس الاول الى ارتفاع سهم «اسبري» حوالي 17%.

وقالت شركة «اميديو» ان الامير جعفري وجون اسبري اتفقا على مقايضة جزء من حصة صناديق الوصاية يمثل 10% من اسهم الشركة بحصة في «اميديو». واضافت «اميديو» انها تلقت ضمانات غير قابلة للالغاء لقبول باقي حصة العائلة بما يعطيها سيطرة على اجمالي 51.7% من اسهم المؤسسة.

وقالت اسبري في بيان ان الامير جعفري يعلق اهمية كبرى على مساهمة جون اسبري المتواصلة في التوجيه والادارة الاستراتيجية لاسبري. وقالت «اميديو» ان رئيسها التنفيذي نعيم عطا الله احيل للتقاعد من مجلس الادارة وعين ايان داهل خلفا له.

وكانت التكهنات قد رجحت اخيرا عن قرب اقالة رجل الاعمال العربي نعيم عطا الله من منصبه كرئيس تنفيذي لـ «اسبري» بعد ان شن عليه مساهمون حملة عنيفة في اعقاب اعلان الشركة خسائرها للعام الماضي.

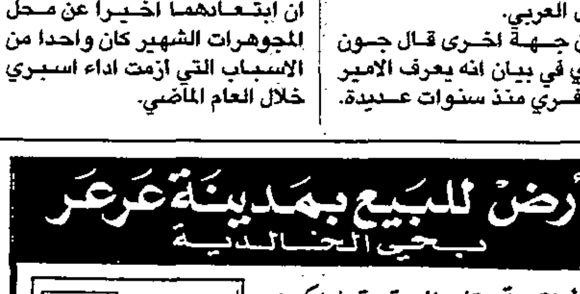
وقالت مصادر في لندن امس ان الجمعية العمومية للشركة القت مسؤولية الخسائر التي بلغت 9.8 مليون جنيه استرليني عن عام 1994 ـ 1995 وطالبت باقالته. ورغم ان قرار اقالة عطا الله كان متوقعا الا ان توقيت اعلانه لم يكن متوقعا خلال هذا الشهر وعلى هذا النحو المفاجئ.

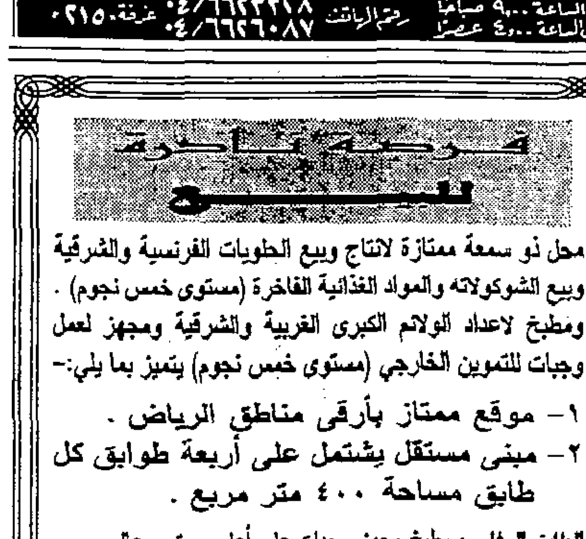
واضافت مصادر لندن ان عدة صفقات تملك لشركات نفذها عطا الله خلال فترة رئاسته التنفيذية لم يحالفها النجاح. وساهم اداء الشركات الضعيف في زيادة الضغوط والمطالبات باقالة رجل الاعمال العربي.

من جهة اخرى قال جون اسبري في بيان انه يعرف الامير جعفري منذ سنوات عديدة. واضاف قائلا ان دعمه المالي سيمكن من الاسراع بتطوير جميع انشطتنا ومنتجاتنا خاصة في الاسواق الدولية.

وقالت صحيفة «التايمز» اللندنية امس ان السلطان حسن بلقية سلطان بروناي وعائلته من كبار زبائن محلات «اسبري»، غير ان ابتعادهما اخيرا عن محل المجوهرات الشهير كان واحدا من الاسباب التي ازمت اداء اسبري خلال العام الماضي.

مجوهرات «اسبري» تلقت دعما من أسرة سلطان بروناي





«يونيدو» و«يو إن دي بي» يطرحان 81 مشروعا في خمس دول عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في ملتقى عمان الاستثماري الذي نظمه (UNDP) بالتعاون مع (UNIDO) في غرفة الصناعة طرح 81 مشروعا صناعيا بكلفة تقديرية بلغت 596 مليون دولار من بينها 18 مشروعا طرحتها مصر، و20 مشروعا للأردن، 13 مشروعا لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، 16 مشروعا لتونس، 14 مشروعا للمغرب، وقد تم طرح هذه المشاريع بمشاركة نحو 150 شركة دولية متوسطة وكبيرة الحجم ويهدف الملتقى الى مزج الطاقات الفنية التي يمتلكها القطاع الخاص في المنطقة مع القطاع الخاص الدولي، وتسريع عجلة الاستثمار في المنطقة.

وقال الدكتور منتصر عقلة مدير المشاريع في البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ان البعثات الفنية في الأمم المتحدة قامت خلال الأشهر الخمسة الماضية بزيارة الدول الخمس المعنية من اجل تقييم مناخ الاستثمار فيها، ودراسة المشاريع ذات الأهمية بالنسبة للمستثمرين الأجانب.

سهم الشركة يتراجع في نهاية الأسبوع رغم الأرباح

12.6 مليون دولار أرباح صافية لـ«سوليدير» خلال النصف الأول

بيروت ـ ر: تراجعت أسهم سوليدير في الاسبوع المنتهي امس في سوق بيروت الثانوية. غير ان متعاملين قالوا انهم يتوقعون ارتفاعها الاسبوع المقبل بعد اعلان الشركة عن ارباح نصف سنوية بلغت 12.6 مليون دولار.

وقد اعلنت شركة سوليدير اللبنانية المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري امس ان ارباحها الصافية بلغت 12.6 مليون دولار في النصف الاول من 1995.

وكانت سوليدير او الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت اعلنت في مارس (آذار) الماضي انها حققت ارباحا بلغت 18.1 مليون دولار في اول ثمانية اشهر من بدء نشاطها منذ تأسيسها في مايو (ايار) 1994.

وتعتبر سوليدير التي جمعت 650 مليون دولار خلال طرح للأسهم في يناير (كانون الثاني) 1994 اساس خطط بعدة مليارات من الدولارات وضعها رئيس الوزراء اللبناني الملياردير رفيق الحريري لاعادة اعمار لبنان بعد الحرب الاهلية خلال السنوات 1975 الى 1990.

واشترى الحريري امبراطور التشييد والبناء الذي تقدر ثروته الشخصية باربعة مليارات دولار حصة بمبلغ 125 مليون دولار في الشركة. وازالت سوليدير معظم الحطام والانقاض من منطقة مساحتها 1.6 مليون متر مربع (400 فدان) في القلب التجاري للعاصمة. وبدأ المقاولون في اعمال البنية الاساسية التي تسبق اعادة البناء.

وقالت الشركة في بيان عن الارباح والخسائر في الاشهر الستة المنتهية في 30 يونيو (حزيران) الماضي ان ايراداتها من الفوائد المصرفية بلغت 19.8 مليون دولار.

وقالت سوليدير في ميزانية نشرتها في نفس الوقت ان اجمالي اصولها بلغ 1.75 مليار دولار في 30 يونيو وانها تتكون من 1.25 مليار دولار في صورة استثمارات عقارية و428 مليون دولار نقدا وفي حسابات بالبنوك وان الباقي مستثمر في اصول اخرى.

وحددت الميزانية راس المال بمبلغ 1.82 مليار دولار مقسمة الى 1.17 مليار دولار في اسهم من الفئة «A» الموزعة على المالكين السابقين لحقوق عقارية في وسط بيروت و650 مليون دولار في اسهم الفئة «B» التي اصدرت لمستثمرين محليين وعرب.

وارتفعت اسعار الاسهم من الفئتين «A» و«B» الصادرة بقيمة اسمية تبلغ 100 دولار الى 170 دولارا في غضون بضعة اسابيع بعد بدء تداولها في سوق بيروت الثانوية الخاصة التي انشئت العام الماضي. غير انها تراجعت الى حوالي 130 دولارا بعد اسابيع.

وكان فؤاد سنورة وزير المالية بالوكالة قد قال في سبتمبر انه يجري العمل لتسجيل وتداول الاسهم في بورصة بيروت الرسمية المتوقع ان تبدأ التداول في وقت لاحق من العام الحالي. واصدرت مؤسسة «باريبا كابيتال ماركتس» في لندن في سبتمبر (ايلول) توصية بشراء اسهم سوليدير قائلة ان سعرها يقل 30% عن قيمتها. واصدرت «لبنان إنفست» اكبر مؤسسة استثمار في لبنان ايضا في اكتوبر (تشرين الاول) توصية بالشراء قائلة ان سعرها يقل 25% عن قيمتها. وكان سعر الاسهم يبلغ حينئذ 123 دولارا و124 دولارا على التوالي. وقد تراجعت اسهم سوليدير من الفئة «A» التي وزعت على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره لتغلق عند 121 دولارا من 124.125 دولار امس.

واغلقت اسهم سوليدير من الفئة «B» التي صدرت في اكتتاب حجمه 650 مليون دولار في يناير 1994 عند 125 دولارا انخفاضا من 125.125 دولار منذ اسبوع.

وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة بشكل طفيف الى 30669 سهما منها 23831 سهما من الفئة «A» و6838 سهما من الفئة «B» مقارنة بحجم تداول الاسبوع الماضي الذي بلغ 28780 سهما ـ 20084 سهما من الفئة «A» و8696 سهما من الفئة «B». وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة ايضا الى 3785449 دولارا من 3609285 دولارا الاسبوع الماضي.

وقال متعامل لـ«رويتر» تأرجحت السوق خلال الاسبوع بين 120 دولارا و130 دولارا. وكان هناك معروض من الاسهم اكثر من الطلب عليها، ودفع هذا الاسعار للانخفاض عن الاسبوع الماضي. واضاف قائلا: «غير انني اتوقع ارتفاع السوق الاسبوع المقبل بسبب مزيد من الطلب على الاسهم». واجاب عن سؤال حول ما اذا كانت توقعاته مرتبطة باعلان سوليدير امس عن ارباح نصف سنوية بلغت 12.6 مليون دولار قائلا: «نعم. الناس عادة ما تشتري الاسهم عندما تسمع انباء جيدة، وسيرفع هذا الطلب الاسعار».

وأسهم سوليدير هي الوحيدة التي يتم تداولها في سوق بيروت الثانوية التي فتحت ابوابها في يونيو 1994. وقد اعادت بورصة بيروت فتح ابوابها رسميا في 25 سبتمبر بعد اغلاق استمر منذ عام 1983، لكنها لم تبدأ بعد عمليات التداول الفعلية.

انجاز مشروع اعمار وسط بيروت قد يحسن اداء أسهم «سوليدير» في المستقبل (مجسم للمشروع من أرشيف «الشرق الأوسط»)

في تقرير عن التخصيص في السعودية

التعديل الوزاري والخطة الاقتصادية الجديدة حافزان على بدء التخصيص في المملكة

دبي ـ ر: يقول محللون ان الشركات السعودية الضخمة المملوكة للحكومة تستعرض خيارات للتخصيص بعد التعديل الوزاري الذي اجري في الآونة الاخيرة وطرح خطة اقتصادية جديدة تعتبر حافزا على العملية التي طال انتظارها.

وقال هشام علي ابو حليقة المدير بمنظمة الخليج للاستشارات التي يوجد مقرها في دبي وهي مركز للدراسات: «كل الاشارات تقودنا الى الاعتقاد بان الحكومة السعودية جادة تماما في خططها بشان التخصيص».

وقال خبير اقتصادي: «تجرى دراسات تخصيص جادة للغاية في الشركات الكبرى وداخل «اللجنة الملكية» في مدينتي ينبع والجبيل الصناعيتين اللتين اقيمتا عام 1975 لتنويع الاقتصاد السعودي».

وتعتبر السعودية مثلها في ذلك مثل جيرانها الخليجيين عملية التخصيص طريقة للحد من دور الحكومة المهيمن على الاقتصاد وزيادة العائدات بعد اكثر من عقد استمر فيه العجز الهائل في الميزانية مع تفاقم الوضع في السنوات القليلة الماضية بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية.

ويعد فريق من التكنوقراط الذين عينوا في مجلس الوزراء في اغسطس (آب) في اول تعديل كبير منذ عام 1975 اشارة الى ان السعودية تمضي قدما في طريق الاصلاحات.

وتعتبر ايضا موافقة الحكومة في يوليو (تموز) على الخطة الخمسية السادسة للتنمية خطوة للاسراع بالعملية.

وقال الخبير الذي يوجد مقره في الرياض: «الحكومة التي عينت في اغسطس والخطة الخمسية الجديدة خطوتان ايجابيتان للغاية للاسراع بالعملية، وهؤلاء الرجال يجب ان ينتجوا».

مشاركة أكبر للقطاع الخاص

في سبتمبر (ايلول) كررت الحكومة السعودية دعوتها الى مشاركة اكبر من القطاع الخاص في اكبر دولة منتجة للنفط في العالم. ودعت الى ادخال سياسات تنفيذية عملية لعمليات التخصيص والتمويل المتنوعة بالاضافة الى اسناد دور كبير للقطاع الخاص في تحريك الاقتصاد الوطني. لكن محللين يقولون ان المرجح ان تسلم السعودية ادارة عدد اكبر من شركات المرافق التابعة للقطاع العام، لشركات في القطاع الخاص قبل ان تقوم باي خطوات لتخصيص شركاتها الهائلة التابعة للدولة. وقال احد المحللين ان شركات القطاع الخاص ستحصل على عدد اكبر من عقود الادارة في مجالات مثل المستشفيات والحدائق وما الى ذلك.

ويقول المحللون ايضا ان مشروعات جديدة ولاسيما مشروعات الطاقة ومشروعات اخرى للمرافق يجب ان تدار بمعرفة شركات القطاع الخاص. وأمر الملك فهد مؤسسات الدولة بعدم الدخول في مشروعات لا تتمتع بالتمويل الذاتي ولا تحقق ارباحا.

وفي يوليو حصلت شركة «IT&T» على عقد بمبلغ 800 مليون دولار لتوريد 300 الف تليفون متنقل بالاضافة الى عقد بمبلغ 4.1 مليار دولار حصلت عليه العام الماضي لتوسيع الشبكة الارضية الى المثلين تقريبا واكمال شبكة تليفونات متنقلة تضم 200 الف وحدة.

ويتوقع ابو حليقة ان يصل الاستثمار الخاص في الاقتصاد السعودي في الاعوام القليلة المقبلة الى 42 مليار ريال (11 مليار دولار) مع مشاركة القطاع الخاص في كل من قطاع الصناعة والمرافق بمبلغ 6.3 مليار ريال (1.7 مليار دولار) سنويا.

ويتوقع محللون آخرون تقليص الحكومة لحصصها المتعددة في اسهم عدد كبير من الشركات الصغيرة غير الاستراتيجية في خطوة اولى للتخصيص. وقال احد المحللين ان حوالي ثلث سوق الاسهم السعودية في يد الحكومة، واسهل طريق لاشراك القطاع الخاص هو بيع بعض هذه الاسهم.

وحصلت الحكومة على حصص في بعض هذه الشركات المسجلة عندما ضخت اموالا سائلة في شركات كانت تعاني من مشكلات مالية، ولكن معظم الاسهم مملوك لاجهزة حكومية مثل صندوق المعاشات السعودي في اطار نشاطها الاستثماري ولا يرجح ان يباع.

واضاف المحلل: «الشركات الكبرى مثل الخطوط الجوية السعودية وارامكو يصعب نقل ملكيتها للقطاع الخاص. يجب ان تبدأ الحكومة بالشركات الاصغر وان تضع قدمها على الطريق حتى تتكون لديها خبرة تمكنها من التعامل مع شركات اكبر».

الشركات الأولى المرشحة للتخصيص

ويقول مصرفيون وخبراء اقتصاد ان من اوائل الشركات المرشحة للتخصيص الخطوط الجوية السعودية اكبر شركة طيران في المنطقة وشركات تابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي تحقق ارباحا طائلة. ويملك الجمهور بالفعل 30 في المائة من اسهم سابك.

مدير عام البنك لـ«الشرق الأوسط»

الإعفاءات لم تهز معاملات «السوداني الفرنسي»

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أطلع مدير عام البنك السوداني الفرنسي «الشرق الأوسط» ان إعفاء رئيس مجلس ادارة البنك السابق والاستقالات التي تلت تلك لم تؤثر على أداء البنك.

وقال المدير العام للبنك عبد الرحمن بري: ان اداء البنك مستقر، بل استطيع القول إن وضع البنك المالي ومعاملاته المالية اصبحت في مركز افضل مما كان عليه في السابق بدليل ارتفاع ودائعه وزيادة معدلات السيولة المحلية والأجنبية. واشار الى الاقبال الكبير من الجمهور على شراء اسهم البنك في بورصة الخرطوم ومنها الصفقة التي تمت في اغسطس (آب) الماضي ببيع 49 مليون سهم لصالح احدى الشركات الكبيرة.

وحول راس مال البنك قال بري: ان راسمال البنك مليار جنيه سوداني وراسمال المدفوع 500 مليون جنيه ولديه احتياطات تفوق الـ3 مليارات جنيه. وقال ان ارباح السوداني الفرنسي نهاية اغسطس 1995 بلغت ملياراً و900 مليون جنيه في نهاية العام.

واشار الى ان البنك ينفذ حالياً بناء مجمع ضخم للرئاسة على شارع القصر يتكون من 12 طابقاً، وعلى مساحة تبلغ 4000 متر مربع ويكلف نحو 4 مليارات جنيه. وتقوم بتنفيذ المبنى شركة صينية.

وأصدر بنك السودان قانونا يلزم بموجبه البنوك على توفيق اوضاعها كاساس لبقائها.

ووصف المدير العام «السوداني الفرنسي» بانه احد البنوك القليلة التي تمتعت باوضاع متطابقة مع اجراءات «بنك السودان» ـ البنك المركزي، وقال ان الاقبال على شراء أسهم البنك يحدث بسبب مركز البنك المالي ومعاملاته والارباح العالية التي يحققها للمساهمين.

والبنك، كشركة مساهمة، يقوم بكل المعاملات المصرفية الخاصة بالصادر وفي استيراد السلع الاستراتيجية كالدقيق والبترول ومدخلات الانتاج، كما يقوم بتمويل مشروعات.

وقال ان السوداني الفرنسي اقام اخيرا صوامع غلال في القضارف باعتبارها اكثر المناطق انتاجا للمحاصيل الزراعية، ويقوم حالياً باقامة صوامع للغلال في سنار. وتبلغ تكلفة هذه الصوامع نحو 4 ملايين دولار.

وحول علاقات البنك مع الشريك الفرنسي قال المدير العام ان الجانب الفرنسي يدعم المعاملات المصرفية، كما انه يساهم في الخدمات المصرفية المتعددة، ويوفر للبنك ايضا ضمانات المعاملات في اوروبا.

● ما هو حجم التعامل مع المغتربين السودانيين في دول الخليج، وما هي المزايا التي تقدم لهم؟

ـ المغتربون السودانيون في دول الخليج يشكلون عنصراً هاماً في المعاملات مع البنك، واهم المزايا التي يحصلون عليها اننا نعمل على زيادة ارباحهم السنوية، ونتعاون في كل مشروع استثماري يقدمونه، الى جانب اننا على اتصال دائم بهم ونزودهم بكل المعلومات الجديدة عن مشروعات البنك، وقد قررت ادارة البنك ارسال وفد الى الدول الخليجية خلال الاسابيع القادمة للالتقاء بهم واطلاعهم على تطورات البنك وبرامجه ومعرفة ما يطلبونه ويتوقعونه في اطار التعاون والمصالح المشتركة.

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

جاسم المناعي مدير عام صندوق النقد العربي لـ«الشرق الأوسط»

ننتظر عرضا جديدا من السودان حول المتأخرات وتجميد الاتصالات مع العراق والصومال يمنع المطالبة بالديون

● حصة العالم العربي 3% فقط من الاستثمارات الدولية ● نرحب بالاستثمارات ولا داعي لإنشاء مؤسسات مالية جديدة

● شروطنا أيسر من المؤسسات الأخرى

جاسم المناعي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

قال الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان انشاء بنك التنمية الاقليمي في الشرق الأوسط لن يؤثر على عمل مؤسسات التمويل العربية المشتركة او صناديق التنمية القطرية.

لكن المناعي قال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان مخاوف البعض من انشاء هذا البنك يعود الى انه يضم في عضويته جهات لها سياسات وتوجهات ليست نابعة من دول المنطقة ومرتبطة بمصالحها.

وقال الدكتور المناعي ان مشاركة صندوق النقد العربي في مؤتمر عمان الاقتصادي كانت جزءا من مهمة الصندوق في دعم جهود الدول العربية في الانفتاح الاقتصادي وكسب المستثمرين الأجانب للمنطقة العربية.

وقدر الدكتور المناعي حصة الدول العربية من تحركات رؤوس الأموال العالمية بحوالي 3% فقط واعلن المناعي عن خطوات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لدعم خطواتهم لبناء سلطة نقدية وبناء اقتصاد وطني فلسطيني مشيرا الى ارسال بعثة من الصندوق لمنطقة الحكم الذاتي لهذا الغرض قبل شهرين.

وأكد المناعي على اهمية انشاء مؤسسة لتقييم الملاءة بالدول العربية مشيرا الى ان هذه المؤسسة ستساهم في تنشيط الأسواق المالية العربية.

وقال المناعي انه يامل ان تتطور المحادثات مع السودان بخصوص تسديد متاخرات قروض صندوق النقد العربي لديها لكنه قال ان مشكلة المتاخرات مع العراق والصومال لا تزال تراوح مكانها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● عدتم قبل يومين من العاصمة الأردنية عمان بعد ان شاركتم بالقمة الاقتصادية هناك، ما هو هدف مشاركة الصندوق كمؤسسة عربية مشتركة في مثل هذه القمة؟

- من اهداف صندوق النقد العربي مساعدة الدول العربية الاعضاء ودعم جهودها في مجال الانفتاح الاقتصادي وكسب المستثمرين، والأردن طرف اساسي في المؤتمر وعضو مؤسس في صندوق النقد العربي ومشاركتنا في مؤتمر عمان استهدف دعم جهوده في كسب انتباه المستثمرين الأجانب.

● ما هو تقويمكم لهذه القمة؟

- المؤتمر كان تظاهرة مهمة، من عدة نواحي، اولها ان الدول العربية لم تحظ باهتمام كاف من قبل رأس المال الأجنبي، والدليل على ذلك انه بالرغم من اننا لاحظنا تحرك كبير لرؤوس الأموال العالمية اخيراً إلا ان حصة الدول العربية من هذه الأموال كانت متواضعة جدا ولم تزد عن 3% في حين ان حصة دول جنوب شرق اسيا بلغت حوالي 58% ودول اميركا اللاتينية 26% من تحركات الأموال.

هذا يعكس ان رؤوس الأموال لم تعط الاهتمام الكافي بمنطقة الشرق الأوسط، وان هناك تقصيراً من جانب الدول العربية في شرح اوضاعها وابراز اوضاعها الاقتصادية بالشكل الذي يساعد على جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

لذلك اعتقد ان تظاهرة عمان الاقتصادية يمكن ان يكون فيها فائدة من ناحية توعية رجال الأعمال في العالم بأن الدول العربية لا تتوفر لديها الامكانيات فقط بل ان السياسات الاقتصادية في الدول العربية اصبحت ملائمة لاستقبال رأس المال، ويمكن لرأس المال أن يتحرك بحرية في كثير الدول العربية ويمكن ان يستثمر في مجالات كثيرة جدا. من هذه الناحية اعتقد ان المؤتمر كان يمثل فرصة للدول العربية لشرح ان ظروفها الاقتصادية اصبحت مواتية للاستثمار.

واعتقد ان كثيراً من رجال الأعمال قد تيقنوا من خلال مشاركتهم بالمؤتمر ومن خلال احتكاكهم ان الدول العربية اصبحت مستعدة لاستقبال رأس المال الأجنبي افضل مما كانت عليه الأوضاع في السابق، والدليل على ذلك برامج الاصلاح الاقتصادي التي اصبحت جميع الدول العربية بلا استثناء تتبناها.

ونحن في صندوق النقد العربي لنا شرف دعم هذه البرامج وتمويل برامج الاصلاح في مختلف الدول العربية. وهذا من شأنه ان يطمئن المستثمر الأجنبي من ان السياسات الاقتصادية المتبعة في العالم العربي اصبحت مواتية أكثر ومطمئنة اكثر.

في الجانب الاقتصادي ظهر ان الدول العربية تبنت برامج الاصلاح الاقتصادي وهناك انجازات في هذا المجال أشرت اليها في كلمتي امام المؤتمر، مما يتطلب دعم مساعي الدول العربية في هذا التوجه لأن المصلحة في النهاية ليست مصلحة الدول العربية فقط ولكنها مصلحة المجتمع الدولي ككل، ومصلحة رجال الأعمال الذين يبحثون عن فرص أعمال لهم وبالتالي هناك مبررات مشروعة للدول العربية للحصول على الدعم من المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية.

● تمخض مؤتمر عمان الاقتصادي عن اتفاق على انشاء بنك اقليمي شرق اوسطي هل تعتقدون ان مثل هذا البنك سيؤثر على عمل المؤسسات المالية العربية مثل صندوق النقد العربي وتأثيره على المنطقة؟

- الأخبار تؤكد حتى الآن انه ليس هناك اتفاق تام بين المجتمع الدولي على انشاء هذا الجهاز، بمعنى ان هناك اطرافاً مهمة ومعنية لا تزال تجد انه لا توجد مبررات كافية لقيام هذا الجهاز ومنها دول اوروبية اساسية كالمانيا وفرنسا وبريطانيا واطراف عربية اساسية مثل دول الخليج التي ترى انها ساهمت في اقامة العديد من المؤسسات التنموية التي من شأنها توفير التمويل اللازم لاحتياجات الدول العربية.

لكن على الرغم من ذلك هناك توجه قوي من بعض الأطراف لانشاء هذا الجهاز. اما في ما يتعلق بموضوع التضارب او التنافس بين هذا الجهاز في حال اقامته ومؤسسات التمويل العربية القائمة، فانا لا اعتقد ذلك فلو أقيم هذا الجهاز فانه لن يحل محل الدور الذي توفره مؤسسات التمويل العربية المشتركة او القطرية لعدة اسباب اولها ان هذا الجهاز سوف يكون متخصصاً في تمويل القطاع الخاص، والاحتياجات التمويلية على القطاع الخاص وتمويل المشاريع بل هناك حاجة ماسة وكبيرة جدا لتمويل السياسات الاقتصادية العربية مثل سياسات التصحيح الاقتصادي.

السبب الثاني انه حسب ما سمعنا من المروجين لهذا المشروع فان هذا الجهاز سوف يوفر التمويل وفقا لمعايير تجارية وباسعار فائدة السوق، وكما تعلم فان الدول العربية تحتاج الى تمويل ميسر وليس فقط الى التمويل القائم على اسس تجارية لأن هذا النوع متاح في السوق العالمية.

● هل معنى ذلك انكم تعترضون على انشاء البنك الاقليمي من وجهة نظر فنية؟

- دعني اجيب بشكل واضح ودقيق على هذا السؤال.. اي اموال تاتي الى الدول العربية مرحب بها، فالدول العربية تحتاج الى التمويل، فاذا كان الهدف هو جلب اموال جديدة للمنطقة لا اعتقد ان أحداً يعترض الحصول على اموال اكثر، لكن السؤال ليس هو موضوع جلب اموال اكثر بل هو هل يحتاج العالم العربي الى جهاز جديد لنقل هذه الأموال.

انا اعتقد انه اذا كانت رغبة المجتمع الدولي نقل اموال جديدة للعالم العربي فان هناك وسائل كثيرة يمكن اعتمادها مثل زيادة توجيه البنك الدولي الى دعم دول المنطقة وكذلك صندوق النقد الدولي. هناك ايضا امكانية للدول الأوروبية ان تحول اموالها من خلال بنك الاستثمار الأوروبي او بنك اوروبا للانشاء والتعمير. فهناك اجهزة وهناك قنوات يمكن من خلالها تحويل الأموال اذا كان هو الهدف.

الجانب الذي يقع اللبس فيه في بعض الأحيان هو التخوف من ان جهازاً من هذا النوع لا بد وان يضم ممثلين لمساهمات دول اجنبية وبالتالي فان هؤلاء هم الذين يرسمون السياسات الخاصة بهذا الجهاز، مما يعني في الأخير ان سياسات هذا الجهاز لن تكون كلها نابعة من دول المنطقة، وان دولاً اجنبية لكونها مساهمة في هذا الجهاز سيكون لها دور في توجيه السياسات والتي قد لا تكون منسجمة مع مصالح الدول العربية، وهو التخوف المطروح الذي يحتاج الى ايضاح.

● كانت للصندوق خطط للمساهمة في مشروعات دعم السلطة الوطنية في الأراضي المحتلة، هل أتيحت لكم فرصة لبحث هذا الموضوع على هامش قمة عمان؟

- لقد تطرقت الى هذا الموضوع في خطابي امام المؤتمر وقلت ان من غير الواقعي التحدث عن ازدهار اقتصادي في وقت تعيش بعض شعوب المنطقة ومنها الشعب الفلسطيني ضمن ظروف لا تتوفر له اساسيات الحياة. وذكرت ان الجانب السياسي مهم جدا وله تاثير لا ينكر على الجانب الاقتصادي وان استمرار الاحتلال الاسرائيلي سواء في فلسطين او الأراضي العربية المحتلة لا يساعد على خلق الثقة المطلوبة لتحقيق التعاون الاقليمي.

اما بالنسبة لدورنا وعلاقتنا بالسلطة الفلسطينية يسرني ان اذكر ان لدينا علاقة ايجابية مع الاخوان في هذه السلطة. فقلسطين هي دولة عضو في الصندوق وتحضر جميع الاجتماعات الخاصة بالصندوق وممثلة بمجلس المحافظين.

وسررنا اخيراً باتخاذ السلطة الوطنية الفلسطينية لانشاء سلطة نقدية نرجو الله ان تتحول الى بنك مركزي وعين فؤاد بسيسو محافظ للسلطة النقدية الفلسطينية ومن خلالها تمكنا من ارساء دعائم تعاون نقدي ما بيننا وما بين السلطة النقدية الفلسطينية، وبالفعل تم ارسال بعثة من الصندوق للأراضي الفلسطينية وظلت فترة طويلة وكانت الزيارة موفقة، وكان الهدف من البعثة تحسس الاحتياجات التي من خلالها يمكن ان يكون للصندوق دور، وهناك تشاور بشأن القطاعات التي يمكن ان يلعب بها الصندوق دور مثل المساعدة في انشاء بعض الدوائر وانشاء قاعدة للبيانات والتدريب.

ايضا منذ فترة وجيزة ابلغنا وزير المالية الفلسطيني رغبته في معرفة كيفية تسديد حصة فلسطين في رأس مال الصندوق التي لم تسدد حيث تم السماح لها باخذ الوقت الكافي نتيجة الظروف التي تمر بها دون ان تحمل اي متاخرات او فوائد.

وهذه المبادرة بالاستفسار عن تسديد الحصة تعني انهم سيستطيعون الاقتراض بمجرد تسديدهم للحصة. كما ان برنامج تمويل التجارة العربية الذي يساهم به الصندوق ابدى استعداده لدعم الصادرات الفلسطينية على الفور.

● كم تبلغ حصة فلسطين في الصندوق؟

- حوالي 2.1 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل 10 ملايين دولار تقريبا.

● وقعتم على هامش مشاركتكم في اجتماعات صندوق النقد الدولي اتفاقية انشاء مؤسسة لتقييم الملاءة في العالم العربي، ما هو هدف هذه المؤسسة والآلية التي تعمل بها؟

- مؤسسات تقييم الملاءة اجهزة تساعد على تنشيط اسواق المال العربية وتساهم في خلق ثقة اكبر بين اوساط المستثمرين، وتساهم في زيادة الاستثمار في الشركات، كذلك فان هذه المؤسسات من شأنها دعم الشركات والبنوك المساهمة في حال اقتراضه من الأسواق المالية العربية من خلال حصول تلك الشركات والبنوك على شهادات من شركات معتمدة لتقييم الملاءة المالية، كذلك فان مؤسسة تقييم الملاءة من شأنها تنشيط سوق السندات غير الحكومية من خلال جعل المؤسسات الخاصة قادرة على اصدار وبيع سندات باسمها بعد ان تكون قد حصلت على شهادات تؤكد ملاءتها المالية.

● هل ستعمل هذه المؤسسة ضمن صندوق النقد العربي؟

- هو جهاز يساهم به صندوق النقد العربي مع مؤسسة «ايبكا» وله فروع في الدول العربية، وقد تكون هذه الفروع على شكل فروع اقليمية يخدم كل واحد منها منطقة اقليمية.

● ننتقل لموضوع المتأخرات اين وصلت المفاوضات في هذا الشأن؟

- اهم دولة ما زالت الاتصالات جارية معها هي السودان. اما الصومال فلا يوجد قنوات رسمية يمكن الاتصال بها. وبالنسبة للعراق فقد ابلغونا انهم لا يستطيعون بحث موضوع المتاخرات ما دام الحظر قائما وقد ابدينا تفهما لهذا.

بالنسبة للسودان قطعنا شوطا وهناك رغبة من الطرفين لحل المشكلة وعقدنا عدة اجتماعات لتدارس البدائل التي تضمن تسديد المتاخرات على السودان وفقا لسياسات الصندوق وان يتمكن السودان بعدها من استرجاع عضويته.

● ما هي البدائل المطروحة، وهل هناك نية لاعطاء حسومات على المتأخرات السودانية؟

- نحن نبحث تحسين شروط العرض السوداني وفقا لقرارات مجلس الأمن المحافظين ونحن على استعداد لعرض أي اقتراح سوداني جديد. اما مسالة الحسومات فقد كان هناك بعض المتاخرات على دول عربية اخرى ولم تمنح اي حسومات بما في ذلك فوائد التاخير واعطاء اي حسومات للسودان سيكون محرجاً لأننا رفضنا ذلك مع دول عربية اخرى.

● ماذا عن جدولة الدين للسودان؟

- كما قلت اننا سندرس اي مقترح فيه شروط افضل من العرض السابق وسنكون مرنين في معالجة هذا العرض.

● ماذا عن الاقراض والنشاط التمويلي للصندوق؟

- نشاط التمويل الذي يقوم به الصندوق منتعش ومستمر، وقد وقعنا على عدد من القروض وسنوقع على قروض جديدة بحيث لا يقل عدد القروض التي سيتم التعاقد عليها مساوياً لما تم توقيعه في العام الماضي.

● هل هناك تعديل في شروط الاقراض؟

- شروط الصندوق هي شروط ميسرة واقل كثيراً من الشروط التجارية التي تتعامل بها مؤسسات التمويل الأخرى.

مدير عام الصندوق العربي للإنماء لـ «الشرق الأوسط»

تجنب رجال الأعمال العرب الاستثمار في الشرق الأوسط له مبرراته وتحفيزهم أكبر تحديات المرحلة المقبلة

● 11% فقط حجم الاستثمار الخاص في المشروعات العربية المشتركة

● قيام بعض الدول العربية أخيراً بمساواة القوانين المنظمة لرأس المال العربي والأجنبي بالمحلي سيعزز من فرص الاستثمار فيها

عمان: «الشرق الأوسط»

كان دور الاستثمارات الخاصة في منطقة الشرق الأوسط من الموضوعات المهمة التي تناولتها الندوات المحورية في المؤتمر الدولي لتنمية الشرق الأوسط وشمال افريقيا والذي عقد اخيراً في العاصمة الأردنية عمان.

وحول المناخ الملائم لتحفيز الاستثمارات الخاصة في المنطقة التقت «الشرق الأوسط» عبد اللطيف الحمد مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي قال ان الاستثمار الخاص اصبح العامل المساعد لبلوغ مستويات معيشية أعلى في الدول المعنية، اذا ما تم إرساء المناخ الاقتصادي الملائم لتحفيزه لكي يلعب دوره المزدوج، كتدفقات استثمارية تخلق طلباً من ناحية، وتراكم رأسمالي يعمل على زيادة العرض من ناحية اخرى. واضاف أن الاستثمار الخاص يتاثر بعدة عوامل تشكل في مجملها المناخ العام المناسب والمعني به اوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية التي يتكامل بعضها مع البعض الآخر.

وأكد الحمد ان المناخ الملائم لتفعيل رجال الأعمال والاستثمار الخاص يتطلب توفر مجموعة عناصر من أهمها:

● استقرار النظام الاقتصادي.

● توفر معطيات اقتصادية عامة جاذبة للاستثمار تتمثل بوضوح الهياكل الاقتصادية وتوازنها وتشابكها وعدم وجود اختلالات فيها اضافة الى توفر معظم عناصر الانتاج الضرورية لاقامة المشاريع الاستثمارية واتساع الأسواق المحلية وتوفير اسواق مالية متطورة واسعار صرف مستقرة للعملات المحلية.

● الاستقرار السياسي إذ ان الاضطرابات الأمنية والقلاقل الداخلية تثير المخاوف والتحفظ لدى المستثمرين.

● توافر برامج وسياسات تنموية تستهدف تنمية المواد الاقتصادية والثروات الطبيعية وتنويع القاعدة الانتاجية وتنمية القوى البشرية.

● توفر اجهزة وهيئات مشرفة على الاستثمار تمارس اعمالها باساليب متطورة، بعيدة عن التعقيد.

● توفر اجهزة مسؤولة عن ادارة الاقتصاد القومي تلتزم بالنظم والأشكال التنظيمية الحديثة وبعيداً عن بيروقراطية الادارة الحكومية الخاضعة لمؤثرات سياسية والمقيدة بلوائح وقوانين غير مناسبة.

● توافر هياكل اساسية متطورة تتمثل بشبكات النقل الضرورية لربط المناطق المختلفة والمطارات والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الصحية والتعليمية ووسائل الطرق والماء والطاقة الكهربائية.

● توفر قوانين وتشريعات خاصة بتشجيع الاستثمار تتسم بالاستقرار وسهولة التنفيذ والتزام الأجهزة الرسمية بها ووضوح نصوصها.

ويضيف الحمد ان انعكاسات المناخ الاستثماري بعناصره وتفاصيله المختلفة تتصل بشكل وثيق بالقرارات الاستثمارية لرجال الأعمال ومدى تصميمهم الذاتي على تطوير اعمالهم وتعبئتها واستمرارها.

واشار الى ان القرارات الاستثمارية قد يسهل اتخاذها، اذا تعلق الأمر بتقييم مناخ اقتصادي لدولة واحدة بهدف اقامة مشروع استثماري فيها، ولكن يصعب الأمر عند اقامة مشروع اقليمي يتعلق بعدة دول وبمناخ اقتصادي اقليمي يحمل في طياته بيئات اقتصادية لدول عديدة، يختلف بها السلوك الانساني، والقيم الاجتماعية والاقتناع السياسي والالتزامات القانونية.

وذكر ان الدول العربية عملت خلال العقود الثلاثة الماضية على تحسين وتطوير مناخ الاستثمار بها من خلال انشاء اطر مؤسسية وقانونية لتنظيم الاستثمارات واستقبالها واقرار عدد من التيسيرات الضريبية والقانونية.

كما قامت الدول العربية مجتمعة بارساء دعائم أطر تنظيمية ومؤسسية اقليمية تسهم في تشجيع وتسهيل انتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية اهمها:

● عقد الاتفاقيات الجماعية لتشجيع انتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية عن طريق توفير حقوق وضمانات معينة لأصحاب رؤوس الأموال العرب عند استثمارهم لأموالهم في بلد عربي غير البلد الذي ينتمون اليه ومن اهمها الاتفاقية الموحدة عام 1980 لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية والتي نصت على انشاء محكمة الاستثمار العربية لتسوية جميع المنازعات الناشئة عن تطبيق هذه الاتفاقية.

● انشاء الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأ بممارسة عملياته في بداية 1974 بالاسهام في تمويل مشروعات الانماء في الدول العربية الأعضاء، وقد بلغ رأسماله المدفوع مع الاحتياطات في نهاية عام 1994 نحو 4.8 مليار دولار وقدم منذ بدء نشاطه وحتى تاريخ اليوم 318 قرضاً ساهمت في تمويل 246 مشروعاً في 17 دولة عربية بلغت جملة التزامات الصندوق التمويلية حوالي 2.3 مليار دولار او ما يعادل 24% من التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع والبالغة نحو 7.8 مليار دولار.

● انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حيث بلغ المجموع التراكمي بقيمة عقود الضمان المبرمة منذ بدء نشاط المؤسسة عام 1975 وحتى نهاية عام 1994 نحو 1.13 مليار دولار.

● انشاء صندوق النقد العربي للاسهام في تصحيح اختلال موازين مدفوعات الدول العربية الأعضاء من خلال تقديم القروض القصيرة والمتوسطة الأجل، وقد بلغ راس المال المدفوع لهذا الصندوق مع الاحتياطات في نهاية 1994 نحو 2.2 مليار دولار.


عبد اللطيف يوسف الحمد مدير عام الصندوق العربي للإنماء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● انشاء مجموعة من الصناديق القطرية من قبل الدول العربية النفطية بقرارات منفردة منها لمنح قروض للدول العربية وكثير من الدول النامية. وقد بلغ راس المال المدفوع لهذه الصناديق مع الاحتياطات في نهاية 1994 نحو 21 مليار دولار.

وتشير التجربة العربية في المقابل الى المحدودية النسبية للحجم الكلي لتدفق الاستثمارات العربية الخاصة بالقياس للامكانيات المالية العربية والاحتياجات التمويلية للخطط الانمائية بالدول العربية، حيث تقدر مساهمات رجال الأعمال العرب في انشاء المشروعات العربية المشتركة فقط بنحو 3.5 مليار دولار أي نحو 11% فقط من اجمالي رؤوس اموال المشروعات العربية المشتركة القائمة في داخل الدول العربية.

وقال ان الضآلة النسبية للاستثمارات الخاصة في الدول العربية ترجع لمعوقات كثيرة، منها معوقات ذات صبغة اقليمية تتمثل بعدم تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الجماعية التي استهدفت تسهيل انتقال رؤوس الأموال العربية او مقومات اخرى ذات صبغة قطرية وافراز المناخ الاقتصادي غير الملائم في بعض الدول العربية.

وقال لقد استطاعت اليات العمل العربي المشترك من منظمات وصناديق وهيئات مختلفة ان ترصد معوقات الاستثمارات في الدول العربية حيث تنقسم هذه المعوقات الى:

● مقومات قانونية تتمثل في عدم وضوح القوانين وقصور اللوائح التفسيرية والتقنينية وظهور مفارقات في التطبيق تنطوي في بعض الأحيان على تمييز مجحف يلحق الضرر بمصالح المستثمرين بالاضافة الى توقف التطبيق بتعليمات او ببلاغات رسمية مما يؤدي الى فقدان ثقة المستثمر في مناخ الاستثمار.

● مقومات اقتصادية ومالية، تتمثل في عدم استقرار السياسات الاقتصادية ومحدودية السوق القطرية وقصور الأسواق المالية على الصعيدين التشريعي والمؤسسي وتدهور وتغلب اسعار صرف العملات الوطنية.

● معوقات ادارية تتمثل في بطء وتعقيد الاجراءات الحكومية وخضوعها لمؤثرات سياسية اضافة الى وجود نقص في الخبرات الادارية والكوادر الفنية المختصة وتضارب البيانات والأرقام الاحصائية التي تصدر عن الأجهزة الادارية.

● معوقات هيكلية تتمثل في تدني او عدم توفر الجو الأدنى من مرافق البنية التحتية بما فيها وسائل النقل والاتصالات.

وقال الحمد ان الكثير من الدول العربية نظرت بعناية الى هذه المعوقات الاستثمارية وعملت على التصدي لها في اطار برامجها الاصلاحية التي بدات بتنفيذها منذ منتصف الثمانينات حيث يلاحظ من متابعة تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي في عدد من الدول العربية انها شهدت تقدماً ملموساً في مجال تطبيقها إذ حققت انجازات ملحوظة أثرت ايجابيا على تحسين المناخ الاقتصادي العام في هذه الدول العربية.

وأشار الى ان هناك عوامل اخرى ساهمت في تحسين المناخ الاستثماري بشكل عام على الدول العربية منها:

● زيادة البعد الديمقراطي في عدد من الدول العربية.

● تطوير اداء الأجهزة المشرفة على الاستثمار وازالة التضارب والتنازع في الاختصاصات وتوفير الامكانيات البشرية والمالية التي تمكنها من الأداء الفعال.

● تسهيل عمل المستثمر الوافد بتقديم ما يلزمه من بيانات اولية عن مناخ الاستثمار، وتعويض الاستثمار المتوافر.

● تطوير الأسواق المالية القائمة.

● اعادة النظر في التشريعات الناظمة للاستثمار في العديد من الدول العربية لجعلها اكثر ملاءمة لمقتضيات انسياب رؤوس الاموال الخاصة حيث تم في هذا الاطار تحقيق انجازات مميزة، منها معاملة راس المال العربي والأجنبي نفس معاملة راس المال المحلي والسماح للمستثمرين العرب والأجانب بتملك 100% من رؤوس اموال الشركات الجديدة.

● تعزيز دور القطاع الخاص من خلال تطبيق برامج الخصخصة في عدد من الدول العربية وتخلي القطاع العام في الدول العربية عن الأنشطة التي يمكن ان يتولاها القطاع الخاص.

وأكد الحمد على أهمية تفعيل دور رجال الأعمال في المسارات الانمائية للمنطقة بما يؤثر ايجابياً على تحقيق تغيرات جذرية هيكلية في اقتصاديات دول المنطقة.

«الشال» يقترح خفض نفقات الأمن والدفاع لمواجهة أزمة العجز في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقترح تقرير الشال الاقتصادي الإسبوعي الصادر اليوم في الكويت خفض نفقات الامن والدفاع لمواجهة ازمة العجز في الكويت.

وقال التقرير ان خفض هذه النفقات الى النصف لن يؤثر على قضية الامن والدفاع في الكويت. وهنا نص التقرير:

هناك تأكيد على تبني الحكومة خطة خمسية من اهم اهدافها مواجهة ازمة العجز في الميزانية العامة ووعد بتحقيق اصلاح جوهري في الادارة العامة الحكومة وهو وعد يتكرر منذ زمن طويل دون انجاز حقيقي. ويبدو ان الحكومة عازمة على تقديم تصور رقمي لمجلس الامن ضمن خطتها الخمسية لموازنة الميزانية العامة بحلول السنة المالية 2000/1999 وهو توجه طيب ان حدث بغض النظر عن نتائج الجدل حوله. وقد لا يكون دور الانعقاد الاخير او سنة الانتخابات هو الزمن المناسب لمناقشة سياسات خفض النفقات وزيادة الايرادات، ففي معظم الاحوال لا بد ان ينعكس اثرهما على الناخب مما يؤثر في توجهات الرأي العام. ولكن هناك مخارج مؤقتة يمكن ان تهيئ ارضا لسياسات لاحقة تبدأ بخفض رئيسي للنفقات في بنود رئيسية وغير مؤثرة في الأحوال المعيشية لمعظم الناس. ففي العام الماضي انفق او تم الالتزام بانفاق ما بين 36 - 40 في المائة من مجمل النفقات على الامن والدفاع. وغالبية تلك النفقات ضائعة وغير منتجة وخفضها الى النصف لن يؤثر على قضيتي الامن والدفاع. وخفض تلك النفقات ما بين 25 - 50 في المائة سيحقق اكثر من الهدف الحكومي للعام المالي الحالي من حيث الاثر على ارقام العجز ولن يترك اثرا سوى بعض رد الفعل السلبي الخارجي والداخلي من المستفيدين من مثل تلك العقود. ومناقشة امكانات مواجهة عجز المالية العامة والتركيز على مخاطره ربما يخفف من توجهات الحكومة والنواب لتخفيف الاتجاه نحو مشروعات شراء الود السياسي على حساب المالية العامة مما يعني تخفيض احتمالات خلق التزامات مستقبلية على المالية العامة كما حدث من قبل الحكومة قبل انتخابات عام 1992. اما وضع اسس لاصلاحات رئيسية في السياسة المالية خلال العام 1996 فهو امر لا نشعر بالكثير من التفاؤل حياله ونتمنى ان لا تتخذ قرارات قطعية بشانه عند اثارته مثل تصدير قوانين بتثبيت الاسعار المدعومة والرسوم والضرائب.

وعلى صعيد الاسواق كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا عن الاسبوع الذي سبقه، حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 121.1 نقطة بانخفاض 1.7 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 21.1 في المائة مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 27 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمتها 16 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي 126.43 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 25.29 مليون سهم بانخفاض قدره حوالي 40.4 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة حوالي 30.86 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 6.17 مليون دينار كويتي بانخفاض قدره حوالي 39.4 في المائة، وجاء بنك الكويت الوطني في صدارة التداول بنسبة 5.2 في المائة من الكمية و11.7 في المائة من القيمة، تلاه شركة التسهيلات التجارية بنسبة 2.6 في المائة من الكمية و8.2 في المائة من القيمة ثم شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.3 في المائة من الكمية و7.8 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 33.3 في المائة من الكمية و39.9 في المائة من القيمة، وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 30.1 في المائة من الكمية و22.2 في المائة من القيمة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 1.41 مليون سهم قيمتها حوالي 0.34 مليون دينار كويتي.

التداول في سوق الاسهم الكويتية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في خطة مفصلة يقدمها مجلس الإدارة قريبا

«طيران الشرق الأوسط» تدرس تحديث أسطولها وخفض نفقاتها

بيروت: من يوسف ثابت

يقدم مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست MEA) دراسة تفصيلية في الاسابيع القليلة المقبلة عن مستقبل الشركة تظهر فيها الخطوات العملية للنهوض بالشركة واستعادة المقدرات المطلوبة تقنياً وادارياً.

وكان من المفترض تنفيذ هذه الخطة التحديثية في بداية العام 1994، الا ان مشاكل ادارية واخرى سياسية حالت دون اتمامها في ذاك الوقت. وحسب المعلومات فان الخطة المذكورة تهدف الى النهوض بالشركة وادخالها في مرحلة جديدة من التطور خصوصا من ناحية تحديث الاسطول الجوي.

وابرز النقاط التي ستتناولها خطة التحديث تسريح عدد محدود من الموظفين الفائض عددهم او الذين تنقصهم الكفاءات المطلوبة كما تشتمل الخطة ايضا على تحديث البنى التحتية للشركة والاستعانة بالخبراء المتخصصين لتنفيذ ذلك. ومن حيث تحديث الاسطول فالهدف الاساسي منه هو تخفيض النفقات التشغيلية وخصوصا ان الطائرات الحديثة ذات كلفة تشغيلية اقل من طائرات البوينج 707 القديمة وبالتالي فهي قادرة على المنافسة ومواجهة الشركات الاجنبية ولدى الشركة حاليا 3 طائرات من نوع جمبو و4 طائرات من نوع ايرباص اما اسطول الطائرات من نوع 707 فتقتصر رحلاته على عمان وقبرص وافريقيا حيث لا توجد منافسة على هذه الخطوط مع شركات اخرى.

ومن شان تحديث الاسطول الجوي انه سيسمح للميدل است في تسيير رحلات قريبا الى كل من البرازيل وكندا واستراليا وتتطلب هذه الاجراءات التي سيعلن عنها قبل نهاية السنة الجارية، تحويلا ضخما قد يصار الى تامينه عن طريق زيادة رأسمال الشركة واجراء اكتتابات جديدة فيه وذلك لمنع حصول اي خسائر في المستقبل وكانت خسائر شركة طيران الشرق الاوسط بلغت السنة الفائتة 15 مليون دولار.

وكان تقرير صادر من منظمة الطيران المدني قد اشار الى ان سبب الانخفاض في العائدات يعود الى تشغيل الخطوط الطويلة المدى، ومن المتوقع حسب تقرير منظمة الطيران المدني الدولي - ان يستقر العائد في حلول سنة 1997 وان يرتفع بعد ذلك.

ولفت التقرير الى سلسلة مواضيع يجب ان تدرسها الشركة في مرحلة ما بعد 1996 ومنها: امكان تشغيل طائرات البوينج «400 - 737»، وذلك يقضي الاخذ بالحسبان الكلفة المتغيرة (بعد اجراء تحديث الاسطول).

وتنتظر شركة «طيران الشرق الاوسط» التي اثبتت طوال سنوات الحرب قدرتها على الصمود والاستمرار انطلاقة جديدة مطلع السنة المقبلة تواكبها على خط مواز عملية اعادة تاهيل وتطوير مطار بيروت الدولي.

النفط ⇧

خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
16.58	16.25

مخاوف تراجع المخزون بشدة ترفع أسعار النحاس

لندن - ر: اطلقت مستويات المخزونات المنخفضة اسعار النحاس الى اعلى مستوى خلال شهر مع استمرار موجة الصعود التي شهدتها الاسواق الاسبوع الحالي.

وقال محللون ان المخزون تراجع الى مستويات «حرجة» مما يرجح استمرار اسعار النحاس لعدة اسابيع مقبلة.

وفي اسواق السلع الاولية الاخرى ارتفعت اسعار الزيوت النباتية الى مستويات جديدة فيما تراجعت اسعار البلاتين قبل معاودتها الانتعاش مع تقييم المتعاملين لاحدث جهاز ضد التلوث للاستخدام في السيارات.

وقفزت اسعار النحاس الفورية للتسليم خلال يومين الى مستوى مرتفع بعلاوة تزيد بنحو 225 دولارا عن السعر الاساسي لعقود التسليم خلال ثلاثة اشهر مسجلا اعلى علاوة له منذ عامين.

وارتفع سعر النحاس تسليم 3 اشهر الى 2835 دولارا للطن وهو اعلى سعر منذ 5 اكتوبر (تشرين الاول) عندما قفز السعر الى 2862 دولارا للطن قبل تراجعه عند الاغلاق الى 2815 دولارا للطن محققا مكسبا خلال اليوم بلغ 70 دولارا للطن.

وجاءت القفزة في اسعار النحاس اثر محاولات التجار النشطة لشراء نحاس من السوق الفورية لتغطية عقود توريد.

وازداد توتر سوق لندن للمعادن مع رواج شائعات ان ادارة البورصة قد تتدخل لتهدئة السوق. لكن ديفيد كينج رئيس البورصة دحض الشائعات وقال انها «تراقب السوق».

وقال فيكتور بيليسكي محلل المعادن في شركة «بينز» في لندن «السوق يتسم بندرة شديدة». وتراجع المخزون الرسمي لسوق لندن للمعادن الى اقل من 200 الف طن بما يقل عن مستوى ذروته العام الماضي البالغ 600 الف طن.

وتوقع محللون تصاعد ضغوط الاسعار وقالوا ان مؤسسات يابانية تريد استيراد ما يصل الى 100الف طن قبل ابريل (نيسان) المقبل للاستفادة من اعفاء من رسوم الاستيراد.

وفي اسواق السلع الزراعية الاولية ارتفعت اسعار زيت جوز الهند الاوروبية تسليم اكتوبر/ نوفمبر (تشرين الاول/ تشرين الثاني) بنحو 2.50 دولار للطن لتصل الى 754 دولارا بعد ان وصلت الى مستوى الذروة في معاملات الثلاثاء الماضي البالغ 747.50 دولار خوفا من ان يدمر اعصار انجيلا اشجار جوز الهند.

وتسبب الاعصار ايضا في رفع اسعار زيت النخيل الماليزي. لكن الارتفاع عززته ايضا مخاوف السوق ان انتاج اكتوبر انخفض بنحو 7 ـ 8 في المائة عن مستويات سبتمبر (ايلول) بسبب غزارة الامطار الموسمية. وماليزيا واحدة من اكبر منتجي زيت النخيل. وقال احد التجار ان «السوق صاعدة والاسعار سترتفع بشدة».



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3990
استرليني	5.9240	5.7487	0.6080	5.8008	0.5954	0.4730	1..0976	5.3680

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4217	103.87	1.5793	4.9080	1.5930	1596.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2911	1.3425	122.65	1.1460	234.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

على الهامش

الكنيسة الانجليزية تقاطع القنوات الفضائية «الإباحية»

يبدو انه حتى المؤسسات الدينية الاوروبية لم تسلم من ظاهرة انتشار المحطات الفضائية «الاباحية» وقررت الكنيسة الانجليكية البريطانية بيع حصة قيمتها مليون جنيه استرليني في شركة «بي سكاي بي» لقنوات التلفزيون الفضائية احتجاجا على بدء قناة «اباحية» اطلق عليها اسم «بلاي بوي تي في». ويقول توني هاردي مدير استثمارات الاسهم في هيئة ادارة أملاك الكنيسة «نود ان نعطي اشارة واضحة أن الادارة لا ترغب في الاستفادة من الشركات التي تسوق المواد الاباحية مباشرة» مضيفا «من المهم ان نوصل هذه الرسالة في بداية هذا النوع من البث».

وتأتي خطوة الكنيسة بعد اعلانها في الاسبوع الماضي بانها باعت أسهما قيمتها 846 الف جنيه في «بي سكاي بي» في احتجاج مماثل.

وتملك مؤسسة «نيوز كورب» التابعة لامبراطور الاعلام روبرت مردوخ 40 في المائة من «بي سكاي بي» «التي ساعدت في اطلاق قناة «بلاي بوي» مع شركاتها «فلكستيك» و«بلاي بوي انتربرايز». ويحظر على قنوات التلفزيون الارضية البريطانية بث برامج غير مناسبة للاطفال طوال اليوم واوقات للذروة المسائية.

بعد قرار واشنطن إغلاق كل فروعه المصرفية في الولايات المتحدة

«دايوا» الياباني يقلص عملياته وسط توقع دمجه في «سوميتومو»

طوكيو - ر: اعلن امس بنك «دايوا» الياباني الذي يواجه تهما جنائية اميركية وعقوبات يابانية صارمة بسبب فضيحة خسائر تفوق مليار دولار في مضاربات سندات في سوق «وول ستريت» انه سينسحب من العمليات الخارجية وانه قد يرغم على الاندماج مع بنك «سوميتومو» العملاق.

وقال محللون ان مستقبل «دايوا» بات موضع شك الا اذا مضت عملية اندماج كهذه قدما.

وتعهدت السلطات اليابانية التي الحقت الفضيحة اضرارا بمصداقيتها بالحيلولة دون ان تلحق القضية اضرارا بالثقة في نظام البلاد المصرفي ودون ان تؤدي لاهتزاز الاسواق التي تضررت في وقت سابق من العام الحالي بانهيار 3 اتحادات ائتمانية كبيرة.

وقال ماسايوشي تاكيمورا وزير المالية «ستتخذ كافة التدابير لمنعها من الاضرار بالثقة في نظام اليابان المالي والحيلولة دون تصاعد المخاوف المالية».

واذكت فضيحة «دايوا» التي تفجرت في سبتمبر (ايلول) الماضي مخاوف عالمية حول نظام اليابان المالي الذي يعاني الركود تحت وطأة ديون معدومة ضخمة نتجت عن ارتفاع اسعار الاصول بشدة في فترة «اقتصاد الفقاعة» في الثمانينات.

وترجع الفضيحة الى خسارة البنك نحو 1.1 مليار دولار في مضاربات غير مشروعة على السندات الاميركية اجراها متعامل في فرع البنك في نيويورك .

واعلنت الحكومة الاميركية اول امس (الخميس) لائحة اتهامات جنائية من 24 بندا ضد «دايوا» في خطوة قد تؤدي الى غرامات تفوق مليار دولار، واصدرت امرا للبنك وهو عاشر اكبر بنك ياباني، باغلاق كل فروعه في الولايات المتحدة.

واصدر وزير المالية الياباني امس في رد على المطلب الاميركي اوامر للبنك لاعادة هيكلة عملياته الخارجية وتقليص نشاطه في الاوراق المالية في الخارج وخفض عمليات الاقراض الدولية وتقليص رصيد محفظته من الاوراق المالية العالمية. كما امر «دايوا» ايضا بعدم فتح فروع خارجية اخرى.

وهذه اول مرة تتخذ فيها الوزارة التي تعرضت لهجوم بسبب تناولها قضية «دايوا» مثل هذه الاجراءات ضد بنك ياباني. وقالت ان «دايوا» انتهك قوانين البنوك والاستثمار والصرف الاجنبي اليابانية وامرته بتقديم تقارير جديدة تحدد كيفية اصلاح ادارته.

وقال تاكاهاشي كايهو رئيس «دايوا» في اوساكا امس ان البنك سيصلح عملياته الخارجية ويغلق 7 مكاتب تمثيل ويعتزم اغلاق فروعه في سيول وتايوان وتقليص عملياته في لندن.

وقال كايهو ان «دايوا» يأمل ان يصبح «بنكا ممتازا» في غضون 3 سنوات. لكن محللون قالوا ان مستقبل البنك «مظلم» ما لم يدمج في بنك «سوميتومو» او بنك اخر.

فرع بنك «دايوا» في نيويورك (رويتر)

اتجاهات

«نادي باريس» يبحث جدولة ديون روسيا منتصف الشهر

باريس : قال مسؤول كبير في وزارة المالية الروسية امس ان روسيا ستعقد اجتماعا مع «نادي باريس» للحكومات الدائنة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) لبحث اعادة جدولة ديونها.

وقال ان موسكو تتوقع التوصل الى تسوية مع الحكومات الدائنة لاعادة جدولة الديون على 25 عاما، مضيفا «ننوي طرح مسألة اعادة جدولة ديون روسيا الخارجية ونتوقع ان تلقى روسيا تفهما في نادي باريس وان نتمكن من ايجاد تسوية مقبولة تغطي المصالح الروسية ومصالح نادي باريس».

وكانت روسيا قد تولت مسؤولية سداد ديون الاتحاد السوفياتي السابق، لكنها فازت بسلسلة من الاتفاقات لاعادة جدولة اجزاء من الديون.

«فيكرز» البريطانية لا تفكر في بيع «رولزرويس»

لندن: استبعدت مجموعة «فيكرز» الهندسية البريطانية بيع شركة «رولزرويس» لصناعة السيارات الفاخرة. وقالت ان تعاونها مع «بي ام دبليو» الالمانية «يقوم على مستوى صناعي بحت».

وقالت بريج دانييلز رئيسة ادارة العلاقات الخارجية في مجموعة «فيكرز» ان «رولزرويس» تعتبر «جزءا أساسي من مجموعة فيكرز وستبقى كذلك». وردا على سؤال عن تصريحات أدلى بها بيرند بيشتسريدر المدير التنفيذي لشركة «بي ام دبليو» قال فيها ان «رولزرويس» ستكون «اضافة طبيعية» لمجموعة السيارات التي تنتجها شركته. قالت دانييلز ان ملكية الشركة البريطانية «ليست مطروحة على جدول أعمال مناقشاتنا مع بي ام دبليو».

وابرمت «رولزرويس» اتفاق تعاون مع «بي ام دبليو» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتوريد محركات واجزاء أخرى للشركة الالمانية. واشترت «فيكرز» شركة «رولزرويس» في عام 1980فيما اشترت «بي ام دبليو» شركة «روفر» البريطانية للسيارات الفاخرة.

مجموعة صناعة الطائرات الاندونيسية تورد أكثر من 200 طائرة

جاكرتا: قالت شركة «بي تي إنستري تيريانج نوسانتارا» الحكومية الاندونيسية لصناعة الطائرات انها تلقت اوامر توريد اجنبية ومحلية لتوريد 204 من طائرتها المروحية التوربينية من طراز «ان 250».

وقال يوسف حبيبي رئيس الشركة امس انها تلقت اوامر لتوريد 38 من الولايات المتحدة وكولومبيا ودول اوروبية.

وحلقت الطائرة «ان 250» البالغة سعتها 50 مقعدا لاول مرة في اغسطس (آب) الماضي. وقالت مجموعة «تيريانج» ان اوامر التوريد تشمل 10 طائرات لشركات اميركية و24 طائرة للسويد و4 لكولومبيا.

وقالوا ان شركة «ميرباتي نوسانتارا ايرلاينز» الحكومية للطيران وشركتي الطيران المحليتين «سيمباتي» و«براق» تقدمت باوامر لتوريد 100 و16 و62 طائرة على التوالي.

وواجهت «تيريانج» مشاكل في الاسابيع الاخيرة بعد رفض رئيس «ميرباتي» السابق استئجار 16 طائرة مروحية توربينية من طراز «سي ان 235» بحجة انها «باهظة السعر». وكان من المقرر تأجير الطائرات عبر شركة «بي تي ارثانوزا» التابعة لمجموعتي «بكري» و«هوميوس» المملوكتين للنجل الاصغر للرئيس الاندونيسي سوهارتو.

متأخرات مدفوعات الشركات الصينية من الضرائب تفوق 2.7 مليار دولار

بكين: كشف مسؤول في هيئة الضرائب الصينية امس عن ان الديون المستحقة على الشركات الصينية من ضرائب غير مدفوعة بلغت 2.73 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

وطالب شيانغ هوايتشنغ نائب مدير الادارة العامة للضرائب السلطات بتشديد اجراءات تحصيل الضرائب للوفاء بأهداف ايرادات الدولة.

وقال ان متأخرات الضرائب الصناعية والتجارية في نهاية سبتمبر (ايلول) بلغت 22.6 مليار يوان وان 80 في المائة منها تمثل ضرائب القيمة المضافة والمبيعات التي بدأ العمل بها في العام الماضي.

واضاف ان الرقم يمثل زيادة قيمتها 12.9 مليار يوان(1.56 مليار دولار) عن متأخرات بداية العام الحالي.

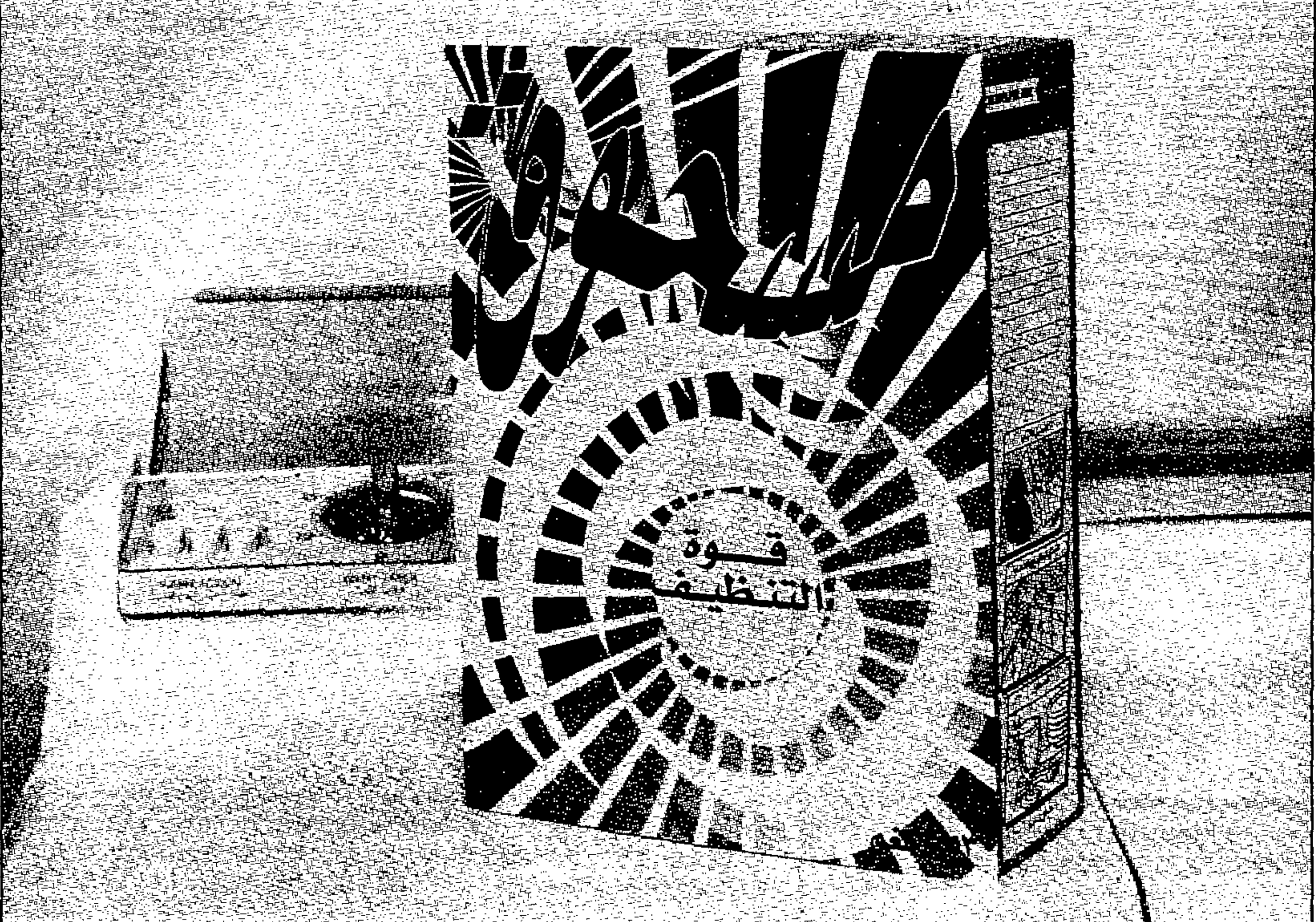
الأعاصير تهدد نمو الفلبين وترفع واردات الغذاء

مانيلا: توقع محللون امس في مانيلا هبوط معدل النمو الاقتصادي في الفلبين بسبب سلسلة من الاعاصير التي الحقت اضرارا بالمحاصيل واشعلت مجددا مخاوف ارتفاع التضخم.

ودمر الاعصار «انجيلا» اشجار جوز الهند عندما ضرب الجزء الجنوبي من جزيرة لوزون وجزر سمار الوسطى اول امس (الخميس). وجاء الاعصار في أعقاب العاصفة الاستوائية «زاك» التي دمرت جزيرتي نجروس وباناي‌لاست حيث يتركز انتاج السكر في مطلع الاسبوع.

وقال جابرييل سينجسون محافظ البنك المركزي الفلبيني «من المؤكد انها ستؤثر على الاقتصاد ولا شك في ذلك». وقال انجار بانكود مدير الابحاث في مؤسسة «بريبجراين» للاوراق المالية «اذا تأثر الاقتصاد فان هذا سيمثل ضغوطا على القطاع الزراعي الذي يمثل جانبا كبيرا من اجمالي الناتج المحلي».

وتتعرض الفلبين عادة لنحو 20 اعصارا وعاصفة كبرى سنويا لكن أغلبها ينحرف شمالا وعادة ما ينجو منها الجزء الاوسط من جزيرة لوزون التي تمثل قلب النشاط المالي والصناعي في البلاد.



No. 6185 - Saturday 4/11/1995 ● العـدد 6185 ـ السـبـت 1995/11/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ ندوات ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

غزة.. بناها الكنعانيون ووصفها المؤرخ بلوتارخ بأنها اعظم مدينة في بر الشام، وهي مدينة الملوك والفقهاء والشعراء والمؤرخين. وكانت مركزاً علمياً مهماً حتى ان الفرس كانوا يستعيرون علماءها لتعليمهم. وكانت في العهدين اليوناني والروماني من المدن التي تدرس فيها آداب اليونان وثقافتهم.

مقصد تجار قريش في رحلتهم الصيفية

غزة هاشم.. أهم مدن بر الشام

غزة: مقصد رحلات قريش الصيفية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تعد غزة من أقدم مدن العالم. بناها الكنعانيون الذين نزحوا من الجزيرة العربية ونزلوا فلسطين والساحل الشامي في اوائل الألف الثالث قبل الميلاد.

وهناك اقوال مختلفة وكثيرة قيلت في معنى كلمة «غزة» فياقوت الحموي يقول: «غز فلان بفلان واغتز به اذا اختصه من بين اصحابه» وآخرون يرون انها كلمة كنعانية بمعنى «القوي». ولما اغار سكان فلسطين القدماء في القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ساحل فلسطين الجنوبي، استوطنوا غزة واختلطوا بأهلها، وكانت اولى مدنهم الخمس واقصاها جنوباً.

أراض خصبة ومياه عذبة

تقع غزة على مساحة من الأراضي الخصبة والمياه العذبة التي تاتي مباشرة بعد صحراء سيناء، فهي المحطة الطبيعية للقادمين من مصر ووجهتهم الشام، والمحطة الأخيرة لكل آت من الشام ووجهته مصر. ومركزها الطبيعي هذا جعلها عرضة للهجمات من مختلف الجهات، فانتابتها ويلات كثيرة من هجمات الفاتحين، ووصفها نابليون بأنها«مقدمة جيش افريقيا وباب آسيا».

مركز تجاري

الا ان غزة بالرغم من جميع المصائب التي حلت بها بسبب موقعها المذكور كان لوقوعها على البحر أهمية تجارية كبرى، فان قوافل المعينيين العربية اليمنية كانت تحمل خيرات الهند ومحاصيل افريقيا الشرقية وبلاد العرب من جنوب الجزيرة العربية براً الى البتراء فغزة. ومن غزة كانت السفن تحمل الخيرات المذكورة كالطيب والبخور واللبان والمرمر والذهب والتوابل واللؤلؤ وغيرها الى سائر شواطئ البحر المتوسط وكان لتجارة هذه السلع تأثير كبير على نمو غزة واتساعها وثراء اهلها.

ويرجح بعض المؤرخين بان المعينيين هم الذين اسسوها، او انهم على الأقل ساعدوا في نموها وازدهارها، وبسبب هذه العلاقة التجارية، نزل في غزة وجوارها قسم كبير من الجاليات العربية المختلفة، فوجد الفرس في غاراتهم على فلسطين في القرن السادس قبل الميلاد، العرب في غزة واطرافها، وكذلك لقي منهم الاسكندر المقدوني في عام 332 ق. م الأهوال حين حصاره غزة.

أعظم مدن بر الشام

ويقول المؤرخ «بلوتارخ» انها كانت أعظم مدينة في بر الشام لما استولى عليها الفاتح المذكور، وكانت في العهدين اليوناني والروماني من المدن التي تدرس فيها آداب اليونان وثقافتهم. والمشهود ان مدارسها في القرن الأول للميلاد كانت ممتازة في تعليم «الفلسفة» وفي تدريس البلاغة والفصاحة والخطابة، حتى قيل انه كان يقصدها طلاب من بلاد اليونان للتعلم فيها، وان بلاد الفرس كثيراً ما كانت تستعير اساتذتها من معاهدها.

وتقدمت غزة في عهد الرومان في صناعة الفخار والحرير، فاشتهر الفخار والحرير الغزيان في الغرب والشرق. فكان حريرها يحمل الى الأسواق في مناطق الجزيرة العربية قبل الاسلام فيشيد بذكرها الشعراء. واما في الغرب فلم تكن تخلو بيوت اغنياء فرنسا في القرون الأولى للميلاد من فخار غزة الفاخر.

وقد عرف الكثير من الصحابة قبل الفتح العربي الاسلامي كأبي سفيان وعمرو بن العاص وعمر بن الخطاب وغيرهم غزة، إذ ان انظار تجار قريش كانت تتجه اليها في رحلتهم الصيفية الى الشام. فكان الروم يقيمون فيها سوقاً كانت قريش في الجاهلية تحضره وتختار منه ما تريده من البضائع.

وتوفي فيها اثناء رحلته التجارية الجد الثاني للنبي الكريم، ولذا نسبت اليه ودعيت بغزة هاشم، كما انها بعد ذلك رأت طلعة حفيده عبد الله الذي أعده الله لأكرم أبوة عرفها التاريخ. ان انتصار العرب في «الغمر» من وادي عربة وفي «داثن ـ الدبشة» الواقعة شرق دير البلح ـ مكن العرب المسلمين من دخول غزة فكان ذلك نهار الجمعة 4 فبراير (شباط) سنة 634م بقيادة عمرو بن العاص.

الاحتلال الصليبي

وسقطت غزة في أيدي الصليبيين في رجب عام 502هـ ـ 1109م، الا انها عادت لأصحابها بعد معركة «حطين» المشهورة عام 583هـ ـ 1187م. واستشهد فيها ابان تلك الحروب «الأمير شجاع الدين عثمان بن عدكان» والمرجح ان تسمية حي الشجاعة فيها بهذا الاسم يعود الى استشهاد هذا المجاهد فيها.

وبعد النكبة الكبيرة التي حدثت بسقوط بغداد عام 658هـ ـ 1258م على يد هولاكو استطاعت جيوش التتار التقدم في البلاد العربية حتى وصلت الى غزة ودخلتها عام 1260م. الا ان القائد المشهور «الظاهر بيبرس» تمكن في تلك السنة من ان يلحق بالمغيرين هزيمة منكرة، فكانت اولى المعارك التي استطاعت فيها جيوش عربية ان تقضي على جيش مغولي. فمعركة غزة وان كانت صغيرة ولكنها اولى المعارك التي ايقظت الوطن العربي وبثت فيه الثقة بامكان الصمود امام القوى التتارية الضخمة، فكانت مقدمة لمعركة «عين جالوت» الفاصلة التي انتهت بانتصار العرب واندحار التتار.

مواطن علماء وفقهاء

ولد في غزة رجال عظام من علماء وفقهاء وشعراء ووزراء وصالحين. وكفى غزة فخراً انه ولد بها الامام الشافعي (150 ـ 204هـ) وكان نادرة في الذكاء وفي الحفظ وعظمة الأخلاق، (نسبه يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم من «عبد مناف»).

وكان قد اتى والده ادريس الى غزة واتخذها مقراً له ومات فيها. ومن الغزيين الشاعر ابراهيم بن عثمان الكلبي الاشهبي (441 ـ 524هـ) والعالم الفقيه احمد بن عبد الله العامري الغزي (770 ـ 822هـ) وهو أول من استوطن دمشق من عائلة الغزي المعروفة فيها. وتعرف هذه العائلة اليوم في غزة باسم «النخالة» وتنسب الى عامر بن لؤي من قريش والى العامريين هؤلاء ينسب حي بني عامر في غزة.

ومن اشتهر من مواليد غزة الملك المؤيد احمد بن الملك الاشرف ينال من رجال القرن التاسع الهجري وهو الثالث عشر من ملوك المماليك الجركسية، وشمس الدين ابو العون محمد الغزي الفاروي وهو من سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جد آل الخيري والتاجي وابو الهدى في الرملة وعكا ويافا، وينسب اليها ايضا احمد رضوان حاكمها المتوفى 1015هـ الذي تولى امارة الحج سنين عديدة وعرف بشجاعته ورجاحة عقله وبحبه للعلم وتكريمه للعلماء. وما زال اليوم في غزة بقية قليلة جدا من احفاده. ومن رجالها حسين باشا مكي من رجال القرن الثاني عشر الهجري وعهد اليه بولاية الشام، وعائلة «مكي» الغزية هي ثاني العائلات الشامية التي حصلت على لقب «باشا» من آل عثمان، ثم المحدث الشهير احمد الموقت المتوفى في عام 1171هـ الذي نزح اجداده من المغرب في القرن التاسع الهجري ونزلوا غزة وبقاياهم اليوم في بيت المقدس.

عائلات عريقة

وتعتبر عائلة «الموقت» من عائلات القدس العريقة، ومحمد الريس وكان طبيباً حاذقاً ذاع اسمه في سورية ومصر وتوفي في عام 1130هـ وعائلة الريس في غزة من عائلاتها الوجيهة، وغيرهم كثيرون.

وفي الحرب العالمية الأولى اجبر البريطانيون في الساعة السابعة من مساء يوم 7 اكتوبر (تشرين الثاني) في 1917 ميلادي الفيلق الثاني والعشرين التابع للجيش العثماني على الجلاء عن غزة ودخلوها فوجدوها بعد المعارك الدامية التي حدثت بينهم وبين العثمانيين قاعاً صفصفاً خالية من الجنود والسكان. فقد حمل العثمانيون سكانها على الرحيل معهم بعد ان هدمت نيران البريطانيين مبانيها، فتشتت الغزيون تحت كل كوكب بعد ان هدمت حركة البلد التجارية والاقتصادية.



يكشف وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» جوانب من دبلوماسية التوازن المطلوب واقناع سورية بالمشاركة الفاعلة في قوات التحالف عند بدء عمليات تحرير الكويت. ويوضح ان السوريين كانوا خائفين من تدمير قواتهم المزودة بالاسلحة الروسية ظنا من الاميركيين بأنها قوات عراقية.


السوريون يريدون تحصيل المنافع السياسية دون المشاركة الفعلية

لم أضيع وقتي مع الإرياني بعد أن خذلني اليمنيون.. والسوريون خشوا على قواتهم منا

● لأسباب رمزية وعاطفية كان من المهم أن يقوم الجنود العرب بتحرير الكويت ● لا أريد أن تدخل القوات الأميركية عاصمة عربية ● صدام حسين يحكم وبيده مسدس، إنه يطلق النار حتى على ضباطه ● مبارك تلقى ردا «وقحا» على رسالة ودية أرسلها إلى صدام ● من الصعب ان أصدق أن السوريين سيجلسون إلى مائدة دون أن يطالبوا بصفقة ● الأسد يتذوق المعارك الفكرية من النوع التلمودي ● كان من الأفضل إضحاك الأسد بدلا من تحدي تحليله حول هموم داخلية لا وجود لها ● الأسد من أشد المفاوضين وسيكون لاعبا مهما في التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب تحرير الكويت ● الحوار السلمي وليس استعمال القوة هو الطريق الوحيد من أجل تحقيق الشرعية والاستقرار الطويل الأمد ● إذا لم تفعلوا شيئا يا ساشا فإن ما حدث قمين بأن يضع حدا لكل ما أنجز

تلقى الملك فهد عددا من الرسائل التي يطلب فيها صدام الاجتماع به فرفضها بشدة، معتبرا انها تعبر عن شكل من اشكال التلاعب السياسي. فقبل يومين من غزو الكويت ارسل الملك فهد الامير سعود الى بغداد حيث طلب صدام منه ان يطمئن الملك بان التقارير التي تتحدث عن الغزو عارية عن الصحة. ونتيجة لعملية الغدر السياسي هذه لا يمكن لفهد ان يغفر لصدام. ولم استطع وانا اشاهد صدام متبخترا بزيه العسكري على شاشة التلفزيون، ان امنع نفسي من التفكير بانه كان يذكرني من حيث المظهر، بعمال دور السينما الذين كانوا يرشدون الناس الى مقاعدهم في فترة الشباب بمدينة هيوستن. وقد ابتسم الملك قائلا ان الفكرة نفسها قد خطرت له: «ان صدام ورجاله يلبسون ملابس المهرجين المتانقين».

طلبت من الملك المساعدة على اقناع الرئيس الاسد بالزام قواته بالمشاركة في القتال اذا ما دعت الحاجة الى القتال البري. فلأسباب رمزية وعاطفية كان من المهم ان يقوم الجنود العرب بتحرير الكويت. قلت: «لا اريد ان تدخل القوات الاميركية عاصمة عربية...». لقد ابلغني الرئيس بذلك مرارا. وبينما نحن ندرك ان قواتنا ستكون على راس الحرب البرية، فان وجودا قتاليا سوريا سيكون مفيدا جدا. وقد تمكن الرئيس في لقاء اعد في جنيف على عجل، تمكن بعد جهد جهيد من اقناع الاسد بالسماح لقواته بالاشتراك في عمليات دفاعية في حال نشوب الحرب. غير انه فشل في الحصول على التزام بان تعبر القوات السورية الحدود لتنضم الى القوات المهاجمة.

كنت اعلم ان هذا سيكون صعبا. وقد علمت من السعوديين ان القادة السوريين كانوا عازفين عن فكرة القيام بدور هجومي. فنظرا لكون سورية والعراق دولتين حليفتين للسوفيات، فان العراقيين والسوريين كانوا مسلحين تسليحا ثقيلا بالسلاح الروسي. وقد خشي السوريون من انهم في حال اشتراكهم في قتال على الخطوط الامامية، فمن المحتمل ان يحسبهم المقاتلون، في حماة المعركة، قوات معادية تقوم النيران الاميركية من ثم بالقضاء عليها.

والحال ان السوريين كانوا يريدون تحصيل المنافع السياسية التي يمكنهم ان يكسبوها من جراء المشاركة ولكن من على مسافة آمنة. ورغبة في تهدئة خواطرهم، فقد ارسلت هوارد جريفز الى وزارة الدفاع السعودية طالبا من نورمان شوارتزكوف تنظيم دور هجومي يمكن ان يقبل به السوريون. وبعد ساعة عاد جريفز من لقائه بشوارتزكوف ومعه الحل التالي: لن يطلب الى السوريين دخول العراق ولكنهم سيدخلون الكويت كاحتياطي استراتيجي للقوة المصرية، ويسهمون بالعمليات الهجومية اذا ما احتاج المصريون الى المساعدة.

وافق الملك فهد على ارسال الامير سعود الى دمشق في اليوم التالي، وذلك لاقناع الاسد شخصيا قبل وصولي الى هناك بيومين.

ومع اختتام لقائنا بعد منتصف الليل، قدم الملك اقتراحا تكتيكيا جيدا جدا.. لاحظ ان القوات العراقية ستكون على اهبة الاستعداد من الناحية القتالية في 15 يناير/كانون الثاني. ولهذا فان تأجيل الهجوم لفترة قصيرة قمين بان يؤدي الى انخفاض درجة الاستعداد لديهم. قال: «عندما لا يحدث شيء في الخامس عشر من يناير فسيقول البعض ان شيئا لن يحدث آنذاك. ولهذا أعتقد ان علينا الانتظار قبل توجيه الضربة».

هذه النصيحة تطابقت من حيث الجوهر مع حساباتنا التكتيكية.

في صباح اليوم التالي، نظرت من نافذة الطائرة في اللحظة التي ارتفعت فيها متوجهة من الرياض الى ابوظبي، وامكنني ان ارى مئات الطائرات الاميركية تملأ باجنحتها الرشيقة مدرج المطار. وقد كان مثيرا ان يدرك المرء ان هذه الطائرات كانت بكل تأكيد، ستتلقى الاوامر بالهجوم خلال ايام. وكما هو الشأن بالنسبة للملك فهد فان الشيخ زايد كان صقوري المزاج. فقد كان يتوقع ان تستمر الحرب ثلاثة ايام ينسحب العراقيون بعدها من الكويت خلال 24 ساعة. قال «صدام حسين يحكم وبيده مسدس. انه يطلق النار حتى على ضباطه. علينا جميعا ان نبتهل الى الله ان يساعد شعبه. فهو مستعد للتضحية بالملايين من الشباب والكهول من اجل اطماعه وحدها».

ولم يكن مستعدا للمساومة عندما اثرت موضوع نفقات الحرب المتزايدة. قال: «ارجو ان تقدم لنا التقديرات وسننظر اليها. سنلزم انفسنا بما ستلزمون انفسكم به».

والتقيت بعد ذلك في الطائف، بولي عهد الكويت وقلت له اننا نطلب مبلغ 400 مليون دولار اميركي في الشهر، نفقات مباشرة لقاء الوجود الاميركي في الخليج. كما طلبت منه مبلغ 800 مليون دولار لتركيا زيادة على مبلغ 150 مليون دولار كان قد تعهد به سابقا.. وطلبت مبلغ 400 مليون دولار مساعدة لبلدان اوروبا الشرقية. وقد وافق من حيث المبدأ على كل ما اقترحته من امور مالية. وعندما فكرت بالمسألة رأيت ان الامير سعود كان محقا. ولهذا فالارقام التي قدمتها الى ولي العهد في وقت لاحق كانت مشابهة لما طلبته من السعوديين.

بعد ان تحدثت الى الطيارين الاميركيين وطواقم القوة 48، ذهبت الى القاهرة فوجدت الرئيس مبارك معكر المزاج. اذ كان قد تلقى للتو ردا «وقحا» على رسالة ودية ارسلها الى صدام مؤخرا. وفي ضوء تلك التجربة غير السارة فانه لم يكن مدهوشا لان طارق عزيز رفض حمل رسالته الى الرئيس. قال مبارك: «كان لزاما عليه قبول الرسالة.. وعلى صدام حسين ان يرد عليها. هذا هو اسلوب التعامل بين متمدنين».

وقد وصف مبارك صدام بطريقة مشابهة لوصف الملك فهد. قال: «ان صدام يقدم نفسه في دور النبي محمد».

وبطريق الصدفة كان عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن، في القاهرة آنذاك، على وشك التوجه بالطائرة الى بغداد في محاولة لتنظيم صفقة في آخر لحظة، لتجنب وقوع الحرب. وقد ابلغني مبارك ان الوزير يعتقد بان صدام قد ينسحب اذا ما تلقى ضمانات بالا تقوم القوات الاميركية بالهجوم على قواته المنسحبة. وكما نقول في تكساس فقد كنت اعلم ان ذلك الكلب غير قادر على الصيد. اذ سبق ان قدمت هذا العرض نفسه لعزيز في جنيف ولكن دون جدوى.

وطلب مبارك مني محادثة الارياني على اية حال. ولم اكن في مزاج يسمح لي بتضييع الوقت مع اليمن بعد ان خذلني اليمنيون في مجلس الامن. ولكن مبارك حليف قوي وصديق.. وقد اكد لي انه عندما تبدأ الحرب فان: «بوسع الولايات المتحدة الاعتماد على مصر».

وكما هو شأنه دائما فان مبارك كان صلبا. ولهذا فقد وافقت على محادثة الارياني على الهاتف. وبعد دقائق اتصل الارياني على خط الرئيس مبارك الخاص. وقد تعمدت ان تكون تحيتي له خشنة.. قلت انكره: «انني خائب الظن تماما من جراء تصويتكم على القرار 678».

واعدت سرد سياسة الرئيس على مسامعه: اذا بدأ العراق بالانسحاب انسحابا فوريا وغير مشروط فان التحالف لن يهاجم. وبدا ان الوزير كان لديه بعض الأمل.. وانه اتصل هاتفيا للبحث عن تسوية وهمية اخرى. ولهذا ارسلت بوب كيميت الى فندق الارياني ليبلغه برسالة لم ارد ان ارسلها عبر الهاتف: اذا ذهب الارياني الى بغداد فعلا فليتأكد من انه سيغادر المكان قبل منتصف ليلة 15 يناير.

جاء كيميت بجواب مفاده ان الارياني تراجع تماما عندما سمع تحذيري، وانه اوضح انه لن يبقى هناك سوى ساعات. لقد فهم الارياني مضمون الرسالة على الاقل. ولعله يقوم بابلاغ صدام بشعوره بالخطر.

كما فعلت مع الملك فهد فقد طلبت من مبارك مساعدة السوريين. ولاحظت: «من الصعب علي ان اصدق ان السوريين سيجلسون الى المائدة دون ان يطالبوا بصفقة». فقال مبارك انه لا داعي للقلق بشأن صديقه الاسد.

توجهت من القاهرة الى دمشق مباشرة من اجل عقد لقاء مع الاسد، استمر حوالي اربع ساعات. وكان الاسد قد وجه نداء علنيا ناشد فيه صدام والشعب العراقي بالانسحاب من الكويت، وكانت هذه آخر محاولة يقوم بها لتجنب الحرب. وكنت اعلم ان كلا منا يعلم بان الحرب قد اصبحت الآن امرا مفروغا منه. ولكنني لم اكن اريد ان يتشتت انتباهه. قلت: «اذا اتخذنا قرار الحرب بعد مضي موعد الانذار فيجب ان يكون ذلك معناه اننا شاورناك بالامر. لا تتوقع ان تسمع منا شيئا آخر».

بدا الاسد مدمنا على القراءة بين السطور. فقد فهم بالضبط ما كنت اقوله. قال: «هذا مناسب».

ابلغت الاسد انه مع اقتراب موعد الانذار اصبح من الضروري ان تكون لدينا صورة اوضح عن اسهام سورية في العمليات القتالية.

واضفت: «ان معظم الناس يصبحون لدى الاقتراب من المائدة مستعدين للتعامل باوراق اللعب».

وشرحت له مهمة الهجوم المحدود التي اعدها شوارتزكوف قبل يومين. ولكن ذلك لم يثر اعجاب الاسد الذي كان من الواضح ان تردده قائم على حسابات استراتيجية. وخلال تبادل مطول في الحديث برهن فيه على تذوق حقيقي للمعارك الفكرية لا يمكن الا ان يوصف بشيء من السخرية، بانه من النوع التلمودي، ذكرني الاسد بانه الزم قواته بالدفاع عن العربية السعودية فقط وليس شن هجوم ضد اخوان عرب. ولم يذكر شيئا عن قلق جنرالاته الذي سمعته في الرياض ولكنه اشار الى الطقس باعتباره يشكل عقبة كاداء. قال مؤكدا: «لن ندخل في المعركة خلال طقس ضبابي ولن نسمح للآخرين بذلك». وفضلا عن ذلك فقد لمح الى ان مشاركته المحدودة تسببت له بمشاكل مع الجماهير. قال: «ماذا نقول للشعب السوري؟.. هؤلاء سوريون سيتساءلون عن السبب الذي ارسلنا من اجله قواتنا الى الخليج».

قلت: «لن تقترح عليك سيادة الرئيس ما ستقوله للشعب السوري». قال: «تحدثت عن الرأي العام الاميركي. لدينا مشكلات مشابهة». قلت: «ربما يمكنك القول بان قواتك تعمل كاحتياطي للقوات العربية من اجل تحرير لاخوتك العرب الذي غزوا في عقر دارهم ومثّل بهم وان هدفك الوحيد هو تحرير الكويت وان قواتك لن تقاتل فوق اراض عراقية».

قال: «لو كنت سوريا هل تظن بان هذا سيكفي؟».

قلت: «اعتقد ان السوريين يصدقونك عندما تتحدث اليهم. اذا قلت لهم ذلك صدقوك».

قال: «اجل سيصدقونني.. ولكن الكلمات لن تكفي لاقناعهم. لن اعطيك قرارا نهائيا.. وانما احاول مناقشة المسألة. نريد كل شيء ان يكون واضحا».

وبالطبع لم تكن فكرة كون الاسد مسؤولا امام الشعب السوري قابلة للتصديق. فقد مارس سيطرة كاملة على بلاده. وكان من الافضل عند هذه النقطة الحساسة من المفاوضات اضحاكه وليس تحدي تحليله حول شعوري ازاء هموم داخلية لا وجود لها.

وفي نهاية المطاف رفض ان يتزحزح عن موقفه بتأثير الحجج التي ادليت بها حول ضرورة قيام قواته بالقتال في الكويت. قال:

«حسنا.. ستتحدث مع السعوديين». وهذا كان في رأيي المعادل الدبلوماسي للقول: لا تحبس انفاسك. لقد دخلت في مئات عمليات التفاوض خلال عملي العام والخاص. وكان الاسد دائما واحدا من اشد المفاوضين صلابة. والحال انني بدأت ادرك انه سيكون لاعبا مهما في التوصل الى سلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب. ولأخيرا وافق السوريون على دخول الكويت ولكن فقط بدور لا معنى له عسكريا. دور الدعم من الخطوط الخلفية.

غادرت دمشق الى انقرة.. ولكن الضباب كان يغطي العاصمة التركية وعلى بعد خطوات من مدرج المطار اجهض الطيار مرتين محاولة الهبوط.

والحقيقة ان حالة ضعف الرؤية تجعلني دائما من النوع المتردد. وخلال اكثر من مناسبة لاخبرت الطيارين بالا يبالغوا بالثقة بحظوظهم. وهكذا انحرفت الطائرة الى قاعدة انجرليك حيث كانت الطائرات الاميركية تستعد لشن الحرب الجوية. وقد امضيت الليلة في جناح الضباط العازبين. كما ان طاقمي الرئيسي من الموظفين اخلد الى النوم في اسرة داخل غرف مشتركة بينما جرى ارسال المساعدين الثانويين والصحافيين الى فندق ذي نجوم خمسة.. وعندما التقيت الرئيس اوزال في اليوم التالي كان راسخ العزم كعادته.

كانت المحطتان الاخيرتان اللتان توقفت فيهما، هما بريطانيا العظمى وكندا، حليفانا القويان. وادراكا منه لخطورة الموقف استقبلني جون ميجر بلطف خلال التوقف للتزود بالوقود في قاعدة لسلاح الجو الملكي في الكونبري. وكما توقعت فقد كان شديد الحماسة والثبات. وعندما سألته عما اذا كانت هناك حاجة للتشاور مع احد ابلغني ان الملكة اليزابيث وحدها ينبغي ان تحاط علما الآن. قال ضاحكا: «اعتقد انها لن تحجم للمرة الاولى خلال ثلاثمائة سنة عن منح موافقتها».

في اوتاوا لم يكن برايان مالروني اقل تأييدا من ميجر. ومن المفارقات ان هذه المحطة الاخيرة تسببت في اللحظة المزعجة الوحيدة بالنسبة لي. فقد التقيت قبيل الاجتماع بمالروني، جاريث ايفانز وزير خارجية استراليا الذي صادف وجوده في اوتاوا آنذاك.

لقد كان ايفانز وزير خارجية لامعا وذكيا ومقتدرا. كما كان صديقا. وقد ابهجني ان اعلم منه بأن استراليا تقف مع التحالف بقوة. ولكنني كنت اقل بهجة عندما جوبهت بمسألة الاخطار مقدما بموعد العمليات. ولا ريب ان مزاجي الذي كان يسيطر عليه التعب والانهاك. ولكن رد فعلي على اصراره بأن «الاستراليين كانوا في خطر، وانه يجب ان يخطر مقدما» كان فاترا. قلت: «لديكم فرقاطة واحدة في الخليج.. ولدينا نصف مليون رجل وامرأة على الارض. لن اهدد سلامتهم باخطاركم قبل الموعد المناسب».

وخلال تبادل الحديث الذي تصاعدت وتيرته اصر ايفانز على ان يبلغ فورا بموعد الهجوم، واتهم بانني اخفي المعلومات عن حلفائي. ولم يعجبني تلميحه ولا لهجته. قلت بنزق: «لن يكون هناك اي اخطار مسبق».

كانت صداقتنا اقوى مما حدث.. ولذلك قدرنا على التعاون بالنسبة لعدد من المسائل الهامة الآسيوية والباسيفيكية.

ليتوانيا تتفجر

عدت الى واشنطن في منتصف يوم الرابع عشر من يناير/كانون الثاني يملأني شعور بالارتياح والرضى.. فقد لامست جميع المفاتيح. كان التحالف متماسكا ومستعدا للطوارئ. وفي الوقت نفسه احسست واعيا لحقيقة ان السياسة الخارجية كثيرا ما تكون ذات ابعاد متعددة في الاوقات غير الملائمة. وما ان اعددنا للحرب في الخليج حتى قمنا في الوقت نفسه بسحب الدبلوماسيين الاميركيين والاجانب من الصومال، حيث هدد القتال القبلي باندلاع حرب سافرة في البلاد. وفجأة تفجرت ازمة جديدة وكريهة في منطقة البلطيق.

لقد كشفت هذه الرحلة عن التحديات التي تواجه صانعي السياسة الاميركيين عندما يتعاملون مع ازمات متعددة في وقت يعمل فيه بعض المسؤولين في واشنطن بينما يعمل آخرون على الطريق.

ان العالم لا يهدأ فيما تكون مركزا على ازمة واحدة. ثمة ازمة اخرى لا بد ان تتفجر. ومن اجل ان تنجح فان من المهم وجود اكبر قدر من التعاون والتنسيق بين الادارات وبين المسؤولين. ولهذا كان هناك ممثل عن كل وكالة وزارة وادارة ذات علاقة على متن طائرتي. وعلى الرغم من بعض الاحباطات التي مرت بنا فانه لرصيد حقيقي حققه جميع المشاركين اننا استطعنا ان نظل على اتصال. ولذلك كان بوسع الرئيس ان يقضي وقته في توجيه الجهود الاميركية للتعامل مع هذه الازمات المتعددة، وليس في حل خلافاتنا الداخلية ونقاط سوء التفاهم بيننا.

في الحادي عشر من يناير/كانون الثاني، اندلع في فيلنيوس، التوتر الذي كان يتصاعد منذ بداية العام بين موسكو وبين حكومة ليتوانيا ذات التوجه الاستقلالي. وقد ارسلت القوات السوفياتية المحمولة جوا الى هناك بغرض فرض قوانين التجنيد.. واطلقت النيران على حشود كانت تطوق منطقة الطبع والنشر التابعة للحكومة، فاصيب عدد كبير من المواطنين بجراح. ومع نهاية اليوم كانت القوات الخاصة تحيط بمحطة التلفزيون وببقية مباني الحكومة.

ارسلت رسالة الى شيفارنادزه شرحت فيها له ان ميتران وكول ودوما وجنشر وهيرد ابلغوني بأن اي عملية قمع سيكون لها تأثيرها السلبي على استعدادهم للاستمرار في تقديم المعونات للاتحاد السوفياتي. ومن الواضح ان المبدأ نفسه ينطبق على الولايات المتحدة ايضا.

وعلى الرغم من ان شيفارنادزه كان قد استقال في 20 ديسمبر/كانون الاول ولم تعد له سوى ايام يقضيها في منصبه، فقد ارسلت الرسالة بهدف تزويده بحافز، وبإسناد معقول، يمكنه اعتماده في الحديث مع جورباتشوف حول المضاعفات الكامنة في فكرة فرض حكم رئاسي على دول البلطيق.

وعلى الرغم من وجود اتفاق بين جورباتشوف وبوريس يلتسين لتسوية النزاع سلميا، فان القادة المحليين تسببوا في جعل الموقف غير قابل للسيطرة. وفي صباح 13 يناير/كانون الثاني، يوم «الاحد الدامي»، قتلت القوات السوفياتية 15 ليتوانيا وجرحت المئات في هجوم شنته على محطة التلفزيون. وقد بدا ان سلطة جورباتشوف كانت تتحلل ودول البلطيق على وشك السقوط في حالة من الفوضى.

لقد كان ايجاد الوسيلة لصياغة رد الفعل المناسب عملا بالغ الصعوبة. من الواضح ان العنف لا يمكن التسامح بشأنه. ولكن لهجتنا كان يتعين ان تكون محسوبة بعناية، فضربة على الرسغ لن تعجب اصدقاءنا في منطقة البلطيق فضلا عن انها ستثير نقادنا في الكونجرس الذين سيتهموننا باننا كنا ننظر في الاتجاه الآخر من اجل المحافظة على تأييد السوفيات لتحالف حرب الخليج. واكثر من ذلك فاذا كان السوفيات يستقلون موعد 15 ديسمبر وهم يفترضون اننا كنا مشغولين في المراحل الاخيرة من التخطيط للحرب، فان من الواجب عدم اغضابهم. ومن جهة اخرى لا ريب ان جورباتشوف كان معرضا لضغط متزايد من قبل اعداء الاصلاح. ولهذا فمجابهته بحزم لا بد ان تقوي من عضد نقاده وتضعف موقفه، الامر الذي كان متنافيا مع المصالح الاستراتيجية الاميركية. بل

اننا لم نكن نود ان نكون قساة الى الحد الذي يغري جورباتشوف، كما كان الرئيس يقول، بالانقلاب علينا. لقد اتفقت انا والرئيس على ان رد فعلنا يجب ان يكون محسوبا.. ولكن مع وجود قدر من العنفوان الذي يجعل الاطراف كلها تدرك مدى جديتنا. واعتقد ان البيان الذي اصدره الرئيس، وكذلك البيان الذي اصدرته في انقرة شخصيا، قبيل لقائي بالرئيس اوزال في 13 يناير، قد ضرب على وتر من التوازن الحساس. ففي هذين البيانين اصررنا على اننا بينما نعلن تأييدنا واعجابنا بالجهود السوفياتية الرامية الى احداث التغيير عن طريق البيريسترويكا والجلاسنوست، فان استعمال القوة في البلطيق يناقض على نحو جذري وتراجيدي تلك المبادئ نفسها. وقد قلت: «ان الحوار السلمي وليس استعمال القوة هو الطريق الوحيد من اجل تحقيق الشرعية والاستقرار الطويل الامد».

وفي صباح 15 يناير/كانون الثاني سجلت مذكرة رسمية لدى سرجي تشيتفيريكوف القائم بالاعمال السوفياتي الذي ظل يسير اعمال السفارة حتى تم استبدال الكساندر بسميرتنيخ الذي حل محل شيفارنادزه كوزير للخارجية. وقد ابلغت تشيتفيريكوف بانه لا يوجد اي تبرير لاستعمال القوة ضد حكومة ليتوانيا التي انتخبت بالاقتراع الديمقراطي.. وانه من المعقول بالنسبة لنا ان يساورنا الشعور بان السياسة السوفياتية قد تغيرت نحو الأسوأ. قلت: «ان اعمال العنف التي نشبت في ثلاث من دول البلطيق تثير مقارنات غير سعيدة مع مراحل سابقة في التاريخ السوفياتي. كما انها تتسبب في اثارة القلق ازاء عملية الاصلاح، وتتناقض على نحو مباشر مع التأكيدات التي قطعها ميخائيل جورباتشوف على نفسه اما الرئيس في قمة واشنطن، ومفادها انه سيحل المسألة في البلطيق دون استخدام العنف. ان حكومات البلطيق منتخبة وفق العمليات التي وضعها الرئيس جورباتشوف نفسه. اننا قلقون لانه يهدد ميراثه التاريخي الخاص به».

لجأ تشيتفيريكوف الذي لم تكن لديه تعليمات، قائلا: «اقدر وضوح ملاحظاتكم، متسائلا عما اذا كانت تعبر عن وجهة نظر شخصية او رسمية.

اجبت بحدة: «لقد طلب الرئيس مني ان ابلغكم بمخاوفه هذه.. ولهذا يجب اعتبارها رسمية».

اعتبر ان «الاحداث التي وقعت تراجيدية ويؤسف لها».. واصر على ان جورباتشوف تنصل من هذه الاحداث وامر باجراء تحقيق شامل. وقد كانت الذرائع التي تذرع بها غير مقنعة. فالتوتر سببه الزيادة التي طرأت على الاسعار على نحو مفاجئ. فضلا عن انه كان هناك خطر حقيقي في ان تعم الفوضى في ليتوانيا. كما ان القوات تحركت للفصل بين الفصائل المتنازعة التي كانت تهدد النظام العام. تساءلت: «لماذا احتجتم الى القوات العسكرية لاحتلال محطة الاذاعة؟».

اجاب: «من اجل وضع حد للاذاعات التحريضية، التي كانت تحث الجماهير على مقاومة قوى الاصلاح الديمقراطي».

ذكرته قائلا: «لقد بذلنا جهودا مضنية من اجل تحسين العلاقات الاميركية السوفياتية.. وحققنا الكثير. ولهذا فاستمرار العنف سيؤثر لا محالة على قدرتنا على ان نظل سائرين على النهج نفسه».

لم اكن متأكدا من ان تشيتفيريكوف قد استوعب الرسالة.. ولذلك اعدتها على مسامع بسميرتنيخ في عصر اليوم نفسه، وذلك من خلال مكالمة هاتفية استهدفت ظاهريا تهنئته على تعيينه بديلا لشيفارنادزه. قلت: «ان قدرتنا على متابعة علاقتنا الجديدة تعتمد على التزام حكومتك بمبادئ البيريسترويكا. آمل الا يكون ما رأيناه ممثلا لنكوص الى التفكير القديم والممارسات الماضية».

الح بسميرتنيخ على ان «هذه الاحداث المؤسفة» كانت معزولة ولا تمثل تغييرا في السياسة. قال: «ليس هذا هو السبيل المناسب للتصرف. هذه النزاعات قابلة للحل. وانها لا تمثل عمليات قمع. لقد افلت زمام التوتر في عين اللحظة».

احسست ان بسميرتنيخ كان يصدق ما قاله لي. كما علمت ان جورباتشوف كان يتعرض لضغط شديد من قبل اليمين. وما لم يدرك طبيعة الاخطار المحدقة فقد يجد نفسه مرغما على انتهاج خط متشدد ضد دول البلطيق. كان بسميرتنيخ يفهم السياسة الاميركية جيدا. وقد ذكرته بان الكونجرس لن يتحمل نشوب قدر آخر من العنف.. وكذلك شأن الرئيس. قلت: «لا يمكننا ان نقف بلا حراك دون ان ناخذ التطورات الاخيرة بعين الاعتبار. اذا لم تفعلوا شيئا يا ساشا فان ما حدث قمين بأن يضع حدا لكل ما انجز».

طمأنني بسميرتنيخ بان جورباتشوف كان يفهم الاخطار المحدقة بالعلاقة بيننا وانه سيحل: «هذه المصاعب» بطريقة سلمية.

آنذاك كان رأيي هو ان جورباتشوف كان اشد اطلاعا على ما حدث، مما يرغب في ان يصدقه الرئيس. ولعله كان، بطريقة ما، يحاول اختبار الولايات المتحدة، كما كنت اعتقد انه كان يعلم بسلوك قواته في دول البلطيق. هذا فضلا عن ان سلطته كانت تتناقص، كما ان الاستياء من الاصلاح كان يعزز مواقف منتقديه اليمينيين. وخلال اقل من ثمانية شهور، ينجو جورباتشوف من محاولة انقلابية اسهمت مع ذلك في تقرير مصيره. لقد قام بمقامرة محسوبة لتغيير نهج نقاده المحافظين. وبدا ان هجوم البلطيق قد خفف من مشاكله الداخلية، ولكنه لو استمر في هذا النهج فانه يدمر بذلك العلاقة الجديدة مع الولايات المتحدة التي عمل هو وشيفارنادزه والرئيس وانا على تطويرها. وبينما لم نكن نستطيع تجاهل السلوك السوفياتي، لم نكن نستطيع كذلك ان نخسر السوفيات عشية حرب الخليج.

هذه واحدة من برهات عديدة اضطررنا خلالها الى العبث بالمبادئ والمصالح، بالواقعية والمثالية، بحثا عن الدبلوماسية الخلاقة. وفي يقيني ان استجابتنا تسببت في تحقيق التوازن المطلوب. فقد كانت متشددة بحيث تتجنب حدوث كارثة في بلدان البلطيق، ولكنها لم تكن حادة بحيث تعزل السوفيات وتجعلهم ينقلبون على التحالف. وكما كنت آمل فقد فهم بسميرتنيخ الرسالة واستوعبها. فخفت حدة الازمة ولكن ليس في الوقت المناسب لانقاذ قمة بوش - جورباتشوف التي كان من المقرر انعقادها في شباط/فبراير 1991، والتي تأجل موعدها الى اجل غير مسمى.

وعندما انتهت محادثتي الهاتفية مع بسميرتنيخ كانت ازمة الخليج تقترب من ذروتها. وخلال اقل من ثماني ساعات انتهى موعد انذار الانسحاب العراقي من الكويت. وبعد اكثر من 24 ساعة بقليل، دخلت اميركا الحرب. كان الرئيس قد قام بالتوقيع على جميع التعليمات اللازمة. لقد قللت سياسة شفير الهاوية التي اتبعها صدام من شأن عزم اميركا على الصمود.

وكان من المحقق ان ثمن سوء تقديره سيكون باهظا. وكل ما امله ان يدفع هو وآلته العسكرية هذا الثمن، لا الرجال والنساء الذين كانوا في تلك اللحظة يعدون العدة لتحويل درع الصحراء الى عاصفة الصحراء. كان كل ما بقي علينا ان نفعله هو ان نصلي لنجاحهم وسلامتهم.

الحلقة المقبلة: عبور حافة الهاوية

مثلث التناقض (1 من 2):

النظام الدولي والولايات المتحدة والعرب

الدكتور جمال سند السويدي *

تعددت الدراسات التي حاولت تعريف وتفسير النظام الدولي الجديد وكانه ظاهرة لم يسبق لها مثيل في العلاقات الدولية، وليس مجرد تحول طبيعي في انماط التفاعلات والعلاقات الدولية. تبعا لما سبق تجاوزت معظم هذه الدراسات البعد الحقيقي للنظام الدولي الجديد القائم على اعتبار تغليب مفهوم الاعتماد المتبادل في ضوء شبكة معقدة من التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة التي خلقتها الدول الرئيسية في النظام الدولي وغيرها من الفاعلين الاساسيين الذين يساهمون بدرجات مختلفة في تدعيم تلك الشبكة لذلك فلا مجال للافكار الايديولوجية التقليدية، او للقوى المحتكرة في النظام الدولي الجديد. من ثم فتلك الشبكة المعقدة من التفاعلات التي تعد دعامة النظام الدولي الجديد اكبر من الفاعلين الدوليين المساهمين بها، وكل منهم مفروض عليه تكييف اوضاعه معها، وبالتالي فهم لا يملكون بصورة فردية السيطرة على مسار تلك التفاعلات، كما لا يملكون الهيمنة بصورة او اخرى على النظام الدولي الجديد. بمعنى آخر، النظام الدولي القائم هو عبارة عن نتاج لهذه التفاعلات وما يتمخض عنها من انماط واسس وقواعد تضطر الدول الفاعلة التي انتجتها لان تتعامل معها ككيان منفصل وكقاعدة لا بد من اتباعها من اجل تحقيق اكبر قدر ممكن من المصلحة القومية.

مما سبق نخلص الى ان الكثير من الدول، خاصة الواقعة في الاجزاء غير المستقرة من العالم، بما فيها معظم الدول العربية تعاني من ذلك الخطأ الفادح في تفسير طبيعة النظام الدولي الجديد. وذلك يجعلها تنتهج سياسات غير منطقية بهدف اللحاق بركب النظام الدولي الجديد، الذي يتلخص في اذهان الجزء الاكبر منها وفق حقيقة واحدة، وهي محاولة التقرب من الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها القوة الوحيدة المسيطرة على تفاعلات النظام الدولي الجديد. وبالتالي بدلا من التعامل مع قواعد وانماط جديدة تسمى في مجملها النظام الدولي، تتعامل الدول العربية مع فاعل واحد في النظام الدولي وهو الولايات المتحدة الامريكية، متناسية ان النظام الدولي يتكون من عدد من الفاعلين الدوليين، اضافة الى ان هذا النظام يتطلب قدرة على فهم قواعد اللعبة ويتطلب سلوكا معينا وقدرة تنافسية وانماطا سياسية واقتصادية جديدة غير تقليدية.

لذا نجد ان معظم الدول العربية تعتقد انها نجحت في دخول دائرة ضوء النظام الدولي الجديد بمجرد ارتباطها بعلاقات تاريخية وطيدة مع الولايات المتحدة الامريكية، ومن ثم فالدول التي تأخرت في سياق توطيد علاقتها بالطرف الامريكي لفترة ما بعد الحرب الباردة، هي اطراف متخلفة عن مسيرة تفاعلات النظام الدولي الجديد. وذلك خطأ فادح ستتحمل تلك الدول نتائجه لا محالة.

1 - النظام الدولي الجديد مفاهيمه واعتباراته:

شهد النظام الدولي تحولا ملموسا على اثر تفكك نظام القطبية الثنائية الذي تشكل في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وكان السبب المباشر في تفكك ذلك النظام هو تلاشي احد قطبيه (الاتحاد السوفيتي سابقا) في ديسمبر 1991، في حين كانت بوادر ذلك التفكك قد بدأت منذ منتصف السبعينات تقريبا، حيث اتسعت الفجوة في ما بين الكتلتين الشرقية والغربية لصالح الاخيرة، خاصة في المجالين الاقتصادي والتكنولوجي.

ان الحديث عن انهيار النظام الدولي القديم، الذي اعتمد اساسا على القطبية الثنائية لا يعني ان معالم النظام الدولي الجديد قد تحددت تماما، بل ان اعتبار النظام الدولي الجديد (نظاما) في الاساس، امر لم يحسم بعد. في حين يمكن القول ان النظام الدولي القديم قد انهار باختفاء القطبية الثنائية، وبالتالي اختفت ملامح التوازن الدولي القديم، وبات الحديث تبعا لما سبق محصورا ضمن خيارين هما امكانية قيام نظام دولي احادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية او قيام نظام دولي تعددي يعتمد على عدة اقطاب، خاصة اذا اعتبرنا ان معيار الصراع في النظام الجديد هو المنافسة الاقتصادية والتجارية.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق، هو الى اي مدى تستطيع الولايات المتحدة الامريكية كقوة عسكرية واقتصادية (يتجاوز ناتجها القومي الاجمالي مبلغ 5000 مليار دولار) ان تلعب دور القوة الوحيدة المسيطرة عسكريا وسياسيا واقتصاديا على النظام الدولي الراهن. في الوقت ذاته تبرز في النظام الدولي الجديد مجموعة قوى اقتصادية كبرى، تتنافس مع الولايات المتحدة الامريكية، فتبعا لتقديرات عام 1993 يصل الناتج المحلي الاجمالي في المانيا 1269، وفي اليابان 4191، وفي ايطاليا 926، وفي بريطانيا 819، وفي فرنسا 967 (مليار دولار).

لقد باتت العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي الراهن تعتمد على شبكة كبيرة ومعقدة من التفاعلات الاقتصادية، ممثلة في نظام السوق السائد في العالم خلال العقد الاخير من القرن العشرين في دائرته الامريكية والاوروبية والاسيوية والباسيفيكية، التي جمعت في ما بينها مجموعة من صيغ الاندماج والتكامل وذلك من خلال شبكات معقدة ومركبة من المؤسسات مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ووكالة الطاقة الدولية، والجات، والجماعة الاوروبية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وقمة الدول السبع الصناعية الكبرى. وبالاضافة للهياكل المؤسسية، تساهم سلسلة متنوعة من القوات المتطورة كاسواق المال والشركات المتعددة الجنسيات ووسائل الاتصال الحديثة في عملية خلق نظام دولي قوامه التكامل والاندماج.

مما سبق نخلص الى مفهوم النفوذ وفق النظام الدولي الجديد والذي لا يعتمد بالاساس على القدرات العسكرية بمفردها، ولا تبعا للقدرات السياسية فحسب. فالولايات المتحدة رغم تفوقها الكبير حسب المحددات السابقة، الا انه لا يمكن الجزم بانها القوة الوحيدة المسيطرة في ضوء شبكة التفاعلات المتداخلة التي تمثل جوهر النظام الدولي الجديد، والتي تعتمد على القدرات الاقتصادية والتطور التكنولوجي، اذ ان معيار القوة في ظل النظام الدولي الجديد يعتمد وبصورة كبيرة على قدرة النظام السياسي على التفاعل مع التغيرات التكنولوجية، وعلى القدرات الاقتصادية التنافسية لذلك النظام مقارنة مع القوى الرئيسية الفاعلة. ومن هنا تأتي اهمية التعاون الاقتصادي الاقليمي في مواجهة التجمعات الدولية او القوى الاقتصادية العالمية.

ان اهم سمة يتصف بها النظام الدولي الجديد، هي تغليب اعتبار الاعتماد المتبادل حيث تتشابك المصالح الاقتصادية والتجارية، وبالتالي فإن درجة استقرار اي منطقة تتوقف على مدى اشتراكها في تلك الشبكة من العلاقات. وامكانية الانضمام لشبكة الاعتماد المتبادل لا تتوقف على رغبة النظام الدولي الجديد فحسب، وانما تعتمد بشكل اساسي على قدرة تلك الدولة او مجموعة الدول على الاسهام بشكل فعال في سلسلة التفاعلات الدولية النشطة حاليا. فالنظام الدولي الجديد يؤكد على مفهوم تكثيف علاقات الاعتماد المتبادل بين اطرافه لاعادة تقسيم العالم وفق محاور اقتصادية بدلا من المحاور الاستراتيجية السابقة. ففي الدول التي تضمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECO في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية وغرب الباسفيك، حيث تتشابه التوجهات الاقتصادية على الاغلب، وتتميز بدرجة عالية من التقدم التكنولوجي والصناعي، من المستبعد ان تلجأ هذه الدول لحل مشاكلها باستخدام القوة العسكرية، فمن الصعب التكهن بان الولايات المتحدة ستشن حربا لضم كندا، او ان الصراع الفرنسي - الالماني سيعود للظهور مرة اخرى. وبالتالي فإن فكر السيادة المطلقة ومفهوم اليد المطلقة، مهما توفرت لهما الاسباب باتا مستبعدين، حيث من الصعب تداخل اعتباري الصراع والتفتت مع اطار الاندماج والتكامل الذي يستند عليه النظام الدولي الجديد.

ولا ينفي ما سبق احتمال ظهور الخلافات واحتدام التنافس بين اقطار النظام، الا انه سيتركز على البعد الاقتصادي في معظم الاحوال، وبالتالي فإن جوهر النزاعات سيدور حول تحقيق مزايا نسبية وليست مطلقة وبالتالي فهي في الاغلب تتركز حول امور اقتصادية.

لقد باتت تتضح معالم توجه جديد يتمثل في ارساء دعائم عالم اكثر استقرارا في المنطقة الممتدة بين الامريكتين وغرب اوروبا والدول الاسكندنافية، حتى تلتحم مع منطقة الباسيفيك من جهة، وشرق آسيا من جهة اخرى. وخلاف المنطقة السابقة، نلاحظ ان السائد هو مساحات هائلة من عدم الاستقرار وسيادة نموذج العنف خاصة في المنطقة الممتدة من حدود الصين حتى المحيط الاطلنطي عبر وسط وجنوب آسيا والشرق الاوسط وافريقيا، تلك المنطقة يبدو انها ستشهد المزيد من التوترات والصراعات والحروب الاهلية العرقية والدينية والمذهبية، التي تزداد تأزما بفعل المجاعات والازمات الاقتصادية والفساد والسلطوية في نظام الحكم.

ويشهد النظام الدولي الجديد تراجعا حادا في شعبية النظم السياسية الايديولوجية. كما ان العالم مقبل على تحول في مسارات العديد من الصراعات الرئيسية التي باتت تتقلص او انها في طريقها الى الزوال. فنظرا لانفراد الولايات المتحدة بادارة وتسوية معظم الصراعات والنزاعات الاقليمية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وذلك وفق اسس جديدة تعكس توازن القوى، تمت تسوية العديد من النزاعات بصورة كاملة كما في نيكاراجوا وجنوب افريقيا، او جزئية كما في الصراع العربي - الاسرائيلي. من جانب آخر، تم تحجيم دور الشرعية الدولية ممثلة في اجهزة هيئة الامم المتحدة على عكس الصورة المتوقعة لها في سياق النظام الدولي الجديد، بدليل فشلها في التصدي للعديد من الازمات كما في الصومال ورواندا والبوسنة. في ضوء ما سبق يبدو ان التجمعات الاقتصادية الاقليمية الامريكية والاوروبية ستحل محل التجمعات السياسية القائمة على اعتبار السيادة والدبلوماسية، فدبلوماسية القرن القادم هي (دبلوماسية رجال الاعمال).

يبدو ان القوى الاقتصادية الرئيسية في النظام الدولي الجديد هي الاكثر فعالية، بل انها تعمل بنشاط لجذب القطب غير المستقر من العالم للنظام الدولي الجديد من خلال سياسات التكيف الهيكلي التي يدفع في اتجاهها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف خلق اسواق اقليمية فرعية لا تأخذ شكل تكتلات اقتصادية بقدر ما تكون وسيلة للتقليل من هيمنة الدول القومية على الاقتصاد في ظل السوق الاكثر اتساعا. من هنا يمكن تفسير الحماس الامريكي الياباني الاوروبي للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وكذلك الجهود الحثيثة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي، والاهتمام بحفظ امن منطقة الخليج في ضوء الاخطار الاقليمية المحيطة بها. فالدول الكبرى تحاول حاليا من خلال اتفاقية الجات واتفاقية الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل وغيرها من الاتفاقيات، تأهيل الدول ذات الطبيعة غير المستقرة للتعايش ضمن شروط النظام الدولي الجديد.

لقد كان من الضروري ان يصاحب التغير الكبير الذي طرأ على مفهوم السلطة والنفوذ والقوة في العالم تغير واضح على مستوى اللغة السياسية السائدة في العالم في اعقاب انتهاء فترة الحرب الباردة، ذلك التغير الذي يعبر عن اهتمامات العالم ومهامه. فبينما كانت الموضوعات السائدة خلال فترة الحرب الباردة هي الصراعات الاقليمية وعلاقتها بالقوتين العظميين، وتأسيس الاحلاف والاحلاف المضادة، وموضوع سباق التسلح ومحاولات ضبط التسلح، والصراع الايديولوجي، اصبحت الموضوعات التي تشغل اهتمام النظام الدولي الجديد هي المواضيع الاقتصادية والاجتماعية في الاساس. فامور مثل البطالة والتضخم واسعار العملات واسواق المال وحواجز وحوافز التجارة والاستثمار، وقنوات ووسائل الاتصال العالمية، والتلوث البيئي، واحوال اللاجئين والاقليات، وغيرها من المواضيع تعد المحاور الاساسية التي تتناولها اللغة السياسية السائدة حاليا. واذا ما حاولنا التعرف على موقع الولايات المتحدة الامريكية منها نجده متميزا، فالولايات المتحدة الامريكية باعتبارها الطرف الذي اثبت غلبته على منافسه السابق الاتحاد السوفيتي، ادركت مبكرا اللغة السياسية التي يجب اعتمادها لضمان مقعد متقدم في صف الاقطاب الدولية التي تسعى لاثبات وجودها في سياق النظام الدولي الجديد. فالبديل الاوحد في سياق العلاقات الدولية الراهنة هي لغة المصلحة الاقتصادية التي على اساسها تتحدد وتفسر جهود وتحركات الدول والمنظمات والهيئات وغيرها من الفاعلين الدوليين.

2 - المحددات الداخلية للسياسة الخارجية الامريكية ومدى تأثيرها على مفهوم الزعامة الامريكية للنظام الدولي الجديد:

منذ وصول الرئيس كلينتون للبيت الابيض وهو يحمل شعار التغيير، والتغيير الذي قصده يعني تحديدا اعادة ترتيب البيت الامريكي من الداخل، والتأكيد على ان تحسين الوضع الاقتصادي يأتي في سلم اولويات اهتمام ادارته. من جانب آخر تفرض التحولات الجوهرية التي طرأت على النظام الدولي، على الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها من اكثر الفاعلين الدوليين تأهلا، شغل دور ملموس على الصعيد العالمي، وذلك على مختلف المستويات، وفي سياق سلسلة طويلة من التفاعلات، التي تتطلب بالضرورة انتهاج سياسة خارجية واضحة ومحددة الاهداف ومرنة، بحيث تكون قادرة على التواصل مع المتغيرات الدولية المتعاقبة.

ذلك الهدف زادت اهميته بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، خاصة في ضوء انفرادها على الساحة الدولية في اعقاب انهيار الكتلة الاشتراكية. كما ضاعفت تلك التطورات من توقعات احتمال قيام الولايات المتحدة بدور الشرطي العالمي الذي يتحرك في سائر المناطق ويتدخل بصورة مباشرة في سائر التطورات والاحداث العالمية. الا ان الموضوع الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو، الى اي مدى تمتلك السياسة الخارجية الامريكية مفاتيح التحرك على الصعيد العالمي؟

يفيد الواقع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية بان عملية اتخاذ القرار السياسي فيها تعد عملية معقدة للغاية، وتتداخل فيها عوامل عديدة، ومراكز ضغط وتوجيه متنوعة. وبالتالي فإن اي توجه سياسي يخضع لعملية نقاش واسعة، ومتعددة الرؤوس حيث تشارك فيها مراكز تنفيذية وتشريعية، ومراكز بحثية تعتمد بالاساس على مدخلات وتوجهات الرأي العام وذلك عبر وسائل الاعلام واستقصاء الرأي والاتصال الجماهيري المباشر. وبالتالي فعملية رسم السياسات في الولايات المتحدة تعد جهدا جماعيا واسعا، كما تعد تلك السياسات عامة وملزمة لحد كبير، ودائمة ما لم يحصل تغيير جذري في الواقع السياسي الدولي، وتعكس وجهة نظر الفئات والقوى الاقتصادية والاجتماعية النافذة، والقادرة على ايصال افكارها للسلطة التشريعية والتنفيذية ولوسائل الاعلام المؤثرة على الرأي العام.

لقد حددت الادارة الامريكية الحالية سياستها الخارجية في ما يعرف بـ«الاولويات الست» حيث احتلت مسألة الامن الاقتصادي رأس هذه الاولويات، ثم اعقبتها اولويات اخرى كمنع انتشار الاسلحة الفتاكة، وتجديد حلف شمال الاطلسي، ودعم الاصلاحات في روسيا، ودعم العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط كانت تلك الاولويات واضحة ومحددة، بل وملموسة وقابلة للتحقيق. والمتابع للاحداث يجد ان الادارة الامريكية ناجحة لحد كبير في تطبيق سياساتها الخارجية في ضوء تلك الاولويات. الا ان السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح في هذا السياق هو، ما الذي يضمن للولايات المتحدة الا تعود للنزعة الانعزالية، خاصة انه جدل يسيطر على الفكر السياسي الامريكي منذ قرن، وقد يتعزز بانتهاء الحرب الباردة، بل يقفز للمقدمة كلما اصيبت الكبرياء الامريكية بهزيمة على يد طرف ضعيف.

ان النزعة الانعزالية ليست مجرد مصطلح، بل تعد مسألة راسخة في الفكر السياسي الامريكي. فقد تعاقبت على الرأي العام الامريكي سلسلة من الاحداث الخارجية كحرب فيتنام، حيث كانت للمرة الاولى التي شعر فيها الشعب الامريكي بانه دخل حربا خاسرة، لم يخرج منها سوى بعدد كبير من الضحايا وبشعور لا يوصف من الاحباط والمعارضة. ثم جاء الحظر العربي على النفط عام 1973 حيث ادرك الشعب الامريكي لاول مرة ان الاحداث الخارجية قد تؤثر مباشرة على حياته اليومية، فالسؤال الملح في حينه كان هو كيف يملك الامريكيون المال في حين لا يستطيعون تزويد مصانعهم وسياراتهم بالوقود اللازم. كما اثرت قضية الرهائن الذين احتجزوا في السفارة الامريكية بطهران عام 1979، وسباق التسلح مع الاتحاد السوفيتي سابقا في فترة الحرب الباردة وغيرها من الاحداث، بشكل كبير على حياة المواطن الامريكي العادي، مما ادى لتنامي صوت المعارضين في اوساط الرأي العام لمفهوم انتهاج سياسة خارجية متشعبة المصالح.

في الوقت ذاته حدثت تغيرات كبيرة على اثر انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء فترة الحرب الباردة، فبعد ان كانت حكومة الرئيس ريجان تتبع سياسات قائمة على خفض الدعم الموجه للفقراء وتقليص الانفاق على الخدمات الاجتماعية بهدف زيادة الانفاق العسكري ولتنفيذ سياسات هدفها محاصرة نفوذ الاتحاد السوفيتي سابقا واجباره على التراجع عن سباق التسلح لم يعد باستطاعة الادارة الامريكية الحالية تبرير سياساتها الخارجية على اساس وجود الخطر السوفيتي، كما لم يعد بامكانها تبرير عملية تقديم ضحايا جدد من الجنود في اي صراع اقليمي غير واضح الاهداف خاصة وان شبح فيتنام لا يزال ماثلا امام معظم الامريكيين الذين يعتقدون بنسبة تصل لـ95 في المائة ان اصلاح الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية بما فيها الرعاية الصحية والخدمات التعليمية وسواها، هي المطلب الملح بالنسبة لهم في هذا التوقيت تحديدا من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.

تدرك السياسة الخارجية الامريكية الراهنة انه من الضروري المحافظة على مصالحها في اجزاء استراتيجية من العالم تعدها مناطق نفوذ لها كمنطقة الخليج العربي، وبالتالي فهي لا تتوانى عن اللجوء لاستخدام اسلوب التدخل العسكري في حالة تعرض احد حلفائها لاي خطر من شأنه احداث تغيير في طبيعة الواقع الجغرافي لدولها، ومن ثم قد يؤثر على المصالح الامريكية فيها، كما حدث في ازمة الخليج الثانية. في الوقت ذاته فالسياسة الخارجية الامريكية محكومة باعتبار ضرورة اللحاق بركب القوى الاقتصادية المتنامية، والتي باتت تعبر صراحة عن رغبتها في الحصول على مكاسب سياسية مقابل الانجازات الاقتصادية الضخمة التي حققتها بكل جدارة، كما هو حال اليابان والمانيا تحديدا وغيرها من القوى الاقتصادية الطموحة. فاذا ما ارادت الولايات المتحدة اللحاق بركب القوى الاقتصادية التي تتعاظم قوتها وربما تتغلب على قدرات الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية، في حالة لم تستطع الولايات المتحدة علاج مشاكلها الاقتصادية بفعالية على الصعيدين الداخلي والخارجي، واذا ما ارادت السياسة الخارجية الامريكية ان تتحرك بفعالية مع الاخذ بعين الاعتبار القيود الداخلية المتمثلة في النزعة التاريخية للعزلة، فاننا نصل لنتيجة واحدة وهي ان السياسة الخارجية الامريكية في ضوء ما سبق ومع اعتبار تأهلها لبسط نفوذها على النظام الدولي الجديد تواجه اختبارا صعبا، فلكلا الخيارين ايجابياته وسلبياته، اضافة الى ان عملية الجمع فيما بينهما على المدى الطويل تبدو مستحيلة.

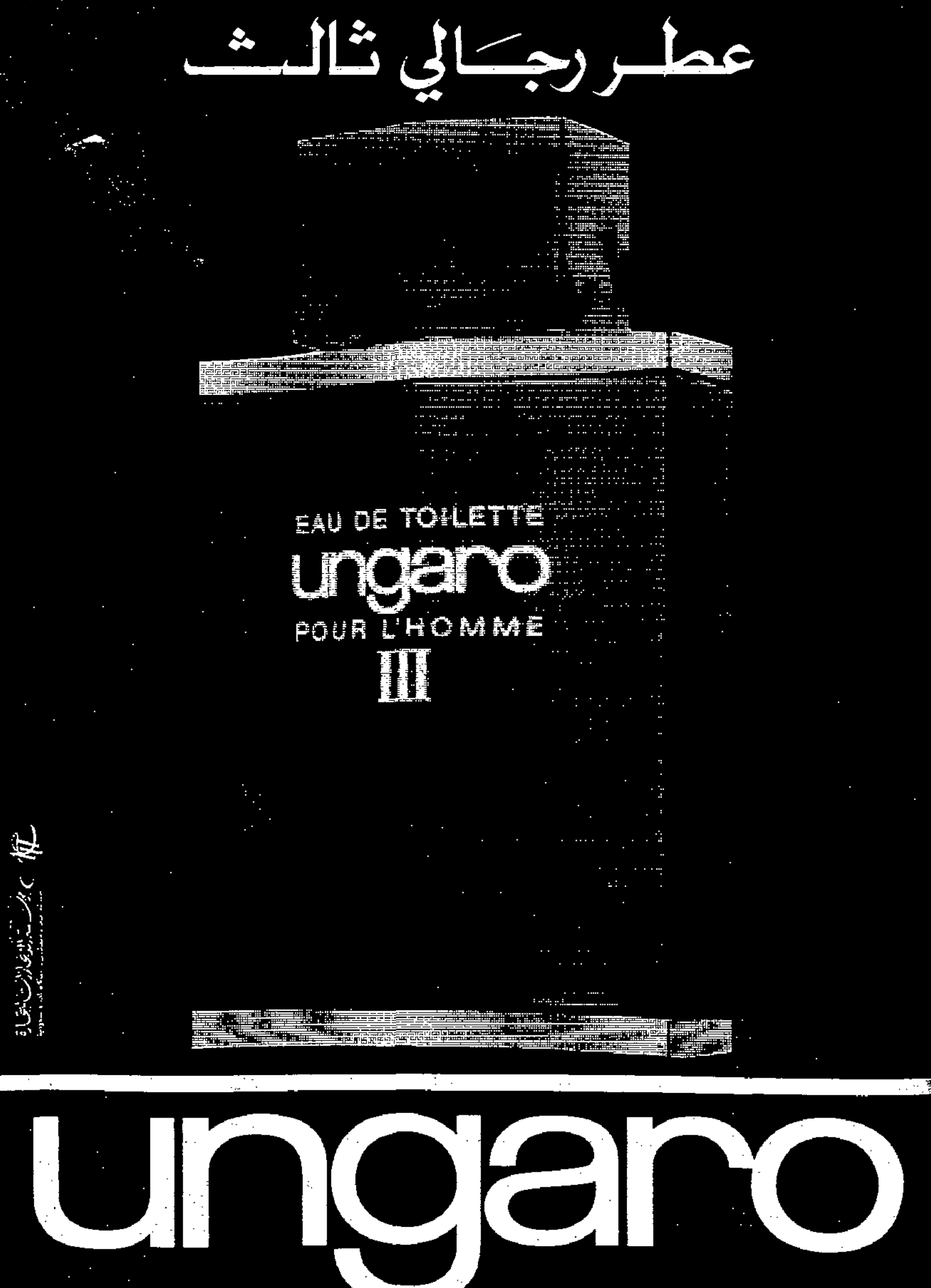
ربما نجد تفسير السؤال المصيري السابق في تحليل احد خبراء السياسة الخارجية الامريكية، فهو يعتقد ان هذه السياسة في ضوء الدور العالمي المتوقع منها، ومع الاخذ في الاعتبار المحددات الداخلية التي تحد من نشاطها، ليس امامها سوى التركيز على التصدي للموضوعات الجوهرية بدلا من تركيزها على الدول والانظمة السياسية. تبعا لما سبق باتت السياسة الخارجية الامريكية باعتبارها اهم فاعلي النظام الدولي الجديد تتحرك في مناطق محدودة، وتطرح مواضيع وقضايا محددة، كمشاكل البيئة، وضبط انتشار الاسلحة النووية، وحماية حقوق الانسان، ومحاربة الارهاب والتطرف، وحماية الحريات الفكرية وحقوق الطبع والنشر والتوزيع... الخ.

وفي ضوء معطيات النظام الدولي الجديد، تم على سبيل المثال تجاهل الحرب الاهلية في الصومال بعد اول بوادر لخسائر بشرية فيها، كما يتجاهل النظام الدولي الحرب الاهلية المستمرة في افغانستان، وكذلك الحال في سائر المناطق التي لا تربطها مصالح حيوية مع الاقتصاد العالمي المعاصر، او مصالح امنية ذات بعد استراتيجي بالنسبة للاقتصاد العالمي واسواقه المستوردة او المستهلكة.

ومع كون النظام الدولي الجديد لا يعترف سوى بلغة المصالح الاقتصادية تحديدا، التي تعتمد على شبكة كبيرة ومعقدة من التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي احتدام المنافسة الاقتصادية بين القوى العالمية الرئيسية، نخلص الى ان الولايات المتحدة باتت تعيش نوعا متفاقما من التناقض في سياستها الخارجية، وذلك فيما بين الاستجابة لدعوة الدخول في دائرة العالمية، وبين تحقيق الدعوة المتنامية للتركيز على القضايا الداخلية وعلى راسها علاج المشاكل الاقتصادية المتشعبة.

لذا نجد ان العالم اليوم يفتقد للقيادة، كما نشهد صراعات اقليمية محتدمة واوضاعا اقتصادية وانسانية خطيرة، وبين الحين والآخر نسمع اصواتا تنادي بالتدخل لانقاذ هذا الشعب او ذاك. تلك الاحداث غير مهمة في النظام الدولي الجديد، فالقوى الاقتصادية الدولية لن تتدخل الا اذا باتت مصلحتها الاقتصادية القومية مهددة. هذا هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة العاكفة حاليا على مناقشة فلسفية، تدور حول خيارات سياساتها بين العالمية والعزلة.

الحلقة المقبلة:
المتغيرات الدولية والعقل السياسي العربي







خروج ستة أندية بريطانية وجلاسجو رينجرز يتشبث بفرصة ضئيلة

بارما وسان جيرمان للدور الثمانية في الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

صعد بارما الايطالي الى دور الثمانية لبطولة كاس ابطال الكؤوس الاوروبية بعد ان تغلب على هزيمته 0/3 في مباراة الذهاب امام هالمشتات السويدي وفاز عليه 4/صفر في مباراة الاياب ليلحق بقطار الثمانية بفضل هدف احرزه هالمشتات في مرماه اول من امس.

وسجل للايطاليين ابطال عام 1993 على ملعبهم كل من فيليبو اينتسايهي وبنو باجيو وخريستو ستويتشكوف علاوة على هدف السويدي طوني اندرسون في الدقيقة 69 في مرماه ليحقق بارما فوزا كبيرا مثله في ذلك مثل باريس سان جيرمان الفرنسي الذي فاز 3/صفر خارج ارضه على سيلتيك الاسكتلندي في جلاسجو.

وجاءت هزيمة الفريق الاسكتلندي التي تفاقمت الى 4/صفر في مجموع نتيجة المباراتين بعد ان عاقب الهداف الفرنسي باتريس لوكو الدفاع الاسكتلندي على اخطائه بهدفين في الشوط الاول لتتوج اسبوعا كئيبا للاندية البريطانية في المسابقات الثلاث بالقارة الاوروبية.

فمن بين ثمانية اندية بريطانية مشاركة خرج ستة اندية ويتشبث السابع وهو جلاسجو رينجرز الاسكتلندي بفرصة ضئيلة في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري. ولم تسجل هذه الفرق الا هدفا واحد أفلح في احرازه فريق اسكتلندي آخر هو ريث روفرز في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء الماضي.

ولم ينجح الا نوتنجهام فورست الانجليزي في شق طريقه بصعوبة في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وخرج ايفرتون الانجليزي بطل كاس ابطال الكؤوس منذ عشر سنوات امام فينوورد روتردام الهولندي في الوقت الذي اصاب فيه العجز الفرق الانجليزية الخمسة امام المرمى في الاسبوع الحالي.

وسجل رئيس الفريق الهولندي اللاعب ريجي بلينكر الذي يراقبه ممثلو بلاكبيرن روفرز بطل انجلترا الهدف الوحيد في مباراتي الفريقين في الدقيقة 39.

وانهى ايفرتون الليلة في نفس الاستاد الذي هزم فيه رابيد فيينا النمساوي في نهائي 1985 بطرد الحكم لمدافعه كريج شورت في الدقيقة الاخيرة.

وتخلص رابيد من هزيمته 2/صفر في مباراة الذهاب ليهزم الفائز ببطولة عام 1964 سبورتنج لشبونة 2/4 بعد ان ارغم تريفون ايفانوف الفريقين على لعب وقت اضافي عندما سجل الهدف الثاني للفريق النمساوي في الدقيقة 90 من المباراة. واقلت حامل اللقب ريال سرقسطة من هجمات مستمرة من نادي كلوب بروجس وسجل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول وسجل له الهداف داني جارسيا ليفوز في مباراة الاياب 1/صفر ويهزم الفريق البلجيكي 1/3 في مجموع نتيجة اللقاءين.

وفاز ايضا بروسيا مونشنجلادباخ 1/صفر خارج ارضه بهدف سجله شتيفان افينبرج ليفوز 1/5 على ايك اثينا في مجموع نتيجة اللقاءين.

وخسر دينامو موسكو 1/صفر خارج ارضه امام هراديك كرالف التشيكي ليتعادل 1/1 في مجموع نتيجة اللقاءين ويحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء ليفوز الفريق الروسي 1/3.

واتم ميلان اسبوعا رائعا للاندية الايطالية بالوصول الى دور الستة عشر في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه 1/2 على ارضه في مباراة الاياب على ستراسبورج الفرنسي ليفوز 1/3 في مجموع نتيجة المباراتين. وكان حامل اللقب يوفنتوس ضمن مكانا في دور الثمانية لكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري اول امس الاربعاء عندما فاز 4/صفر على رينجرز الاسكتلندي واعتلى قمة مجموعته.

واحتفل روبرتو باجيو باحدث عودة له من الاصابة بتسجيله هدفي ميلان. وفي اول مباراة له منذ اصيب في احدى عضلاته منذ شهر اطلق باجيو كرة طائرة رائعة داخل القائم البعيد لتصبح النتيجة 1/صفر في الدقيقة 28 من الشوط الاول. واضاف نجم ايطاليا في كاس العالم 1994 الهدف الثاني من ركلة جزاء قبيل انتهاء الشوط الاول.



ايمانويل امونيكي لاعب سبورتنج لشبونة (يسار) يتقدم بالكرة في اتجاه شباك رابيد فيينا (أ.ب)

بطولة الأندية الخليجية أبطال الدوري

السالمية يواصل انتصاراته وظفار يهزم الشارقة ويقابل الرفاع الشرقي

المنامة: «الشرق الأوسط»

حقق فريق نادي السالمية الكويتي فوزا جديدا وثمينا على منافسة الرفاع الشرقي البحريني بهدفين مقابل هدف واحد ليرفع السالمية رصيده الى 6 نقاط ويتصدر قائمة البطولة في انتظار ما سيسفر عنه لقاء النصر السعودي والعربي القطري. كما فاز ظفار العماني فوزا كبيرا على الشارقة الاماراتي وبثلاثة اهداف نظيفة ليعوض عن خسارته السابقة امام النصر السعودي ويحصد اول 3 نقاط. اقيمت المباراتان ضمن الجولة الثانية من بطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري لكرة القدم. وتبدا اليوم السبت مباريات الجولة الثالثة بلقاء ظفار العماني مع الرفاع الشرقي.

وكان الشوط الاول من لقاء الرفاع والسالمية قد انتهى الى التعادل السلبي رغم افضلية الفريق الكويتي الذي ضغط واهدر لاعبه بشار عبد الله فرصة كبيرة.

وفي الشوط الثاني فوجئ لاعبو السالمية بهدف السبق الذي احرزه لاعب الرفاع مبارك خميس في مرماهم في الدقيقة السابعة. لكن نجم السالمية علي مروي سجل هدف التعادل في الدقيقة 30. وظل اللعب سجالا بين الفريقين حتى الدقيقة 42 عندما استثمر بشار عبد الله آخر الفرص وترجمها لهدف الفوز الثمين في الوقت القاتل ليخطف نقاط المباراة الثلاث كاملة لفريقه.

وقد اختير لاعب الرفاع خالد جاسم كافضل لاعب في المباراة ومنح جائزة الالف دولار المخصصة لذلك. وبينما رفع السالمية رصيده الى 6 نقاط ظل الرفاع عند رصيده السابق البالغ نقطة واحدة.

وشهدت المباراة الثانية بين فريقي ظفار العماني والشارقة الاماراتي مفاجأة تمثلت بالفوز غير المتوقع لظفار بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على الشارقة. وقد استحق ظفار هذا الفوز بفضل انتشاره الافضل وادائه المميز ليعوض عن خسارته السابقة امام النصر. افتتح اللاعب سعيد فرج التسجيل بهدف السبق في الدقيقة 33، وانتهى الشوط الاول بهدف وحيد. وفي الشوط الثاني اضاف هاني الضابط الهدف الثاني لظفار في الدقيقة 76 من المباراة بينما عاد سعيد فرج ليسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 81 ليخرج ظفار بفوز كبير. وقد اختير لاعب ظفار هاني الضابط كافضل لاعب في المباراة ونال الجائزة النقدية البالغة الف دولار.

الفائز ببطولة باريس المفتوحة للمضرب ثلاث مرات

بيكر ينجو من الهزيمة ويتأهل بصعوبة

باريس: الشرق الأوسط - ر

افلت الالماني بوريس بيكر الفائز ببطولة باريس المفتوحة لكرة المضرب ثلاث مرات من كابوس قبل ان يتخطى الاميركي تود مارتن في ثلاث مجموعات امس الخميس ليواصل مسيرته سعيا وراء اللقب الرابع.

وكان بيكر المصنف الثالث الذي فاز بالبطولة اعوام 1986 و1989 و1992 مهزوما 3/صفر في المجموعة الثالثة الحاسمة قبل أن يفلح في الفوز بالمباراة 4/6 و6/4 و5/7 ليصل الى دور الثمانية. وبعد بداية رائعة كافح بيكر بضربات ارساله القوية ثم بدا في ارتكاب العديد من الاخطاء في ضربات الارسال. واسترد اللاعب الاول على العالم سابقا لمحات من لياقته القديمة ثم تراجع في المجموعة الثالثة واهدر ثلاث نقاط للفوز قبل ان يسجل من الرابعة بضربة ارسال ساحقة. وقال: كانت النتيجة متقاربة للغاية، ولا ادري السبب في هذا لكنه ربما كان مزيجا من الحظ والخبرة.

وسيلاعب بيكر المصنف الثاني عشر ريتشارد كرايتشيك الذي فاز في معركة الضربات القوية مع مواطنه الهولندي بول هارهويس اذ سحقه 4/6 و2/6. واذا فاز بيكر على كرايتشيك فان خصمه من اجل الفوز بمكان النهائي يوم الاحد المقبل قد يكون الجنوب افريقي وين فيريرا الذي فاز على الاسباني سيرجي بروجيرا 2/6 و6/3 و6/7.

وفي يوم شهد العديد من المباريات التي كانت نتيجتها متقاربة حافظ الاميركي مايكل تشانج على شهرته بانه يأبى الاستسلام ليتغلب على الاوكراني اندريه ميدفيديف في ثلاث مجموعات.

فقد تعافى تشانج الذي فاز في السابق ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب من بداية ضعيفة ليفوز 6/2 و3/6 و5/7 ليلاعب اللاعب الاول على العالم سابقا الاميركي جيم كوريير في مباراة مثيرة اذ يبدو كوريير قريبا من افضل مستوى له حيث هزم السويدي ماجنوس لارسون في مجموعتين متتاليتين.

وكان الجمهور الفرنسي يساند جي فورجيه بقوة عندما دخل الملعب الرئيسي ليتحدى التشيكي دانييل فاتشيك. لكن الفرنسي انسحب في المجموعة الاولى مصابا بعد ان كان قد اثار الاعجاب في الدور السابق باطاحته المصنف الثاني الاسترالي توماس موستر.

وكان فورجيه الذي فاز بالبطولة عام 1991 مهزوما 2/5 عندما انسحب بسبب شد عضلي. وفي كيبك سيتي انقذت الاسترالية ريني ستبس ست نقاط مباراة من منافستها لتفوز على المصنفة الثالثة الاميركية ليزا رايموند 6/3 و6/7 و6/7 اول من امس في بطولة كيبك لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 161250 دولارا.

في أحرج مباريات كأس ولي العهد الكويتي

اليوم الجولة الثانية بين القادسية والعربي

الكويت: من صلاح رشدي

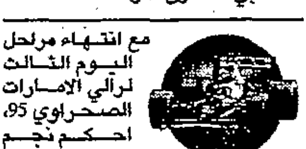
يشهد استاذ محمد الحمد بنادي القادسية اليوم اصعب واحرج مباريات كأس ولي العهد لكرة القدم بين قطبي الكرة الكويتية القادسية والعربي خاصة بعد الاحداث المؤسفة التي واكبت الجولة الاولى بين الناديين التي انتهت لصالح العرباوية بهدف للاشيء والتصريحات التي اطلقت في المعسكرين بان المباراة كانت لصالحه. ففي معسكر القادسية حمل مجلس ادارته الحكم عيسى الجساس مسؤولية خسارتهم المباراة وعدم احتساب ركلة جزاء صحيحة نتيجة لمسة يد لمدافع العربي فرج نفاع، بينما في معسكر العربي كانت التاكيدات بان الكرة ليست ركلة جزاء وان قرار الحكم سليم.

والحديث عن الجولة الثانية اليوم يتلخص في ان القادسية لا بديل له عن الفوز بهدفين مقابل لا شيء ليضمن التأهل الى دور الاربعة، اما العربي فيحتاج الى التعادل باية اهداف أو الخسارة بهدفين مقابل هدف لضمان تأهله لدور الاربعة ولقاء الجهراء المنتظر. وقد استعد الفريقان للقاء اليوم واكد مدرب العربي البلجيكي تيلمان ان فريقه كان الافضل في الجولة الاولى واضاع عدة فرص كانت كافية للقاء اليوم باسلوب آخر. وانه نجح في المباراة السابقة في القضاء على خطورة هجوم القادسية وخاصة لاعب ساحل العاج سياكا ياميا ونجم القادسية والمنتخب حمد الصالح، وان خطة اليوم ايضا تعتمد على تكثيف الدفاع ومراقبة الصالح وياميا وصانع العاب القادسية عبيد الشمري والاعتماد على الهجمات المرتدة، وتفوق هجومه بقيادة عبد الكريم ماجاسوبا على دفاع القادسية. وتمنى تيلمان ان يقدم الفريقان مباراة طيبة ترضي الجماهير والا يحدث ما يعكر صفوها حيث ان الاعصاب ستلعب دورا في مباراة اليوم. اما في معسكر القادسية فقد اكد مدربهم البرازيلي باترسون انه استفاد من اخطاء فريقه في الجولة السابقة وان الحكم ظلمهم في عدم احتساب ركلة الجزاء الصحيحة، وان الفرصة ما زالت سانحة في لقاء اليوم وسوف يعمل على تكثيف الهجوم واحراز اهداف حيث ان التعادل لا يفيده. وتمنى ان يوفق هجومه في استغلال الفرص المتاحة وتعويض المباراة السابقة.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» اكد امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان ان الاتحاد استعد للقاء اليوم وان هناك تعاونا مع الاندية والمسؤولين في وزارة الداخلية بعدم تكرار الاحداث التي واكبت المباراة السابقة بين الناديين. وطالب عثمان الجماهير الكروية في الناديين ان تتحلى بالروح الرياضية والابتعاد عن التعصب والخروج عن الروح الرياضية وارتكاب سوء السلوك. وان ارتفاع مستوى اداء الناديين هو مكسب للكرة الكويتية ولكن المهم ايضا ارتفاع مستوى التشجيع بعيدا عن الاساءة الى الحركة الرياضية واللعبة الشعبية الاولى.

الفرنسي سابي يحكم سيطرته على رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»



مع انتهاء مراحل اليوم الثالث لرالي الامارات الصحراوي 95، احكم نجم الراليات الفرنسي الشهير برونو سابي سيطرته على مركز الطليعة، تلاه في المركز الثاني مواطنه جان لويس شليسر على متن سيارة باجي.

انطلق المتسابقون صباح امس من المخيم الليلي في الساعة السابعة والربع لاجتياز المرحلة الثالثة من رالي الامارات الصحراوي 95، واتجهوا مباشرة نحو منطقة سويحان والشويب (العقدة الشمالية) لاجتياز مسافة تبلغ طولها 377كلم.

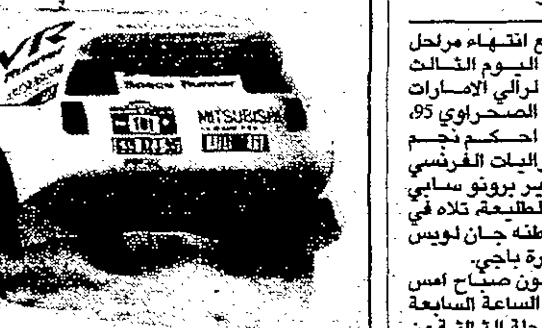
يذكر ان رالي الامارات الصحراوي 95 انطلق صباح يوم أول من امس من كورنيش العاصمة الاماراتية ابوظبي، ومع نهاية اليوم الثالث للسباق تصدر برونو سابي بسيارة ميتوبيشي باجيرو السباق بفارق 33 دقيقة وثانية واحدة عن مواطنه جان لويس شليسر الذي حل في المركز الثاني، وجاء المتسابق القطري سعدون الكواري وملاحه عادل العتيبة في المركز الثالث على متن سيارة لاند روفر. وتبادل الفرنسي دي لافين والالمانية يوتا كلاين شميدت المراكز فاحتل دي لافين المركز الرابع بينما احتلت يوتا المركز الخامس.

وشهدت بداية اليوم الثالث لرالي الامارات الصحراوي خروج عدد من المتسابقين، حيث خرج المتسابق القطري ناصر العطية فلم يستطع الانطلاق بسبب اعطال ميكانيكية في ناقل الحركة بسيارته. تلا ذلك خروج الفرنسي آلان ثوليسن، والايطالي سيرجيو تريفيريان ومواطنيه اسيلي فالينتيني وبيترو برتاني وستيفنو كالزي والالماني هورست جوبيل.

وخرج ايضا من الرالي الدراج الايطالي جوديو ماليتي والدراج الفرنسي اندريه موشيت والدراج النمساوي فولكر ليبمان والدراج الفرنسي بيير لاندرو.

وعلقت سيارة النجم القطري سعدون الكواري وملاحه عادل العتيبة في الرمال قبل وصوله مركز المراقبة السابع، وتمكن سعدون من سحبها ومتابعة الدرب نحو منطقة الخدمة. كما علقت سيارة المتسابق الالماني سفين كوانت واستغرق سحبها ساعة كاملة. وقام المتسابق الالماني تاوبينروتر بسحب سيارة المتسابق الفرنسي ستروجو من الرمال، وعلقت سيارة تاوبينروتر في مرحلة سابقة لمدة 15 دقيقة. وتعرضت مضخة وقود سيارته لاعطال قام باصلاحها خلال 15 دقيقة بعد مركز الخدمة الثاني.

توالت متاعب المتسابقين عندما انفجر اطار سيارة نيسان التي يقودها المتسابق الايطالي ماوريتزو تراجليو على بعد 150 كلم من بداية المرحلة. وبعد فترة انفصل الاطار الامامي، وفقد نصف ساعة بسبب اعطال ميكانيكية اخرى في اجهزة القيادة. قال تراجليو: ان رالي الامارات الصحراوي يعد افضل رالي خاض غماره حتى الآن. واضاف ان التنظيم جيد للغاية، ودليل الرالي ممتاز. وبالرغم من حزن العديد من السائقين لالغاء رالي الفراعنة فإن هذا الرالي افضل بكثير من رالي الفراعنة.



الفرنسي برونو سابي في طليعة رالي الامارات أمس (غنسة «الشرق الأوسط»)

استعدادا لمواجهة مالي في 15 نوفمبر

معسكران جديدان للمنتخب المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب المغرب الاول لكرة القدم ابتداء من مساء بعد غد (الاثنين) ثاني معسكر له في معهد مولاي رشيد في اطار استعداداته لتصفيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها عام 1998 في فرنسا.

ويعتبر هذا المعسكر ثاني تجربة تحت اشراف المدرب الفرنسي هنري ميشيل الذي استخلص عدة ملاحظات من خلال المعسكر الاول والمباراة الودية التي انتصر فيها المنتخب المغربي على فريق اتحاد الشرطة (الدرجة الثانية) وسيعمل على ضوئها في المعسكرات المقبلة. ومن بين الملاحظات التي فرضت نفسها في المعسكر الاول، الذي خصصت اغلب فتراته لتقييم أداء وعطاءات اللاعبين في مختلف الخطوط، ان المنتخب المغربي يشكو نقصا وضعفا في خط الهجوم وافتقاره لمهاجم يحرز الاهداف وهذا هو الجانب الاساسي الذي سيركز على تقويته في المستقبل.

ويعتبر المعسكر الثاني المرحلة الاولى في الاستعداد لاول مباراة ودية سيخوضها المنتخب المغربي ضد منتخب مالي يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اذ سيستمر هذا المعسكر حتى يوم 10 من الشهر نفسه. ولم يتاكد ما اذا كان المنتخب سيواجه احد الفرق المغربية على غرار المعسكر الاول حيث سيلتحق اللاعبون بفرقهم للمشاركة في مباريات الاسبوع العاشر من بطولة الدوري، على ان يدخلوا من جديد معسكرا آخر في معهد مولاي رشيد يبدا يوم 13 نوفمبر. وقد ينتقلون الى فاس اذا تاكد اجراء مباراة مالي في ملعب الحسن الثاني يوم 15 نوفمبر، او البقاء في معهد مولاي رشيد اذا كانت المباراة ستقام في الرباط او الدار البيضاء.

ونفى احد المقربين من المنتخب المغربي لـ«الشرق الأوسط» ما تردد حول اقامة المعسكر الاستعدادي لمواجهة مالي في مدينة افران لتباين الطقس بين افران التي ترتفع عن سطح البحر بالف وثلاث مائة متر وباقي المدن الاخرى.

هذا وينتظر ان يعود هنري ميشيل في نهاية هذا الاسبوع لحضور احدى مباريات الدوري، بعد ان قام بزيارة لفرنسا والبرتغال لمتابعة اداء بعض المحترفين بهدف تعزيز خطوط المنتخب المغربي. اذ يعتزم هنري ميشيل استغلال فرصة توقف منافسات الدوري في كل من فرنسا والبرتغال لتمكين المحترفين المختارين من المشاركة في بعض معسكرات المنتخب لخلق انسجام بينهم وبين اللاعبين الذين يمارسون في المغرب.

وقد استدعى هنري ميشيل، نور الدين النيبت من سبورتنج لشبونة، ومصطفى حجي من نانس الفرنسي، وعبد المجيد بويبود ويوسف فرتوت من بلينسي البرتغالي، وحسن ناضر من بنفيكا البرتغالي، كما استدعى من بين الهواة ادريس بن زكري من نهضة سطات ورشيد داودي من الكويت المراكشي.

ويظهر من مخطط المدرب هنري ميشيل ان برنامج عمله ينقسم الى مرحلتين في اطار أعداد المنتخب المغربي لتصفيات كاس العالم، التي سيخوض اول مباراة منها في السابع من ابريل (نيسان) من العام المقبل بعد اجراء قرعة تحديد المجموعات في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في فرنسا والتعرف على منافس المغرب الاول.

وسيركز العمل في المرحلة الاولى على الانتقاء ووضع الركائز الاولى للمجموعة الاساسية بعد اتاحة الفرصة لكل من لمس فيهم ما يؤهلهم للانضمام للمنتخب ان على مستوى الهواة او المحترفين الى حدود اجراء قرعة تحديد المجموعات وبعدها تبدأ المرحلة الثانية التي تعتبر المرحلة الاهم والتي سيكون العمل خلالها اكثر تركيزاً.

المنتخب المغربي في حاجة الى محترفيه في اوروبا ضمن استعداداته لكاس العالم 1998
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم:

حساب عسير للأندية المشاركة في البطولات الأفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

صرح اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم بأن «مجلس الادارة سيبحث خلال اجتماعه المقبل نتيجة مباراة الاسماعيلي واسيك بطل الساحل العاج في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري وان مجلس الادارة سيعيد النظر في مشاركة الفرق المصرية في البطولات العربية والافريقية بحيث لن نسمح باي تهاون او تقصير وسيكون هناك حساب لاي ناد يشارك ويحدث به نوع من التقاعس لان سمعة الكرة المصرية مهمة وهذه النتائج لها تاثير عكسي على المنتخب وان الاتحاد حريص على ذلك».

واضاف حرب: اننا سنطلب من «المقاولون» المشارك الموسم المقبل في البطولة الافريقية للأندية ابطال الكؤوس وكذلك الزمالك ان شارك في ابطال الدوري ضرورة ان يحققا نتائج مرضية سواء في الاداء العام او الاخلاق، وسيكون لنا حساب عن اي اخطاء تحدث وسيكون لمندوب الاتحاد المسافر مع كل بعثة دور مؤثر وخاصة ان التعامل مع الاتحاد الافريقي عن طريق الاتحادات وليس الاندية وان عضو المجلس الذي سيسافر لا بد ان يكون له كل الصلاحيات وسيكون لتقريره دور مهم لمعالجة الاخطاء وتحديد الحساب بعد ان لوحظ حدوث الكثير من الاخطاء.

واضاف حرب: ان نادي الاتحاد السكندري طلب المشاركة في بطولة كاس الاتحاد وان هذا الطلب ستتم مناقشته ودراسته وتحديد الاشتراك من عدمه بما لا يؤثر على مشوار الدوري واعداد المنتخب للارتباطات القادمة، واننا نامل في المشاركة في هذه البطولة التي لم تشترك فيها الفرق المصرية منذ انشائها. ولكن لن تكون المشاركة على حساب اي امور اخرى لاننا حريصون هذا الموسم على ان تكون المواعيد ثابتة لكل الارتباطات المحلية والدولية ولكي نقدم موسما خاليا من اي مشاكل واننا لهذا الامر نرفض اي تجاوزات، وكل الاندية على قدم المساواة في هذا الامر دون النظر لاي انتماءات وهذا هو اساس النجاح.

واكد حرب: ان اي شغب سيكون له حساب عسير وان اللائحة واضحة وستكون هناك عقوبات قاسية للاندية خلال الفترة القادمة وللاعبين اذا لم يحدث التزام واسس واذا لم نجد هناك نظاما محددا وثابتا.

واختتم حرب تصريحاته بان «الكرة المصرية بخير وان المنتخب سيستعد كما يجب للمرحلة القادمة ولتحقيق نتيجة مشرفة خلال بطولة الامم الافريقية ونحن جميعا متفائلون رغم قوة الفرق المشاركة».

أصيب في إبهامه منذ ثلاثة أسابيع

إلغاء مباراة تايسون المقررة اليوم يثير التساؤلات حول ضعف المبيعات

لاس فيجاس: «الشرق الأوسط» - ر

برر هواة نظرية المؤامرة بعد الاعلان أول امس عن إرجاء مباراة مايك تايسون التي كان مقررا اقامتها اليوم السبت بسبب كسر في ابهام بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل.

وليس بالضرورة ان يولج اصحاب نظرية المؤامرة الى المنطق لتاييد تلميحاتهم بان السبب في تاجيل مباراة السبت بين تايسون وبوستر ماتيس هو ضعف مبيعات التذاكر اكثر منه ابهام تايسون المكسور. فسمعة الملاكمة السيئة لا تترك لها نخرا من النوايا الحسنة من اجل مواجهة الاتهامات التي تعلق بها. أضف الى ذلك مثول دون كينج أقوى متعهدي مباريات الملاكمة امام المحكمة الاتحادية ليدافع عن نفسه في مواجهة احدث اتهامات وجهت اليه بانه احتال على هيئة لويدز للتامين في لندن بتزويره في حسابات نفقات مباراة الغيت عام 1991.

ولخص بوب آروم متعهد مباريات الملاكمة في لاس فيجاس علاقة الملاكمة بالحقيقة بتصريحه الذي اضحى مشهورا الآن والذي ادلى به منذ سنوات عديدة خلت بعد ان طلب منه توضيح واحدة من متناقضاته الظاهرة، اذ قال: بالأمس كنت اكذب، واليوم أقول الحقيقة.

وأحد اكبر الخاسرين من تاجيل المباراة هو محطة تلفزيون فوكس التي كانت ستبث المباراة بترتيب خاص مع محطة شوتايم التي تحتكر بث مباريات تايسون، ولم يكشف متحدث باسم فوكس عن خطط المحطة.

لكن جاي لاركن وهو المنتج التنفيذي لبرنامج عن الملاكمة تبثه المحطة قال بالهاتف من نيويورك أمس ان فوكس ومسؤولي حلبة ام. جي. ام. في جراند هوتيل يحاولان الترتيب لاقامة مباراة تايسون وماتيس قبل نهاية العام الحالي.

وقال انه ما زال يخطط لمباراة بين تايسون وفرانك برونو بطل العالم في الملاكمة على لائحة مجلس الملاكمة العالمي في بريطانيا في مارس (اذار) المقبل.

واتفقت فوكس وكينج وإم. جي. ام. اموالا ضخمة على الدعاية لمباراة تايسون وماتيس.

وقال تايسون ليل الثلاثاء الماضي انه اصيب في الاصل في ابهامه منذ ثلاثة اسابيع وهو يتدرب في اوهايو ثم اصيب من جديد اثناء التدريب يومي الاثنين والثلاثاء.

وأكد اطباؤه ان الكسر حدث لاول مرة منذ ثلاثة اسابيع لكن تايسون اصر على ان يلعب المباراة المكونة من 12 جولة امام ماتيس الذي ينظر اليه باستخفاف. وقال تايسون الذي يتطلع الى تحقيق فوزه الثاني بعد عودته للحلبة عقب ثلاث سنوات قضاها خلف الاسوار ليلة اول من امس: اعتقدت انه يمكنني ان اخفيها والاكم ولكن الالم اشتد اثناء التدريبات.

وأصر مدربو تايسون على انه سيتم تحديد موعد جديد لمباراة ماتيس. لكن جو فاريلو مدرب ماتيس قال لرويتر يوم الثلاثاء انه لا يعتقد ان موعدا جديدا سيحدد للمباراة. وربما يجد معسكر تايسون غطاء قانونيا لنفسه باعلان ان ماتيس ملتزم بعقد كي يلاكم تايسون. ولكن ما اكثر العقود المنتهكة في الملاكمة.

وغالبا ما يخصص متعهدو المباريات اموالا للملاكمين وفقا للعقد من اجل ان يتخلوا عن حقوقهم. وقد يدفع تايسون مبلغ 800 الف دولار تم تقديم وعد بها لماتيس بجانب اموال اخرى لا باس بها. وكان من المقرر ان يحصل تايسون على عشرة ملايين دولار.

وعجز تايسون عن بيع التذاكر قد يضر بفرصه في الحصول على الجزء الاكبر من الدخل عندما يلاكم في النهاية ملاكمين افضل من ماتيس.

وقبل اسبوعين قال جون هورن مدير اعمال تايسون ان من المهم بالنسبة لتايسون ان يبين للملاكمين الآخرين ان بامكانه ان يجتذب جمهورا كبيرا لمشاهدته مهما يكن خصمه. وقال ان جذب الجمهور يعتمد على مايك تايسون فقط.

وتابع ان الملاكمين الآخرين يعتقدون انهم سيحصلون على اللقب ومن ثم ينبغي مساواتهم مع مايك تايسون. وهم لا يتساوون مع مايك تايسون. ولا يستحقون ان يتساووا بمايك تايسون.

ويبدو انه قبل الاعلان عن اصابة تايسون فان المفاوضات اكتملت مع برونو. وكان من المقرر ان يصل برونو الى لاس فيجاس اول من أمس من اجل الاعلان المرتقب عن المباراة بالرغم من قضية لينوكس لويس بانه ينبغي ان يكون هو خصم تايسون المقبل.

وقال اطباء تايسون انه لن يكون قادرا على الملاكمة قبل ما بين أربعة وستة أسابيع. فهل سيلاكم مايك تايسون احدا قبل ان يواجه برونو في مارس ام انه سينهب مباشرة لملاكمة برونو. من يعرفون رد السؤال لا يقولون، تاركين المزاد مفتوحا لكل من يريد ان يدلي بدلوه في نظرية المؤامرة.

اعتزال لاعب الاسكواش النيوزيلندي نورمان

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر النيوزيلندي روس نورمان الذي انهى واحدا من اعظم الارقام القياسية في الاسكواش اعتزال اللعبة. وانهى نورمان خمس سنوات ونصف لم يشهد خلالها لاعب الاسكواش الباكستاني جهانجير خان اي هزيمة عندما هزمه وفاز ببطولة العالم المفتوحة في تولوز بفرنسا عام 1986.

ومنذ ذلك الحين ظل نورمان (36 عاما) واحدا من ابرز اللاعبين في العالم. الا ان الالتهاب المستمر في اوتار ذراعه اليمني ارغمه على الاعتزال.

وقال: بطبيعة الحال انا مصاب بخيبة امل لكن لا جدوى من الاستمرار.

وقرار نورمان يعني انه لن يشارك في بطولة العالم التي ستقام في الاسبوع المقبل في قبرص في اول مرة يغيب عنها منذ 17 عاما. وسيحاول جانشير خان ان يتفوق على جهانجير وتحقيق سابقة الفوز بالبطولة للمرة السابعة.

بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي

فريق ليستر البريطاني يواجه بداية صعبة

دبي: «الشرق الأوسط»

يواجه فريق ليستر البريطاني بداية صعبة عند اشتراكه لاول مرة في بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي 95 التي ستقام يومي 24/23 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي برعاية طيران الامارات ويشارك في احداثها 16 فريقا دوليا من جميع انحاء العالم، و32 فريقا اقليميا من دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيواجه فريق ليستر البريطاني المصنف ضمن واحدة من اربع مجموعات في الفئة الدولية فريق كوريا حامل لقب البطولة، وفريق نيوزيلاند القوي، وفريق اتلانتيس بطل اميركا.

ومن المتوقع ان يقوم الفريق البريطاني بتقديم عرض فريد للتغلب على الفرق المنافسة التي تعد من اقوى الفرق الدولية المشاركة في بطولة دبي. وللتاثير على مجريات البطولة التي يشترك فيها الفريق لاول مرة.

واكد جاري هاريس مدير المبيعات والتصدير بشركة بايووتر الراعية للفريق صعوبة مهمة الفريق قائلا: «لقد اسفرت القرعة عن مواجهة الفريق لاقوى الفرق الدولية وهي كوريا ونيوزيلاندا واميركا.

وسيكون الهدف الاول للفريق الوصول الى التصفيات في اليوم الثاني من البطولة، الا ان هناك الكثير من العوامل المهمة التي توفر لاي فريق فرصة التالق والفوز باللقب وكاس الامارات الدولي».

وقال توني روس مدير فريق ليستر عن سعادة اعضاء الفريق للاشتراك في هذه البطولة: «ان كافة اعضاء الفريق سعداء للظهور لاول مرة في هذه البطولة الدولية التي حظيت بسمعة ممتازة على المستوى الدولي. ونامل بتقديم عرض شيق يوفر الترفيه لجمهور المشاهدين في الامارات».

ويضم فريق ليستر اربعة لاعبين في المقدمة وخمسة لاعبين للدفاع في المؤخرة. ويذكر ان نادي الفريق الذي تاسس عام 1880 احرز على مر السنين 564 انتصارا وعلى ما مجموعه 738 نقطة دولية، وفاز في العام الماضي بلقب بطولة مدريد لسباعيات الرجبي.

المجموعات المتنافسة

المجموعة (س): كوريا برعاية شركة ايجل ستار انترناشيونال لايف، لايكستر برعاية شركة بايووتر، هاوكس بي برعاية شركة ويليس كورون الفطيم ويليس قابر، الولايات المتحدة الاميركية برعاية شركة ناشيونال اوتو. المجموعة (ت): وابلرن، رومانيا برعاية صحيفة خليج تايمز، صنتوري اليابان برعاية شركة الومنيوم دبي، سكوتيش تيسيل برعاية شركة اويل اليكترو.

المجموعة (ي) كوينزلاند برعاية شركة جي اي تي، ناتال برعاية سلطة موانىء دبي، ايريش وولف هاوندز برعاية جمعية ايرلندا دبي/ميرفي، يو بي سي اولد بوين، كندا برعاية مركز سايكلون الترفيهي.

المجموعة (اكس): فروجيز برعاية مجموعة شركات فرنسية في الامارات العربية المتحدة، كراوشيز برعاية شركة تي ان تي اكسبريس، روما برعاية دافينشي، كيوي نومادز برعاية مركز والفي للتسوق.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل آزانا اي دياز آخر رئيس للجمهورية في اسبانيا قبل الجنرال فرانكو

في مثل هذا اليوم قبل 55 سنة، أي في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1940، توفي في مونتوبان بفرنسة رئيس الجمهورية الاسبانية السابق آزانا اي دياز.

ولد مانويل آزانا إي دياز، في 10 كانون الثاني (يناير) 1880 في مدينة الكالا دي هيناريس باسبانيا، ودرس القانون في باريس وشغل عدة وظائف حكومية، ومارس الصحافة والكتابة، وبرز في الاوساط الادبية في مدريد، وترجم كتاب «الانجيل في اسبانيا» لجورج براون، ومنح الجائزة الوطنية للآداب في سنة 1926 تقديرا لكتابه عن سيرة الروائي الاسباني «خوان فاليرا» وكانت روايته «حديقة الرهبان» سببا في غضب الكنيسة الكاثوليكية عليه.

في سنة 1930 نظم آزانا حزبا جمهوريا معارضا لدكتاتورية الجنرال مانويل بريمو دي ريفيرا، وكان احد الموقعين على ميثاق سان سيباستيان (في آب/ اغسطس سنة 1930)، وكان هذا الميثاق تحالفا بين الجمهوريين والاشتراكيين واليساريين الكاتالانيين، يدعو الى تنازل الملك الفونسو الثالث عشر عن العرش. ولما غادر الفونسو البلاد بعد الانتخابات البلدية التي جرت في نيسان (ابريل) سنة 1931 اصبحت هذه المجموعة حكومة مؤقتة تولى فيها آزانا وزارة الدفاع، وقام بصفته هذه بتخفيض مؤسسات الجيش، وفرض على الدستور الجديد المواد التي تحد من سلطات الكنيسة ورجالها. وأدى هذا الى استقالة رئيس الوزراء «نسيتو الكالا زامورا» في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1931، فخلفه آزانا في هذا المنصب.

بقي آزانا في رئاسة الوزارة حتى ايلول (سبتمبر) 1933 واستصدر قانوناً للدفاع عن الجمهورية، وقمع الاضطرابات بقسوة بالغة. وحقق بصورة عاجلة كثيراً من الاصلاحات التي كان بعضها قد تأخر كثيرا، وكان حزب آزانا، وهو «اكسيون ريبوبليكانا» - اي «العمل الجمهوري» - حزبا صغيراً، ولذلك فانه كان يعتمد على دعم الاشتراكيين والكاتالانيين اليساريين.

ولكن آزانا انحسر في البرلمان، واعقب ذلك انحداره في الانتخابات التي أعقبت ذلك، وقد ظهر بنتيجتها ان الشعب الاسباني يرفض سياسته المتطرفة. وفي سنة 1934 ثار الاشتراكيون في النمسا، وثار اليساريون الكاتالان في برشلونة، فألقي القبض على آزانا، واحيل الى المحاكمة بتهمة التحريض، ولكن الحكم صدر ببراءته.

وفي سنة 1935 الغى آزانا «الجبهة الشعبية»، وقد حاول في ذلك ان يقلد السياسي الفرنسي ليون بلوم والائتلاف الذي كونه وأدخل فيه الشيوعيين. وفي الانتخابات التي اجريت في شباط (فبراير) سنة 1936 نجح هذا الائتلاف بقيادة آزانا، فألف الوزارة مرة اخرى. وقد اصبح من المقرر على اي حال ازاحة رئيس الجمهورية الكالا زامورا، وانتخب آزانا ليخلفه في الرئاسة في ايار (مايو) 1936.

ولم يكن آزانا واعوانه يريدون للرئاسة ان تكون اكثر من رئاسة شكلية او صورية، وهكذا وجد ازانا نفسه الآن عاجزا عن السيطرة على تدهور النظام العام او الحيلولة دون نشوب الحرب الاهلية في اسبانيا (في تموز/ يوليو سنة 1936).

وعلى اثر نجاح الجنرال فرانكو غادر آزانا البلاد، وعاش في المنفى بفرنسة حيث مات في مثل هذا اليوم من عام 1940 عن 60 عاما.

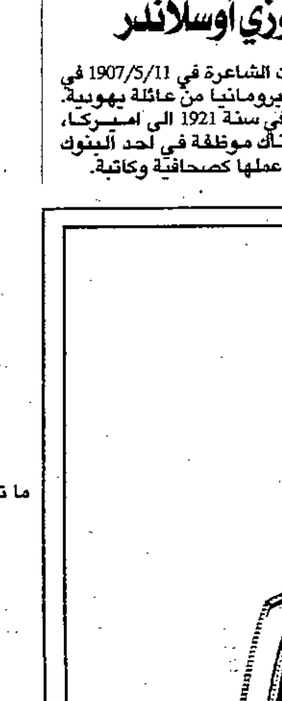
آزانا اي دياز

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1847 رحيل نابغة الموسيقى مندلسون
1853 حرب القرم
1921 اغتيال هارا تاكاشي رئيس وزراء اليابان
1946 تاسيس منظمة اليونسكو
1954 وفاة الدكتور محمود عزمي

5 شعراء يلخصون تحولات ألمانيا في القرن العشرين

لقد رأيت ميراثا بلا وارثين



ترجمات

رياض العبيد

راينر ماريا ريلكه

ولد الشاعر في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا في 1875/12/4، التحق بالمدرسة العسكرية في مدينة سانت بولتن بالنمسا عام 1886 وبقي فيها حتى عام 1890. وقد تركت هذه المرحلة العسكرية في حياته اثرا سيئا وذكريات اليمة. كتب الشعر وهو ما يزال في سن العاشرة. التحق بالاكاديمية التجارية بمدينة لينز عام 1892، غير انه تركها بسبب ضيق ذرعه بالتعليم التجاري.

حصل على البكالوريا سنة 1895 ودخل بموجبها الى جامعة كارل فردينند في براغ قسم الآداب، فلسفة، تاريخ فن وادب الماني، لكنه قطع دراسته هذه ايضا بعد مضي سنة واحدة عليها.

في العام 1896 يغادر بلاده متوجها الى ميونيخ في المانيا يتعرف هناك على الكثير من الادباء المشهورين في ذلك الحين، من امثال: فيلهم فون شولتس، رودلف كاسنر، فاسرمن، واشتيفان جيورجه.

بعد ذلك تبدأ مرحلة اسفاره الكثيرة الى ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، سويسرا، مصر، تونس، الجزائر وغيرها.

اول مجموعة ظهرت له كانت بعنوان «حياة واغاني» سنة 1894. يقول في واحدة من قصائدها:

من يعرفون الانسانية يدركون
ان العبقرية مقدر عليها الهلاك
كلا! اذا كان الزمان لا ينجب عظماء
فإن الانسان يخلق لنفسه زمان مجده.

وقد اصطبغ شعره في هذه المرحلة بالقوة البلاغية والمحسنات البديعية واستعماله الجناس والطباق فيه.

في فرنسا يلتقي باندريه جيد سنة 1910 ويترجم له عملا عن الفرنسية هو: «عودة الولد المسرف» ثم يلتقي بالشاعر بول فاليري سنة 1922 ويترجم له مجموعة من قصائده مثل: «الخطوات» «الداخل» «القصيدة السرية» و«النخيل».

قبل وفاته بثلاثة اشهر، اي قبل 1926/12/29 يتعرف على سيدة مصرية اسمها نعمت خيري حيث يتم تبادل الرسائل بينهما، والاعجاب والافتتان المتبادل.

بعد ديوانه الاول المذكور، يأخذ شعر ريلكه يصطبغ شيئا فشيئا بمسحة صوفية واضحة، خاصة في ديوانه «كتاب الساعات» و«سوناتات اورفيوس» تذكرنا بشعر المتصوفين العرب، على رأسهم الحلاج وابن عربي، وبتقديس عميق للطبيعة، اي برومانتيكية غنائية جميلة، خاصة بعنايته الفائقة بالورد، حيث انه اوصى ان تكتب على قبره الكلمات التالية:

«ايتها الوردة؟! يا لك من تناقض محض، وشهوة في ألا تكوني نوما لأحد، تحت الاجفان الكثيرة».

من اهم كتبه «سفر الصور» و«نشيد حب وموت حامل العلم كريستوفر ريلكه» «صحائف مالتي لوريدز بريجه» و«السوناتات».

هنا بعض النماذج من قصائده:

يقول في قصيدة تعود الى سنة 1905:

أنا أدور حول البروج القديمة
أدور منذ ألف سنة
ولا اعرف بعد
أأنا صقر أم عاصفة؟
أم أغنية عظيمة؟

روزي أوسلاندر

ولدت الشاعرة في 1907/5/11 في بوكوفينا برومانيا من عائلة يهودية. هاجرت في سنة 1921 الى اميركا، وعملت هناك موظفة في احد البنوك الى جانب عملها كصحافية وكاتبة.

في العام 1931 عادت ثانية الى اوروبا، على التحديد الى المانيا، غير انها وبسبب اصولها اليهودية، اضطرت ان تختفي هي وامها واخوها سنة 1943 عن انظار الحكم الهتلري الفاشي، وتختبئ في جيتو يهودي ثم في احد الاقبية الاهلية.

في العام 1946 تهاجر من جديد الى اميركا، لكنها تعود ادراجها مرة اخرى الى المانيا وذلك في سنة 1965 لتبقى فيها في مدينة دوسلدورف حتى وفاتها سنة 1988.

في شعرها يلاحظ المرء امتزاج عدة تيارات متآلفة مع بعض، في كيان واحد، واقصد: الرومانتيكية الجديدة، خاصة هيرمان هيسه وريلكه، والتجريبية ثم الواقعية الاشتراكية خاصة برتولت بريشت وغوت فريدين.

كما ان في شعرها طعما من اضطهاد ومرارة وشكوى وحنين قتّال الى الوطن الام. تقول بهذا الصدد مثلا:

لقد عدنا نحن الى الوطن
بدون ورود
فهذه بقيت (ضاعت) هناك في المهجر البعيد.

من اهم اعمالها «قوس قزح» وهو اول عمل لها، ثم «بدون فيزا»، «رسوم اخرى» «وطن الام» «خطوة الى الامام» و«انا احصي النجوم لكلماتي».

هنا بعض نماذج من قصائدها:

تقول في قصيدتها «يوم في المنفى»

I

يوم في المنفى
بيت بدون ابواب ولا نوافذ
على اللوح الابيض
مسجل الزمن
بالقلم الفحم

II

في الصناديق
الاقنعة الميتة
(...)
من يعرف كل الاسماء؟

III

يوم في المنفى
حيث الساعات تنحني
من اجل ان تعبر
من القبو الى الغرفة

IV

الظلال تجتمع
حول نور الكاز في اللمبة السمرية
تحكي قصصها
بعشر اصابع من ظلام
طويلة كالجدران

وفي قصيدة اخرى بعنوان «انت ما تزال هناك» تقول

أرم خوفك في الريح
قريبا
ينتهي وقتك
تنمو السماء تحت العشب
تسقط احلامك في اللامكان

***

القرنفلة ما تزال بعد
تنشر رائحتها
والطائر يغني
وانت ما تزال بعد
تستطيع ان تحب
ان تهدي الكلمات لمن تشاء
انت ما تزال هناك
لكن كما انت
واعط ما لديك

إنجي موللر

ولدت الشاعرة في 1925/3/13 في برلين، وتوفيت فجأة يوم 1966/6/1 اثر ابتلاعها لحبوب منومة ذات مفعول قوي. اولى كتاباتها كانت مستوحاة من اجواء بريشت ومايكوفسكي. غير انها اخذت تمتاز في ما بعد، بمسحة وجودية رافضة للطغيان والاستعباد السياسي والاجتماعي، ومؤكدة على فردية الانسان وخلاصه الذاتي وحريته المطلقة في الحياة.

كما ان تجارب الحرب العالمية الثانية تظهر واضحة في اغلب اشعارها، وتلفها بغنائية حزينة، تصل احيانا الى حد اليأس.

في احدى قصائدها عن الحرب تقول:

I

قبل ان ارى شيئا من العالم
رأيته غارقا في الدمار
رأيت الموت والعنف
وقبل ان اكون شابة
كنت قد اصبحت عجوزة
لقد عرفت كل هذا
دون ان اعرف

II

في سن الـ33 كنت ما ازال بعد طفلة مؤمنة
وفي سن الـ39 كنت قد اصبحت انسانة واعية
وقتها فحسب كانت قد بدأت الحرب

III

القنابل والمدافع
علمتني كيف أصبر
أرحم النازفين
وأفكر مليا
بما يكونه الإثم؟

IV

في سن الـ45 كان كل واحد قد صار عجوزا
انا لم أرد ان اعيش او اموت
لقد رأيت ميراثا بلا وارثين
والمغامرة كانت هي الثمن

V

لانني يجب ان اذهب ذهبت
بحثت عن سبب
فكرت بالاشجار في الحديقة
وبفمه للناعم الجميل

إيفا شتريتماتر

ولدت الشاعرة في 1930/2/8 في نويروبين بالمانيا، وهي ما تزال تمارس الى الآن عملها كناقدة ادبية وشاعرة. درست الأدب الالماني والروماني وعملت في مجلة «الأدب الالماني الجديد» كمحررة وناقدة ادبية. اول عمل شعري صدر لها كان في سنة 1973 بعنوان: «انا اصنع من السكون لحنا». وقد ترك هذا العمل آنذاك اثرا طيبا في اوساط النقاد والقراء على السواء، وذلك لما امتاز به من موسيقية عذبة وبلاغة شكلية غير متكلفة.

وفي الغالب يمتاز شعرها ببساطته ووضوحه وتآلفه مع الطبيعة والريف، خصوصا، في قالب من الذكريات، واجواء من الحب والصداقة الخالصة. ولهذا فهو اشبه ما يكون بمحاكاة رومانسية للذات والاشياء. من اهم اعمالها: «ثلج القمر يستلقي على العشب» «وردة واحدة تهزم الجميع» و«مناجاة».

في قصيدتها «حرية» تقول:

انا استطيع ان احبك او اكرهك
تماما كما تشاء انت
ايضا استطيع ان اهجرك
وانت تستطيع ان تصمت او تتكلم
تماما كما تشاء انت
ثم تتكسر وتتحطم من اجل هذا
وانا استطيع ان اذهب
تماما كما اشاء
ثم انكسر واتحطم كذلك

وفي قصيدة اخرى لها بعنوان «القيم» تقول:

كل الاشياء الجميلة في الحياة
بلا قيمة
الهواء، الماء، الحب
كيف ستفعل اذن
من اجل المحافظة على حياة كريمة
عندما تكون الاشياء المهمة كلها رخيصة.

***

نحن استمتعنا قديما، عندما كنا اطفالا
بالهواء، نسبة الى قيمته
وبالماء، كمكسب في الحياة
وبالحب غير المشبع
الذي التهمناه بالقلب
الآن، نحن قليلا ما نتنفس بشكل صحيح
وعندما نفعل ذلك، نتنفس الوقت معه
نحن نعيش بسرعة وضرورة
نشرب النبيذ بدلا من الماء
ومن الحب نصنع واجبا وعبئا ثقيلا

***

ان الحياة تصبح ذات قيمة
فقط
للذي يفهمها بشكل بسيط

توماس براش

ولد الشاعر في 1945/2/19 في انجلترا من عائلة يهودية مهاجرة من المانيا. في سنة 1947 يعود مع عائلته الى المانيا، ويعيش في المنطقة التي كانت تسيطر عليها القوات الروسية.

في العام 1965 يبدأ بدراسة الصحافة، غير انه يمنع من مزاولتها بسبب ميوله وافكاره الوجودية. لهذا السبب فانه يتوجه في عام 1966 لدراسة الاخراج السينمائي. الا انه يسجن في العام 1968 بسبب توزيعه لمنشورات احتجاج ضد تدخل قوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا لمدة سنتين. فيتوقف لهذا دراسته السينمائية. بعد خروجه من السجن يعمل في ارشيف برتولت بريشت. وفي العام 1975 يصدر له اول عمل شعري، بعد ان يكون قد اصدر اعمالا اخرى للمسرح.

في العام 1976 يهرب من المانيا الشرقية الى برلين الغربية. يلي ذلك صدور روايته «الابناء يموتون قبل الآباء» في سنة 1977 والتي ترفعه الى ذروة الشهرة بين ليلة وضحاها، وتعطيه مكانة لائقة في اوساط المثقفين والنقاد والقراء.

في بداياته كان شعره متاثرا بكل من بريشت وهاينر مولر وبالأدب الروسي، غير انه مع مضي الوقت، يتحول من صيغة الجمع والبروليتاريا والشعارات الماركسية الى صيغة المفرد والتنويعات الوجودية، المعزوفة على لحن الخلاص الفردي والحرية المطلقة في كل شيء.

في العام 1980 يحصل على الجائزة الادبية لصحيفة «فرانكفورت العمومية»، وهو ما يزال يعمل الى الآن في برلين، في مجالات الأدب والشعر والمسرح.

في قصيدته «لحن» يقول:

ما املكه لا ارغب ان اخسره، لكن
اين ما اكون، لا ارغب ان ابقى، لكن
التي احب، لا ارغب ان اهجرها، لكن
التي اعرفها، لا ارغب ان أراها ثانية،
لكن
في المكان الذي سأموت، لا ارغب ان اذهب اليه
انا ارغب ان ابقى
في المكان الذي لم اكن فيه قط

وفي قصيدة اخرى له بعنوان «يوم 27 ايلول الجميل» يقول:

انا لم اقرأ اي جريدة
لم اتبع بنظري اي امرأة
لم افتح صندوق البريد
لم احلم ولا بيوم واحد جميل
لم انظر في المرآة
انا لم اتحدث مع احد عن الزمن القديم
ولا عن الزمن الحديث
لم اتفكر بنفسي قط
لم اكتب ولا سطراً واحداً
انا لم احرج ولا حجرة واحدة.

«الصورة الشاعرة بين المماثلة والمغايرة» لأحمد الطريبق أحمد

طنجة في خيالات الشعراء العرب

اصدارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

هيمنت مدينة طنجة المغربية منذ ان اصبحت حاضرة ومركز استقطاب اقتصادي وتجاري على خيالات الأدباء ووجداناتهم، فهي الواقعة عند ملتقى البحرين: الأطلسي والمتوسط، المفصولة باميال عن اوروبا، المتجذرة في الجسد المغربي. وبسبب مؤهلاتها الطبيعية الأخرى، تنافس الأدباء المغاربة قديما قبل غيرهم على تمجيدها، والتفاخر بها، ففاضلوا بينها وبين المدن الاخرى المنافسة مثل تطوان وسبتة السليبة قبل ان تسرقها يد المستعمرين البرتغال أولا والإسبان أخيرا.

وقبل ان تجهز القوتان المستعمرتان: إسبانيا وفرنسا، في بدايات القرن الحالي كانت طنجة مقصد عدد من الرحالة والأدباء والفنانين وكذا المغامرين، كلهم بحثوا في عروسة البوغاز عن الراحة والكسب المادي أو مجرد الفرار من المدنية الغربية. هي مدينة وقع في حبها الأدباء والمرابون والفارون من العدالة.

وكانت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة التي تستضيفها طنجة، قد نظمت - إكراما للمدينة حاضرها وماضيها - في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991 ندوة «طنجة في الآداب والفنون» ضمت نخبة من الباحثين الاوروبيين والمغاربة المهتمين بتقصي صورة المدينة في المتخيل الادبي والفني الاوروبي والاميركي والعربي، من بينهم الشاعر المتشبث باقامته في طنجة احمد الطريبق احمد، الذي قدم في الندوة مداخلة بعنوان «طنجة في التخييل الشعري المعاصر: الرمز والذاكرة» جعلها مدخل وعماد مؤلفه الصادر اخيرا عن مدرسة الملك فهد للترجمة بعنوان «طنجة: الصورة الشاعرة، من الرؤية المماثلة إلى الرؤية المغايرة» وهو يضم ايضا نماذج شعرية لطائفة من الشعراء المغاربة والعرب قالوها في المدينة عندما حلوا او مروا بها، يتقدمهم الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي بهرته المدينة في السبعينات، اثناء مقامه بالمغرب، فانشد قصيدته «تحية.. ونفثة غاضبة» صنفها المؤلف الطريبق ضمن خانة الشعراء أصحاب الرؤية المماثلة، ويعني بها أولئك الذين توسلوا إلى المدينة بقالب شعري كلاسيكي، وعددهم في الكتاب 10 شعراء و12 نصا شعريا في مقابل 20 نصا حديثا.

يمثل الرؤية المغايرة الشعراء المحدثون المتقيدون بالتفعيلة والخارجون عليها، يتصدرهم المغربي الذي رحل اخيرا: أحمد المجاطي، يتبعه آخرون مغاربة وعرب من بينهم أدونيس ومحمد عز الدين المناصرة، وينهي الكتاب بمعجم يحتوي على ترجمات مختصرة لبعض الشعراء الذين اختار لهم نماذج.

لا يقبل المؤلف أن يصنف العمل الذي قام به ضمن (مختارات الشعراء) إذ أنها تعكس المنظور الشخصي لصاحب المختارات، إضافة إلى كون المصطلح النقدي «المختارات» يحيل على علاقة الكمية والنوعية في مجال الانتقاء، إذ لا يتحقق الانتقاء بالجزء من الكل إلا ببصيرة الناقد المختار، لكن ذلك لم يمنع المؤلف من التصريح بالمبادئ الفنية التي تحكمت في اختياره الشعري، وأولها إبراز التباين الحاصل في نسيج الرؤية الشعرية اللاقطة بين قطبي الدائرة في العمل الشعري: القصيدة العمودية وربيبتها الشرعية القائمة على التفعيلة. الأولى تمثل المنحى الكلاسيكي في الوصف والثانية استلهمت فضاءات طنجة برؤى مغايرة محملة بالتقاطعات والحمولات الرمزية الأسطورية. ولا يقبل المؤلف الشاعر من باب التواضع أن يصنف التقديم المطول للنماذج الشعرية، ضمن ما يسمى بشعرية المكان، إذ أن غايته استجماع التقاسيم التخييلية لصورة يتقاطع فيها الماضي والحاضر، التاريخ والجغرافيا، الراهن والمستقبل، الجحيم والفردوس المفقود، تلك هي الرؤية الخلفية للكتاب.

الكتاب: طنجة: الصورة الشاعرة من الرؤية المماثلة إلى الرؤية المغايرة
المؤلف: أحمد الطريبق أحمد
الناشر: مدرسة الملك فهد العليا للترجمة - طنجة

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر سبتمبر

الفائزة الثانية أميرة: تفاءلت بالمسابقة لأن عمرها من عمر ولدي

الفائز الثالث عبد الله الفارس: الجائزة انتزعت كابوسا من رأسي

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

تم في جدة يوم الأربعاء الماضي تسليم الجوائز الكبرى لمسابقة «الشرق الأوسط» في مكاتب الجريدة في جدة لكل من عبد العزيز القحطاني زوج الفائزة بالجائزة الاولى وقدرها خمسمائة الف ريال، وعلي سعد الشهراني الفائز بالجائزة الثالثة وقدرها 50 الف ريال بحضور السيد الناشر هشام علي حافظ ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للابحاث والنشر وياسر الدباغ مدير عام الشركة في المملكة المتحدة واوروبا.

الجائزة الثانية

شعرت بسعادة بالغة عندما كلفت بتغطية اللقاء مع الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» وقيمتها 150000 ريال وهي السيدة اميرة ربيع الجعيدي، لانني اعتقدت ان هذا اللقاء سوف يفصح عن الكثير من اسرار الفوز بهذه الجائزة التي اطارت الباب الكثيرين من القراء وانا منهم رغم عدم احقيتي في المشاركة بها لانني واحدة من اسرة الجريدة.

وبعد لحظات من تكليفي وجدت نفسي اهرع الى الفائزة على غير انتظار لاية ترتيبات كالعادة حتى افوز برصد ما صارت عليه حالتها ومشاعرها في اللحظات الاولى التي اعقبت لحظة تبليغها خبر فوزها بالجائزة، وكذلك رصد كل ردود الفعل عند كل المحيطين بها على مستوى الاهل والاصدقاء.

ووصلت حي غبيرة بالرياض، وما ان وصلت احد شوارع الحي حتى وجدت في انتظاري ما لم يكن في الحسبان أو الخيال. فالشارع وربما الحي عن بكرة ابيه سادته حالة من البهجة ومظاهر الفرح كتلك التي تصاحب الاعياد، حيث الاطفال في تجمعات سعيدة يلهون ويمرحون في انطلاقة طفولية، ورأيت على البعد احد المنازل وقد تزاحمت عنده الناس، وانبعثت منه الاغاني والزغاريد وتوقعت ان الامر يتعلق بحفل عرس على عادة احيائنا الشعبية، فتضاعفت فرحتي بهذا اللقاء الذي استهله القدر بهذا العرس.

وعندما سألت احد الصبية الذين يمرحون في طول الشارع وعرضه عن بيت للفائزة اشار الى نفس المنزل الذي يصدح بالطرب والصخب، فزاد شعوري بالسعادة ان تجتمع في منزل واحد وفي يوم واحد فرحتان.

ودخلت البيت على استحياء لانني لست مدعوة للعرس ولا مهدت للقاء الفائزة واذا بي امام الحقيقة التي جعلتني اهيم في عالم من السعادة البالغة، فقد اكتشفت ان كل مظاهر البهجة والسعادة التي غمرت الشارع والمنزل انما هي مجرد احتفاء بفوز السيدة «اميرة» بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الاوسط الكبرى».

لحظتها هامت خواطري في عالم آخر غير عالم الجائزة والفوز واسراره، وتكشفت في هذا العالم الذي هامت فيه خواطري كم هي فريدة ونبيلة عاداتنا الشعبية الاصيلة التي باعدت بيننا وبينها وسائل الحضارة المعاصرة وتمنيت لعاداتنا الشعبية ان تغمر ثانية كل الاحياء والمدن، فما اسعد الانسان عندما يرى كل من حوله يشاركه مشاعره بهذه التلقائية والفورية والسرعة.

وزاد هذا الاحساس لدي عندما استقبلتني الفائزة ذات الواحد والعشرين ربيعا وهي تحتضن طفليها خالد وسلطان وتحيط بها عائلتها المكونة من ام زوجها محمد مبارك بن محفوظ واخوته، واختها الصغرى زوجة شقيق زوجها وابن عمها وبعض الجيران والاصدقاء ووجوه الجميع نابضة بكل معاني السعادة والبشر، وقالت الفائزة ردا على سؤالي ودهشتي عن كيفية تطاير الخبر بهذه السرعة فقالت:

- تعودنا في حياتنا الشعبية في غبيرة ان يشيع صاحب الخبر السار بين اهله وجيرانه الخبر فور وقوعه لنسعد جميعا به.

وعندما سألته قائلة: الم تخشي الحسد وانت تبلغين الجميع بفوزك؟ فجاء ردها ليشعرني بندم على هذا السؤال لم اشعر به طوال حياتي الصحافية حيث قالت:

- المكتوب علينا سنراه ولن يحول دونه اخفاؤنا الفرح او تكتم السعادة خاصة ان الله يأمرنا بقوله تعالى: «وأما بنعمة ربك فحدث».

ولم يأخذني من حالة الندم هذه الا ما غمرني به اهل الفائزة من كرم الضيافة وعبارات التقدير التي اخجلتني كثيرا ولم اجد وسيلة للتخلص من طوفان هذا الكرم الا بالانتحاء جانبا بالفائزة لاسجل لها هذا الحديث:

«من المصادفات السعيدة في هذه المسابقة ان عمرها من عمر ابني سلطان الذي وافق ميلاده بداية المسابقة ولهذا شعرت دوما ان الفوز بإذن الله من نصيبنا.

واصارحك القول ان دوري في هذه المسابقة لم يتجاوز سوى قص الكوبونات وترتيبها والتأكد من المعلومات التي كتبها زوجي، واحيانا كنت اضيف لذلك مهمة التحفيز عندما كان يصاب زوجي بحالة اليأس من الفوز لطول مدة انتظارنا له، ولكن اهم عمل كنت احرص عليه في هذه المسابقة هو مصاحبة زوجي كل شهر لوضع الاجابات الشهرية في صندوق الجريدة».

وتضيف قائلة عن مشروعاتها المستقبلية التي سيحقق الفوز بالجائزة اتمامها فتقول:

«كل همنا جميعا الآن كعائلة هو بناء منزلنا الجديد الذي سيأوينا جميعا خاصة بعد ان كبرت العائلة وصارت بهذا العدد الكبير من الاولاد والاحفاد. اما المشروع الخاص بنا كاسرة انا وزوجي فهو فتح محل صغير لبيع الذهب. فهذا هو امل زوجي واملي ايضا لتأمين مستقبلنا بإذن الله».

اما عن اول ردة فعل لزوجها بعد بلوغه خبر الفوز فقالت: «وجه لي الدعوة على الفور انا والاولاد لقضاء سهرة وتناول العشاء خارج البيت ولبيت دعوته طبعا».

اما عن امنياتها الشخصية من الجائزة فقالت: «طلبت من زوجي اولا- زيارة البيت الحرام والمسجد النبوي الشريف، وشراء بعض الملابس ثم قضاء الاجازة الصيفية بإذن الله في القاهرة».

اما عن علاقتها بوسائل الاعلام المختلفة فقالت:

«في الصحافة اعتبر مجلة «سيدتي» هي الصديقة المحبوبة التي استشيرها في العديد من مشاكل المرأة.

وفي التلفزيون اعتبر المسلسلات مرآة لحياة الناس ووسيلة لاكتساب الخبرة الاجتماعية، اما برامج المرأة في التلفزيون فهي البديل العملي والسهل لكل من فاتها قطار التعليم مثلي، ومثل هذه البرامج تساعدنا على تربية اطفالنا وتنمية الوعي الصحي والغذائي.

ومن البرامج المفضلة جدا لدي في القناة الفضائية MBC برنامج «صحتك بالدنيا» الذي يصيبني بكثير من الوساوس المتعبة ورغم ذلك احرص على متابعته».

اما عن هواياتها فقالت:

- كنت احب ممارسة الرسم حتى شغلت بالزواج والابناء فاكتفيت بمتعة رؤية رسم الآخرين.

وعن الرياضة قالت:

- كلنا في هذا البيت هلاليون متعصبون.

وهنا وجدت الجميع يختطفني لألاقي مزيداً من طوفان الكرم مرة اخرى. ولم ينقذني من تخمة الكرم الا وداع هذه الاسرة الكريمة متمنية لها دوام الفوز والسعادة.

الجائزة الثالثة

على مدى اربعة ايام كان الفائز عبد الله راضي موسى الفارس يقضيها بين متنزهات وطرقات الاردن وفنادقه مستمتعا باجازته السنوية كانت جريدة «الشرق الأوسط» تبحث جادة عنه في كل مكان لتبلغه بخبر الفوز بالجائزة الثالثة الشهرية وقيمتها 50000 ريال، وكانت تفقد الامل في الوصول اليه حتى دبت فجأة الحياة في هاتف الفائز في اليوم الاخير عندما تلقى المكالمة شقيق الفائز «محمد» الذي كان يرتب الأمر لاستقبال اخيه العائد من رحلته في الاردن، وتنفست الصعداء لحظتها وابلغته بفوز اخيه وبما كان من قلقنا حتى هذه اللحظة فقال في سعادة بالغة:

«ان اخي سيصل بعد ساعة على وجه التقريب بعد الآن».

وطاردتني في داخلي نزوة صحافية وراودتني نفسي قائلة:

«لماذا لا تهبط عليه كالقدر بعد هذه الساعة الثقيلة لتشفي غليل النفس من طول انتظار وسعي لاهث دام اربعة ايام لاتمام هذا اللقاء؟».

واستسلمت لنزوتي الصحافية وما ان قاربت الساعة على الانتهاء سرعان ما اسلمت لقدمي القياد وقادتني بالفعل الى منزل الفائز دون ان يسبق هذا ولو مجرد التأكد من وصول الفائز بالفعل من سفره، وبعد دقائق معدودة كنت امام باب الفائز ادق الجرس ليستقبلني شقيق الفائز مرة ثانية وأصاب بخيبة امل للحظة، فقد اعتقدت ان الفائز لم يصل وزاد من هذا الاحساس تلك الكلمات التي استقبلني بها شقيق الفائز:

«يبدو انني اليوم على موعد مع كثير من الاحباطات».

ورغم الابتسامة التي غلف بها هذه الجملة فانها كانت ثقيلة على نفسي لولا انه اضاف بخفة ظل قائلا:

منذ دقائق معدودة كنت قد بدأت ازف لشقيقي خبر فوزه بالجائزة بشكل غير مباشر فقلت له: «انني احمل لك خبرا سارا» فاذا به يفاجئني قائلا:

إذن اتصلت بك جريدة «الشرق الأوسط».

فانكرت الأمر عليه على امل ان اثير في نفسه لحظة التشوق التي حرمني منها بتعليقه وتوقعه الذي لم انتظره على الاطلاق، وبالفعل نجحت في ابعاد فكرة الفوز عن عقله بعض الوقت وبدأت اتلذذ بانشغاله بحقيقة الخبر السار فاذا بك تحضر الآن لتكشف كل الأوراق في لحظة.

واضاف قائلا في همس:

«ولكن لا بأس...».

قال هذه الجملة ثم حملق في عيني بنظرات لها معنى، وصحبني الى غرفة الاستقبال ثم تركني ليحضر اخاه ولكنه توقف فجأة وقال:

«على فكرة انا لن ابلغه بحقيقة شخصك وسأترك لك الأمر تتصرف فيه كيفما شئت».

قال جملته الأخيرة وتركني باسما لمدة خمس دقائق سمعت خلالها صوت الملاعق والسكاكين تصطك بالصحون فأدركت في هذه اللحظة فقط انني حضرت الى الفائز في وقت الغداء فشعرت بشيء من الحرج، وزاد هذا الاحساس عندما حضر الي الفائز بوجه مرهق بعض الشيء من السفر وعليه علامات الاستفسار عن شخصي وشيء من الفتور، ومضت بضع ثوان كانت اثقل من سنوات عمري كله. وما ان تعارفنا وتأكد له صحة الخبر بالفوز بالجائزة الثالثة حتى انقلب الرجل الى النقيض تماما فصرنا نتجاذب اطراف الحديث وكأننا اصدقاء العمر واليك بعضا من هذا الحديث:

«توقعت الفوز بالجائزة الثالثة ولم اتوقع الفوز بغيرها لأن قدري مع الحياة ان افوز بما هو قليل دائما، ولكنه مع ذلك يسعدني دائما وافرح به، فعلى سبيل المثال كان قد سبق لي العمل في عدة وظائف وتركتها جميعا لأعمل بإمارة المنطقة الشرقية بقسم خدمات المنطقة المختص بقضايا المواطنين ورغم ان الوظيفة الاخيرة ليست افضل الوظائف التي عملت بها سابقا إلا انني احببتها كثيرا. وحتى بالنسبة للمسابقة لم يكن يخطر ببالي الاشتراك في المسابقة الشهرية فقد كنت مكتفيا بالاشتراك في المسابقة اليومية، لولا ان خالي الذي يقطن بالقرب مني جاء لزيارتي ذات يوم ورأى المظروف الخاص باحدى الاجابات اليومية، وكنت على وشك ارسالها للجريدة، فاذا به يستخف بتصرفي قائلا:

«إما ان تسعى لشيء له قيمة او لا تسعى على الاطلاق.. لماذا لا تشارك في المسابقة الشهرية بدلا من هذا الصداع اليومي».

وامتثالا لمبدأ الطاعة نفذت ما قاله الخال منذ اربعة شهور على وجه التقريب فجاءت الجائزة الثالثة لتؤكد حنكة الخال وخبرته وتؤكد في نفس الوقت قدري مع القليل».

وسرح الرجل بخياله لحظة وكأنما يسترجع شيئا من ذاكرته ثم قال:

حضرتني الآن لحظة لن انساها بسبب هذه المسابقة فقد نقصت عندي بعض الاعداد لسفري خارج المملكة وعندما عدت وكانت عودتي عن طريق مدينة جدة وبقيت فيها ليلة او ليلتين فذهبت الى مقر الجريدة لاستكمال الأعداد الناقصة لدي ولكني ذهبت الى شركة المدينة المنورة للطباعة. بطريق الخطأ واستوقفني على بابها رجل لم اعرفه وسألني عن غايتي وقلت له أريد بعض اعداد الجريدة.

فقال بلطف شديد: لماذا؟

فقلت له: من اجل استكمال اعداد المسابقة.

عندها ضحك الرجل وقال:

«هنا فقط نطبع جريدة «الشرق الأوسط» ولكن الأعداد موجودة بمقر الشركة السعودية للتوزيع او ارشيف الجريدة».

اعتذرت للرجل وشجعني ادبه ولطفه على طلب التعرف عليه وقدمت له نفسي وقدم نفسه لي فعرفت انه مدير عام المطابع عبد الهادي بافقير، لحظتها تملكتني مشاعر غامرة بالفرحة لتواضع الرجل الشديد وبساطته ولطفه وعبرت له عن تقديري البالغ لمسلكه فتلقى الرجل كلماتي بخجل شديد، ونشأت بيننا في لحظة حالة من الالفة جعلتني أصارح الرجل برغبة كامنة في النفس منذ زمن وسألته عن امكانية رؤيتي لمطابع هذه الجريدة العملاقة وهي تعمل فصحبني الرجل على الفور الى الداخل وكانت المطابع تزأر بهديرها وطاف بي عليها واحدة واحدة وشارحاً لي كيف يتم العمل عليها وكيف تتلقى المطابع مواد صفحات الجريدة من شتى العواصم بالأقمار الصناعية لتقوم بطباعتها، وانتهت جولتي في المطابع لتبدأ رحلة الاعتزاز الدائم بهذه الجريدة وهذا الوطن الذي لم يدخر شيئا لملاحقة ركب الحضارة في شتى المجالات وعلى رأسها المجال الاعلامي اداة التنوير والتطور».

واضاف الرجل قائلا:

لك ان تبلغ المسؤولين لديكم ببالغ تقديري لهذا الانجاز العظيم ولك ان تبلغهم ايضا شكري على هذه الجائزة التي انتزعت من رأسي كابوسا ثقيلا لا داعي للافصاح عنه، ولك ايضا ان تبلغ المسؤولين عن جريدة «الرياضية» مدى اعجابي بهذه الجريدة التي صارت فطوري الدائم كل صباح.

وانهى الرجل حديثه قائلا:

اعرف اني أطلت عليك الحديث ولكن بقي ان تعرف شيئا واحدا، واخيرا وهو ان فوزي قد اكد لجميع الجيران والأهل هنا في أم الساهك ان الفوز بالجوائز ليس قاصرا على الأطفال دون الكبار.

واضاف جملة اخيرة بشيء من خفة الظل فقال:

كم اود لو تطيلون عمر المسابقة عاما آخر فقد فتحتم الشهية للكسب والطموح الى النصف مليون ريال.

الفائز عبد الله الفارس يحمل ابنته التي توقع لها الفوز مرتين

عصر جديد في البث التلفزيوني:

التقنية الرقمية توفر المزيد من المحطات الفضائية

بون: من احمد كمال حمدي

سوف يتضاعف عدد محطات التلفزيون في اوروبا بصورة كبيرة جدا، وستتاح أمام العالم فرصة البث التلفزيوني والاذاعي الرقمي ذي النوعية الجيدة والوضوح الفائق.

يتم ذلك بعد إطلاق القمر الصناعي الأوروبي بواسطة الصاروخ الفضائي «اريان 42» انطلاقاً من قاعدة الصواريخ «بغيانا» الفرنسية في التاسع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو يحمل قمراً صناعياً لمؤسسة «استرا» التلفزيونية، مقرها في لوكسمبورج، وتملك المانيا، الجزء الأكبر من اسهمها.

وسوف يبدأ البث الاذاعي والتلفزيوني بواسطة هذا القمر الصناعي الفضائي، الذي سيكون موقعه 19.2 درجة مئوية الى الشرق، بداية من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسيشارك في هذا البث الجديد، جنباً الى جنب مع القمر الفضائي «استرا A1»، قمر «استرا D1»، في مضمار الاتصالات الفضائية البعيدة.

وتشير المعلومات التي اعلنتها مؤسسة «استرا» الأوروبية الألمانية في مدينة ميونيخ الى ان قمر «استرا E1»، سوف يتيح امكانية بث ما يزيد على مائة برنامج تلفزيوني جديد، وان الاشتراكات المقدمة حتى الآن من قبل محطات الاذاعة والتلفزة الأوروبية الخاصة سوف تغطي نفقات هذا القمر الفضائي الجديد البالغة نحو 250 مليون دولار اميركي، خاصة ان فترة الاستفادة منه تقدر بمدة تتراوح ما بين 15 الى 20 عاماً.

وباطلاق اول قمر فضائي يعمل بالتقنية الرقمية، فان عصراً جديداً في التقنية التلفزيونية والبث الاذاعي والتلفزيوني، قد بدأ في عالمنا الحالي، إذن المعروف ان هذه التقنية الجديدة تفوق كافة اشكال التقنيات المختلفة المعروفة حتى الآن في هذا المضمار ستوفر هذه الطريقة الرقمية في البث الاذاعي والتلفزيوني الكثير من المكاسب الاقتصادية والمالية، إذ انها ستتيح بثاً اوضح واكثر عدداً في محطات البث المطلوبة، خاصة بعد التجارب الناجحة لهذه التقنية التي تم اكتشافها قبل حوالي عامين فقط بعد اشتداد المنافسة بين مؤسستي «استرا» و«اوتيل سات» الأوروبيتين على تطوير طرق البث الاذاعي والتلفزيوني الحديثة.

الجدير بالذكر ان مؤسسة «اوتيل سات»، تعمل منذ فترة غير طويلة بطريقة اخرى متطورة تشبه، الى حد كبير، طريقة التقنية الرقمية في البث الاذاعي والتلفزيوني، ولكنها لا تصل الى نوعيتها الرفيعة والواضحة، لذلك فان المشرفين على هذه المؤسسة الأوروبية ببرسون، في الوقت الحاضر، امكانية اقتباس طريقة البث الرقمي وشراء حق استخدامها لقاء اجور وتعويضات باهظة.

ومن المعروف ايضا ان مؤسسة الاقمار الصناعية الأوروبية، التي مقرها لكسمبرج ولها فروع في مختلف انحاء الدول الأوروبية، بدأت نشاطها في البث الاذاعي والتلفزيوني قبل عشر سنوات، كأول مؤسسة خاصة في هذا المضمار، وجاءت بأفكار جديدة تماماً لاستبدال هوائي البث التلفزيوني الذي كان معروفاً من قبل باطباق متصلة مع الاقمار الفضائية، تستطيع القيام بهذه المهمة بصورة افضل، ولكن هذه الأفكار لم تجد لها صدى ايجابياً لدى المسؤولين عن الاتصالات السلكية واللاسلكية في الأسرة الأوروبية، وخاصة في المانيا وفرنسا، الذين اضطروا، بعد مناقشات طويلة ولجراءات قضائية وادارية، والى الرضوخ للتقنية الحديثة التي اجتاحت العالم وما زالت تقدم المزيد من الابداع والتطور.





برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 المناهل + كرتون
7.00 ستوديو الأطفال
9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل البدوي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال: سامي ورامي - مشاهير وعظماء - باتي والأصدقاء
14.00 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 جولة الكاميرا
16.30 حضارة الاسلام
17.00 قضايا ادبية
17.55 استراحة سياحية
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.00 برامج خاصة
19.45 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للاطفال
12.30 المتفردة
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 سينما الطفل
15.00 السبت الرياضي
16.15 نغم في الذاكرة (اعادة)
17.00 فترة الأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 دروب الثقافة
19.20 مجلة التلفزة
20.00 الأنباء
20.35 ثماني سنوات من التغيير
20.40 منوعة: الدنيا تغني
23.00 آخر الاخبار
23.15 فيلم سينمائي: عندما يأتي المساء

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

12.00 مسلسل سوري قديم «جابر وجبير»
13.00 برنامج الأيدي الماهرة
13.30 إعادة برامج أغاني عالهوا
14.40 فترة الأطفال
16.40 إعادة برنامج السينما السورية
18.30 الأخبار الثانية
20.00 برنامج من موسوعة الحرب العالمية الثانية
20.30 المسلسل السوري «أبو كامل»
21.30 الأخبار الثالثة
22.00 برنامج «عالم من ورق»
22.45 برنامج الرياضة حياة
23.45 برنامج لغة النغم (كلاسيك)
24.15 ندوات ادبية وفكرية
01.30 الاخبار الأخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي «العاصفة»
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية»
18.00 أهم الأنباء
19.30 البرنامج المحلي - الأمن والمواطن
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
24.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات

على الفضائية التونسية برنامج «الدنيا تغني» الذي يعده ويقدمه المذيع «نجيب الخطاب» المعروف باستضافته لكبار نجوم الفن والتمثيل العرب، وفي الصورة يظهر المذيع مع الممثلة هالة صدقي في أحد برامجه السابقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

13.25 المسلسل العربي الجديد «العودة الأخيرة»
14.40 الفيلم الأجنبي: «المدينة الممزقة»
16.10 شريط وثائقي - ذكريات اعوام مضت
17.15 برنامج المسابقات «الحصن»
18.00 «قطار الاطفال»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 من وحي الطبيعة
19.40 «طاكسي موزيك»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «فضاء اميركا»
23.00 السهرة الفنية الأسبوعية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة الفنية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.45 افلام كرتون
10.10 رسوم متحركة
10.30 برنامج اطفال
11.00 الفيلم العربي «وجهاً لوجه»
12.50 لخترنا لكم - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 صحتك بالدنيا - اعادة
16.10 المسلسل العربي «امر ازالة»
17.07 ملفات خاصة - هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «انف وثلاث عيون»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

10.30 آفاق علمية
11.20 الاعمال اليوم
15.20 التقرير الرياضي
15.30 رصيد النجوم
15.50 حدث في مثل هذا اليوم
16.00 برامج للأطفال
19.10 الاعمال هذا الاسبوع
19.30 حدث في مثل هذا اليوم
20.00 برنامج «المقهى الثقافي»
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 عالم السينما
23.30 سهرة منوعات
00.00 فيلم عربي ابيض واسود
02.30 برنامج آفاق علمية
04.00 مجلة جيلت الرياضية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
8.30 اقرأ معي
8.55 اغاني عربية
9.35 سفراء بلا سفارة - اعادة
10.05 مسلسل: القناع الزائف
11.35 آفاق المعرفة
11.55 حوار الصمت - اعادة
12.30 مهرجان جرش
14.01 هذا المساء
14.21 مسلسل: وردة
15.21 ضيف وقضية
16.16 الليل ايكة الأشعار
17.00 مسلسل: الاختيار
17.55 نجوم الصحافة

18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 مسرح الفنون
5.25 رمضان في حياة الرسول

قناة الأطفال

5.30 مغامرات بومبي
6.00 مدرستي ما احلاها

6.15 التوأمان الصغيران
7.12 ميشو وبنجو
7.20 لمياء وتابعها شيكو
7.45 شرلوك هولمز
8.15 طم طم
8.40 صورة من بلدي
8.45 غضبان الحيران
9.10 ماوكلي فتى الادغال
13.05 الفرسان الثلاثة
13.35 لحن الحياة
14.45 عائلة عبقري
15.05 الحصن
15.35 دنيا الحكايات
16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الأفلام

04.30 صوت من الماضي
08.00 هنا القاهرة
10.00 اريد حلا
13.30 اقوى الرجال
15.30 انتصار الحب
17.30 برامج سينمائية
19.00 شيء في صدري
23.00 دعاء المظلومين

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1. رئيس سوفيتي راحل - من الضمائر
2. ضد قاسيات - ارشد
3. نجم كوميدي مصري
4. ضد تبطئ
5. نحسبهم - راحتي
6. ثقلت رجلها في المشي - اسم علم مؤنث
7. جمع آية - ضد ضيق
8. ارتفع - يجده
9. عطف - استمرت
10. يعمّر - انصت

● عموديا

1. دولة آسيوية - حرف جر
2. دنيء
3. ضد الفشل - مصائب
4. اداة نفي - تابع لدولة بلطيقية
5. يوزعه
6. كسب - من السيارات
7. هلكت - يبارق
8. يساعد - قهر وذل
9. مثيل - حديثات
10. الإجمالية

الحل السابق

■	ن	ا	ط	ل	س	د	م	ح	م
ي	د	ل	■	د	و	ر	و	ل	ا
س	ي	■	ر	و	م	ر	ج	و	ر
ا	م	■	ت	د	ط	■	■	ا	ي
ع	■	د	ب	■	ر	ص	ا	ن	ت
د	ح	و	ت	■	ة	ل	ع	■	ي
ن	س	ر	■	■	■	ا	د	ج	و
■	ن	ا	ي	ر	و	ل	■	م	د
ء	ا	ن	ب	ا	■	ة	ح	ا	و
م	ت	■	ت	ي	ل	■	ر	ر	ر

الكلمة الضائعة

ب	ن	ف	س	ج	ي	س	ش	ا
ز	ر	ق	ل	ك	ا	ق	ض	ج
هـ	ج	ا	ا	ر	ي	ط	و	ا
و	ا	ر	ج	ق	ر	ا	هـ	ا
ر	ح	و	ر	ا	ر	ت	ا	ا
ر	ة	ا	ب	ي	ز	ت	ح	ص
ر	ي	ث	ك	ا	و	و	م	ل
ل	و	ن	ز	و	ح	ك	ق	ا
غ	ر	ا	م	ة	ل	س	ن	ح

احمق - لون
وحل - جواري
رأس - اضطراب
بنفسجي - رجاجة
اوراق - كثير
رجال - شقيق
اهتزاز - اصلاح
غرامة - زهور
سكوت

الكلمة الضائعة: نهر ايراني

الحل السابق: نمْر

المذيعة الكويتية حصة الملا: لا شيء يوقفني عن الإذاعة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حصة الملا احدى اشهر منيعات تلفزيون الكويت اللائي يتمتعن بقدر وافر من الشهرة وحب المشاهدين وقد يرجع ذلك الى ملامح وجهها الخليجية الأصيلة أو الى اسلوبها الجميل الذي تمتاز به في التقديم فقد استطاعت ان تترك بصماتها الواضحة على كل برنامج تقدمه سواء كان تلفزيونياً او اذاعياً.

ومن اشهر برامجها التلفزيونية البرنامج المنوع «استوديو 500» وبرنامجها «دعوة للجميع» الاذاعي.

وفي ردها على سؤال حول العمل في احدى المحطات الفضائية لتحقيق شهرة اكبر قالت المنيعة حصة الملا: المحطات الفضائية لا تعتبر نهاية المطاف بالنسبة لي وليست هدفاً من اهدافي فكل ما يهمني هو الجمهور الكويتي ولن كنت لا امانع في تقديم برامج لأحدى المحطات الفضائية.

وعن علاقة اعتزالها المجال الإعلامي بالمقابلة التي اجرتها مع الصحافي المصري «مفيد فوزي» قالت المنيعة: «الاشاعة التي ظهرت ماتت في مهدها ولم اعطها فرصة للنمو فقد عملت مباشرة بالعديد من البرامج سواء كانت في الاذاعة او التلفزيون».

اما عن الخبرة التي اكتسبتها «حصة الملا» من عملها في حقل البث على الهواء مباشرة، قالت: «مثل هذه البرامج تعطي المنيع ثقة بالنفس وتكسبه التلقائية التي هو في امس الحاجة اليها وتزيده خبرة وممارسة والناس بطبعهم يميلون الى هذه البرامج اكثر من البرامج المسجلة ونستطيع ان نلاحظ ذلك من خلال التجاوب المباشر عن طريق الاتصالات الهاتفية او عن طريق الفاكس».

واجابت «حصة الملا» بخصوص برنامجها الشهير «استوديو 500»، قالت: في دورة اكتوبر الحالية عاد البرنامج بعد ان تغير اسمه «استوديو 300» اما عن الجديد فوعدت بانها ستقوم بمقابلة مجموعة جديدة من لشهر الفنانين والأدباء والمثقفين. اما قائمة المشاهير الذين التقت بهم وكانت حواراتها معهم علامات اثارت جدلاً في أوساط الرأي العام فقد ذكرت اللقاء مع الفنان الكبير عبد الحسين عبد الرضا وكذلك لقاءها مع الفنان خالد النفيسي. وعن الحلقة التي تركت انطباعاً خاصاً لدى المنيعة حصة الملا فهي ذكرت الحلقة التي استضافت فيها الفنان القدير سعد الفرج الذي يعتبر رائداً من رواد المسرح الكويتي وأحد رموزه فجذب المشاهدين بحضوره المتميز وثقافته الواسعة واطلاعه.

وردت على سؤالنا عن كيفية التفاهم بينها وبين المعد فقالت: ابدي رايي في فحوى الأسئلة وطريقة طرحها وترتيبها فانا اساهم في اعداد برامجي والاعداد يحتاج الى تفرغ تام ومجهود كبير وارتباطاتي الكثيرة بالاذاعة والتلفزيون تمنعني من ذلك.

وعن تخصصها في برامج المنوعات قالت «حصة الملا»: «جربت في برنامج «صباح الخير» كل اللقاءات سواء كانت الأدبية والسياسية او الثقافية ولكنني اجد نفسي اكثر في برامج المنوعات».

وفي الختام علمنا ان المنيعة حصة الملا ستغادر فعلا العمل في التلفزيون بصورة دائمة بسبب تفرغها للدراسة لكنها ستقوم بتسجيل برامج ليتم تقديمها للتلفزيون.

المنيعة حصة الملا

تشاهد اليوم على إ.ر.تي

السعودية ومشوار الـ50 عاماً «في ضيف وقضية»

التقت عدسات شبكة راديو وتلفزيون العرب ART من خلال البرنامج الاسبوعي «ضيف وقضية» عبر القناة العامة (ق1) الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية حيث تطرق من خلاله إلى العديد من الموضوعات.. وعن تجربة السعودية بعد مرور 50 عاماً منذ إنشائها والاتجاهات التي تبنتها بتطبيق نظام السعودة للوظائف الإدارية والفنية كما يعود بالذكريات إلى بدايات إنشاء هذا الصرح الشامخ وكيف بدء في عام 1945م بطائرة واحدة مهداة من المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه حتى وصلت الآن إلى اسطول ضخم يضاهي كبرى شركات الطيران العالمية وذلك بفضل دعم قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

برنامج «ضيف وقضية» من إعداد وتقديم خالد البنيان وسيذاع مساء اليوم في حوالي الساعة السادسة إلا ربع بتوقيت السعودية.

الإذاعة والتلفزيون محل سخرية النقاد في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

يطلق الفنان الساخر احمد السنوسي الملقب بـ«بزيز» الكثير من النكات السياسية في كل مرة تتاح له فيها المناسبة لممارسة سخريته اللاذعة، ويصفه اصدقاؤه بكونه ماكينة نكت ساخرة الى حد جعلت منه سخريته السوداوية الفنان الساخر الأول في المغرب.

وميزة هذا الفنان تكمن في جراته، وفي اقتحامه لمجال السياسة.

وخلال مسيرته الفنية نجح «بزيز» في كسب حب الجماهير له، وتعاطف القوى السياسية المعارضة معه، ففنه الساخر اكسبه شهرة واسعة في المغرب ولكنه خلق له في نفس الوقت متاعب كثيرة مع السلطة، وحرمه من استعمال وسائل الاعلام الرسمية.

ولعل ذلك ما جعل جهاز الاذاعة والتلفزة المغربية يحظى بالكثير من الانتقاد في نكته القاسية، فالفنان «بزيز» من المتشددين في مهاجمة الحاق وزارة الاعلام بوزارة الداخلية، وحتى عندما تم الفصل بين الوزارتين في اخر تشكيلة حكومية، لم تسلم وزارة الاتصال التي احتلت مكان وزارة الاعلام من سلطة لسانه.

ويسخر «بزيز» من الطريقة التي تتعامل بها السلطة مع الاعلام، ويهزأ من طريقة معالجة وسائل الاعلام الرسمية لمواضيع حساسة تمس المواطن بصفة مباشرة مثل مشكل الجفاف والبطالة والفساد الاداري، ويقول ان التلفزة الرسمية مثلا تقدم دائما مواطنين سعداء بالجفاف والبطالة والفساد الاداري ومرتاحون لأن الفيضانات مثلا ضربت احد الأقاليم. وعن دور الصحافة في المجتمع المغربي يقول الفنان «بزيز» «انها عندنا شيء آخر» ويعلق على ذلك قائلا «في البلاد الأجنبية نسمع بأن الصحافة تسقط الحكومات اما عندنا فان الحكومات هي التي تسقط الصحف والصحافيين في شباكها او بعيدا عنها». ولا تفوت الفنان «بزيز» فرصة التعليق على الاحداث الدولية خصوصا تلك ذات البعد القومي، فيعلق على موضوع اتفاقية اسلو قائلا: لقد ارهقوا اسماعنا «باسلو ـ1» و«اسلو ـ2»... لكنهم لم يصلوا بعد. ويفتخر «بزيز» بالتضييق على نشاطه داخل المغرب، ففي الكثير من المناسبات تمنع السلطات في آخر لحظة عرض احدى مسرحياته الساخرة، ومع ذلك فهي لا تحظر بيع اشرطته المسجلة التي تحمل نكاته اللاذعة.

في السنة الماضية واثناء احتدام النقاش في المغرب حول حكومة التناوب التي كانت ستشكلها المعارضة زار احد صحافي جريدة «الهيرالد تريبيون» المغرب وبعد اسبوع من اقامته في المغرب لم يجد هذا الصحافي ما يثير انتباهه سوى سخرية الفنان «بزيز» فرسم له «بورتريه» صدر يومها على صدر الصفحة الأولى من جريدته، وعلقت على ذلك احدى الجرائد المغربية بالقول بأن الصحافي لجأ الى «بزيز» لأن له الجراة لقول ما لا تستطيع حتى احزاب المعارضة قوله. ان احد اسباب نجاح هذا الفنان الذي يعتبر فنه ملتزما انه يقدم الواقع في نكاته عاريا عري المسمار.

في الطريق إليك







الممثلة فاديا خطاب — الممثلة نادين — الفنان عبد الحسين عبد الرضا

قصة حب عادية جداً

«قصة حب عادية جداً» عنوان المسلسل التلفزيوني الذي تقوم ببطولته الفنانة السورية «نادين» إلى جانب عبد الهادي الصباغ وحاتم علي وآخرين ومن إخراج محمد عزيزية وتساعده في الإخراج ليالي بدر.

المسلسل يروي قصة أرملة لها ابنة وجدة يدب الخلاف بينهما، وتقع الأم والابنة في غرام اثنين الأول يمنح الأم رغبة جديدة في الحياة، والثاني يمنح الابنة تطلعاً مستقبلياً إلى العلم وتتصالح الأم والابنة، لكنهما تقعا في فخ سارق شرير يستولي على اموالهما لعدم درايتهما في امور المال والتجارة.

الجزء الثاني من مسلسل «درب الزلق»

يعد «درب الزلق» من الأعمال الدرامية الكويتية الناجحة وظل هذا المسلسل خالداً في ذاكرة الجمهور حتى يومنا هذا على الرغم من مضي عشرين عاماً على عرضه.

وإلى الآن ما زال البعض يردد حواراته في حياتهم اليومية.

ودرب الزلق» من تاليف عبد الأمير التركي وإخراج الراحل حمدي فريد وبطولة الفنانين الكبيرين عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج بالإضافة إلى خالد النفيس وعبد العزيز النمش.

واخيراً أعلن المؤلف عبد الأمير التركي عن كتابة الجزء الثاني من هذا المسلسل واكد حصوله على موافقة جميع أبطال الجزء الأول وعلى رأسهم الفنان عبد الحسين عبد الرضا.

وتدور احداث الجزء الثاني حول شخصية «حسين بن عاقول» الذي اتهم بسرقة اموال عائلته فوضع نفسه في طريق كله مخاطر - «درب زلق» - ليحقق احلامه، فيقوم أفراد عائلته بالبحث عنه حتى في خارج حدود الكويت، والمسلسل يتناول فترة معينة من تاريخ الكويت وهي فترة الخمسينات حيث بداية النهضة الحديثة في الكويت. وستصور مشاهد المسلسل في دول مجلس التعاون الخليجي وفي الهند.

«ابتسامات» مسلسل تلفزيوني سوري

ثلاثون حلقة من المسلسل التلفزيوني السوري «ابتسامات» تم تصويرها بين دمشق واللاذقية وتقوم بدور البطولة فيه فاديا خطاب إلى جانب سليم طلاس ورياض نحاس وهالة حسني وحسن دكاك ويوسف شويري واخرين.

المسلسل من تاليف عدنان حبال ويبرز في حلقاته الظواهر الاجتماعية السلبية والإيجابية في إطار نقد بناء تتخللها بعض الأغاني واللوحات الراقصة التي تخدم النص.

«من أجلك يا ولدي» مسلسل إذاعي مغربي جديد

سيبث قريباً على امواج الإذاعة المغربية مسلسلاً إذاعياً جديداً في 30 حلقة بعنوان «من اجلك يا ولدي» وهو عبارة عن قصة اجتماعية وإنسانية من تاليف محمد احمد البصري وإخراج الهاشمي بن عمر وبطولة عبد الكبير الركاكنة ونعيمة المشرقي ورشيدة الحراق ومولاي عبد الله العمراني واخرون.

أساليب ثورية جديدة في الجراحة الدقيقة

مسبار طبي يتجول داخل الشرايين والقلب يعمل بالتقنيات فوق الصوتية

جهاز لمعالجة المعلومات وعرض الصور يوضع على عربة متنقله ويوصل بالمسبار الطبي. ويظهر على جزء من الشاشة مقطع الشريان المدروس

الرقائق الإلكترونية الصغيرة الحجم المستخدمة في تصميم المسبار موضوعة على لوحة يجاورها طابع بريدي لتوضيح حجمها

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت مؤسسة انترا فاسكولار للأبحاث التي تتخصص في المبتكرات الطبية في بريطانيا جهازاً جديداً صغيراً يتجول داخل الأوعية الدموية ويرسل الصور الدقيقة عن تركيباتها وعيوبها الداخلية. وعلى عكس جميع الأجهزة الحديثة التي تبث الأشعة لأغراض التصوير، يعمل الجهاز على تقنيات الموجات فوق الصوتية. ويعتبر أصغر مسبار من نوعه حتى الآن، مما سيساعد الجراحين على التقليل من عدد عمليات تحويل الأوعية الدموية التي تجرى لدى إجراء الجراحة على القلب. وتعتمد الأجهزة والطرق الحديثة التي يعمل بها اليوم على الحصول على صور تبثها أجهزة دقيقة بواسطة أشعاعات تنتقل عبر حزم الألياف البصرية التي لم تتوصل التطويرات إلى تصغيرها بشكل يسمح لها بالدخول نحو شعيرات دموية قطرها ملليمتر واحد.

وقال الدكتور مارتن روثمان، الطبيب الاختصاصي في جراحة القلب في كلية لندن الملكية ومدير المؤسسة إن الجهاز الجديد يمثل «معجزة في إطار الأجهزة ذات التصاميم الصغيرة». وقد تم التوصل إلى إنتاجة باستخدام أحدث الأدوات التكنولوجية الفائقة الدقة وتزويده برقائق الكترونية تستجيب للتقنيات فوق الصوتية وتعتبر جديدة على المستوى العالمي.

دقة عالية

ويرسل المسبار ويستقبل إشارات الموجات فوق الصوتية عبر مجموعة من 64 بلورة محولة للطاقة يقل حجم كل منها عن حجم ذرة ملح. وهي توضع بدقة بواسطة أسنان منشار حادة لا تصل في سمكها إلى جزء من المائة من الملليمتر. وتتصل بالبلورات أربع دوائر الكترونية لا تتعدى مساحتها وسمكها مساحة وسمك الثقوب التي تفصل بين الطوابع البريدية. وتستخدم قسطرة (وهي انبوب معدني رفيع) تحتوي على 14 سلكاً لإدخال المسبار وتوصيله مع الأجهزة التي تستقبل المعلومات وتستظهر الصور. وتتوقع المؤسسة تسويقه في العام المقبل بعد أن استمر تطويره 6 أعوام أنفق خلالها مبلغ 9 ملايين جنيه استرليني وأجريت الاختبارات النهائية على عمله في شهر سبتمبر (ايلول) هذا العام.

وسوف يساعد المسبار فوق الصوتي في علاج أمراض القلب، وهي من الأمراض السائدة، خصوصاً في الغرب، والتي تعتبر القاتل الأول في بريطانيا.

وسيستخدم في عمليات الجراحة التعويضية لمعالجة عيوب الجدران الداخلية للشرايين والأوعية حيث يجري فتحها باستخدام أكياس هوائية تنفخ داخلها. وهي تمثل إحدى الطرق البديلة للعلاج، لكنها غالباً ما تخفق في مهمتها حيث تصاب الأوعية بالانسداد مجدداً خلال ستة أشهر في ثلث الحالات أو خلال ساعات في حالة من كل 20 حالة، وتجرى على نطاق العالم مليون عملية من هذا النوع كل عام.

لكن من شأن المسبار هذا أن توفر تفصيلات دقيقة تشير إلى عيوب جدران الأوعية الدموية قبل إصلاحها وبعده افضل من تلك التي تقدمها تقنيات التصوير باشعة أكس حسب قول الدكتور روثمان، فالمسبار يقلل من عدد عمليات الترقيع التي تجرى على نفس الوعاء الدموي، كما أن ثمن استخدامه رخيص نسبياً. وحسبما يشير الدكتور توني جيرشليك وهو طبيب استشاري في مدينة ليستر البريطانية اختبر المسبار، فإنه سيكون شديد الفائدة لدى إجراء عمليات تقوية جدران الأوعية الدموية التي يدخل فيها انبوب معدني رفيع ينفخ في ما بعد لينطبق عليها. ولا تستطيع اشعة أكس تصوير الإشكالات التي تحدث في هذه العمليات بدقة كافية.

لكن محك تطبيقات المسبار الجديد يظل في مدى تقبل المرضى له. ولأولئك الذين لا يرغبون في دخول المسبارات نحو شرايينهم يوجه الخبراء الطبيون نصيحة ثمينة لسكان الغرب - الامتناع عن التدخين وعن تناول السكر المصفى والأغذية الجاهزة، واتباع نظام غذائي مماثل للنظام الذي ينفذه ملايين السكان جنوب البحر الأبيض المتوسط- تناول الأسماك والفواكه والخضروات!

آلات تصوير جراحية

وعلى صعيد آخر تتهيأ مجموعة من الباحثين في مؤسسة آرمسترونج للأبحاث الطبية البريطانية لعرض آخر ابتكاراتها لذراع أوتوماتيكية يتم توجيهها بحركة بسيطة من رأس الجراحين الذين يجرون عمليات مجهرية دقيقة. وتزود الذراع - الروبوت بآلة تصوير صغيرة جداً تدخل داخل جسم المريض وتصور تفصيلات العملية الجراحية التي تظهر على شاشة يتابعها الجراحون. وعندما يريد الجراح تغيير اتجاه آلة التصوير فإنه لن يحتاج إلا إلى تحريك رأسه أو عينيه إلى يسار الشاشة لكي تتوجه بدورها إلى اليسار مثلاً.

وفي العمليات المجهرية الدقيقة يعمل الجراحون من موقع بعيد عن موضع التدخلات الجراحية. وهم يثقبون الجسم في ثلاثة مواقع بقطر لا يتعدى الـ12 مليمتراً وتدخل آلات الجراحة عبر ثقبين للقيام بعمليات القص والقطع والشد، فيما تدخل آلة تصوير نحو الثقب الثالث لبث الصور عن المواقع المعالجة. ويشرف على العملية المجهرية جراح وممرضة وشخص ثالث يشرف على عمليات التصوير ويوجه الجراح إليه الأوامر لتحريك الآلة.

وتؤمن الذراع الأوتوماتيكية الجديدة التي تحمل آلة التصوير تنفيذ اوامر الجراح بواسطة مجسات توضع على رأسه.

طائرات استطلاع سرية أميركية من دون طيار

روبوتات ذكية محلقة تستعين بأدق مجسات الرصد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يواصل الأميركيون اختباراتهم على نوعين من أحدث طائرات الاستطلاع السرية الجديدة من دون طيار - دارك ستار - أي نجمة الظلام التي لا يشابه تصميمها شكل الطائرات العادية تماماً وطائرة أخرى للتحليقات الأبعد مدى وللارتفاعات العالية يجري تطويرها من طراز «تاير بلاس». وتختص الطائرتان للتصوير الدقيق لمناطق شاسعة تقع على مسافات بعيدة من مواقع الانطلاق، وتؤمن الطائرة الثانية مدى ابعد وحمولة أكبر. وقد استخدم تصميم مبكر لها فوق سماء البوسنة والهرسك خلال الصيف الماضي على سبيل التجربة. وكانت النتائج جيدة.

استطلاع وتخف

وقد ولدت تصاميم الطائرتين في احشاء المؤسسة العسكرية الأميركية وعالمها السري خصوصاً بعد دخول الطائرات الخفية حيز العمل. ويمثل الهدف الأساسي في صنع طائرات ذات كفاءة عالية للاستطلاع من دون طيارين تستطيع التحليق على ارتفاع 60 ألف قدم على مدى 24 ساعة. وكان أن وضعت في بداية التسعينات مشاريع لتنفيذ تصميم طائرة مطورة أطلق عليها الرمز «كيو» (Q). وقد وجد أن تكاليف إنتاجها عالية إضافة إلى ضرورة وضع آليات لتدمير بقاياها أو تأمين إرسال طائرات سريعة لإزالة حطامها لدى وقوعها على أرض العدو وذلك لمنعه من الحصول على أسرارها. وقد تم التخلي عن المشاريع التي ينفي الأميركيون وجودها أصلاً وذلك مع تأسيس هيئة الاستطلاع الجوي العسكري عام 1993 التي بدأت بتطوير أنواع من طائرات الاستطلاع تتكامل في ما بينها بدلاً من تطوير طائرة واحدة متكاملة. وأطلق على سلسلة من هذه الطائرات تعبير الطبقات أو المدرجات وظهرت سلسلة من طائرة «تاير» حيث أوصت وكالة المخابرات الأميركية على النوع الأول منها.

واستخدمت فوق سماء البوسنة في حينه، ثم طورت طائرة ثانية أطلق عليها «المفترسة» بحجم أكبر وبمجسات افضل دخلت الخدمة بداية هذا العام وحلقت خلال الصيف في سماء المعارك اليوغوسلافية.

ويستند المصممون الآن إلى مبدأ تقسيم المهمات والتوجه لصنع طائرتين منفصلتين تنفذان سوية المهمات التي وضعت لطائرة «كيو» التي تم التخلي عنها.

وتم تطوير طراز جديد من السلسلة ذاتها يحمل اسم «تاير 2» مايناس (الأصغر) وهي طائرة تخفي للمدى الأقصر وبمجسات أقل وقد أطلق عليها منذ يونيو (حزيران) عام 1994 اسم «دارك ستار». وشرع في تطوير طائرة ثانية هي: «تاير 2» بلاس (الأكبر) تستخدم للاستطلاع البعيد المدى وفي الأجواء الأقل تهديداً. وتقوم شركة لوكهيد سوية مع شركة بوينج بتطوير الطائرة الأولى فيما تقوم شركة تيليداين رايان بتطوير الثانية.

وتمتاز «نجمة الظلام» (دارك ستار) بأنها لا تزن أكثر من وزن طائرة رجال الأعمال ويصل احتواء امتداد جناحها إلى 69 قدماً، بينما يمتد في الطائرة الأخرى إلى 116 قدماً. وتستطيع «نجمة الظلام» الطيران لمدى 1000 ميل عن قواعدها على مدى 8 ساعات متواصلة. ويحتوي الجزء الأيمن من بدنها على كومبيوترات للملاحة والطيران، فيما يحتوي الجزء الأيسر على مجموعة من المجسات للرصد بتقنيات الأشعة تحت الحمراء والتقنيات البصرية وأجهزة الرادارات. وتحلق الطائرة على ارتفاع 45 ألف قدم مما يتيح لها استكشاف مساحة 70 ميلاً مربعاً على جانبيها. وتصمم أجهزة العوائم بحيث تقلل من التعرف عليها بطرق الاستشعار الحراري المعادية.

أما طائرة «تاير 2 بلاس» فجناحها أوسع قليلاً من جناح طائرة البوينج 737، ولها ذيل على شكل «في» (V) اللاتيني، وسوف تنطلق نحو الأجواء، كما يأمل المصممون، في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وتتمثل أهم خصائصها في مداها البعيد. فهي تحلق نحو أبعاد تصل إلى 3400 ميل وعلى مدى 24 ساعة فيما تزن 10 أطنان.

وبهذا سوف تحقق القوات العسكرية الأميركية احد أهدافها الاستراتيجية العالمية - أي استكشاف أي موقع على الأرض بواسطة هذه الطائرات التي تنطلق من القواعد الحربية الأميركية المنتشرة في العالم. وتحلق الطائرة على ارتفاع 65 ألف قدم، أي بعيداً عن متناول أكثر الصواريخ المضادة، وهي تحمل معدات أكبر مما تحمله طائرة «دارك ستار». كما تحمل طبقاً هوائياً للاتصالات بحجم 48 بوصة يمكن إدارته، ونظماً للتشويش الإلكتروني المضاد وآليات لخداع الطائرات والصواريخ المهاجمة.

مجسات متطورة

وتوفر تقنيات الرصد بثلاثة أنواع من المجسات بث المعلومات في الزمن الواقعي الفعلي، وهي تؤمن إرسال 80 صورة في الساعة الواحدة.

وتجسد الطائرات ونظمها المتطورة روبوتات عسكرية محمولة جواً تعتبر الأولى من نوعها تستطيع القيام بمهماتها بشكل ذاتي مستقل حتى في حالة خلل الأجهزة أو الإخفاقات المحتملة.

وهي تزود بكومبيوترات ذات وحدات ذكاء اصطناعي للتحكم بمختلف مناورات حركة الطائرة وإدارة آليات الارتفاع والحركة في حالة امتناع أو توقف بعضها. وفي حالات فقدان الاتصال بها عن طريق الأقمار الاصطناعية توجه نظم التحكم الطائرة للتحليق قرب مواقع قواعدها الأولى حيث يستطيع رجال المراقبة الأرضية توجيه الأوامر لها للعودة إلى الأرض.

وتتيح التقنيات الكهروبصرية للتصوير الحصول على صور دقيقة في حالات الطقس الجيد وأثناء النهار. وهي تميز بين مختلف أنواع الصواريخ على مساحة تبلغ 90 ميلاً مربعاً خلال ساعة واحدة. وتستطيع بعض تقنيات التمويه مخادعة هذه المجسات إلا أنها لا تستطيع مخادعة تقنيات الرصد بالأشعة تحت الحمراء. فهذه تتمكن من كشف وتمييز وسائط النقل المتحركة عن الثابتة، كما تعمل على مدار الساعة لتسجيل الحرارة المنبعثة من المواقع المعادية. وتعمل الرادارات على التقاط تفاصيل التضاريس الأرضية خلال أسوأ التقلبات الجوية عن طريق موجات المايكروويف ولتميز بين سيارة شحن صغيرة وسيارة خصوصية كما تستخدم فيها تقنيات لمقارنة عدة لقطات للتوصل إلى تفاصيل دقيقة للصورة.

وتمثل تقنيات التخفي أهم عناصر الطائرات الجديدة. ففيما تحلق الطائرات الخفية الحربية لعدة دقائق فوق الأجواء المعادية تقوم طائرات الاستطلاع بالتجوال فوقها لساعات طويلة مما يتطلب تصاميم مطورة لامتصاص إشعاعات الرادارات المعادية أو تحويل وجهة صداها بعيداً عنها لدرء كشف الطائرات من قبل الأعداء.

وتفكر بعض الهيئات المدنية الأميركية بشراء بعض هذه الطائرات في المستقبل وذلك لاستخدامها في عمليات مراقبة الفيضانات أو حرائق الغابات لكن أسعارها العالية التي تبلغ 10 ملايين دولار للطائرة الواحدة لا تؤهلها للتسويق التجاري الآن. ومع ذلك اوصت وزارة الدفاع الأميركية على 20 طائرة من كل من النوعين.

طائرة «تاير 2 بلاس» كما ظهرت في تصميمها الأول

كومبيوترات من شتى الأنواع في معرض لايف 95

لندن: «الشرق الأوسط»

في مهرجان للاجهزة الالكترونية الموجهة للمكتب والمنزل ولشتى جوانب الحياة عرضت في لندن آخر المبتكرات من أجهزة الكومبيوترات المنزلية المتكاملة مع الأجهزة الصوتية أو جهاز التلفزيون وللأغراض التعليمية والتسلية تمهيداً للدخول الواسع للكومبيوترات في حياة كل أسرة في العالم المتقدم. كما عرضت الشركات الإلكترونية الكبرى تقنيات للصور التلفزيونية المجسمة وبرامج للدخول إلى الشبكة الدولية للمعلومات - انترنت - تمكن المستخدمين من الوصول إلى اقصى جهات الأرض للاستزادة من المعارف. وعرضت أجهزة استماع صوتية جديدة وأجهزة تلفزيونات بالشاشة العريضة وأجهزة الصالات السينمائية المنزلية. كما عرضت أجهزة الكترونية موسيقية وأجهزة اتصالات وطابعات وكل أنواع الأجهزة للمكتب والمنزل. كل ذلك عرض في معرض لايف 95 في لندن.

وطرحت شركة أي. سي. ال مع شركة فوجيتسو سلسلة جديدة من أجهزة الكومبيوتر المتكاملة مع التلفزيون المنزلي PCTV من طراز إنسيانا بشاشة 14 بوصة مع صوت الاستريو توفر للمستخدمين الاتصال المباشر بالشبكة الدولية. فيما طرحت شركة كومباك كومبيوتر للتسلية والتعليم في آن واحد سلسلة «بريزاريو» يمكن من خلال برامجه متابعة لقطات الأفلام بنفس جودة ملامح الصور التلفزيونية ويتيح الاستماع بالصوت المجسم.

نجاح خدمات التلفزيون المتفاعل في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «كمبردج كابل» البريطانية عن تحقيقها لنجاحات على تجارب تجريها على شبكة للتلفزيون المتفاعل تستخدمها منازل ومؤسسات في منطقة كمبردج البريطانية.

وقد تواصلت التجربة على مدى عام منذ سبتمبر (ايلول) العام الماضي، حيث جهز المشتركون فيها بأجهزة أصغر في حجمها من أجهزة الفيديو توصل بجهاز تلفزيون يستطيع مستخدمو الشبكة بواسطتها طلب شتى الشرائط السينمائية والتعليمية والرياضية والاخبارية عبر خطوط الكابلات. كما يجهز المشاركون بعروض موسيقية وألعاب الكترونية. ويستطيعون الاتصال بمصارفهم أو التسوق الكترونياً. وشاركت في التجارب مؤسسات تجارية ومصارف ومجموعات ابحاث بريطانية.

وتقوم الشركة مع مجموعة من شركات الانتاج العالمية بتطوير أجهزة جديدة وتقنيات اضافية لانجاح شبكة التلفزيون المتفاعل. وقد نجحت الشركة في تنفيذ 100 طلب من المشاركين في نفس الوقت وأجريت التجربة في نطاق محدود من المشتركين في الشبكة التي تغطي نصف مليون دار و25 ألف مؤسسة.

عرب وعجم

حمد المدفع — فريد مكاري

● **حمد المدفع** وزير التربية والتعليم في الامارات يرعى اليوم بمقر المركز الثقافي في الشارقة حفل تكريم الفرق الكشفية والارشادية الفائزة في مسابقة التفوق الكشفي والارشادي للعام الدراسي الماضي 94/1995.

● الدكتور **زاهي حواس** مدير عام آثار الجيزة يشارك حالياً في مؤتمر حول ترميم الآثار بعنوان «مصر أصل الحضارة» ويقام المؤتمر في الولايات المتحدة ويستغرق ثلاثة ايام.

● **خالد الدويسان** سفير الكويت لدى المملكة المتحدة أقام حفل عشاء في منزله بلندن، حضره السفراء العرب وفي مقدمتهم عميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا سفير مصر الدكتور **محمد شاكر**، ولفيف من الاعلاميين العرب والأجانب، كما حضره الشيخ سالم الصباح السالم رئيس اللجنة الوطنية للأسرى والمحتجزين الكويتيين والوفد المرافق الذي يزور العاصمة البريطانية للتحضير لمؤتمر عام يعقد في مارس (اذار) المقبل تبحث خلاله قضية الأسرى الكويتيين المعتقلين في العراق.

● **فريد مكاري** وزير الاعلام اللبناني دعا للمشاركة في لقاء أقيم امس في فندق الكورال بيتش ببيروت حول «دور الاعلام في معالجة قضايا السكان والتنمية». وتكلم فيه وزير الشؤون الاجتماعية **اسطفان الدويهي**، والمدير القطري لصندوق الأمم المتحدة **عبد المنعم ابو نوار**، ومديرة وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية **نعمت كنعان**.

● **محمد الفجي** رجل الأعمال الكويتي يفتتح اليوم ديوانيته لاستقبال أبناء ديرته وهو يضع لمساته الأخيرة لبرنامجه الانتخابي حيث سيخوض المعركة الانتخابية القادمة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل.

● **رود ريتشاردز** وزير بريطانيا لشؤون امارة ويلز يزور دبي الاسبوع المقبل على رأس وفد تجاري من امارة ويلز البريطانية للتباحث مع عدد من رجال الأعمال بدولة الإمارات.

● الدكتور **غازي القصيبي** سفير السعودية لدى بريطانيا أقام حفل غداء بمقر السفارة تكريماً **لبيتر دي روس** الرئيس التنفيذي للبنك السعودي العالمي وعضو مجلس امناء أكاديمية الملك فهد بمناسبة تقاعده. وقد حضر الحفل أعضاء مجلس الأمناء. وأشاد السفير بالجهود التي بذلها دي روس في خدمة الأكاديمية منذ تعيينه عضواً في مجلس امنائها عند تأسيسها قبل عشر سنوات.

● السفير **عمر سري** أعيد انتخابه من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة للعمل في لجنة البرامج والتنسيق التابعة للمنظمة الدولية.

● المهندس **حسني ابو غيدا** رئيس اتحاد المهندسين العرب غادر امس عمان متوجهاً الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يقابل خلالها وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري.

● الدكتور **محمد بشار كبارة** تم تعيينه حاكماً لمصرف سورية المركزي خلفاً للدكتور **محمد الشريف**. وكان الدكتور كبارة يشغل منصب مستشار اقتصادي في القصر الجمهوري بدمشق قبل تسلمه مهام منصبه الجديد، وقد عين فيه بموجب مرسوم جمهوري.

● **حسين بن علي بن عبد اللطيف** عين سفيرا لسلطنة عمان لدى بريطانيا. وكان سابقا سفيرا لبلاده لدى كوريا.

منافق افندي



تجاذب بين المخيلة والواقع

الأسماك الطائرة ترسو على المائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

من مخلوقات غريبة ساحرة اشبه بنتاج مخيلة شاعر او قاص من حقبة رومانسية خلت منها الى ارضية الواقع الصلب. وحسب ما اوردته مجلة منظمة الفاو الدولية «سيريز» فقليل من التكنولوجيات المبسطة والمتطورة في عالم صيد الاسماك من الممكن ان يستعير أطياف المخيلة تلك، ليضعها في خدمة غذاء واقتصاديات البلدان النامية على اختلافها.

ومحور هذا التجاذب بين المخيلة والواقع ليس اكثر من اعضاء فصيلة *EXOCOETIDAE* من الاسماك السباحة الطائرة التي تفضل مواطن الأسطح البحرية الدافئة وتهوى اعالي البحار والمحيطات، باستثناء بعض اصنافها الصغيرة الحجم التي تقترب من الشطآن والسواحل. ومن قدرتها الغريبة على القفز خارج الماء اخذت هذه الاسماك اسمها، حيث تتمكن لستخدام زعانفها الصدرية الطويلة من الانزلاق فوق سطحه لمسافات تصل الى 200 متر كل مرة.

ويشاء تفاوت الظروف من بلد الى آخر ان تقدر اسماك هذه الفصيلة او ان تبخس قيمتها، ذلك على النحو المشاهد في اليابان حيث يستساغ لحمها العالي المحتوى من الزيت او في الفلبين حيث يعتبر نفس هذا السبب عاملا مسرعا بتحلل اللحم. غير ان هذا التناقض سرعان ما ينجلي عنه الغموض اذا ما علم ان اليابان، كما يبدو متوقعا قد نجحت في تطوير تقنيات حفظ عالية الفعالية لهذه الاصناف بينما لم تنجح الفلبين.

وتبقى الفلبين اكبر المنتجين الدوليين قاطبة لأسماك هذه السلالة بما حققته عام 1989 من صيد مقداره 16926 طناً مترياً، ولتتبعها اندونيسيا بكمية 11180 طناً مترياً، فحيثما تكثر الاسماك السباحة الطائرة لم تتطور صناعات كافية حتى هذا اليوم لاستغلال هذا المورد الغذائي الممتاز، ولسبب غير عسير على الفهم الا وهو صعوبة الامساك بهذه المخلوقات السريعة التي تنطلق في اتجاهات متفرقة.

ولكن من بين بلدان العالم النامي التي تستثنى من هذه القاعدة تبرز الهند كبلد تطورت فيه معدات وتكنولوجيات الصيد، بنفس سرعة هذه الاسماك. وفي خليج البنغال وحده شوهد على الاقل عشرة من اصناف الفصيلة ترمح فوق المياه بكثرة، وبينما يترتكز الرصيد الاضخم من الاسماك الكبيرة الحجم في مياه المحيط الهندي يعثر على الانواع الصغيرة قرب السواحل في موسم ترقيد البيض بين شهري مايو (ايار) ويوليو (تموز) من كل عام.

وبفطرتها، ترقد اسماك هذه السلالة بيضها حول الاجسام العائمة منعا لغوصها الى القاع وقد فطن سكان الهند الى هذه الحقيقة البسيطة فدرجوا على نصب «شراك» عائمة في مناطق بعينها من السطح المائي كمناطق لاستقطاب عمليات ترقيد البيض، مع سكب زيت بالقرب منها لاغرائها بالاقتراب او نثر قطع من اللحم السمكي حولها، وقد وجد في البيض الذي يلتصق بالخيوط المتدلية من هذه الاجسام العوامة حصادا يسيرا.

وفوق ميزة الترقيد بكثرة يجد البيض سوقا اقتصادية رائجة، حيث يتراوح نتاج بعض الاصناف بين 5000 - 12000 بيضة في الموسم الواحد، وفي حين ينصب معظم هذا الانتاج على الاسواق المحلية فانه يجد ايضا سوقا دولية رائجة وبخاصة في اليابان التي تستورد كميات لا بأس بها من اندونيسيا، وفي الهند تتصدر ولاية تاميل نادو الجميع بما يصل الى 67 في المائة من مجموع الانتاج القومي، ومن بعدها تأتي ولاية بونديشري بنحو 29 في المائة.

وفي عام 1990 وقف مسح اجري في جنوب الهند لزيادة امكانيات التسويق خصوصا من صنف *CYP-SELURUS SUTTONI* على الحقائق التالية:

ان اكبر شرائح المستهلكين هي من الاسر المتوسطة ودون المتوسطة بمقياس مستويات الدخل، وبينما تستهلك الاولى الاسماك الطازجة تشتريها الثانية مجففة.

ان انماط الاستهلاك تتفاوت من ولاية الى اخرى حيث يفضل كغذاء مستساغ في بعض المناطق وكبديل مقبول في مناطق اخرى، بينما يعتبر في بعض الولايات آخر الخيارات المتاحة.

وفي الطرف الاعلى من خليج البنغال اجريت تجارب لاختبار مدى وطبيعة استجابة كل من الصيادين والمستهلكين للاسماك السباحة الطائرة بتسويق كميات منها، طازجة وغير مجمدة في عدة مناطق من الشواطئ القريبة، وبناء على الاقبال عليها طازجة تم التيقن من ان مزيدا من الاستثمارات قد توظف في زيادة الانتاج بلا خطر على انهيار الاسعار.

وفي الوقت الراهن تجري اختبارات في امكنة اخرى من العالم لتقييم مدى جدوى الاستثمار في صيد هذه الاصناف كوسيلة للتصدي للعجز الغذائي في البروتين لدى عدد من البلدان الساحلية بآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. غير ان عدة عقبات ما زالت تقف في الطريق، في مقدمتها قلة البيانات حول الاصناف والانواع المحددة وخصائصها المختلفة.

ولعل هذه العقبة الاساسية في طريقها الى التذليل قريبا بفضل الجهود التي يبذلها الدكتور نك بارين، خبير تصنيف الاحياء المائية والعضو الاسبق باكاديمية العلوم السوفياتية، الذي يعكف حاليا على وضع دراسة كاملة بهذا الشأن ستتولى المنظمة اصدارها ضمن مجموعاتها السمكية المتخصصة.

الاسماك الطائرة تفضل الاسطح البحرية الدافئة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبارهم في كل مكان

● الطيار **عبد الفتاح محمد كاطو** تم تعيينه رئيساً لهيئة الطيران المدني بمصر بقرار من رئيس الوزراء المصري الدكتور **عاطف صدقي**.

● مؤسسة جائزة **عبد العزيز سعود البابطين** للابداع الشعري تحتفل بعد غد باصدارها «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» على مسرح المعاهد الخاصة بمنطقة حولي في الكويت.

● الدكتورة **ميرفيت شعبان** من جامعة الامارات ألقت أول من امس محاضرة بمركز رعاية وتأهيل المعاقين بمدينة العين بدولة الامارات.

● **باهرة محمد الجبوري** الكاتبة العراقية والأستاذة بجامعة بغداد وصلت الى العاصمة الاسبانية في مهمة علمية لاعداد دراسة عن التأثيرات العربية في أدب الكاتب خورخي لويس بورخيس.

● الدكتور **منير غرايبه**، مدير المركز التعليمي للقوى البشرية في الحقل الصحي التابع للجامعة الأردنية، اعلن ان مجلس كلية الأطباء الملكية البريطانية قرر عقد الامتحان الكتابي من الجزء الثاني للزمالة في المركز اعتباراً من شهر مايو (ايار) المقبل.

● الشاعر اليمني **حسن احمد اللوزي**، صدر له في عمان، ديوان مختارات شعرية بعنوان «غيمات الروح وحريق الجسد».
الديوان، من اربعة فصول، وواحد من اربعة دواوين للشاعر اللوزي، ويقع في 173 صفحة
ويتولى نشره، دار الشروق للنشر والتوزيع، في عمان.

● الأستاذ الدكتور **عاكف المغربي** شارك في اطلانطا بولاية جورجيا بالولايات المتحدة لتقديم أبحاثه التي قبلت بمؤتمر الاكاديمية الأميركية الذي أنهى اعماله يوم اول من امس.

افراح

● **بشير محمد ابو عوف**، من مجموعة الراجحي العقارية في الرياض احتفل امس الأول الخميس في مدينة القولد بشمال السودان بعقد قرانه على احدى كريمات الأسر الدنقلاوية.

الملكة نور تشارك في اجتماع المجلس العالمي لاتحاد جامعات العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

غادرت الملكة نور، قرينة العاهل الأردني الملك حسين عمان في زيارة الى جنوب افريقيا وسويزيلاند، حيث تنضم الى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، وملك سويزيلاند مساواتي الثالث في الاجتماع السنوي للمجلس العالمي لاتحاد جامعات العالم. وتشارك الملكة نور في هذا الاجتماع بصفتها رئيسة لاتحاد جامعات العالم الى جانب نيلسون مانديلا بصفته رئيساً للمجلس العالمي للاتحاد.

وذكر مصدر رسمي اردني ان الملكة نور ستنقل رسالة من الملك حسين الى الرئيس مانديلا، والملك مساواتي الثالث.

ويذكر ان اتحاد جامعات العالم، هو برنامج تعليمي دولي للشباب والشابات، ممن تتراوح اعمارهم بين 16 ـ 19 سنة، حيث يتم اختيارهم حسب قدراتهم بغض النظر عن العرق والجنس والدين واللون، والقدرات المالية، وتقدم لمعظمهم منح دراسية.











شاب سعودي يستعيد البصر بعد 14 سنة من الغشاوة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

الشاب السعودي خالد المطيري 29 سنة استعاد بفضل من الله البصر بعد تعرضه منذ 14 سنة لحادث مروري عطل حاسة البصر طوال تلك السنوات بسبب تليفات بالقرنية نتيجة لغيبوبة لمدة عام بعد وقوع الحادث. وبعد 14 عاماً وبفحص المريض قرر الدكتور السيد رشيد رئيس وحدة زرع القرنية بمركز المغربي للعيون بالمدينة المنورة إجراء عملية زرع قرنية للمريض، وذلك لاكتشافه سلامة اجزاء العين الاخرى، وقد تم اجراء زراعة قرنية بتلك العين ونجحت بفضل الله في اعادة صفاء الرؤية ليعود النظر الى خالد بعد تلك السنين الطويلة.

اما خالد فيحكي كيف عانى كثيرا خلال تلك السنوات من وجود بصيص ضئيل من الضوء اربعة عشر عاما، ثم كتب الله له استعادة النظر بتلك العين خاصة انها العين الوحيدة المبصرة الآن، ويقول انه لا شيء يعادل نعمة النظر.



ابيض واسود

طلحة جبريل

والله زمان يا كاوندا!!!

هذا الخبر ضاع في زحمة الاخبار.

الخبر من زامبيا، يقول ان الحكومة الزامبية اكتشفت ان الرئيس الزامبي السابق كينث كاوندا، الذي حكم البلاد والعباد لمدة 27 عاما.. لم يكن زامبيا!! وزير الداخلية في حكومة الرئيس الزامبي الحالي فريدريك شيلوبا قال - وارجو قراءة اقواله بعناية - «ان كاوندا يمكن ان يرحل من البلاد لانه حكمها بصورة غير شرعية منذ الاستقلال عام 1964.. فقد اتضح انه ليس زامبيا وكان يحمل جنسية الملاوي» واستطرد الوزير «الحكومة مقتنعة ان الرئيس السابق ليس زامبيا وستتخذ الاجراءات اللازمة كي يأخذ القانون مجراه».

وختم المسؤول الزامبي تصريحه قائلا «ما زلنا نحقق وسنتعامل معه تبعا لذلك كأي اجنبي آخر».

* * *

ما هي اذن تفاصيل هذه الحكاية السوريالية؟

تقول الوقائع ان اسرة كاوندا جاءت الى زامبيا (روديسيا الشمالية سابقا) في مطلع القرن الحالي، عام 1905 على وجه التحديد، وولد كاوندا في زامبيا عام 1924 وبعد الدراسة عمل كمدرس في المرحلة الابتدائية، وحين استقلت زامبيا عام 1964، شكل كاوندا اول حكومة بعد الاستقلال، وكان معظم اعضائها من الشباب خريجي الجامعات... وظل رئيسا وزعيما للبلاد، حتى جرت انتخابات عام 1991 ليفوز بها الرئيس الحالي شيلوبا، لكن كاوندا لم يتقبل الهزيمة ومنذ اربع سنوات يسعى للعودة الى الحكم، فما كان من شيلوبا الا ان نقب في وثائق كاوندا جيدا، ليكتشف انه تنازل عن جنسيته المالاوية عام 1970، ولم يحصل عل جنسية زامبيا التي يحكمها!!

بالطبع لكاوندا رأي آخر، فهو يقول انه بموجب القانون الذي وضعه البريطانيون لمستعمرتهم السابقة، فانه زامبي...

* * *

الان يواجه كاوندا قرارا بالترحيل الى خارج البلاد، وقد استأنف لدى المحكمة العليا لايقاف القرار والقضية لا تزال تتفاعل.

* * *

هذه حكاية مليئة بالمفارقات... وبالطبع لا يمكن ان تحدث الا في افريقيا... رجل يحكم بلدا لاكثر من ربع قرن، ويضع بصماته على كل شيء... ثم يكتشف اهلها انه لم يكن مواطناً!!

ومن المفارقات ايضا ان كاوندا لعب دورا مهما في منطقة جنوب وشرق افريقيا وعلى صعيد منظمة الوحدة الافريقية... وها هو يجد نفسه بلا جنسية افريقية...

واذا ضيق الرئيس شيلوبا عليه الخناق فقد يضطر الى مغادرة القارة برمتها. طالما انه لا يحمل اية جنسية افريقية!!

* * *

خلال فترة الثمانينات... سادت موجة داخل البلدان الافريقية، تقضي بان يحمل منتخب كرة القدم في كل بلد افريقي اسما رمزيا.. على غرار الاسود، والنمور.. والفيلة.. وما الى ذلك... فاختار منتخب زامبيا اسم «اشبال كاوندا» الذي كان يحرص على ان يجتمع بهم عدة مرات، قبل اية مباراة دولية يلعبها المنتخب الزامبي...

الان، ترى ماذا سيفعل الاشبال، هل سيرافقون الشيخ العجوز الى خارج البلاد بعد ان ثبت انه ليس زامبيا...

* * *

في الشهر الماضي وحين بدأت القضية، وصف كنيث كاوندا نفسه قائلا «أنا زامبي نقي وبسيط».

بسيط.. نعم لانه لم يحصل على جنسية بلد كان يحكمه...







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 4 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6185
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 11 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/11/4م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6185



اكتشاف المفتاح الرئيسي للغز سرطان الثدي

سان انطونيو (تكساس): «الشرق الأوسط»

توصل فريق من الباحثين في مركز العلوم الصحية التابع لجامعة تكساس في مدينة سان انطونيو الأميركية الى ما يعتقدونه المفتاح الرئيسي في لغز سرطان الثدي، والذي قد يقود الى تشخيص افضل ومعالجة اكثر نجاحا لهذا المرض.

ويأتي نجاح هذا الفريق اليوم تتويجا الى ما توصل اليه الباحثون الاميركيون في العام الماضي حين اكتشفوا ان مورثا (جين) هو المسؤول عن حدوث سرطان الثدي عند النساء واطلقوا على المورث رمز (BRCA 1). ولاحظوا ان هذا المورث هو المسؤول عن مادة بروتينية تمنع حدوث الورم، إلا انهم وجدوا ان هذا البروتين لا يوجد إلا في اقل من 5 في المائة من مورثات النساء المصابات بسرطان الثدي، وحتى بين المرضى الذين لهم تاريخ عائلي في الاصابة بسرطان الثدي.

واليوم، يقول فريق الباحثين الأميركيين في مركز العلوم الصحية في سان انطونيو، في بحثهم الذي نشروه في المجلة الطبية الأميركية «جورنال ساينس» بانهم توصلوا الى ان غالبية الاصابات بسرطان الثدي تحدث حين تكون هذه المادة البروتينية في الموضع الخطأ داخل الخلايا.

والمادة البروتينية هذه، والتي توجد عادة في نواة او مركز الخلايا السليمة، وجدت عند المصابات بسرطان الثدي والرحم داخل مادة البروتوبلازما في الخلية، وهي المادة التي تحيط بنواة الخلية.

والاكتشاف الجديد يعد خطوة متقدمة ومهمة في تشخيص ومعالجة هذا المرض.

وقال الدكتور وين هوا لي رئيس فريق الباحثين في مركز سان انطونيو «لقد وجدنا تقريبا جميع خلايا الثدي المصابة بالسرطان تحتوي على مورث (BRCA 1) في المكان الخطأ منها». واضاف «واذا ما حددنا ان هذا المورث في موقعه الخطأ مبكرا يمكننا التنبؤ بانتشار السرطان في الشخص وكيفية معالجته».



هموم الثريات

مارلا مايلز زوجة الملياردير الاميركي دونالد مايلز تحمل ابنتها الصغيرة تيفاني في طريقها الى مقعدها اثناء عرض ازياء من تصاميم المصمم مزراحي لربيع 1996 الذي اقيم في نيويورك يوم الاول من امس. (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الاستاذ والشاويش!

من «ويست فرجينيا» بالولايات المتحدة كتب الصديق «عبد العزيز محمد الواصل» تعليقا على زاوية «تحية للاستاذ».. وكنت قد تحدثت في هذه الزاوية عن المزايا التي يحصل عليها المدرس.. وقد عاتبني الاخ الكريم لانني لم انكر نظرة المجتمع العربي الى المدرس فهو يعتقد انها المهنة التي يرفضها الجميع، ولا يقبلها الا من لا يجد وسيلة اخرى لاكل العيش.. وهو يسألني لماذا ينظر المجتمع العربي الى مهنة التدريس هذه النظرة السلبية.

وانا اوافقه على ان مهنة التدريس التي تلقى في الغرب كل تقدير واحترام تلقى في بلادنا كثيرا من الازدراء رغم انها مهنة مقدسة لأنها المسؤولة عن تربية وتعليم الأجيال. وليس لسبب واحد تعود هذه النظرة ولكن لأسباب متعددة.. منها انها وظيفة بلا سلطة ولا نفوذ. وأصغر موظف في اي ادارة له نفوذ ما وهو يستمد احساسا بالاهمية من هذا النفوذ. واكثر الناس يعانون من الرغبة في الاستعلاء والاحساس بالأهمية والقدرة على تعطيل اعمال الناس او انجازها.. ويترقى هذا الموظف بمرور الوقت فيصبح رئيس قسم.. او مدير ادارة.. او سكرتيرا عاما او اي شيء.. ويزداد نفوذه.. وقد يتربح من هذا النفوذ بطريقة او بأخرى.. ويشير اليه الناس قائلين انه مدير عام اي انه ذو سلطة ونفوذ ويعمل تحت يديه عشرات او مئات للموظفين.

اما المدرس فهو مدرس فقط.. او «خوجة» كما يسمونه في بعض البلاد العربية.. وهو يعين مدرسا ويظل مدرسا حتى يحال الى المعاش او الى الآخرة.

وهذا المدرس لا نفوذ له الا على عشرين او ثلاثين تلميذا. وهذا النفوذ لا يزيد على امكانه الشخط في احدهم ومعاقبة الآخر. فاذا كان المعاقب من ابناء ذوي النفوذ او الأثرياء فربما تعرض هذا المدرس لمشاكل لا يستطيع مواجهتها.

ان الناس في مجتمعاتنا لا ينظرون الى رسالة المعلم المقدسة لأنهم ينظرون اما الى السلطة او المال وهو لا يملكهما.

لعلك يا اخي تذكر بيت «احمد شوقي» الجميل:

قم للمعلم وفه التبجيلا..
كاد المعلم أن يكون رسولا..

لقد قلبوا البيت الى مسخرة هكذا:

قم للمعلم وفه التلطيشا
كاد المعلم ان يكون شاويشا..

لهذا يتقدمون.. ونحن نتأخر.

صباح الخير

خالد القشطيني

لورنس ببدلة رسمية

يواجه كثير من رجال الفكر والفن والأدب محنة شاقة عندما ترغمهم دعوة لحضور حفلة ببدلة رسمية. هذا ما حدث للروائي دي اتش لورنس ذات مرة كما يروي صديقه الأديب والناشر جون مري. كتب قائلا:

في المناسبات النادرة التي دعينا اليها دون ان نستطيع الاعتذار عنها، تحملنا الحفلة بألم مرير. ما كتبته كاثرين مانسفيلد عن احدى هذه الحفلات الرسمية يصدق عليها جميعا بقولها «انها امسية سخيفة لا تمت الى الواقع بصلة. غرف انيقة واناس انيقون وقهوة انيقة وسكاكر من علب فضية. كله نوع من اجواء مربيث الكائنة... كانوا يحلقون بأعينهم نحوي. لم يكن لدي ما اقوله لهؤلاء الناس الانيقين. شعرت كأنني قطة بين حشد من النمور».

كانت الحفلة التي اشرت اليها حدثا عظيما. لبس فيها لورنس بدلة جديدة، اول بدلة جديدة يلبسها في حياته. وأصر على ان يلبسها. كنت انا متمردا على ذلك واردت ان اذهب للحفلة ببدلة رصاصية. لم يكن لدي اكمام ولا ازرار ولا قميص نظيف. ولكن كاثرين ساعدتني في ترتيب نفسي بمساعدة ازرار صدفية وبعض الأسلاك. اقتضى علي بعد ذلك ان اذهب لإكساء لورنس.

سبق له ان ظهر بشتى الأزياء العجيبة. ولكنه لم يظهر على حقيقته قط بلبس بدلة رسمية. رغم بعض التحسن الذي جرى على هيئته بمرور السنين فان ذلك التحسن ظل محدودا. لورنس ببدلة رسمية يصبح شيئا كاريكاتيريا لشخصه بثيابه العادية. شعرت بذلك وانا اشد ربطة عنقه. وكنت على وشك ان اتوسل به الا يلبس ذلك بحجة ان البدلة ستبدو جديدة اكثر مما يلزم. بيد ان شيئا اخافني، وهو انه سيعتبر كلماتي اهانة له وينظر الى دخوله عالم البدلات الرسمية كشأن مهم وخطير. وعليه سيفسر نصيحتي بانها نوع من التسخيف والمزاح.

لهذا بقيت ساكتا وحاولت ان اجعل الربطة مهيبة ورائعة. ولكن جهودي ذهبت ادراج الرياح. فالربطة التي اشتراها لورنس كانت من النوع الذي لا يلبسه غير القسس، تناسبهم في كنائسهم ولكنها تبدو شاذة على لورنس. بذلت قصارى جهدي، ولكنني مهما فعلت بها عادت واتخذت المظهر الكنسي وتطلبت من لابسها ان يرفع انظاره الى السماء ويمسك بيده الكتاب المقدس. بدأت أشعر بالغضب والزعل من لورنس في وضع نفسه في هذا الوضع الاستعراضي الشاذ. لمؤلف «ابناء وعشاق» الحق الكامل في ان يذهب الى اي حفلة بالبيجاما. شعرت بالحنق وانا احاول تثبيت الأزرار اللؤلؤية والأسلاك الصفراء لبدلته. حنقت بصورة خاصة على زوجته فريدة لعدم ادراكها بان زوجها اصبح اضحوكة بهذه البدلة السخيفة. ولكن لفريدة عادتها البديعة في عدم الالتفات لأي شيء غير مظهرها الخاص. الغريب انها تضع نفسها امام زوجها تماما ليقوم هو بتلبيسها ملابسها. وكان يجيد ذلك. وهكذا ولمرة اخرى اقتضى علينا ان نذهب لمثل هذه الحفلات ونتظاهر باننا تمتعنا فيها خير متعة، مقابل كل هذا الشقاء الذي مررنا به».

مشاجرة زوجية بالكاراتيه في الكويت

عروس وخادمتها تضربان العريس ليلة الزفاف

الكويت: من حبشي ذايد

تعاونت عروس مع خادمتها في الكويت على ضرب العريس في ليلة زفافهما. فبعد ان زف ض. ح في موكب طويل من السيارات المزدانة بالورود والاشرطة الملونة من مقر الاحتفال الى شقته في مدينة الكويت استقبل هناك المهنئين الذين تعاقبوا على مصافحته وتقبيله والدعاء له بحياة زوجية هانئة.

وبعد ان غادر الجميع اتجه العريس الى صالة المنزل، حيث سر برؤية عروسه الهيفاء التي كانت بمعية امها وفتاة فلبينية رشيقة هي الخادمة.

غادرت الحماة الشقة بعد توصية الزوج بحسن معاشرة ابنتها بينما دلفت الزوجة الى غرفة الزوجية، اما الخادمة الفلبينية فقد بقيت منتظرة في الصالة، وعندما حاول الزوج معرفة سبب وقوف الفلبينية هكذا استدارت اليه الزوجة قائلة بانها رفيقتها، وبدا الجواب للزوج مبهما بعض الشيء، ولكنه لم يكترث للأمر، فهو لا يريد ان يشغله امر كهذا في زفافه فتبع زوجته الى الغرفة، وهناك بدأ الحديث الزوجي الدافئ الذي كان مغلفا بالمجاملات كالعادة غير ان الهمس الودي تحول بعد دقائق الى استياء ثم غضب الزوج الذي سألته الزوجة الجديدة عن سيارته ومسماه الوظيفي، ثم تحول الحوار الى جدل وزعيق من كلا الطرفين، اثرت بعده الزوجة الخروج من الغرفة، فتبعها الزوج محاولا اعادتها الى منتدى المناقشة والتفاهم من جديد، غير انها ابت، ولما حاول استخدام عضلاته في انهاء الخصام احتمت الزوجة برفيقتها الفلبينية التي اخذت تقفز ذات اليمين تارة والشمال تارة اخرى واستعرضت امامه عدة حركات بهلوانية ثم اتبعتها بضربات متعاقبة بكلتا القدمين على وجه الزوج وبطنه وبيديه حتى خر على الارض، بعد ركلة قوية خاطفة على حاجبيه سددتها الفلبينية.

ولما افاق الزوج من اغماءته التي دامت نحو الساعة اتصل على الفور مستنجدا باهله الذين نقلوه مشدوهين مما حدث، الى مستشفى العدان، حيث اراد الزوج من هناك الاتصال بالشرطة غير ان اهله رفضوا ذلك مفضلين الستر وعدم الفضيحة.

جراحة القلب بسهولة تغيير خرطوم مبردة محرك السيارة

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما ستصبح العمليات الجراحية لتوصيل شرايين القلب (الباي باس) بسهولة تغيير خراطيم مبردة محرك السيارة (الراديتر) وذلك بفضل تقنية طورها فريق من العلماء في جامعة برونيل في ضواحي لندن. وقال باحثون في معهد «الهندسة الاحيائية» التابع لجامعة برونيل ان التقنية الجديدة ستوفر اكثر من 3 آلاف جنيه استرليني في كل عملية جراحية من هذا النوع، وتختصر المدة التي تستغرقها عملية توصيل الشرايين الدموية بحدود الربع. فبعد مرور 30 دقيقة يصاب القلب عادة بالتلف بسبب نقص الاوكسجين الواصل اليه. وتستغرق عملية توصيل كل نهاية من نهاية شريان قلبي حوالي عشر دقائق، مما يترك وقتا قليلا للطبيب الجراح لكي يتعامل مع التعقيدات التي تصاحب مثل هذه العمليات. وقد نجح فريق الباحثين في جامعة برونيل في صنع انابيب بلاستيكية مقواة بخليط من معادن النيترينول والنيكل والتيتانيوم يمكن تسويتها وادخالها عبر الطرفين المثلومين للشريان الدموي المصاب. ثم ينفتح الأنبوب بفعل حرارة الجسم ويملأ الشريان الدموي، ثم يسحب بعد ذلك فرع من الانبوب خارج الجزء المصاب من الشريان تاركا نتوءا ينساب عليه الشريان السليم ثم الشريان على الانبوب بحلقة جديدة من النيترونيول مثلما يجري بالضبط حين يربط خرطوم مبردة السيارة بالأنبوب المعدني.

ادفع 7 دولارات وتخلص من غريمك

موسكو تتحول إلى مدينة للقتلة المأجورين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير دوائر الامن الروسية الى ازدياد حوادث القتل المأجور في العامين الأخيرين. وبلغ عددها في عام 1994 حوالي 562 جريمة. وارتكب اكبر عدد منها في موسكو - 96 وبطرسبورج - 18 وكذلك في مقاطعات سفردلوفسك - 50 وتيومين - 7، وسامارا - 41، وفي جمهورية تتارستان - 41 وجمهورية اودمورتيا 18. وسبب ارتكاب هذه الجرائم جميعا يكمن في الخلافات على تقاسم النقود او مناطق النفوذ.

علما ان غالبية جرائم القتل المأجور ترتكب باستخدام الأسلحة النارية - 386 جريمة - او المتفجرات - 143 جريمة. ويقع ضحايا للقتلة المأجورين عادة كل من زعماء العصابات وعتاة المجرمين - 185 او التجار ورجال الأعمال - 177 والأشخاص الذين حصلوا على ارث او عقار عن طريق الخصخصة - 49 والموظفين في دوائر الدولة - 22 - ورجال المال - 12 ومديري مؤسسات صناعة وتسويق النفط - 10.

وفي عام 1964 تسنى كشف الجناة في اكثر من 130 جريمة قتل مأجور، وفي الربع الأول من عام 1995 كشف الجناة في حوالي 50 حادث قتل مأجور. ويقول الخبراء في المباحث الجنائية بموسكو ان الوضع الآن يختلف عما كان عليه سابقا حيث كان الشخص الذي لا يستطيع ان يرد دينه او يحدث خلاف بينه وبين شريكه يتوجه الى المحكمة. اما اذا نشب خلاف بين العناصر الاجرامية فيفصل ما بينها زعيم العصابة. لكنهم اصبحوا الآن يبحثون عن قاتل مأجور لتسوية الحساب مع خصومهم، وشعارهم ان المشكلة ستزول بغياب الخصم.. اي قتله. ولا يكلف هذا اكثر من 30 الف روبل (7دولارات تقريبا).

وقد ثبت ان المال يقف وراء جميع الحوادث الاجرامية التي جرت باستخدام اسلوب القتل المأجور. فمثلا وقعت في اقليم كراسنويارسك سلسلة من جرائم القتل. وفي البداية قتل زعيم عصابة ملقب بـ«الازرق» واعقبه رفيق له اسمه «ليابا» وهو لص محترف. ثم قتل بعده رجل اسمه «تولماج». وانتقل مسلسل الجريمة في ما بعد الى مدينة ميتشورينسك حيث قتل تبريخ صديق «ليابا». وهكذا قتل في غضون ثلاثة اشهر بواسطة مسدس من طراز «ت.ت» تسعة من كبار المجرمين. وتبين في ما بعد ان السبب بسيط وهو وجود خلاف بينهم بصدد تقاسم منتجات مصنع الألومنيوم في سيانوجورسك.

كما تحدث خلافات بصدد السيطرة على دكان او محل بيع مشروبات. علما ان ابطال هذه المآسي هم انفسهم ويكمن الفرق فقط في نطاقها. ففي تتارستان كان سبب قتل احد زعماء العصابات الخلاف على تقاسم النفوذ في مصنع كاماز للشاحنات والذي يعتبر من اضخم مصانع السيارات في روسيا.

ولا يقتصر الأمر على تقاسم الاموال بل السلطة ايضا. وحدث في بشكيروستان ان اعفي رئيس ادارة السلطة في مدينة نورتولي من منصبه وعين بدلا منه رجل نزيه ومبدئي هو رامني موسين. لكن رجال الأعمال في المدينة تضايقوا منه لأنه يرفض تلقي الرشوات فاتفقوا مع رجل من افراد الوحدات الخاصة سابقا ودفعوا له مبلغ 50 مليون روبل. ووضع هذا الرجل قنبلة في سيارة موسين فانتقل الى العالم الآخر، وواصل رجال الأعمال نشاطهم المشبوه.

كان يرتديها في صفوف الثورة العربية ضد الأتراك

بدلة لورانس العرب بيعت بـ13 ألف استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

باعت محلات «سوذبي» للمزاد العلني في لندن يوم اول من امس زيا عسكريا يعود الى ت. ا. لورانس المعروف بـ«لورانس العرب» بمبلغ قدره 13225 جنيها استرلينيا، اي ما يزيد على العشرين الف دولار اميركي. وقالت متحدثة باسم مزادات «سوذبي» لـ«الشرق الأوسط» ان المبلغ المذكور هو ضعف ما كان يتوقعه الخبراء في «سوذبي» ثمنا للزي المذكور، اذ قدر ان يباع بستة آلاف جنيه استرليني وان لا يتجاوز العشرة آلاف دولار في حال ازدادت العروض عليه.

واضافت الناطقة ان المشتري على ما يبدو، كان حريصا على الحصول على زي عالم الآثار والكاتب والقائد البريطاني لورانس ليضعها الى مجموعة من المقتنيات لديه تعود الى هذه الشخصية التاريخية. فالمصرفي البريطاني المتقاعد، ديفيد جينزبرو روبرتس (52 سنة)، لم يعرض ثمنا مرتفعا ليضمن لنفسه البدلة فحسب بل كان يزايد بواسطة الهاتف من الولايات المتحدة فيما كان المزاد يجري في لندن.

ويعود هذا الزي الى حوالي العام 1916 ولا تزال عليه آثار الرمل والعرق منذ ان خدم لورانس في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الاولى والتي سجل ذكرياته فيها ومواقفه الى جانب الثورة العربية ضد الحكم العثماني في كتابه «اعمدة الحكمة السبعة». وذكرت الناطقة باسم «سوذبي» ان هذه البدلة سوف تعرض في متحف «جيرزي» في جزيرة جيرزي الانجليزية.

وقد وصل الثوب الى صالات «سوذبي» عن طريق ابنة احد اصدقاء لورانس في الجيش ويدعى آرثر راسل وهو حاليا في العقد التاسع من عمره. وكان لورانس قد اهدى صديقه منذ سبعين سنة اثنين من بدلاته كي تقصهما زوجته وتصنع من قماشها ثيابا لها. وفي ما ادى احدى البدلتين الغرض الذي اهديت من اجله احتفظت ابنة راسل بالثانية. وباعتها كي تحسن بثمنها ظروف والدها الذي يعيش الآن في دار للمسنين.

وقد اثارت منطقة الشرق الاوسط اهتمام تي. اي لورانس عندما كان طالبا في جامعة اكسفورد الشهيرة يدرس مادة الهندسة العسكرية في القرون الوسطى. ولم تكن اولى رحلاته الى المنطقة ضمن الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية، بل ضمن وفد من علماء الآثار كان يقوم بجولة في سورية وفلسطين وضفاف نهر الفرات ما بين 1911 و1914.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم أول من امس على شاب في الرابعة عشرة من عمره بالسجن لمدة خمس سنوات لأنه تسبب بوفاة سيدة عجوز عندما حاول سرقة حقيبة يدها.

والسيدة هي إيفا شايبز وتبلغ من العمر 83 سنة. وكانت قد فارقت الحياة عندما سقطت من أعلى الدرج وهي تمسك بحقيبتها لتمنع شابا وصديقته من نشلها. ولم يكن في الحقيبة إلا مبلغ بسيط لا تتجاوز قيمته الخمسة عشر جنيها استرلينيا.

وحكم على الشاب بجريمتي السرقة والقتل، وسوف يقضي وقتا في معهد للشباب الجناة. اما صديقته التي تواطأت معه، وهي ايضا في الرابعة عشرة من عمرها، فقد برئت من تهمة القتل لكن حكم عليها بسنتين في السجن. وقال القاضي لولاند ان ليس لديه الصلاحية في اصدار حكم اقسى بحقهما. وكان الشابان قد لحقا بالسيدة العجوز الى المنزل الذي كانت تتوجه اليه لتناول الغداء مع صديقات لها.

نكتة اليوم

سئل ولد صديقه: اين ولدت يا صديقي؟
اجاب الصديق: ولدت في المستشفى.
الصديق باستغراب: لماذا؟ وهل كنت مريضا؟

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.